



دراسات تربوية ونفسية

دراسات تربوية ونفسية

مجلة كلية التربية بالزقازيق

مجلة كلية التربية بالزقازيق

مجلة (٣٨) العدد (١٢٧) أغسطس ٢٠٢٣ الجزء الثاني

Educational and Psychological Studies

Faculty of Education Journal
Zagazig University

مجلة (٣٨) العدد (١٢٧)

الجزء الثاني

أغسطس ٢٠٢٣

Vol. (38)
No. (127) Part (2)
August
2023

دراسات تربوية ونفسية

(مجلة كلية التربية بالزقازيق)

مجلة علمية دورية محكمة

العدد (١٢٧)

المجلد (٣١)

أغسطس ٢٠٢٣ م

الجزء الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجلس إدارة المجلة

رئيس مجلس إدارة المجلة

أ.د. فاتن فاروق عبد الفتاح موسى

(عميد الكلية)

نائب رئيس مجلس إدارة المجلة

أ.د. السيد محمد أبو هاشم حسن

(وكيل الكلية للدراسات العليا والبحث)

هيئة التحرير

رئيس التحرير

أ.د. محمد صبري الحوت

هيئة تحرير المجلة

سكرتير التحرير

د. أميرة الشقاوي

المنسق الإلكتروني

أ. مجدى غبريال يوسف

المسئول المالي والإداري

أ. إيهاب أحمد محمد

أ.د. أحمد نجم الدين عيदारوس

أ.د/ أشرف محمد عبد الحميد

أ.د/ طلعت حسيني اسماعيل

أ.د/ سوزان محمد حسن

أ.د/ شيرى مسعد حليم

الهيئة الاستشارية للمجلة

الهيئة الاستشارية مرتبة طبقا حروف الأبجدية

أ.د. أحمد الرفاعي بهجت العيزي	كلية التربية - جامعة الزقازيق
أ.د. أحمد محمد سالم	كلية التربية - جامعة الزقازيق
أ.د. أحمد نجم الدين عيداروس	كلية التربية - جامعة الزقازيق
أ.د. أشرف محمود أحمد	كلية التربية بالغرندقة جامعة جنوب الوادي
أ.د. السيد سلامة الخميسي	كلية التربية - جامعة دمياط
أ.د. بيومي محمد ضحاوي	كلية التربية - جامعة قناة السويس
أ.د. حسن مصطفى عبد المعطي	كلية التربية - جامعة الزقازيق
أ.د. حمدي حسن المحروقي	كلية التربية - جامعة الزقازيق
أ.د. سعيد إسماعيل على	كلية التربية - جامعة عين شمس
أ.د. سيف الإسلام علي مطر	كلية التربية - جامعة الإسكندرية
أ.د. ضياء الدين زاهر	كلية التربية - جامعة عين شمس
أ.د. عبد الباسط متولي خضر	كلية التربية - جامعة الزقازيق
أ.د. عبد الله محمد شوقي	كلية التربية - جامعة الزقازيق
أ.د. عبد الله محمد عايض آل تميم	كلية التربية - جامعة أم القري
أ.د. على عبد الرحيم حسانين	كلية التربية - جامعة الزقازيق
أ.د. فاطمة حلمي فريير	كلية التربية - جامعة الزقازيق
أ.د. فريد على يحيى العامدي	كلية التربية - جامعة أم القري
أ.د. فوزي أحمد الحبشي	كلية التربية - جامعة الزقازيق
أ.د. فوقيّة حسن رضوان	كلية التربية - جامعة الزقازيق
أ.د. محمد أحمد دسوقي	كلية التربية - جامعة الزقازيق
أ.د. محمد أحمد عبد الدايم	كلية التربية - جامعة الزقازيق

نابغ الهيئة الاسنشارية للمجلة

الهيئة الاسنشارية مرتبة طبقا حروف الأبدية

أ.د. محمد أحمد ناصف	كلية التربية - جامعة الزقازيق
أ.د. محمد إسماعيل عبد المقصود	كلية التربية - جامعة الإسكندرية
أ.د. محمد السيد عبد الرحمن	كلية التربية - جامعة الزقازيق
أ.د. محمد المري إسماعيل	كلية التربية - جامعة الزقازيق
أ.د. محمد فتحي عكاشة	كلية التربية - جامعة دمنهور
أ.د/ محمد عبد الله الفقى	كلية التربية - جامعة الزقازيق
أ.د. منصور أحمد عبد المنعم	كلية التربية - جامعة الزقازيق
أ.د. نبيل سعد خليل	كلية التربية - جامعة سوهاج
أ.د. محمد ابراهيم عبد الله الشويحي	كلية التربية - جامعة القصيم
أ.د. نوال غرم الله الغامدي	كلية التربية - جامعة الملك عبد العزيز
أ.د. غازي عنيزان الرشيدى	كلية التربية - جامعة الكويت
أ.د. عيسى محمد ابراهيم الانصاري	كلية التربية - جامعة الكويت
أ.د. عدنان بدري الابراهيم	كلية التربية - جامعة اليرموك

قواعد النشر

- ١- تصدر كلية التربية جامعة الزقازيق مجلة علمية محكمة باسم "دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق)" وذلك بصفة دورية كل ثلاثة شهور (يناير - أبريل - يوليه - أكتوبر) وتهتم المجلة بنشر الأبحاث والدراسات المتعلقة بالقضايا التربوية والنفسية .
- ٢- تنشر المجلة ملخصات وعرض الكتب الحديثة، وإسهامات الأساتذة فى مجالات اهتمامات المجلة. ويتم النشر فى هذه الحالات مجاناً بشرط ألا يزيد عدد الصفحات عن عشرة صفحات، وفى حالة زيادة عدد الصفحات يتم دفع تكلفة نشر الصفحات الزائدة حسب تكلفة النشر فى المجلة .
- ٣- يعطى الباحث نسخة من المجلة وعدد (٥) مستلزمات من بحثه أو دراسته .
- ٤- تهدى نسخة من المجلة لكل كلية من كليات التربية بالجامعات المصرية والعربية.
- ٥- يكتب البحث أو الدراسة على الكمبيوتر حسب مواصفات النشر بالمجلة .
- ٦- يقوم الباحث برفع البحث الخاص به إلكترونياً من أجل التحكيم العلمي الذي الذي يتم عن طريق المراجعة العمياء، من خلال الموقع الإلكتروني للمجلة على موقع بنك المعرفة المصري/<https://sec.journals.ekb.eg/>
- ٧- يدفع الباحث مبلغ (٣٠٠) ثلاثمائة جنيه مصري للتحكيم العلمي.
- ٨- بعد قبول البحث أو الدراسة للنشر، يقدم الباحث نسخة أصلية من البحث وأسطوانة كمبيوتر. ويسدد الباحث مبلغ عشرون جنيهاً مصرياً عن كل صفحة من صفحات البحث أو الدراسة .
- ٩- ضرورة الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي.
- ١٠ - تؤكد هيئة تحرير المجلة أن الآراء الواردة تعبر عن رأى الباحثين وليس عن رأى المجلة .
- ١١ - المجلة متاحة على موقع جامعة الزقازيق
<http://www.journals.zu.edu.eg/>
- ١٢ - المجلة متاحة على موقع بنك المعرفة المصري/<https://sec.journals.ekb.eg/>

الفهرس

الصفحة	الموضوع	م
٦٤-١	الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي كمتغير وسيط بين اتجاهات ربّات الأسر نحو غلاء الأسعار ومستوى جودة الحياة الأسرية لديهن ريهام السيد محمد سليمان	١
١٤٠-٦٥	التوافق النفسي وجودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية سهم محمد سعيد عبدالحميد أحمد أ.د./ حسه مصطفى عبدالمعطي أ.د./ أشرف محمد عبدالحميد د/ هدى السيد شحاته	٢
١٨٩-١٤١	إدارة الذات وعلاقتها بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات الجامعة آلاء طارق أحمد بهجت أ.د. محمد السيد عبد الرحيم د. إيناس حافظ علي العوضي	٣
٣٠٢-١٩١	ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعرضين لخطر الصدمة أ.د. أحمد عبد الرحيم إبراهيم عثمان أ.د. وليد السيد أحمد خليفة أ.د. شمية أحمد محمد الجمال أشرف رجب حسه إبراهيم	٤
٣٦٦-٣٠٣	الشغف الأكاديمي واليقظة العقلية لدى طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق : دراسة تنبؤية أ.د./ أبو المجد إبراهيم الشوربجي أ.م.د./ هانم أحمد أحمد سالم د/ آية الله نبيل محمد زايد أ/ وسام محمد جودة خريوشه	٥
٤٢٤-٣٦٧	الانفعالات الأكاديمية لدى مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمحافظة الشرقية نانيا حسه عبد الرؤوف محمد أ.د. السيد الفضالي عبدالطلب د. هانم أحمد سالم د. إحسان شكرى عطية	٦
٥٠٠-٤٢٥	اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية مي حامد محمد عفيفي أحمد د/ هانم علي عبد المقصود حوده د/ أميرة محمد بدر محمد د/ شيماء إبراهيم توفيق إبراهيم	٧

الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالىك متغير وسيط بين اتجاهات ربات الأسر نحو غلاء الأسعار ومستوى جودة الحياة الأسرية لديهن

ريهام السيد محمد سليمان
مدرس الصحة النفسية المُساعد
كلية التربية - جامعة الزقازيق

مُستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي الى التّعرف على طبيعة العلاقة بين اتجاهات ربات الأسر نحو غلاء الأسعار ومستوى جودة الحياة الأسرية لديهن، وكذلك الكشف عن التأثير الوسيط للوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالى لدى ربات الأسر في هذه العلاقة، واعتمد البحث على المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (٣٠٨) من ربات الأسر بالريف والمدينة، كما اعتمد البحث لجمع البيانات على مجموعة من الأدوات تمثلت في استمارة البيانات العامة (إعداد: الباحثة)، مقياس الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالى (إعداد: الباحثة)، ومقياس اتجاهات ربات الأسر نحو غلاء الأسعار (إعداد: شيماء صقر، ٢٠١٩)، ومقياس جودة الحياة الأسرية (إعداد: الباحثة)، وتوصل البحث الى مجموعة من النتائج كان أهمها أن مستوى الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالى لدى ربات الأسر كان منخفض، كما انه كانت طبيعة اتجاهات ربات الأسر نحو غلاء الأسعار كانت سلبية، ومن ثم كان مستوى جودة الحياة الأسرية لديهن منخفض، كما وجدت علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات البحث الثلاثة، ولعب مستوى الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالى دوراً وسيطاً جزئياً في العلاقة بين اتجاهات ربات الأسر نحو غلاء الأسعار ومستوى جودة الحياة الأسرية لديهن، كذلك وجدت فروق لدى ربات الأسر في متغيرات البحث الثلاثة تبعاً لمجموعة من المتغيرات الديموغرافية تمثلت في "محل الإقامة - العمر - حجم الأسرة - عمل ربة الأسرة - المستوى الاقتصادي للأسرة المستوى التعليمي لربة الأسرة".

الكلمات المفتاحية: الوعي - استراتيجيات إدارة الدخل المالى - اتجاهات ربات الأسر نحو غلاء الأسعار - جودة الحياة الأسرية.

Awareness of financial income management strategies as a mediating variable between the attitudes of female heads of household towards high prices and their level of quality of family life

Reham Elsayed Mohamed Soliman

Assistant Lecturer, Department of Mental Health

Faculty of Education- Zagazig University

Abstract:

The current research aims to identify the nature of the relationship between the attitudes of female heads of household towards high prices and their level of quality of life, as well as to reveal the mediating effect of awareness of financial income management strategies among female heads of household in this relationship, and the research relied on the descriptive approach, and the research sample consisted of (308) From the heads of families in the countryside and the city, The research relied on collecting data on a set of tools represented in the general data form (prepared by: the researcher), the measure of awareness of financial income management strategies (prepared by: the researcher), and the measure of the attitudes of heads of household towards high prices (prepared by: Shaima Saqr, 2019), and a measure of the quality of family life (prepared by the researcher), and the research reached a set of results, the most important of which was that the level of awareness of financial income management strategies among female heads of household was low, and the nature of female heads of household's attitudes towards high prices was negative, and then the level ofThe quality of their family life is low, and a statistically significant positive relationship was found between the three research variables, and the level of awareness of financial income management strategies played a mediating role modulating the relationship between the attitudes of heads of household towards high prices and their level of quality of family life, as well as differences were found among heads of families in the research variablesThe three are according to a set of demographic variables represented in "place of residence - age - family size - the work of the head of the family - the economic level of the family - the educational level of the head of the family".

Keywords: Awareness - financial income management strategies - Attitudes of female heads of household towards high prices - Quality of family life.

مقدمة:

تحتل الأسرة مكانة كبيرة في المجتمع فهي نواة المجتمع والعنصر المتمم لكيانه، ويتوازنها يتوازن المجتمع وبتماسكها يتماسك المجتمع (صاحب الجنابي، ٢٠٢٠)، وتواجه الأسرة في القرن الحادي والعشرين تحديات ومتطلبات عديدة جعل من الأسرة مستهلكاً غير منتج، الأمر الذي يدفع أفرادها الى الشراء الأمر الذي يحدث طلباً على المنتجات أكثر من المعروض (نورة الهدلق، ٢٠١٠، ٤؛ إبراهيم العبيدي ٢٠١١، ٥)، ومن ثم يحدث ارتفاع كبير في الأسعار، الأمر الذي قد يؤثر سلباً على جودة واستقرار الحياة بشكل عام. ويعتبر المال هو عصب الحياة والمصدر الرئيس لإشباع الكثير من الحاجات وتحقيق الأهداف (ربيع نوفل، ٢٠٠٦، ١-١٤٩).

ويعد الإحساس بجودة الحياة واحداً من القضايا المهمة في حياة الإنسان، حيث يعد إحساس الفرد بانخفاض مستوى جودة الحياة سبباً لظهور العديد من المشكلات الحياتية (صلاح عراقي ومصطفى مظلوم، ٢٠٠٥، ٤٦٩)، لذلك زاد الاهتمام بجودة الحياة الأسرية في الآونة الأخيرة نظراً لأهميتها في توافق أفراد الأسرة على المستوى الاجتماعي والانفعالي (أماني عبد المقصود وسميرة شند، ٢٠١٣، ٣٣٥)، لذلك اهتمت البحوث بجودة الحياة الأسرية بهدف معرفة مدى ما يتمتع به الفرد من جودة ومدى ما تؤثر على ممارساته الأسرية.

وقد أوضحت دراسة (Schandl et al., 2016, 251) أن جودة الحياة الأسرية ترتبط بقدرة أفراد الأسرة على التفاعل والتواصل الإيجابي فيما بينهم، مما ينعكس على سلامة الأسرة وأنشطتها اليومية، وتقوم الفكرة الرئيسية لجودة الحياة الأسرية على حقيقة ما إذا كانت الاحتياجات الخاصة لكل عضو يتم الوفاء بها، مثل قضاء الوقت معا ومساندة بعضهم لبعض وغيرها من الأمور التي تحدث استقرار الأسرة (عبير الصبان وماجدة الكشكى، ٢٠٢١، ٤١٤).

وتعتبر المرأة -ربة المنزل - الأساس التي تقوم عليه الأسرة باعتبارها الأم والزوجة التي يسند اليها العديد من الأدوار (هارون الرشيدى، ٢٠٠٤، ٤)، ومن ثم فهي المسئولة عن

تحقيق أهداف أسرتها والارتقاء بمستوى معيشتها وتوفير أسباب السعادة، ويقع عليها عبئ إدارة موارد الأسرة، ومن ثم فقد حتمت الضرورة عليها أن تسلك الطريق الصحيح للتغلب على المشكلات الاقتصادية التي قد تواجهها التي أدت الى ارتفاع مستوى الضغوط وزيادة إجهاد الأسرة على كافة الأصعدة (Hendershott & Menkveld, 2014)، ولا سبيل لذلك إلا بإتباع إستراتيجيات إدارة للدخل المالي تتسم بالحكمة تقوم على حسن استغلال ما لديها من موارد وإمكانات (شربين محمد، ورشيدة أبو النصر، ٢٠٠٥، ٣٧١)، ومن ثم فيعد انخفاض وعى ربة أسرة بإستراتيجيات إدارة الدخل المالي للأسرة سببا في زيادة معاناة الأسرة والشعور بحدة المشكلات.

مشكلة البحث:

لا تزال اقتصاديات العالم تعاني من تداعيات الانهيار الاقتصادي الذي خلفته جائحة كورونا من جهة والحرب الروسية الأوكرانية من جهة أخرى، إذ سجلت دول العالم ارتفاعا في معدلات التضخم والتي تهدد بكساد كبير يضرب اقتصاديات العالم أجمع، وترتفع المخاوف من خروج التضخم عن السيطرة، خاصة بعد أن سجلت أسعار الطاقة والغاز ارتفاعات هائلة مع زيادة الطلب على السلع.

وانطلاقا من الظروف الآنية، وتبعاتها الاقتصادية، فقد بات غلاء الأسعار ظاهرة عالمية وُجدت في اغلب المجتمعات الإنسانية في السابق كما هو الحال في الحاضر، ولا يكاد مجتمع من المجتمعات يخلو من هذه الظاهرة بشكل أو بآخر، إذ أصبح الغلاء يشكل عبئا ثقيلاً على كاهل المستهلكين الذين وجدوا أنفسهم أمام واقع مرير يفرضه عليهم قلة من التجار، دون تدخل عاجل من قبل الجهات المختصة لوضع حد لمثل هذه التصرفات التي تمارس في حقهم، ومن ثم أصبح غلاء الأسعار ظاهرة اقتصادية حقيقية لها تبعاتها النفسية على الفرد والأسرة والمجتمع بشكل عام.

وطبقا لدراسة استطلاعية أجرتها الباحثة على (٤٠) من ربات المنزل^(١)، من خلال سؤال مفتوح اعتمد على البوح الذاتي لهن كان نصه: هل سبب غلاء الأسعار لك أي مشكلات اجتماعية، أو أسرية، أو نفسية؟ وكانت استجابات جميع ربات المنزل أنهن يشعرن بتوتر شديد وخلل سبب لهن العديد من الأزمات، ومن ثم فهن يحاولن التأقلم، على الأوضاع الاقتصادية الجديدة المتواترة الناتجة عن زيادة الأسعار وغلاء المعيشة، وأكدن معظمهن أن التحدي الأكبر الناتج عن غلاء الأسعار هو تخبط الأوضاع الأسرية وعدم استقرارها.

ورغم تشعب الموضوعات المتعلقة بغلاء الأسعار إلا أن ما يُمكن إثباته على الواقع أن القضية أصبحت حديث مجتمع ومصدر قلق وانعكست آثارها على ترابط الأسر، كما باتت السبب الرئيسي للكثير من القضايا الأسرية المرفوعة أمام المحاكم

وتعد جودة الحياة من أكثر المظاهر التي قد تتأثر سلباً بسبب ارتفاع الأسعار وخاصة أسعار السلع الاستهلاكية والخدمات الضرورية الأمر الذي أدى الى انخفاض وضعف القدرة الشرائية، وزاد شعور الأسرة بالعجز الاقتصادي، مما قد يؤدي الى آثار ضارة على أعضائها، تظهر في أنشطتهم الحياتية المختلفة والتي تتمثل في الهروب من المسؤوليات الأسرية، وفقدان الثقة بالنفس، والانكماش والاستغراق في أحلام اليقظة، وصعوبة تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، وتبادل اللوم والاتهامات بين الزوجين وإثارة المنازعات الأسرية، وتؤكد الدراسات على أن الضغوط الأسرية الاقتصادية وعلى رأسها ارتفاع الأسعار تعد من أهم العوامل المؤثرة سلباً على استقرار الأسرة (Satier et al., 2017, 29)

^(١) استهدفت الباحثة ربات الأسر - النساء - على وجه الخصوص، حيث إن المرأة تعد العقل المدبر داخل المنزل، فهي التي تضع ميزانية للطعام وللمشتريات بشكل عام، وتحرص على تغطية المتطلبات الحياتية لها ولأولادها، وتبدأ المشكلة حيث تشعر ربة المنزل بعد القدرة على مواكبة الضغوط الاقتصادية المتزايدة، فالزوجة هي أساس الأسرة، ويعد إدراكها وتكيفها الإيجابي مع الضغوط الاقتصادية خطوة هامة للتصدي لحدوث أي نتائج سلبية، من خلال اتباعها مجموعة من الأساليب والاستراتيجيات الإيجابية لحل ما يواجهها من مشكلات وما يعترضها من تحديات .

**الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي كمتغير وسيط بين اتجاهات ثبات الأسرة نحو غلاء الأسعار ومستوى جودة الحياة الأسرية كدوره
ريغاص السيد محمد سليمان**

إلا أن الباحثة حينما سألت ربوات المنزل "العينة الاستطلاعية" عن تصرفاتهم تجاه ازمه غلاء الأسعار، وجدت أن هناك استراتيجيات مختلفة لإدارة الاستهلاك، منها ما يحمل في طياته وعى المرأة

وجدير بالذكر أن ارتفاع الوعي لدى المستهلك أقوى على التاجر من الأنظمة والإجراءات المنظمة لتجارته ومراقبة الأسعار؛ والوعي المقصود هنا، هو توافر القدر الكافي من المعلومات والإلمام والمعرفة لدى المستهلك، بالمتغيرات الاقتصادية والمالية العامة من حوله، ويحسن التصرف أمام ارتفاع الأسعار وغلائها، إما بالامتناع عن الشراء في حال فاقت قدرته الشرائية، أو استبدال المنتج، أو السلعة، أو الخدمة التي ارتفع سعرها دون مبررات مقنعة، ببدل استهلاكي آخر أقل سعرا، وذو جودة لا تبتعد كثيرا عن الأخرى (عبد الحميد العمري، ٢٠٢٢).

وهو ما أكدته دراسة (منى موسى، ٢٠٠٥) والتي أشارت الى أن الأزمات الاقتصادية لا بد وان يتزامن معها العمل على زيادة الوعي المالي والاقتصادي، وذلك لا يأتي إلا بالإدارة السليمة التي تساعد على حسن استغلال الموارد المالية.

ومن ثم فإن المتطلبات المعيشية الباهظة وسوء التصرف وعدم ضبط وجوه الإنفاق تسبب في إصابة الكثير من الناس بعدم الاستقرار النفسي والأسري وتفكك النسيج الاجتماعي، حيث أشارت العديد من الدراسات بأن تأثير غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار يصيب الشخص بأمراض نفسية بالغة لكثرة الضغوط ومن أهمها الضغوط الاقتصادية، حيث يصبح الفرد أكثر عرضة للاكتئاب والقلق النفسي وتكالب عليه جميع الضغوط ومن ثم يتوجب أن يتكيف مع الظروف وبمقدور جميع الأفراد بمختلف حالاتهم الاقتصادية وأن يغيروا حياتهم وفق ما تقتضيه الظروف وتقسيم الميزانية على الاحتياجات الضرورية تجنباً لحدوث حالات نفسية تقود للانتحار والسرققة أو الهروب من الأسرة)، الأمر الذي يحدث حالة من القلق الاجتماعي العام وليس مقصوراً على بيت واحد أو أسرة بعينها إنما يمتد ليشمل كافة الأسر ذات الدخل المحدود وهي التي تمثل الأغلبية، كما تؤدي الى

زيادة حالات التفكك الأسرى، الأمر الذى يؤثر بالتبعية على مستوى جودة الحياة الأسرية.

ومن هذا المنطلق تتحدد مشكلة البحث من خلال التساؤلات التالية:

- ١- ما مستوى وعى ربات الأسر "عينة الدراسة" بإستراتيجيات إدارة الدخل الأسرى؟
- ٢- ما طبيعة اتجاهات ربات الأسر "عينة الدراسة" نحو غلاء الأسعار؟
- ٣- ما مستوى جودة الحياة الأسرية لدى ربات الأسر "عينة الدراسة" في ظل الظروف الاقتصادية الحالية؟
- ٤- هل توجد علاقة بين اتجاهات ربات الأسر نحو غلاء الأسعار وجودة الحياة الأسرية لديهن؟
- ٥- هل استخدام ربات الأسر لإستراتيجيات إدارة الاستهلاك له دور وسيط في العلاقة بين اتجاهات ربات الأسر نحو غلاء الأسعار وجودة الحياة الأسرية لديهن؟
- ٦- هل توجد فروق بين ربات الأسر عينة البحث في مستوى الوعي بإستراتيجيات إدارة الدخل الأسرى تبعا لبعض المتغيرات الديموغرافية (المستوى الاقتصادي - محل السكن - العمر - حجم الأسرة - عمل ربة الأسرة - المستوى التعليمي لربة الأسرة)؟
- ٧- هل توجد فروق بين ربات الأسر عينة البحث في اتجاهاتهن نحو غلاء الأسعار تبعا لبعض المتغيرات الديموغرافية المستوى الاقتصادي - محل السكن - العمر - حجم الأسرة - عمل ربة الأسرة - المستوى التعليمي لربة الأسرة)؟
- ٨- هل توجد فروق بين ربات الأسر عينة البحث في مستوى جودة الحياة لديهن تبعا لبعض المتغيرات الديموغرافية (المستوى الاقتصادي - محل السكن - العمر - حجم الأسرة - عمل ربة الأسرة - المستوى التعليمي لربة الأسرة)؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على طبيعة العلاقة بين اتجاهات ربات الأسر نحو غلاء الأسعار ومستوى جودة الحياة لديهن، كما يهدف الى الكشف عن التأثير الوسيط لاستراتيجيات إدارة الاستهلاك لدى ربات الأسر في هذه العلاقة.

كذلك يهدف البحث الى التَّعَرُّف على الفروق بين ربات الأسر عينة البحث في طبيعة استراتيجيات إدارة الاستهلاك وكذلك الاتجاهات نحو غلاء الأسعار وأيضا مستوى جودة الحياة الأسرية تبعا لبعض المتغيرات الديموغرافية (المستوى الاقتصادي - محل السكن - العمر - حجم الأسرة)

أهمية البحث:

يعد ارتفاع وغلاء الأسعار بهذا القدر الكبير في مختلف أنواع السلع والخدمات مشكلة مهمة شغلت قطاعاً عريضاً من المجتمع المصري، وما خلفته من آثار اجتماعية ونفسية على الأسرة المصرية، حيث إنها الشغل الشاغل للمواطن المصري في الوقت الحاضر، لما لها من تداعيات نفسية واجتماعية، الأمر الذي يتوجب ضرورة التفكير في أساليب واستراتيجيات بديلة لإدارة الدخل المالي بجوانبه المتعددة كالشراء والاستهلاك والادخار وغيرها من الأمور والجوانب المالية المختلفة.

ومن ثم تتمثل أهمية البحث في ضوء الجوانب الآتية:

• الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية للبحث للحالة في

١-لقاء الضوء على مجموعة من الخطط الفرعية التي تشمل إيجابيات الاستهلاك الرشيد، والمستخدم بشكل واقعي وغير إرادي من قبل بعض ربات الأسر.

٢- الوصول الى حقائق عن واقع مستوى وعى ربات الأسر باستراتيجيات إدارة الدخل المالي وما يتوفر لديها من معلومات عنها تمكنها من تدارك مشكلة ارتفاع الأسعار

وما تخلفه من تضارب في الأوضاع الأسرية وتؤثر سلباً على مستوى جودة الحياة الأسرية بشكل عام.

٣- تمثل الدراسة إضافة علمية في مجال الأسرة والمرأة وإدارة الدخل، وذلك نظراً للظروف الاقتصادية والمالية والعالمية.

• الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية للبحث الحالي في:

- ١- لفت أنظار المسؤولين عن الآثار السلبية لغلاء الأسعار وعدم السيطرة على الأسواق وأسعار السلع والمنتجات الأمر الذي قد يسبب عدم استقرار داخل الأسرة ويسبب المنازعات والمشاحنات بين الأزواج، الأمر الذي يمثل خطراً على الأمن القومي.
- ٢- توجيه المسؤولين لضرورة المضي قدماً في نشر منافذ البيع للسلع المدعمة التي تخص جهاز الخدمة الوطنية بالقوات المسلحة وكذلك الشرطة لما لتمييزاتها في أسعارها المخفضة والتي تتناسب مع احتياجات الأسر وقدراتها.
- ٣- توجيه وسائل الإعلام الى التعمق في نشر الأبعاد الاقتصادية وما بها من الأسعار الحقيقية للسلع والخدمات لإنقاذ المواطنين من خداع التجار وجشعهم.
- ٤- ضرورة نشر مكاتب ومراكز الإرشاد الأسري لمناهضة الخلافات والتغلب على المشكلات بالتوعية، لإحداث قدراً أكبر من الاستقرار الأسري ورفع جودة الحياة الأسرية بشكل عام.

مُصطلحات البحث:

تحدد مصطلحات البحث فيما يلي:

١- الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي: □

عرفت الباحثة الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي على أنها: طرق مخططة وواضحة المعالم للتأقلم مع غلاء الأسعار من خلال اتباع مجموعة من الطرق المناسبة لذلك.

٢- اتجاهات ربات الأسر نحو غلاء الأسعار: □

تبنت الباحثة تعريف (شيماء صقر، ٢٠١٩) لاتجاهات ربات الأسر نحو غلاء الأسعار على أنها: شعور ربات الأسر الناتج عن غلاء الأسعار، ذلك الشعور الذي يؤثر على استجابتهن المعرفية والانفعالية والسلوكية نحو التقييم العام للحالة الناتجة عن غلاء الأسعار، وتحدد بمستوى الخبرات الاستهلاكية.

٣- جودة الحياة الأسرية: □

عرفت الباحثة جودة الحياة الأسرية: على أنها إحساس ربة الأسرة بحسن الحال والرضا والسعادة على الصعيدين الذاتي من خلال السعي المتواصل لتحقيق أهداف ذات قيمة ومعنى، والاجتماعي من خلال تمتع أعضاء الأسرة جميعاً بحياتهم معاً كأسرة مستقرة في جو من التفاعل والتعاون.

٤- ربات الأسر:

هي كل سيدة يقع على عاتقها الاهتمام بشئون أسرتها وإدارتها للأمور الاقتصادية وفقاً لما تراه مناسباً لصالح أسرتها.

محددات البحث:

تحدد نتائج البحث بالمحددات التالية:

- **المحددات الموضوعية:** تتحدد نتائج البحث بموضوعه وهو التعرف على الدور الوسيط للوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي بين اتجاهات ربات الأسر نحو غلاء الأسعار وجودة الحياة لديهن.

- **المحددات المنهجية:** تتحدد نتائج البحث باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.
- **المحددات البشرية:** تتحدد نتائج البحث بالعينة التي تم التطبيق عليها وبلغ عددهن (٣٠٨) من ربات الأسر، تم اختيارهن بشكل غير مقصود من كل من الريف والمدينة.
- **المحددات الزمانية:** تتحدد نتائج البحث بالحدود الزمنية التي تم تطبيق البحث فيها منذ شهر ديسمبر ٢٠٢٢ حتى شهر أبريل ٢٠٢٣.
- **المحددات المكانية:** تتحدد نتائج البحث بالحدود المكانية التي تم تطبيق البحث فيها وهي ربات الأسر من مدن "الزقازيق - ديرب نجم - بنها"، ومن مناطق مختلفة لريف محافظة الشرقية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

جودة الحياة الأسرية:

تظل الأسرة هي الكيان الأول الذي يحتضن الأبناء، لذلك تسعى كافة المجتمعات العربية والأجنبية الى تحقيق أعلى درجة من الجودة التي تتمثل أهم مظاهرها في الاستقرار الأسري ورفع مستوى رفاهيته.

ويعتبر مفهوم جودة الحياة (Quality of life) مفهوماً بالغ التعقيد، لتعدد جوانبه وأبعاده (carr, 2013)، ولذا فان الشعور بجودة الحياة يعد امراً نسبياً لارتباطه ببعض العوامل الذاتية وبعض العوامل الاجتماعية.

كما تعد جودة الحياة هدفاً يسعى الى تحقيقه الجميع سواء أفراد أو جماعات باختلاف مجالاتها، وقد أصبحت جودة الحياة الأسرية من المتطلبات الأساسية في الوقت الحاضر لما تحققه من طموحات أفرادها وصحتهم النفسية وخاصة مع ما تتعرض له الأسرة من تحديات في العصر الحالي (نادية أبو سكينه، ٢٠٠٩)، فهي تحدد للأسرة

**الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي كمتغير وسيط بين اتجاهات ثبات الأسرة نحو فناء الأعمار ومستوى جودة الحياة الأسرية كإحدى
ريغاف السيد محمد سليمان**

مجموعة من الأسس والمبادئ التي تكون الدافع لتحقيق أهدافها ورغباتها في ضوء ما لديها من إمكانيات وقدرات ووصولاً إلى إثبات الذات وتنميتها (محمد عبد التواب، ٢٠٠٠).

وتعد جودة الحياة الأسرية أحد المؤشرات الدالة المنبئة بجودة الحياة بصفة عامة، فقد استخدم الباحثون في بداية تعريفهم لجودة الحياة الأسرية (Family Quality of life) نفس التعريفات المستخدمة لتحديد مفهوم جودة الحياة لدى الأفراد (Individual quality of life)، ثم بعد ذلك بدأت التعريفات الخاصة بجودة الحياة الأسرية في الظهور (فاتن سالم، ٢٠٢١).

وتعرف جودة الحياة الأسرية على أنها العلاقات والممارسات الإيجابية التي يتبعها الوالدان في تنشئة الأبناء، وما تتسم به من دفاء وتقبل ومشاركة وتشجيع واستحسان في المواقف الحياتية المختلفة، وإدراك الأبناء ذلك وردود أفعالهم تجاه هذه الممارسات والعلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة وما تتسم به هذه العلاقات من أساليب سوية في التعامل لتحقيق الأهداف وإنجاز الأعمال والمهام ودعم أفراد الأسرة في المواقف المختلفة (أمانى عبد الوهاب وسميرة شند، ٢٠١٠)

كما تعرف جودة الحياة الأسرية بأنها: حسن الحياة الأسرية أو الظروف التي يتم فيها تلبية احتياجات الأسرة ويتمتع أفراد الأسرة بحياتهم معاً كعائلة ولديهم فرصة للقيام بأشياء مهمة لبعضهم البعض (Park et al., 2003; Gulberg et al., 2010)، كما أشارت دراسة (Watkins et al., 2004) أن جودة الحياة ترتبط بعلاقة وثيقة بالصحة النفسية المشتملة على الوظائف الجسمية والاجتماعية والدور الذي يقوم به الشخص داخل المجتمع.

وتشير جودة الحياة الأسرية الأداء الجيد للوالدين في الأسرة أو السعادة الأسرية، ويعتبر الرضا والفرص المتاحة لزيادة الدخل أو فرص الاشتراك في أنشطة وقت الفراغ من أهم مؤشرات جودة الحياة الأسرية (Isaacs et al., 2007)

كما تعرف جودة الحياة الأسرية على أنها: الظروف التي تكون فيها الأسرة راضية عن احتياجاتها وتستمتع بقضاء الوقت مع بعضهما البعض، ولديها فرص للقيام

بالأشياء التي يرونها مهمة، ومن ثم فهي إحساس ديناميكي بالسعادة في الأسرة، يتم تحديده بشكل جماعي وذاتي من قبل أفراد الأسرة حيث تتفاعل الاحتياجات الفردية والعائلية (Zuna et al., 2010).

كما تم تعريف جودة الحياة الأسرية بأنها: مدى قدرة الأسرة على إشباع حاجات أفرادها، والشعور بالسعادة والرضا وتمتع أعضائها بحياتهم معا كاسرة واحدة وتوفير فرص التفاعل وتيسير أنشطة الحياة اليومية والإمكانات المادية من مأوى ومأكل وملبس، والاستقرار والتماسك الأسري وتوفير فرص العلاقات الاجتماعية الفعالة للأسرة (Rivard, 2017).

وقد أكدت دراسة (Retting et al., 2018) أن جودة الحياة الأسرية لها أهمية كبرى في رفع مستوى قدرة الأسرة على مواجهة المشكلات الحياتية المختلفة

وعرفتها ريهام عبد الحليم (٢٠٢٠، ٣٦) على أنها شعور أفراد الأسرة بالرضا والسعادة والاستقرار والتوافق داخلها على كافة الجوانب سواء كانت مادية، أو اجتماعية، أو صحية، أو مهنية والقدرة على مواجهة الضغوط بفاعلية.

وتتعدد أبعاد جودة الحياة الأسرية لكونها بناء متعدد الأبعاد يمكن قياسه من خلال مؤشرات مشتركة بين جميع العائلات (Zuna et al., 2010)، فقد أشارت دراسة (Park et al., 2003) أن أبعاد جودة الحياة الأسرية يمكن أن تصنف الى بعدين أساسيين الأول: البعد الذاتي ويتمثل في السعادة والقدرة على المقاومة وأساليب المواجهة، والبعد الثاني: الجوانب والمجالات الأسرية وتتمثل في التفاعل الأسري المتوافق.

في حين انه ترى دراسة (Shek & Lee, 2007) أن جودة الحياة الأسرية تتضمن بعدين أساسيين هما المناخ العائلي ودرجة الارتباط بين أفراد العائلة، كما حددت دراسة (Panto, 2008) أبعاد جودة الحياة الأسرية في أنها "التفاعلات الأسرية - أداء الأدوار الأسرية - المشاكل والصراعات الأسرية - إشباع الاحتياجات النفسية - الرضا عن الحياة الأسرية - فرص تحقيق النمو الشخصي والاجتماعي - الدعم والمساندة

**الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي كمتغير وسيط بين اتجاهات ثبات الأسرة نحو فعلاء الأعمار ومستوى جودة الحياة الأسرية كدورها
ريغهام السيد محمد سليمان**

الأسرية - السعادة الأسرية - الممارسات الوالدية - الجانب المادي وظروف المعيشة -
التوافق الأسري - نمط الحياة اليومية للأسرة - التفاعلات الاجتماعية خارج الأسرة
-الدعم والمساندة الخارجية".

كما أوردت دراسة (سميرة عبد السلام، ٢٠٠٩، ٢٦١) أن أبعاد جودة الحياة الأسرية
تتمثل في "البعد الشخصي - البعد الأسري - البعد الاجتماعي"، في حين أن دراسة
(Hoffman et al., 2006; Aras et al., 2014) اعتبرت أن أبعاد جودة الحياة
الأسرية تتمثل في "التفاعل الأسري - الوالدية - السعادة الانفعالية - السعادة
المادية - الصحة الجسمية" وهي الأبعاد المشتركة في جميع العائلات عبر الثقافات.
في حين انه يشمل رضا الأسرة عن الديناميات الداخلية مثل التفاعلات العائلية المتماسكة
وكذلك الرضا عن الديناميات الخارجية مثل توافر الدعم وهو أيضا ما أكدت عليه
دراسة (Garrido et al., 2015).

وتؤكد "هبة الله شعيب" (٢٠٠٨) أن معظم المشكلات الزوجية هي مشكلات مالية
بالدرجة الأولى، حتى وان توافر المال يظهر النزاع حول كيفية إنفاق المالي وعلى أي سلع
وعلى أي من الخدمات ينفق، كما وجدت "بتول خليفة" (٢٠١١) أن التوافق الزوجي
للزوجة والاستقرار الأسري بشكل عام، يرتبط ارتباطاً وثيقاً كع المشكلات الخاصة
بالأعمال المنزلية وتكلفتها، وأوضحت دراسة (منار خضر وماجدة سالم، ٢٠٠٥) أن الأزمات
الاقتصادية تظهر وتختفي حسب قدرة الزوجة على إدارة الدخل المالي ومن ثم إدارة شئون
حياتهم.

ونستنتج مما سبق.. أن جودة الحياة الأسرية ترتبط بجوانب مختلفة وهذه
الجوانب تعطى صورة متكاملة واضحة للحالة التي تعيشها الأسرة، فإذا كانت جودة
الحياة جيدة فهذا يعنى قيام كل فرد من أفراد الأسرة بدوره كاملاً، وكذلك قيام
الأسرة بدورها كنسق متكامل، وقيام المجتمع الخارجي بدعم تلك الأسرة حتى تتحقق
السعادة لأفرادها.

غلاء الأسعار:

يشكل العامل الاقتصادي بجميع جوانبه ومظاهره أحد أهم العوامل التي تؤثر على الاستقرار الأسري، فقد أكدت نتائج دراسة (Dew et al., 2012) إن غلاء الأسعار يؤدي بالضرورة إلى الخلافات المالية بين الزوجين التي تعد السبب الأول في تهديد أمن واستقرار الأسرة.

تعتبر مشكلة غلاء الأسعار ظاهرة عالمية تشهدها جميع دول العالم الغنية والفقيرة على حد سواء، ولمست جميع فئات المجتمع وأثرت بشكل كبير على دخل الأسرة ومن ثم استقرارها وثباتها (شيماء صقر، ٢٠١٩، ٦١٩).

وتزداد الأسعار أكثر كلما زاد الطلب على السلع والخدمات من قبل المستهلكين، فلا يصل إلى تحصيل الضروري منها إلا من كان مقتدرًا أو غنيًا، ويعجز أصحاب الدخل المحدودة عن شراء سلعهم الضرورية، وبذلك يزداد الفقر والفروق الطبقيّة (محمود رشيد، ٢٠١٦، ٩٢).

وقد شهدت الأسواق في السنوات الأخيرة جشع التجار والموزعين الذين يقومون بتعطيش السوق "احتكار السلع" -على الرغم من محاولة الحكومة المصرية للتصدي لذلك - مما أدى إلى ارتفاع مفاجئ وبمعدلات خطيرة وغير مسبوق في الأسعار بما يهدد المواطنين، وأمنهم، واستقرارهم الاقتصادي، والاجتماعي.

الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي:

يلعب الدخل المالي دوراً جوهرياً في تحديد الخطوط العامة لشكل حياة الفرد والأسرة ومستوى معيشتها، والهدف من إدارة دخل الأسرة هو تحقيق أقصى ما يمكن من إشباع لرغبات وطلبات الأسرة في حدود إمكانياتها (الحسيني ربحان، ٢٠٠٩، ٢٤٧٤).

وإذا كان الدخل المالي يعتبر أهم العوامل التي تحدد استعمال الفرد أو الأسرة للموارد المتاحة لاسيما لدى المرأة، فإن التخطيط الجيد لهذه الموارد هو أحد العوامل التي

الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي كمتغير وسيط بين اتجاهات ثبات الأسرة نحو فناء الأعمار ومستوى جودة الحياة الأسرية كدورها ريغاص السيد محمد سليمان

تساعد على التفاعل بوعي وبكفاءة وإيجابية عند مواجهتها للمواقف والمشكلات في جميع جوانب حياتها (إيمان السيد، ٢٠٠٦).

عرف الوعي بأنه فعل انعكاسي يمكن الفرد من خلال إدراك ذاته والجماعات التي ينضم لها كعضو، كما يدرك المجتمع الذي يحيط به (دانة الربيعان، ٢٠١٣، ٢٢)، كما عرفت الموسوعة الفلسفية الوعي على أنه حالة عقلية من اليقظة يدرك من خلالها الإنسان نفسه وعلاقته بما حوله من زمان ومكان وأشخاص، كما يستجيب للمؤثرات البيئية استجابة صحيحة، وللوعي ثلاثة أبعاد أساسية أولها "البعد النفسي" حيث يدرك الفرد وجود الاتجاه أو الموقف سواء كان سلبى أو إيجابى نحو موضوع معين، و"البعد العلمي" والذي يقوم على ادراك الموضوع من خلال وتحديد نقاط الضعف والقوة فيه، و"البعد الأيديولوجي" الذي يقدم تصوراً بديلاً للواقع الراهن للموضوع المتعلق بالوعي (خولة السبتى، ٢٠١٤، ٦٩).

وعرف الوعي أيضا بأنه: مجموعة من الاتجاهات والمشاعر والأفكار التي تحدد آلية إدراك الإنسان للمحيط الواقعي الذي يعيش فيه، كما تمثل كيفية فهمه له وتوقعاته الحالية والمستقبلية، وقسم الوعي الى ثلاثة عناصر هي: نضج الثقافات والأفكار والتصورات وادراك الفرد لمشاكله وشعوره بها، وكيفية مواجهتها من قبل الفرد بإيجابية، كما يدخل من ضمن عناصر الاستعداد التي يقوم بها الفرد للقيام بالمسئولية الاجتماعية والمشاركة بها (عبد الرحمن عثمان ونوره الصبحى، ٢٠١٦، ٩٧).

يعتبر الدخل المالي أحد الموارد الهامة بالنسبة للأفراد من أجل مساعدتهم للاعتماد على أنفسهم في تدبير شؤون حياتهم المختلفة (فاتن لطفي وعبير حجازي وسلوى طه، ٢٠٢٠، ٢٣٧)، كما يعتبر الدخل أحد المحددات لشكل حياة الفرد والأسرة ومستوى معيشتها، لذا لا بد من إدارته إدارة حكيمة (الحسيني ريحان، ٢٠٠٩، ٧٦).

وهو ذات ما أشارت اليه دراسة (وفاء أحمد، ٢٠٠٩) حيث أشارت الى أن الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي يعنى توزيع الدخل المالي للأسرة بالشكل الذى يقابل احتياجاتها ورغباتها في فترة زمنية محددة وفق بنود انفاق معينة.

حيث أن الهدف من إدارة الدخل المالي هو تحقيق أقصى ما يمكن من الإشباع لرغبات وحاجات الأسرة المتنوعة والمتطورة والمتجددة والمتنافسة، حيث أن إدارة الدخل الأسرى مسئولية تتوقف عليها سعادة الأسرة وتؤثر تأثيراً مباشراً على حياة أفرادها (إحسان البقلي ودرية أمين، ٢٠٠٢)، وعند إدارة الأسرة لدخلها المالي لابد أن تضع الأولوية للنفقات الحقيقية والممكنة وتستبعد النفقات المستقبلية، وهذا لا يعنى حذفها نهائياً، ولكن يتم وضعها في الاعتبار من حين لآخر تبعاً لتغير ظروف الحياة (Michelle, 2002).

وتمس الإدارة حياة كل إنسان وتؤثر في ممارساته حيث تجعل كل فرد على علم بقدراته وإمكاناته وخبراته الفنية والعقلية، وتدله على الطريق والأسلوب الأفضل لتحقيق أهدافه، كما أنها تقلل من المخاطر التي يواجهها الى أدنى مستوى ممكن، فالعملية الإدارية في أساسها عملية عقلية تتضمن جوانب ومراحل متعددة تشكل سلسلة من القرارات التي تكون في مجموعها الأسلوب الذي تتبعه الجماعة أو الأسرة في استخدام مواردها المختلفة لتحقيق ما تنشده من أهداف (أسماء التلاوي، ٢٠١٦، ٤٠).

فطبيعة الحياة الأسرية في الوقت الحاضر، والظروف الاقتصادية التي نعيشها تجعل كل أسرة تفكر كثيراً في تكييف حياتها وتنظيم الإنفاق بقدر المستطاع، ولا يتحقق ذلك إلا بالإدارة السليمة التي تساعد على حسن استغلال الموارد المالية، ومن هنا تظهر أهمية إدارة الدخل المالي في ظل المتغيرات الاقتصادية الطارئة، حتى يمكنها إحداث التكيف المطلوب مع هذه المتغيرات، وصولاً الى تحقيق طموحات وإنجازات وأهداف الأسرة، فإدارة الدخل المالي يساعد على حسن استغلال ما لدى الأسرة من إمكانيات مادية وتوزيعها بالشكل الذي يقابل احتياجاتها ورغباتها المختلفة (أفنان يسري، ٢٠١١، ٢٧١؛ هبة شعيب، ٢٠١٨، ٥).

وتعنى إدارة الدخل المالي العمليات التخطيطية والموازنات التقديرية والتنفيذية المتعلقة بدخل الأسرة المالي والتي تهدف الى تحقيق حاجتها الحالية وإشباع رغباتها على المدى البعيد (حنان أبو صيرى، ٢٠٠٢، ١٤٧).

بينما يعرفه "ربيع نوفل" (٢٠٠٦، أ، ٣٧) على انه عملية توزيع الدخل المالي للأسرة على بنود الإنفاق المختلفة في فترة زمنية محددة وتتم في مراحل متعاقبة وهي تخطيط الميزانية ثم التنفيذ مع مراقبة سير الميزانية وأخيرا تقييم طرق استعمال النقود.

كما يعرف على انه الموازنة بين ما تحصل عليه الأسرة من دخل نقدي وعيني، وما تحتاج اليه الأسرة لتحقيق أهدافها ورغباتها، وعند إدارة الدخل يجب المرور بالخطوات الأساسية للعملية الإدارية وهي "التخطيط، التنظيم، التنفيذ، والتقييم" (فاتن لطفي وسهير نور، ٢٠٠٣، ١٨٢)، كما تعرف "رفعة ملة" (٢٠١٠، ٢٦) إدارة الدخل المالي على انه قيام الأسرة بتحديد إمكاناتها المالية في فترة زمنية محددة، وتحديد أوجه الإنفاق المختلفة، ثم التخطيط لطريقة الإنفاق، والقيام بالمراجعة في أثناء الإنفاق للتعديل إذا لزم الأمر، ثم التقييم وذلك بهدف الحصول على أكبر قدر من الرضا والإشباع في حدود الإمكانيات المالية المتاحة، كذلك تعرفه كلا من "مايسة الحبشة ووجيده حماد" (٢٠١٥، ٣١) على انه أسلوب ربة الأسرة من خلال تخطيطها وتنفيذها وتقييمها للدخل المالي بتحديد إمكاناتها المادية في فترة زمنية محددة وتحديد أوجه إنفاقها المختلفة من اجل تلبية احتياجاتها واحتياجات أفراد أسرتها.

وتضم خطوات إدارة الدخل المالي للأسرة، كل من التحديد الواضح لأهداف الأسرة ورغباتها سواء البعيدة أو القريبة وترتيبها حسب أهميتها للأسرة ودراسة وتحليل كل أنواع ومصادر الدخول التي تمتلكها الأسرة، هذا بالإضافة الى تحليل الدخل المالي للأسرة من حيث فترات دورته سواء كانت شهرية أو أسبوعية، ودراسة تقدير درجة انفاق الدخل بالنسبة للأسرة، والتزاوج بين التخطيط المالي القصير الطويل والقصير، والتوفيق بين الأهداف القريبة والبعيدة، هذا بالإضافة الى اختيار افضل الأساليب لإنفاق الدخل المالي للأسرة بحيث يحقق من وراء ذلك إشباع رغبات الأسرة الجماعية والشخصية لإفرادها وكل أسرة تتبع الأسلوب الذي يلائم ظروفها ودخلها ودورته (أريج عقران، ٢٠٠٤، ١١٠).

وتتضح أهمية إدارة الدخل المالي نظراً لوجود تفاوت في مستوى دخول أفراد المجتمع، مما يؤدي الى حدوث عقبة للمجتمع اقتصاديا واجتماعيا، فمحدودية الدخل بالنسبة لكثير من الأسر يجعل الحاجة الى إدارة الدخل بحكمة ووعي حاجة ملحة، إذ لا بد لربة الأسرة أن تدرك أهمية إدارة الدخل المالي لتحقيق أقصى ما يمكن من الإشباع لرغبات ومتطلبات أرتها (مايسة الحبشي ووجيده حماد، ٢٠١٥، ٢٧).

كذلك تظهر أهمية الوعي بإدارة الدخل المالي - وخاصة في ظل المتغيرات المعاصرة - التي لمست جميع الجوانب الاقتصادية، حتى يمكن أحداث التكيف المطلوب مع هذه المتغيرات.

تعقيب عام على الإطار النظري:

ومما سبق يتضح أن الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع، ومن الطبيعي أن تتأثر بظروف المجتمع الاجتماعية والاقتصادية، وما تتخذه الدولة من إجراءات لمواجهة تلك الظروف والعمل على إصلاحها، ومن السياسات والإجراءات التي تتخذها الدولة لإصلاح اقتصادها في الفترة الحالية تحرير سعر الجنية المصري مقابل الدولار الأمريكي "تعويم الجنية"، مما أدى الى ارتفاع تكلفة المعيشة وارتفاع أسعار السلع ومستلزمات الأسرة، مما شكل اتجاهات سلبية من ربات الأسر تجاه غلاء الأسعار، الأمر الذي أحدث حالة من التوتر والقلق العام، مما قد شكل عبئا ثقيلا على الأسرة وأثقل عاتقها وأثر سلبا على استقرارها وجودتها في المجالات الأسرية المختلفة كالمساندة الأسرية والمقدرة المالية والاستقرار الأسري بشكل عام.

ومن ثم اقتضت الحاجة الى اتباع استراتيجيات لإدارة الدخل المالي، وعلى ذلك فإدارة الدخل المالي للأسرة تعد مسئولية أسرية تتوقف عليها سعادة الأسرة وتؤثر تأثيرا مباشراً على أفرادها، وارتفاع مستوى الوعي قد يخفف من حدة التأثير السلبى لغلاء الأسعار والاتجاهات السلبية تجاهه ومن ثم يرفع من جودة الحياة الأسرية لديهن.

فروض البحث:

تتمثل فروض البحث فيما يلي:

- ١- يوجد مستوى منخفض من الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي لدى ربات الأسر "عينة الدراسة".
- ٢- توجد اتجاهات سلبية نحو غلاء الأسعار من قبل ربات الأسر "عينة الدراسة".
- ٣- يوجد مستوى منخفض لجودة الحياة الأسرية لدى ربات الأسر "عينة الدراسة" في ظل الظروف الاقتصادية الحالية.
- ٤- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين اتجاهات ربات الأسر نحو غلاء الأسعار وجودة الحياة الأسري لديهن.
- ٥- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين مستوى الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي واتجاهات ربات الأسر نحو غلاء الأسعار.
- ٦- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين مستوى الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي وجودة الحياة الأسري لديهن.
- ٧- تتغير طبيعة العلاقة بين اتجاهات ربات الأسر نحو غلاء الأسعار وجودة الحياة الأسرية لديهن عند عزل أثر مستوى الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي لربات الأسر.
- ٨- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر في مستوى الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي ترجع للمتغيرات الديموغرافية (محل الإقامة - العمر - حجم الأسرة - عمل ربة الأسرة - المستوى الاقتصادي - المستوى التعليمي لربة الأسرة).
- ٩- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر في طبيعة الاتجاهات نحو غلاء الأسعار ترجع للمتغيرات الديموغرافية (محل الإقامة - العمر - حجم

الأسرة - عمل ربة الأسرة - المستوى الاقتصادي - المستوى التعليمي لربة الأسرة).

١٠- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر في مستوى جودة الحياة الأسرية ترجع للمتغيرات الديموغرافية (محل الإقامة - العمر - حجم الأسرة - عمل ربة الأسرة - المستوى الاقتصادي - المستوى التعليمي لربة الأسرة).

الطريقة والإجراءات:

أولاً: المنهج المستخدم: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، كونه المنهج الأنسب للتعرف على طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث.

ثانياً: العينة: تكونت عينة البحث من (٣٠٨) من ربات الأسر، تتراوح أعمارهم من (٢٦) - (٥٥) بمتوسط عمر (٤٠.٥)، وتم اختيارهم بطريقة صدفية غير مخططة، ويوضح جدول (١) البيانات الوصفية لعينة الدراسة.

جدول (١)
البيانات الوصفية لربات الأسر "عينة البحث"
(ن=٣٠٨)

البيان	التصنيف	العدد	النسبة المئوية
محل الإقامة	الريف	١٨٧	٦٠,٧%
	المدينة	١٢١	٣٩,٣%
العمر	أقل من (٤٠) عام	٢٠٥	٦٦,٦%
	أعلى من (٤٠) عام	١٠٣	٣٣,٤%
حجم الأسرة	فردين فقط "الزوج والزوجة"	٢٢	٧,١%
	ثلاثة أفراد	٦٢	٢٠,٢%
	أربعة أفراد أكثر من ذلك	١٠١	٣٢,٨%
عمل ربة الأسرة	تعمل	٢١٧	٧٠,٥%
	لا تعمل	٩١	٢٩,٥%
المستوى الاقتصادي	مرتفع	٤٣	١٤%
	متوسط	١٦٣	٥٢,٩%
	منخفض	١٠٢	٣٣,١%

الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي كمتغير وسيط بين اتجاهات ثبات الأسرة نحو فحلاء الأسعار ومستوى جودة الحياة الأسرية كيريه
ريغاف السيد محمد سليمان

البيان	التصنيف	العدد	النسبة المئوية
للأسرة			
المستوى التعليمي لربة الأسرة	تعليم عالي	١٧٧	٥٧,٥%
	تعليم متوسط	٦٥	٢١,١%
	تعليم أدنى من المتوسط	٥٣	١٧,٢%
	غير متعلمة	١٣	٤,٢%

ثالثاً: الأدوات: اعتمدت الدراسة في جمع البيانات مجموعة من الأدوات تمثلت في:

أ. استمارة البيانات العامة (إعداد الباحثة)

وتضمنت استمارة البيانات العامة مجموعة من البنود تستهدف جمع بعض البيانات الأساسية والنوعية بعينة الدراسة ليتيسر للباحثة تفسير نتائج الدراسة في ضوءها، ومنها البيانات الأساسية (الاسم "اختياري"، محل الإقامة "ريف/مدينة"، العمر، حجم الأسرة "فردين/ ثلاثة أفراد/ أربعة أفراد/ أكثر من ذلك"، عمل ربة الأسرة "تعمل/ لا تعمل"، المستوى الاقتصادي "مرتفع/ متوسط/ منخفض"، والمستوى التعليمي لربة الأسرة "تعليم عالي/ تعليم متوسط/ تعليم أدنى من المتوسط/ غير متعلمة".

ب. مقياس الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي (إعداد الباحثة).

أعدت الباحثة مقياس الوعي باستراتيجيات الدخل المالي، نظراً لعدم وجود مقياس - في حدود اطلاعها - تناول الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي لربات الأسر، كذلك نظراً لاختلاف المتغيرات والعينة والبيئة البحثية والثقافية، وممر المقياس بعدة خطوات لإعداده، بدأت بمراجعة الباحثة لمجموعة من الأطر النظرية والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت الوعي المالي بشكل عام، وذلك بهدف تحديد المفهوم والأبعاد والتعريف الإجرائي لكل بعد، ومن المقاييس التي اطلعت عليها الباحثة ما يلي:

ثم تم تكوين المقياس في صورته الأولية من (٧٤) عبارة غير موزعين على أبعاد، وتم عرضها على مجموعة من الأساتذة والزملاء بغرض النظر في طبيعة العبارات ومدى سلامتها وارتباطها بالهدف العام للمقياس، وتم إجراء بعض التعديلات التي تم التوجيه لها.

ثم قامت الباحثة بتطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة من ربات الأسر بلغ عددها (١٤٠)، باستخدام طريقتين أولهما "المقابلة المباشرة بعد طباعة المقياس ورقياً" والأخرى عن طريق "Google Form"، وذلك لحساب الخصائص السيكمترية للمقياس، وبيان ذلك على النحو التالي:

- الصدق:

اعتمدت الباحثة على مجموعة من الأنواع لقياس صدق مقياس الوعي بإستراتيجيات إدارة الدخل المالي ومنها "صدق المفهوم"، و"صدق المحتوى"، ويعنى صدق المفهوم: أن مقياس الوعي بإستراتيجيات إدارة الدخل المالي لربة الأسرة تم بناءه بالشكل الذي يقيس المفهوم الذي صمم لقياسه فعلياً، وكذلك بالنسبة لصدق المحتوى فقد مثل المقياس بعباراته لجميع خصائص المفهوم الذي يهدف البحث لقياسه.

كما اعتمدت الباحثة على الصدق العاملي بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج وتحديد الحد الأدنى للتشعب (٠,٣٠)، وترتيب المفردات على حسب نسبة التشعب، وذلك بعد التأكد من مناسبة العينة لإجراء التحليل العاملي عن طريق (Kaiser – Mayer – Olkin)، وكانت قيمة KMO تساوى (٠,٧٠١) مما يدل على جودة القياس ومناسبة حجم العينة، وكانت نتائج الصدق العاملي على النحو المبين بجدول (٢):

جدول (٢)

الصدق العاملي لمقياس وعى ربات الأسر بإستراتيجيات إدارة الدخل المالي

(ن=١٤٠)

الاشتركيات	تشبعات العوامل							رقم المفردة
	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
٠,٩٣٠							٠,٨١٩	١٦
٠,٩٢٢							٠,٨١٩	١٧
٠,٩١٣							٠,٨١٨	٣٥
٠,٩٠١							٠,٨٠٤	٣٩
٠,٨٩٢							٠,٧٨٦	٤١
٠,٨٨٨							٠,٧٤٨	٤٢
٠,٨٨٦							٠,٦٩٥	٤٨

الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي كمتغير وسيط بين اتجاهات ثبات الأسعار نحو فناء الأسعار ومستوى جودة الحياة الأسرية كيرهنه
ريغاص السيد محمد سليمان

الاشتراكيات	تشبعات العوامل							رقم المفردة
	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
٠,٨٦٣							٠,٦٩٥	٢٢
٠,٨٤٢							٠,٦٧٧	٦٩
٠,٨٠٣							٠,٥٦٨	٣
٠,٩٨٤						٠,٨٩٣		٤٧
٠,٩٨٢						٠,٨٧٠		١
٠,٩٣١						٠,٨٦٣		٢٥
٠,٩٢٨						٠,٨٠٠		٢٦
٠,٩٢٠						٠,٧٩٥		٦٨
٠,٨٧٤						٠,٧٦١		٧٤
٠,٨٦٢						٠,٧٥٥		٢٠
٠,٨٢٣						٠,٧٣٥		٦٥
٠,٩٠٦					٠,٩٠١			٦٧
٠,٩٠٣					٠,٨٧٧			٦٠
٠,٩٠١					٠,٨٦٤			٥
٠,٨٩٩					٠,٨٦٣			٦
٠,٨٦٥					٠,٨٣٢			٢٣
٠,٨٥٥					٠,٨٠٥			٣٨
٠,٨٣٢					٠,٨٠١			٦٣
٠,٨٠٤					٠,٧٩٩			٧٣
٠,٩٩١				٠,٨٧٦				٧٠
٠,٩٨٩				٠,٨٦٦				٢
٠,٨٧٩				٠,٨٦٥				٢٤
٠,٨٥٥				٠,٨٣٥				١٢
٠,٨٠٣				٠,٨٣٤				٦٦
٠,٧٤١				٠,٨٢٢				٣٠
٠,٧٢٢				٠,٨٠٩				٤٣
٠,٧١٠				٠,٨٠٨				٥٦
٠,٦٨٧				٠,٨٠٣				٧١
٠,٩٠١			٠,٨٩٩					١٤
٠,٨٩٨			٠,٨٧٥					٢٧

داسات تروية ونفسية (مجلة كلية التربية بالزقزاق) المجلد (٣٨) العدد (١٢٧) الجزء الثاني أغسطس ٢٠٢٣

مؤتمر الداسات العليا الأول مايو ٢٠٢٣

الاشتراكيات	تشبيعات العوامل							رقم المفردة
	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
٠٠٨٦٨			٠٠٨٦٦					٤٠
٠٠٨٣١			٠٠٨٦١					٤٥
٠٠٧٩٨			٠٠٨٥٥					١٠
٠٠٧٦٥			٠٠٨٤٠					٥٥
٠٠٦٨٧			٠٠٨٣٩					٥٩
٠٠٦٦٦			٠٠٨٣١					٧٢
٠٠٦٥٧			٠٠٨٢٢					٣١
٠٠٦٣٠			٠٠٨٠١					٧
٠٠٦٢٩			٠٠٧٨٤					٥١
٠٠٩٣٠		٠٠٨٤٠						٨
٠٠٩٢٢		٠٠٨٣٩						٢٨
٠٠٩١٣		٠٠٨٣٣						٣٣
٠٠٩٠١		٠٠٨٣٠						٥٨
٠٠٨٩٢		٠٠٨٢٢						٦١
٠٠٨٨٨		٠٠٨٢٠						٣٦
٠٠٨٨٦		٠٠٨٠٨						٤
٠٠٨٦٣		٠٠٨٠١						٥٠
٠٠٨٤٢		٠٠٧٨٧						١١
٠٠٩٨٤	٠٠٩٠٤							٥٣
٠٠٩٨٢	٠٠٩٠٣							٣٧
٠٠٩٣١	٠٠٩٠٠							٢١
٠٠٩٢٨	٠٠٨٥٩							٦٤
٠٠٩٢٠	٠٠٨٣٠							٤٩
٠٠٨٧٤	٠٠٨٢٢							١٩
٠٠٨٦٢	٠٠٨٢١							١٣
٠٠٨٢٣	٠٠٨٠٢							٩
	٤٠٩٨٨	٤٠٧٠١	٥٠٠٨٧	٣٠٩٥٤	٤٠٩٨١	٤٠٦٥٧	٥٠٩٠٨	الجدرالكامن
	٧٠٩١٧	٧٠٤٦١	٨٠٠٧٤	٦٠٢٧٦	٧٠٩٠٦	٧٠٣٩٢	٩٠٣٧٧	نسبة التباين
	٥٤٠٤٠٣							التباين الكلى

الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي كمتغير وسيط بين اتجاهات ثبات الأسر نحو فعلاء الأسعار ومستوى جودة الحياة الأسرية كدفعه
ريغهام السيد محمد سليمان

يتَّضح من جَدْوَل (٢) أن عبارات مقياس الوعي باستراتيجيات إدارة الاستهلاك تشبَّعت على (٧) عوامل تستوعب (٥٤,٤٠٣) من الثَّباين، مُرتَّبة في ضوء درجة التَّشبع على عواملها تنازلياً، مع اعتبار أن الحد الأدنى لتَّشبع أي مُفردة على العامل الذي تنتمي اليه يُساوي (٠,٣٠)، وتم حذف العبارات غير المتشعبة (١٥ - ١٨ - ٢٩ - ٣٢ - ٣٤ - ٤٤ - ٤٦ - ٥٢ - ٥٤ - ٥٧ - ٦٢).

ويفسر الباحث نتائج جدول (٢) في ضوء مراجعة وتحليل العبارات التي اجتمعت على نفس العامل، وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن تسمية العوامل بالمسميات التالية على الترتيب (الوعي بتقسيم الميزانية وترتيب الأولويات - الوعي بمستجدات الأسعار - الوعي بالدعم السلعي - الوعي بأساليب الخداع - الوعي الشرائي - الوعي بإدارة الاستهلاك - الوعي بإعادة التدوير).

- الاتساق الداخلي:

يستخدم الاتساق الداخلي للتعرف على مدى التماسك الداخلي للمقياس، واتساق بنود كل بعد بالدرجة الكلية، ولحساب الاتساق الداخلي للمقياس قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي اليه، كما هو موضح بجدول (٣):
جَدْوَل (٣) معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه لمقياس وعى ربات الأسر باستراتيجيات إدارة الدخل المالي (ن=١٤٠)

العبارات										البعد
٣	٦٩	٢٢	٤٨	٤٢	٤١	٣٩	٣٥	١٧	١٦	الوعي بتقسيم الميزانية وترتيب الأولويات <input type="checkbox"/>
٠,٧٤٠ **	٠,٨٢٦ **	٠,٨٣٠ **	٠,٦٠٩ *	٠,٧٩٩ **	٠,٨٠٣ **	٠,٨١٠ **	٠,٧٦١ **	٠,٨٤٢ **	٠,٧٢١ **	
		٦٥	٢٠	٧٤	٦٨	٢٦	٢٥	١	٤٧	الوعي بمستجدات الأسعار <input type="checkbox"/>
		٠,٨٣٤ **	٠,٨٢٢ **	٠,٧٣٩ **	٠,٨٢٠ **	٠,٨٣٤ **	٠,٨٣٤ **	٠,٧٧٣ **	٠,٨٠٢ **	
		٧٣	٦٣	٣٨	٢٣	٦	٥	٦٠	٦٧	الوعي بالدعم السلعي <input type="checkbox"/>
		٠,٧٣٣ **	٠,٧٨٤ **	٠,٨٠٩ **	٠,٨٥٥ **	٠,٨٢٢ **	٠,٨٤٩ **	٠,٨٣٢ **	٠,٩٠٣ **	
	٧١	٦٥	٣٤	٣٠	٦٦	١٢	٢٤	٢	٧٠	الوعي بأساليب الخداع <input type="checkbox"/>
	٠,٧٥٢ **	٠,٨٨٨ **	٠,٧٢١ **	٠,٤٠٣ **	٠,٨٦٦ **	٠,٧٦٤ **	٠,٨٠٥ **	٠,٧٠٣ **	٠,٨٩٢ **	

٧	٣١	٧٢	٥٩	٥٥	١٠	٤٥	٤٠	٢٧	١٤	
٠.٨٨٧ **	٠.٧٨٣ **	٠.٨٢٩ **	٠.٨٦٧ **	٠.٨٢٠ **	٠.٦٠١ *	٠.٨٩٢ **	٠.٨٨٦ **	٠.٩٠٣ **	٠.٨٤٥ **	الوعي الشرائي <input type="checkbox"/>
									٥١	
									٠.٨٧٥ **	
	١١	٥٠	٤	٣٦	٦١	٥٨	٣٣	٢٨	٨	الوعي بإدارة الاستهلاك <input type="checkbox"/>
	٠.٧٩٥ **	٠.٧٩٤ **	٠.٨٤٨ **	٠.٨٤٠ **	٠.٨٧٦ **	٠.٨٥٠ **	٠.٨٦٧ **	٠.٨٨٥ **	٠.٨٥٦ **	
		٩	١٣	١٩	٤٩	٦٤	٢١	٣٧	٥٣	الوعي بإعادة التدوير <input type="checkbox"/>
		٠.٨٨٥ **	٠.٧٩٨ **	٠.٨٣٠ **	٠.٨٤٧ **	٠.٨٤٥ **	٠.٨٦٢ **	٠.٧٢٩ **	٠.٨٧٦ **	

(**) دالة عند (٠,٠١) (*) دالة عند (٠,٠٥)

يُتَّضح من جَدْوَل (٣) اتساق جَمِيع العِبَارَات المُنْتَمِية الى الأبعاد التي تنتمي اليها بدرجة اُرتِبَاط مُرتَفعة، مما يحقق اتساق عبارات المقياس مع الأبعاد التي تنتمي اليها، ثم قامت الباحثة بحساب الثبات للمقياس بطريقة ألفا لكرونباخ وحقق المقياس معدلات ثبات مرتفعة.

- وصف المقياس في صورته النهائية:

بَعْدَ الانتهاء من الخَصَائص السِيكُومِترية، يُمكن استعراض الصُورة النهائية لِمَقْيَاس الوعي بإستراتيجيات إدارة الدخل المالي لربيات الأسر، من حيث مَفْهُوم المَقْيَاس كَكُلِّ وَكَذَلِكَ كَلُّ بَعْدَ على حدة، وتكوين كل بَعْدَ من حيث عَدَد وطَبِيعَة العِبَارَات الخَاصَة به، وطَرِيقَة التَّطْبِيق والتَّصْحِيح.

- المَفْهُوم: عرفت الباحثة الوعي بإستراتيجيات إدارة الدخل المالي: على انه أسلوب ربة الأسرة من خلال تخطيطها وتنفيذها وتقييمها للدخل المالي بتحديد إمكاناتها المادية في فترة زمنية محددة وتحديد أوجه إنفاقها المختلفة من أجل تلبية احتياجاتها واحتياجات أفراد أسرتها بشكل يتسم بالمرونة والانسجام.
- وتكوّن المَقْيَاس في صُورته النهائية من (٧) أبعاد، يُمكن استعراض مَفْهُومهم فيما يلي:
- ١- الوعي بتقسيم الميزانية وترتيب الأولويات: قدرة ربة الأسرة على تنظيم وتصنيف الدخل الشهري الى فئات، تم تحديدها في "نفقات ثابتة" كالإيجار الشهري والأقساط الشهرية والمنافع الأساسية ومصروفات الأطفال و"نفقات مرنة" كأموال التي يتم صرفها على الملابس والأطعمة، و"نفقات ثانوية"

- كالأموال التي يتم صرفها على الهدايا والرحلات وأوجه الترفيه المختلفة، وتحديد الأولويات الأساسية وترتيبها.
- ٢- الوعي بمستجدات الأسعار: قدرة ربة المنزل على رصد مؤشر الأسعار المتغيرة بشكل دوري للمنتجات والسلع الأساسية مثل "الدواجن - الخضراوات - اللحوم - الملابس - المنتجات المنزلية"
- ٣- الوعي بالدعم السلعي: قدرة ربة الأسرة على التعرف على السلع المدعومة وطرق الوصول لها، وكيفية الاستفادة منها من خلال تقييم السعر والجودة للمنتج في الأسواق العامة ومنافذ بيع السلع المدعومة كمنافذ الجيش والشرطة.
- ٤- الوعي بأساليب الخداع: قدرة ربة الأسرة على التعرف على الممارسات التسويقية والأخلاقية والسلوكيات غير المشروعة، والتي تستهدف إعطاء معلومات مضللة وغير صحيحة عن المنتجات سواء من حيث "السعر - الجودة - الوزن - القيم الغذائية"
- ٥- الوعي الشرائي: قدرة ربة الأسرة على صنع القرار الشرائي النموذجي، وذلك من خلال مراقبة النفقات، واكتساب معارف ومعتقدات وآراء تتبناها تجاه السلع تجعلها قادرة على الاستغناء عن بعض المنتجات وتبديل بعضها بأخرى من خلال مقارنة العروض والأسعار.
- ٦- الوعي بإدارة الاستهلاك: قدرة ربة الأسرة على توزيع المنتجات الغذائية التي تم شراؤها على أيام الشهر بشكل منطقي وسليم يتسم بالحكمة والذكاء، للكفاء بالحاجات الأسرية دون اللجوء الى شراء منتجات جديدة إلا في أضيق الحدود.
- ٧- الوعي بإعادة التدوير: قدرة ربة الأسرة على تحويل منتجات عديمة الفائدة الى منتجات ومواد جديدة ذات منفعة وجودة أفضل، وذلك مثل إعادة استخدام الملابس وتدوير الطعام من خلال تحويل بقايا الطعام لوجبة غذائية أخرى.

- **التطبيق:** يتم تطبيق المقياس على ربات الأسر بصورة فردية سواء عن طريق التطبيق المباشر بسؤال الباحثة لربة الأسرة، أو بطريقة غير مباشرة عن طريق ترك المقياس مع ربه الأسرة لتطبيقه في وقت لاحق، أو من خلال "Google Forms" للتغلب على بعد المسافة في بعض الأحوال، ومن ثم تقوم الباحثة بتفريغ الاستجابات في ملف "Excel" على حسب طبيعة الاستجابة والدرجة الموازية لها.
- **التصحيح:** تتم الاستجابة على عبارات المقياس باختيار واحدة من الاستجابات الثلاثة (تنطبق - تنطبق الى حد ما - لا تنطبق)، تأخذ كل استجابة درجة تتراوح من (٣ - ١)، بحيث تأخذ الاستجابة (تنطبق) ٣ درجات، والاستجابة (تنطبق الى حد ما) درجتان، والاستجابة (لا تنطبق) درجة واحدة، والعكس في العبارات المعكوسة "م"، وتُدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى وعى ربة الأسرة بإستراتيجيات إدارة الدخل المالي، وتُدل الدرجة المنخفضة على نقص مستوى وعى ربة الأسرة بإستراتيجيات إدارة الدخل المالي. وبعد تصحيح المقياس وتجميع درجات العبارات والحصول على درجة كلية للمقياس، يمكن وضع الدرجة لئناظر أحد التصنيفات التالي ذكرها، حيث تم تصنيف مستويات وعى ربات الأسر لإستراتيجيات إدارة الدخل المالي على (٣) مستويات للتصنيف وذلك على النحو التالي بجدول (٤).

جدول (٤) تصنيفات مستوى الوعي بإستراتيجيات إدارة الدخل المالي لربات الأسر

الأبعاد	الحد الأدنى	الحد الأقصى	التصنيفات			
			وعى منخفض جدا	وعى منخفض الى حد ما	وعى مرتفع الى حد ما	وعى مرتفع جدا
الوعي بتقسيم الميزانية وترتيب الأولويات	١٠	٣٠	١٠ - أقل من ١٥	١٥ - أقل من ٢٠	٢٠ - أقل من ٢٥	٢٥ - ٣٠
الوعي بمستجدات الأسعار	٨	٢٤	٨ - أقل من ١٢	١٢ - أقل من ١٦	١٦ - أقل من ٢٠	٢٠ - ٢٤
الوعي بالدعم المالي	٨	٢٤	٨ - أقل من ١٢	١٢ - أقل من ١٦	١٦ - أقل من ٢٠	٢٠ - ٢٤
الوعي بأساليب الخداع	٩	٢٧	٩ - أقل من ١٤	١٤ - أقل من ١٨	١٨ - أقل من ٢٣	٢٣ - ٢٧

الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي كمتغير وسيط بين اتجاهات ربات الأسر نحو غلاء الأسعار ومستوى جودة الحياة الأسرية كيرهنه
ريغهام السيد محمد سليمان

التصنيفات				الحد الأدنى	الحد الأقصى	الأبعاد
وعى مرتفع جدا	وعى مرتفع الى حد ما	وعى منخفض الى حد ما	وعى منخفض جدا			
٢٣ - ٢٨	٢٢ - أقل من ٢٨	١٧ - أقل من ٢٢	١١ - أقل من ١٧	٣٣	١١	الوعي الشرائي
٢٧ - ٢٣	٢٣ - أقل من ٢٨	١٨ - أقل من ١٨	٩ - أقل من ١٤	٢٧	٩	الوعي بإدارة الاستهلاك
٢٤ - ٢٠	٢٠ - أقل من ٢٠	١٦ - أقل من ١٦	٨ - أقل من ١٢	٢٤	٨	الوعي بإعادة التدوير
١٧٩ - ١٥٠	١٥٠ - أقل من ١٥٠	٩٢ - أقل من ١٢١	٦٣ - أقل من ٩٢	١٧٩	٦٣	الدرجة الكلية للمقياس

ت. مقياس اتجاهات ربات الأسر نحو غلاء الأسعار (إعداد: شيماء صقر، ٢٠١٩) اعتمدت الباحثة على مقياس اتجاهات ربات الأسر نحو غلاء الأسعار (إعداد: شيماء صقر، ٢٠١٩)، حيث وجدت الباحثة انه مناسب لتحقيق ما تصبو اليه من هذا البحث، وتم لأكد من انه تم حساب الخصائص السيكومترية له كالصدق والثبات.

وتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٠) عبارة، يشملهم بعد واحد، وبلغ عدد العبارات الموجبة (٦) عبارات، والعبارات السالبة (٢٤) عبارة، والإجابة عنها ب (أوافق - محايدة - لا أوافق)، تأخذ (٣ - ٢ - ١) على الترتيب، والعكس في العبارات السالبة، وتم تقسيم درجات المقياس الى (٣) اتجاهات (سالبة - محايدة - موجبة)، على النحو المبين بجدول (٥):

جدول (٥)

تصنيفات طبيعة اتجاه ربات الأسر نحو غلاء الأسعار

التصنيفات			الحد الأقصى	الحد الأدنى	المقياس
اتجاه موجب	اتجاه محايد	اتجاه سلبي			
٩٠ - ٧٠	٥٠ - أقل من ٧٠	٣٠ - أقل من ٥٠	٩٠	٣٠	اتجاهات ربات الأسر نحو غلاء الأسعار

ث. مقياس جودة الحياة الأسرية (إعداد: الباحثة):

أعدت الباحثة مقياس جودة الحياة الأسرية، نظراً لعدم وجود مقياس - في حدود اطلاعها - تناول جودة الحياة الأسرية لربات الأسر، كذلك نظراً لاختلاف المتغيرات والعينة والبيئة البحثية والثقافية، ومر المقياس بعدة خطوات لإعداده، بدأت بمراجعة الباحثة لمجموعة من الأطر النظرية والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت جودة الحياة الأسرية بشكل عام، وذلك بهدف تحديد المفهوم والأبعاد والتعريف الإجرائي لكل بعد، ومن المقاييس التي اطلعت عليها الباحثة ما يلي:

ثم تم تكوين المقياس في صورته الأولية من (٣٢) عبارة غير موزعين على أبعاد، وتم عرضها على مجموعة من الأساتذة والزملاء بغرض النظر في طبيعة العبارات ومدى سلامتها وارتباطها بالهدف العام للمقياس، وتم إجراء بعض التعديلات التي تم التوجيه لها.

ثم قامت الباحثة بتطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة من ربات الأسر بلغ عددها (١٤٠)، باستخدام طريقتين أولهما "المقابلة المباشرة بعد طباعة المقياس ورقياً" والأخرى عن طريق "Google Form"، وذلك لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس، وبيان ذلك على النحو التالي:

- الصدق:

اعتمدت الباحثة على مجموعة من الأنواع لقياس صدق مقياس جودة الحياة الأسرية ومنها "صدق المفهوم"، و"صدق المحتوى"، ويعنى صدق المفهوم: أن مقياس جودة الحياة الأسرية تم بناءه بالشكل الذي يقيس المفهوم الذي صمم لقياسه فعلياً، وكذلك بالنسبة لصدق المحتوى فقد مثل المقياس بعباراته لجميع خصائص المفهوم الذي يهدف البحث لقياسه.

كما اعتمدت الباحثة على الصدق العاملي بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج وتحديد الحد الأدنى للتشبع (٠,٣٠)، وترتيب المفردات على حسب نسبة التشبع، وذلك بعد التأكد من مناسبة العينة لإجراء التحليل العاملي عن طريق (Kaiser – Mayer – Olkin)، وكانت قيمة KMO تساوى (٠,٨٣٨) مما يدل على جودة القياس ومناسبة حجم العينة، وكانت نتائج الصدق العاملي على النحو المبين بجدول (٦):

الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي كمتغير وسيط بين اتجاهات ثبات الأسرة نحو فضاء الأسعار ومستوى جودة الحياة الأسرية كيرهنه
ريغاص السيد محمد سليمان

جدول (٦) الصدق العاملي لمقياس جودة الحياة الأسرية (ن=١٤٠)

الاشتراكيات	تشبعات العوامل					رقم المفردة
	٥	٤	٣	٢	١	
٠,٩٠٣					٠,٧٩٩	٤
٠,٩٠١					٠,٧٨٣	١٦
٠,٨٨٣					٠,٧٨١	١
٠,٨٧٤					٠,٧٨٠	٩
٠,٨٦٢					٠,٧٧٧	٣٠
٠,٨٥٠					٠,٧٧٣	٢٤
٠,٨٤٤				٠,٧٣٠	٠,٧٣٢	٢٨
٠,٨٨٨				٠,٨١٩		١٥
٠,٨٧٢				٠,٨٠٩		٣٢
٠,٨٧١				٠,٨٠١		١٨
٠,٨٦٦				٠,٧٨٦		١٦
٠,٨٥١				٠,٧٨١		٢٠
٠,٨٤٣				٠,٧٨٠		٢
٠,٨٤١				٠,٧٦٦		٢٦
٠,٨٢٨				٠,٧٥١		١١
٠,٨٠١				٠,٦٣٣		٢٣
٠,٩٠٣			٠,٨٦٤			٧
٠,٨٧٥			٠,٨١٨			١٣
٠,٨٧٤			٠,٨١٢			٥
٠,٨٥٣			٠,٨٠٠			٣١
٠,٨٥٠			٠,٧٨١			٢٥
٠,٨٤٢			٠,٧٨٠			١٩
٠,٨٣٩			٠,٧٦٤			١٠
٠,٨٢١			٠,٧٥١			٢٢
٠,٨٧٢		٠,٨٠١				٣
٠,٧٩٩		٠,٧٦٥				١٧
٠,٨٠٣	٠,٧٤٥					٢١
٠,٧٣٨	٠,٧٣٠					٨

الاشتراكيات	تشبعات العوامل					رقم المفردة
	٥	٤	٣	٢	١	
	٢،٢٧١	٢،١٩٧	٤،٨٠٢	٤،٧٠٨	٣،٧٦٥	الجدرالكامن
	٨،١١١	٧،٨٤٦	١٧،١٥٠	١٦،٨١٤	١٣،٤٤٦	نسبة التباين
	٦٨،٣٦٧					التباين الكلي

يُتَّضِح من جَدْوَل (٦) أن عبارات مقياس جودة الحياة الأسرية تَشَبَّعت على (٥) عوامل تَسْتوعب (٦٨،٣٦٧) من التَّبائِن، مُرتَّبة في ضوء درجة التَّشَبُّع على عواملها تَنَازلياً، مَعَ اعتبار أن الحد الأدنى لِتَشَبُّع أي مُفردة على العامل الذي تَنَمِّي اليه يُساوي (٠،٣٠)، إلا انه تم حذف العبارتين (٣ - ١٧) وكذلك العبارتين (٨ - ٢١) نظراً لتشبع كلا منهما على عامل مستقل، ومن ثم لا يصلح أيا منهما تكوين عامل مستقل، ثم تم حذف العبارات غير المتشعبة (١٢ - ١٤ - ٢٧ - ٢٩).

ويُفسر الباحث نتائج جدول (٦) في ضوء مراجعة وتحليل العبارات التي اجتمعت على نفس العامل، وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن تسمية العوامل بالمسميات التالية على الترتيب (المساندة الأسرية - المقدرة المالية - الاستقرار الأسري).

- الاتساق الداخلي:

يستخدم الاتساق الداخلي للتعرف على مدى التماسك الداخلي للمقياس، واتساق بنود كل بعد بالدرجة الكلية، ولحساب الاتساق الداخلي للمقياس قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي اليه، كما هو موضح بجدول (٧):

الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي كمتغير وسيط بين اتجاهات ثبات الأسرة نحو فعلاء الأسعار ومستوى جودة الحياة الأسرية كرجح
ريغاص السيد محمد سليمان

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه لمقياس جودة الحياة الأسرية (ن=١٤٠)

العبارات										البعد
			٢٨	٢٤	٣٠	٩	١	١٦	٤	المساندة الأسرية
			٠.٧٥١ **	٠.٧٩٣ **	٠.٨٧٢ **	٠.٨٢٩ **	٠.٨٣٦ **	٠.٧٣٨ **	٠.٨٤٩ **	
	٢٣	١١	٢٦	٢	٢٠	١٦	١٨	٣٢	١٥	المقدرة المالية
	٠.٥٩٨	٠.٨٣٣ **	٠.٧٨٢ **	٠.٨٤٧ **	٠.٨٦١ **	٠.٨٤٤ **	٠.٨٣٤ **	٠.٨٥٦ **	٠.٧٨٨ **	
		٢٢	١٠	١٩	٢٥	٣١	١٥	١٣	٧	الاستقرار الأسري
		٠.٨٣٣ **	٠.٨٣٠ **	٠.٧٩٦ **	٠.٨٢٠ **	٠.٨٣٩ **	٠.٨٦٦ **	٠.٩٠٢ **	٠.٨٦٥ **	

(**) دالة عند (٠,٠١) (*) دالة عند (٠,٠٥)

يتضح من جدول (٧) اتساق جميع العبارات المنتمية الى الأبعاد التي تنتمي اليها بدرجة ارتباط مرتفعة، مما يحقق اتساق عبارات المقياس مع الأبعاد التي تنتمي اليها، ولكنه تم حذف العبارة (٢٣) نظراً لآها اتسقت بدرجة غير دالة، ثم قامت الباحثة بحساب الثبات للمقياس بطريقة ألفا لكرونباخ وحقق المقياس معدلات ثبات مرتفعة.

- وصف المقياس في صورته النهائية:

بعد الانتهاء من الخصائص السيكومترية، يُمكن استعراض الصورة النهائية لمقياس جودة الحياة الأسرية، من حيث مفهوم المقياس ككل وكذلك كل بُعد على حدة، وتكوين كل بُعد من حيث عدد وطبيعة العبارات الخاصة به، وطريقة التطبيق والتصحيح.

• المفهوم: وتكون المقياس في صورته النهائية من (٣) أبعاد، يُمكن استعراض مفهومهم

فيما يلي:

١- المساندة الأسرية:

٢- المقدرة المالية:

٣- الاستقرار الأسري:

- التّطبيق: يَتِمُّ تطبيق المقياس على ريات الأسر بصورة فردية سواء
- التّصحيح: تَتِمُّ الاستجابة على عبارات المقياس باختيار واحدة من الاستجابات الثلاثة (تنطبق - تنطبق الى حد ما - لا تنطبق)، تأخذ كل استجابة درجة تتراوح من (٣- ١)، بحيث تأخذ الاستجابة (تنطبق) ٣ درجات، والاستجابة (تنطبق الى حد ما) درجتان، والاستجابة (لا تنطبق) درجة واحدة، والعكس في العبارات المعكوسة "م"، وتُدلُّ الدرّجة المرتفعة على ارتفاع جودة الحياة الأسرية، وتُدلُّ الدرّجة المنخفضة على انخفاض جودة الحياة الأسرية.
- وبعد تصحيح المقياس وتجميع درجات العبارات والحصول على درجة كلية للمقياس، يُمكن وضع الدرّجة لتُناظر أحد التصنيفات التالي ذكرها، حيث تمّ تصنيف جودة الحياة الأسرية على (٤) مستويات للتصنيف وذلك على النحو التالي بجدول (٨).

جدول (٨)
تصنيفات مستوى جودة الحياة الأسرية

التصنيفات				الحد الأدنى	الحد الأقصى	الأبعاد
جودة حياة أسرية مرتفعة جدا	جودة حياة أسرية مرتفعة الى حد ما	جودة حياة أسرية منخفضة الى حد ما	جودة حياة أسرية منخفضة جدا			
٢١ - ١٨	١٤ - أقل من ١٨	١٠ - أقل من ١٤	٧ - أقل من ١٠	٢١	٧	المساعدة الأسرية
٢٤ - ٢٠	٢٠ - أقل من ٢٠	١٦ - أقل من ١٦	١٢ - أقل من ١٢	٢٤	٨	المقدرة المالية
٢٤ - ٢٠	٢٠ - أقل من ٢٠	١٦ - أقل من ١٦	١٢ - أقل من ١٢	٢٤	٨	الاستقرار الأسري
٦٩ - ٥٧	٥٧ - أقل من ٥٧	٣٥ - الى أقل من ٤٦	٣٥ - أقل من ٣٥	٦٩	٢٣	الدرجة الكلية

• أساليب التحليل الإحصائي:

تم تحليل البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج (Statistical Package For Social Science Program – SPSS)، للوصول الى نتائج

الدراسة، واستخدمت الباحثة بعض الأساليب الإحصائية منها:

الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي كمتغير وسيط بين اتجاهات ثبات الأسرة نحو فحلاء الأسعار ومستوى جودة الحياة الأسرية كبرهنه
ريغاف السيد محمد سليمان

النتائج ومناقشتها:

يمكن استعراض نتائج البحث من خلال التحقق من فروضه، على النحو التالي:

التحقق من صحة الفرض الأول ومناقشة نتائجه.

ينص الفرض الأول على انه: يوجد مستوى منخفض من الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي لدى ربات الأسر "عينة الدراسة".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لعينة واحدة، والمتوسط الوزني للأبعاد، كما في جدول (٩):

جدول (٩)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمستوى الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي لدى ربات الأسر (ن = ٣٠٨)

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	الدرجة الكلية للبعد	المتوسط الوزني للأبعاد	الترتيب	المستوى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الوعي بتقسيم الميزانية وترتيب الأولويات	١٧,٥٦	٢,٩٧	٢٠	٢٠	٥٨,٥٢	٢	وعى منخفض الى حد ما	١٢,٨٧	٠,٠٥
الوعي بمستجدات الأسعار	٢٠,٠٨	٢,٠٩	١٦	٢٤	٨٢,٦٧	١	وعى مرتفع جدا	١٦,٦٧	٠,٠١
الوعي بالدمر السلمي	١٢,٧٦	٢,١١	١٦	٢٤	٥٧,٢٢	٥	وعى منخفض الى حد ما	١٢,٢٦	٠,٠١
الوعي بأساليب الخداع	١٢,٨٧	٢,٦٥	١٨	٢٧	٥١,٢٧	٦	وعى منخفض جدا	١١,٩٨	٠,٠١
الوعي الشرائي	٢٥,٧٤	٢,٦٨	٢٢	٢٣	٧٨,٠٠	٢	وعى مرتفع الى حد ما	١٤,٩٧	٠,٠١
الوعي بإدارة الاستهلاك	١٥,٦٣	٢,٠٦	١٨	٢٧	٥٧,٨٩	٤	وعى منخفض الى حد ما	١٢,٢٣	٠,٠١
الوعي بإعادة التدوير	٩,٥٤	٢,٩٨	١٦	٢٤	٢٩,٧٥	٧	وعى منخفض جدا	١٠,٨٧	٠,٠١
الدرجة الكلية للمقياس	١١٦,١٨	١٧,٩٨	١٢١	١٧٩	٦٦,٠٢		وعى منخفض الى حد ما	١٨,٦٧	٠,٠١

يتضح من نتائج جدول (٩) أن مستوى وعى ربات الأسر "عينة الدراسة" باستراتيجيات إدارة الدخل المالي منخفض الى حد ما وذلك في الدرجة الكلية، إلا أنه قد جاء مستوى

الوعي بمستجدات الأسعار بتصنيف "مرتفع جدا"، وتلاه مستوى الوعي الشرائي بتصنيف "مرتفع الى حد ما"، على عكس جميع الأبعاد الأخرى التي تراوحت تصنيفاتها بين "منخفض الى حد ما" و"منخفض جدا"، ومن ثم أظهرت النتائج صحة الفرض الأول جزئياً.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بسبب التزايد غير المستقر في أسعار السلع، ما جعل لربيات الأسر يتربقن المستجدات الدورية في الأسعار سواء عن طريق الاطلاع على الأخبار أو المحادثات مع زملائهن أو جيرانهن ما جعل الوعي بمستجدات الأسعار اعلى مجالات الوعي، كما تفسر الباحثة ارتفاع مستوى الوعي الشرائي كنتيجة حتمية لارتفاع الوعي بمستجدات الأسعار ما يجعل ربة الأسرة تقوم بالمفاضلة بين المنتجات بناء على سعرها .

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة (أريج عمران، ٢٠٠٤) والتي أشارت نتائجها الى أن مستوى إدارة الدخل المالي لربيات الأسر منخفض، كذلك تتفق نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة (Monticone, 2010) والتي أكدت نتائجها أن معظم أرباب الأسر ورياته لديهم مستوى منخفض من الوعي المالي، ويلزم لذلك تدخل لمحو الأمية المالية.

كما تتفق هذه الدراسة مع ما أشارت اليه دراسة (Potrich et al., 2018) والتي أكدت نتائجها على انخفاض مستوى الوعي بإستراتيجيات إدارة الدخل المالي.

إلا أن نتيجة هذا الفرض تختلف مع نتائج دراسات كل من (أسماء النويصر، ٢٠٠١، مایسة الحبشي ووجيده حماد، ٢٠١٥) والتي أكدت نتائجهم على أن مستوى إدارة الدخل المالي لربيات الأسر اعلى من المتوسط.

وبصرف النظر عن اتفاق الدراسات أو اختلافها فان مسألة الوعي بشكل عام والمالي منه بشكل خاص ليست مسألة استاتيكية ولكنها متغيرة باختلاف المجتمعات والثقافات وطبيعة الظروف الحاكمة في وقت إجراء الدراسة، ومن ثم فان الاختلاف أو الاتفاق قد يكون بسبب اختلاف أو تشابه البيئة وطبيعة العينة وطبيعة الظروف وقت إجراء الدراسة، إلا أن أبعاد الوعي متشابهة باختلاف الزمان والمكان.

الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي كمتغير وسيط بين اتجاهات ربات الأسر نحو غلاء الأسعار ومستوى جودة الحياة الأسرية كدليل
ريغاص السيد محمد سليمان

التحقق من صحة الفرض الثاني ومناقشة نتائجه.

ينص الفرض الثاني على انه: توجد اتجاهات سلبية نحو غلاء الأسعار من قبل ربات الأسر "عينة الدراسة".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لعينة واحدة، والمتوسط الوزني للأبعاد، كما في جدول (١٠):

جدول (١٠)
المتوسط والانحراف المعياري لطبيعة اتجاهات ربات الأسر نحو غلاء الأسعار
(ن = ٣٠٨)

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	الدرجة الكلية للمقياس	الاتجاه	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اتجاهات ربات الأسر نحو غلاء الأسعار	٤٨,٨٩	٤,٩٢	٦٠	٩٠	اتجاه سلبي	٩,١٨	٠,٠٠٥

يتضح من نتائج جدول (١٠) أن طبيعة اتجاهات ربات الأسر نحو غلاء الأسعار كانت "سلبية"، وتفسر الباحثة هذه النتيجة انه وبسبب زيادة الأسعار بشكل مطرد، وعدم قدرة معظم ربات الأسر على مسايرة ارتفاع الأسعار، مما أدى الى حدوث ذلك الاتجاه السلبي نحو غلاء الأسعار.

وتتفق هذه النتائج جزئياً مع ما توصلت اليه دراسة (شيماء صقر، ٢٠١٩) والتي أشارت نتائجها الى أن حوالي (٤٤%) من ربات الأسر اتجاهاتهن محايدة نحو غلاء الأسعار، يليها (٣٨,٥%) اتجاهاتهن سالبة نحو غلاء الأسعار، بينما اقل نسبة بلغت (١٧,٥%) كان اتجاهاتهن موجبة، كما أشارت نتائجها أن حوالي (٦٣%) من ربات الأسر اتجاهاتهن سالبة نحو مواجهة الأزمات المالية في ظل غلاء الأسعار، وكذلك تتفق مع دراسة (نسرين اللحام وآخرون، ٢٠١٢) التي أكدت الى تعرض الأسر المصرية بالعينة التي تناولوها بالدراسة الى أزمات مادية نتيجة لارتفاع الأسعار.

الى أن هذه النتيجة تختلف جزئياً مع نتيجة دراسة (شيماء صقر، ٢٠١٩) والتي أشارت الى أن حوالي (٦٧%) من العينة الكلية اتجاهاتهن موجبة نحو الشراء وذلك في فترة

الأوكازيونات حيث تنخفض الأسعار، وتتفق هذه النتيجة أيضا مع دراسة (شهباء دياب، ٢٠١٣) التي بينت أن (٥٢%) من ربات الأسر يشتررون في نهاية الموسم حيث ينخفض السعر، وحددت طرق يمكن لربة الأسرة اتباعها لتقليل النفقات ومواجهة غلاء الأسعار ومنها الشراء في فترة الاوكازيونات.

التحقق من صحة الفرض الثالث ومناقشة نتائجه.

ينص الفرض الثالث على انه: يوجد مستوى منخفض لجودة الحياة الأسرية لدى ربات الأسر "عينة الدراسة" في ظل الظروف الاقتصادية الحالية.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لعينة واحدة، والمتوسط الوزني للأبعاد، كما في جدول (١١):

جدول (١١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمستوى جودة الحياة الأسرية لدى ربات الأسر (ن = ٣٠٨)

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	الدرجة الكلية للبعد	المتوسط الوزني للأبعاد	الترتيب	المستوى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المساندة الأسرية	١١،٤٨	٣،٦٧	١٤	٢١	٥٤،٦٧	١	جودة حياة أسرية منخفضة الى حد ما	٨،٩١	٠،٠٠١
المقدرة المالية	١١،٠١	٤،١١	١٦	٢٤	٤٥،٨٨	٣	جودة حياة أسرية منخفضة جدا	٩،١٢	٠،٠٠١
الاستقرار الأسري	١٢،٢٧	٣،٩٨	١٦	٢٤	٥١،١٣	٢	جودة حياة أسرية منخفضة الى حد ما	٨،٩٩	٠،٠٠١
الدرجة الكلية	٣٤،٧٦	٩،٠٦	٦٤	٦٩	٥٠،٣٨		جودة حياة أسرية منخفضة جدا	٨،١١	٠،٠٠١

يتضح من نتائج جدول (١١) أن مستوى جودة الحياة الأسرية لدى ربات الأسر عينة الدراسة كانت "منخفضة جدا" في الدرجة الكلية.

الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي كمتغير وسيط بين اتجاهات ربات الأسر نحو غلاء الأسعار ومستوى جودة الحياة الأسرية لديهم
ريغاف السيد محمد سليمان

وتفسر الباحثة نتيجة هذا الفرض في ضوء الهدف العام من الدراسة، وأهدافها الفرعية، حيث تتعلق جودة الحياة الأسرية بالمقدرة المالية والرفاهية الاقتصادية بشكل أكبر من الجوانب الأخرى، ومن ثم فطبيعة الاتجاهات السلبية قد تحدث قصوراً في جودة الحياة الأسرية بشكل عام.

التحقق من صحة الفرض الرابع ومناقشة نتائجه.

ينص الفرض الرابع على أنه: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين اتجاهات ربات الأسر نحو غلاء الأسعار وجودة الحياة الأسرية لديهن.

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم حساب معامل ارتباط بيرسون لفحص اتجاه العلاقة، وتتلخص النتائج في جدول (١٢):

جدول (١٢)

دلالة معاملات الارتباط بين اتجاهات ربات الأسر نحو غلاء الأسعار وجودة الحياة الأسرية لديهن
($n = 308$)

اتجاهات ربات الأسر نحو غلاء الأسعار	المقاييس
	جودة الحياة الأسرية
*٠,٥٠٦	المساندة الأسرية
*٠,٤٣٥	المقدرة المالية
٠,٣٧٠	الاستقرار الأسري
*٠,٦٣٩	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (١٢) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الدرجة الكلية لاتجاهات ربات الأسر نحو غلاء الأسعار، والدرجة الكلية لجودة الحياة الأسرية، إلا أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية في بعد "الاستقرار الأسري" واتجاهات ربات الأسر نحو غلاء الأسعار، وتشير النتائج السابقة إلى تحقق الفرض الرابع جزئياً.

وتفسر الباحثة تلك العلاقة في ضوء المستجدات الاقتصادية الحالية، ولا سيما في وجود التغيرات السريعة والمتذبذبة أحياناً أخرى التي تشهدها السوق بسبب تبني الدولة نظام

اقتصاد السوق، وما ترتب على ذلك من غلاء أسعار السلع الاستهلاكية والخدمات الضرورية مما أدى الى انخفاض وشعب القدرات الشرائية وزاد شعور الأسرة بالعجز الاقتصادي مما أدى الى آثار ضارة على أعضاءها، تظهر في نشاطهم بالحياة والهروب من المسئوليات الأسرية وفقدان الثقة بالنفس والانكماش والاستغراق في أحلام اليقظة وصعوبة تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، وتبادل اللوم بين الزوجين وإثارة المنازعات الأسرية، وتؤكد الكثير من الدراسات على أن الضغوط الاقتصادية من أشد الضغوط وطأة على العائلة لان انخفاض دخلها والخسائر المالية المتتالية التي تتعرض لها تؤثر عليها (Satier et al., 2017)

التحقق من صحة الفرض الخامس ومناقشة نتائجه.

ينص الفرض الخامس على انه: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين مستوى الوعي بإستراتيجيات إدارة الدخل المالي واتجاهات ربات الأسر نحو غلاء الأسعار. ولاختبار صحة هذا الفرض، تم حساب معامل ارتباط بيرسون لفحص اتجاه العلاقة، وتتلخص النتائج في جدول (١٣):

جدول (١٣)

دلالة معاملات الارتباط بين اتجاهات ربات الأسر نحو غلاء الأسعار وجودة الحياة الأسرية لديهن (ن = ٣٠٨)

اتجاهات ربات الأسر نحو غلاء الأسعار	المقاييس
	الوعي بإستراتيجيات إدارة الدخل المالي
**٠,٧٠٦	الوعي بتقسيم الميزانية وترتيب الأولويات
**٠,٥٣٥	الوعي بمستجدات الأسعار
**٠,٣٧٠	الوعي بالدعم السلعي
**٠,٦٣٩	الوعي بأساليب الخداع
**٠,٦٩٧	الوعي الشرائي
***٠,٦٩٨	الوعي بإدارة الاستهلاك
**٠,٧٠٦	الوعي بإعادة التدوير
**٠,٥٣٥	الدرجة الكلية للمقياس

الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي كمتغير وسيط بين اتجاهات ثبات الأسر نحو غلاء الأسعار ومستوى جودة الحياة الأسرية لديها
ريغهام السيد محمد سليمان

يتضح من الجدول (١٣) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين الدرجة الكلية لاتجاهات ربات الأسر نحو غلاء الأسعار، والدرجة الكلية للوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي، وتشير النتائج السابقة إلى تحقق الفرض الخامس. وتفسر الباحثة تلك العلاقة على أنه كلما زاد الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي كلما كانت الاتجاهات نحو غلاء الأسعار أقرب إلى الإيجابية، أو بالأحرى فإنه كلما زاد الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي تحسنت الاتجاهات الإيجابية نحو غلاء الأسعار. التحقق من صحة الفرض السادس ومناقشة نتائجه.

ينص الفرض السادس على أنه: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين مستوى الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي لربات الأسر ومستوى جودة الحياة الأسرية لديهن.

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم حساب معامل ارتباط بيرسون لفحص اتجاه العلاقة، وتتلخص النتائج في جدول (١٤):

جدول (١٤) دلالة معاملات الارتباط بين اتجاهات ربات الأسر نحو غلاء الأسعار وجودة الحياة الأسرية لديهن (ن = ٣٠٨)

جودة الحياة الأسرية				المقاييس
الدرجة الكلية	الاستقرار الأسري	المقدرة المالية	المساعدة الأسرية	الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي <input type="checkbox"/>
٨٦٥	٧٥٩	٧٩٩	٧٠٨	الوعي بتقسيم الميزانية وترتيب الأولويات
٦٨٩	٧٤٥	٦٥٩	٧٤٥	الوعي بمستجدات الأسعار
٧٠٩	٧٥٩	٨٦٧	٦٨٩	الوعي بالدهم السلمي
٨٤٩	٦٧٨	٧٦٩	٧٤٤	الوعي بأساليب الخداع
٨٨٠	٧٧٩	٨٦٥	٧٠٩	الوعي الشرائي
٧٨٦	٨٨٥	٨٣٤	٧٦٤	الوعي بإدارة الاستهلاك
٧٩٨	٧٨٩	٨١٠	٨٣٤	الوعي بإعادة التدوير
٨٧٠	٨٧٠	٨١١	٧٦٥	الدرجة الكلية للمقياس

يتضح من الجدول (١٤) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين الوعي بإستراتيجيات إدارة الدخل المالي "الأبعاد والدرجة الكلية"، وجودة الحياة الأسرية "الأبعاد والدرجة الكلية"، ومن ثم تثبت النتائج تحقق الفرض السادس.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (حنان يوسف وشيرين فرحات، ٢٠١٢) والتي أكدت نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى إدارة الدخل المالي للأسرة ومستوى التوافق الأسري والزواجي لديهم، ومن ثم جودة الحياة الأسرية لديهم.

التحقق من صحة الفرض السابع ومناقشة نتائجه.

ينص الفرض السابع على انه: تتغير طبيعة العلاقة بين اتجاهات ربوات الأسر نحو غلاء الأسعار وجودة الحياة الأسرية لديهم عند عزل أثر مستوى الوعي بإستراتيجيات إدارة الدخل المالي لربوات الأسر.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون الجزئي لمعرفة قوة العلاقة بين اتجاهات ربوات الأسر نحو غلاء الأسعار وجودة الحياة الأسرية لديهم عند عزل أثر مستوى الوعي بإستراتيجيات إدارة الدخل المالي، وذلك كما يتضح من جدول (١٥):

جدول (١٥)

الارتباط الجزئي بين اتجاهات ربوات الأسر نحو غلاء الأسعار وجودة الحياة الأسرية لديهم عند عزل أثر مستوى الوعي بإستراتيجيات إدارة الدخل المالي

اتجاهات ربوات الأسر نحو غلاء الأسعار	اتجاهات ربوات الأسر نحو غلاء الأسعار	المقاييس
(مع عزل الوعي بإستراتيجيات إدارة الدخل المالي)	(دون عزل الوعي بإستراتيجيات إدارة الدخل المالي)	
**٠,٧٠٨	*٠,٥٠٦	المساندة الأسرية
**٠,٦٨٨	*٠,٤٣٥	المقدرة المالية
*٠,٥٩٢	٠,٣٧٠	الاستقرار الأسري
**٠,٧٠١	*٠,٦٣٩	الدرجة الكلية

(*) دالة عند (٠,٠٥)

(**) دالة عند (٠,٠١)

يتضح من جدول (١٥) ارتباط الدرجة الكلية لاتجاهات ربوات الأسر نحو غلاء الأسعار بالأبعاد والدرجة الكلية لجودة الحياة الأسرية ارتباطا موجبا في وجود الوعي

**الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي كمتغير وسيط بين اتجاهات ربات الأسر نحو غلاء الأسعار ومستوى جودة الحياة الأسرية كدوره
ريغهام السيد محمد سليمان**

باستراتيجيات إدارة الدخل المالي عن (٠,٠٥) وذلك في البعدين "المساندة الأسرية - المقدره الماليه"، بينما كانت العلاقة موجبة غير دالة إحصائياً في بعد "الاستقرار الأسري"، ولكن عند عزل أثر الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي اختلفت قوة وطبيعة العلاقة بين الدرجة الكلية لاتجاهات ربات الأسر نحو غلاء الأسعار بالأبعاد والدرجة الكلية لجودة الحياة الأسرية وكذلك اختلفت قيمة معامل الارتباط بين جودة الحياة الأسرية "الأبعاد والدرجة الكلية" والدرجة الكلية لاتجاهات ربات الأسر نحو غلاء الأسعار لتكون علاقة موجبة دالة إحصائياً في جميع الأبعاد والدرجة الكلية.

وتشير هذه النتيجة إلى أن الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي يلعب دوراً وسيطاً مُعدلاً كلياً في تلك العلاقة؛ فإن وجود مستويات مرتفعة من الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي لدى ربات الأسر يخفف من تأثير الاتجاهات السلبية لربات الأسر نحو غلاء الأسعار على جودة الحياة الأسرية، ومن ثم تتحسن جودة الحياة الأسرية بسبب إحداث تحسناً في طبيعة الاتجاهات السلبية نحو غلاء الأسعار، ومن ثم فوجود مستويات مرتفعة من الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي جعل العلاقة بين اتجاهات ربات الأسر نحو غلاء الأسعار - والتي كانت اتجاهات سلبية - وجودة الحياة الأسرية موجبة بدرجات أقل .

التحقق من صحة الفرض الثامن ومناقشة نتائجه.

ينص الفرض الثامن على انه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر في مستوى الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي ترجع للمتغيرات الديموغرافية (محل السكن - العمر - حجم الأسرة - عمل ربة الأسرة - المستوى الاقتصادي للأسرة - المستوى التعليمي لربة الأسرة).

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب الإحصاء الوصفي لمتوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمتغيرات الديموغرافية السابق ذكرها، وكانت النتائج بجدول (١٦):

جدول (١٦)

البيانات الوصفية لعينة الدراسة على مقياس الوعي بإستراتيجيات الدخل المالي لدى ربوات الأسر والفروق بينهن في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية

الفروق في مستوى الوعي بإستراتيجيات إدارة الدخل المالي تبعًا للمتغيرات الديموغرافية								المتغيرات الديموغرافية	
الدرجة الكلية	الوعي بإعادة التدوير	الوعي بإدارة الاستهلاك	الوعي الشرائي	الوعي بأساليب الخداع	الوعي بالدعم السلعي	الوعي بمستجدات الأسعار	الوعي بتقسيم الميزانية وترتيب الأولويات		
٦٣,٥٦	٦,٨٨	٧,٨٧	١٢,١٠	٤,٨٢	٨,٩٣	١٠,٦٣	١٢,٣٣	١٨٧	الريف
٥٢,٦٢	٢,٦٦	٧,٧٦	١٣,٦٤	٩,٠٥	٤,٨٣	٩,٤٥	٥,٢٣	١٢١	المدينة
قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة		
**٠,٠٤٠	**٠,٠٠٢	٠,٠٧٣	٠,١٠٤	**٠,٠٠٢	**٠,٠٠٧	٠,٠٨١	**٠,٠٠٣		
٤٩,٢٣	٣,٦٦	٥,٦٢	١٠,٦٢	٨,٣٢	٤,٩٨	١٠,٤٢	٥,٦١	٢٠٥	اقل من ٤٠
٦٦,٩٥	٥,٨٨	١٠,٠١	١٥,١٢	٥,٥٥	٨,٧٨	٩,٦٦	١١,٩٥	١٠٣	اعلى من ٤٠
قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة		
**٠,٠٠٢	**٠,٠٠١	**٠,٠٠٣	**٠,٠٠٢	*٠,٠٢٠	**٠,٠٠٣	٠,١٠١	**٠,٠٠٢		
٢٦,٠٥	١,٠٥	٢,٥٦	٤,٥٢	٧,٨٢	١,٦٦	٦,٢٣	٢,٢١	٢٢	فردين فقط "الزوج والوجة"
١٩,٦١	١,١٩	٣,٠٥	٥,٠١	٣,٠٢	٢,٠١	٢,١١	٣,٢٢	٦٢	ثلاثة أفراد
٢٩,٦٤	٣,٠٩	٤,٦٦	٧,٥٨	٢,٠١	٣,٨٧	٣,٤٢	٥,٠١	١٠١	أربعة أفراد
٤٠,٨٨	٤,٢١	٥,٣٦	٨,٦٣	١,٠٢	٦,٢٢	٨,٣٢	٧,١٢	١٢٣	أكثر من ذلك
قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة		
*٠,٠٢١	*٠,٠٣١	*٠,٠٤٥	٠,١٢٠	**٠,٠٠٤	*٠,٠٤١	*٠,٠٤٢	*٠,٠٣١		
٦٦,٠٠	٣,٠٧	٨,١٤	١٥,٢٢	٨,٩٩	٨,٥٨	١١,٠١	١٠,٩٩	٢١٧	تعمل
٥٠,١٨	٦,٤٧	٧,٤٩	١٠,٥٢	٤,٨٨	٥,١٨	٩,٠٧	٦,٥٧	٩١	لا تعمل
قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة		
**٠,٠٠٨	**٠,٠٠١	٠,٢١٠	**٠,٠٠٢	**٠,٠٠٢	*٠,٠١٠	*٠,٠٤١	**٠,٠٠١		
٢٩,٢٢	١,٣٩	٢,٢٥	٦,٤٣	٥,١٧	٢,٠٧	٥,٣٣	٦,٥٨	٤٣	مرتفع
٣٤,٢١	٢,٠١	٣,٥٤	٨,٦٤	٤,١٥	٣,٧١	٦,٥١	٥,٦٥	١٦٣	متوسط

الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي كمتغير وسيط بين اتجاهات ثبات الأسر نحو فضاء الأسعار ومستوى جودة الحياة الأسرية كدرجة
ريغاف السعيد محمد سليمان

الفروق في مستوى الوعي بإستراتيجيات إدارة الدخل المالي تبعاً للمتغيرات الديموغرافية								المتغيرات الديموغرافية	
الدرجة الكلية	الوعي بإعادة التدوير	الوعي بإدارة الاستهلاك	الوعي الشرائي	الوعي بأساليب الخداع	الوعي بالدعم السلعي	الوعي بمستجدات الأسعار	الوعي بتقسيم الميزانية وترتيب الأولويات		
٥٢,٧٥	٦,١٤	٩,٨٤	١٠,٦٧	٤,٥٥	٧,٩٨	٨,٢٤	٥,٣٣	١٠٢	منخفض
قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة		
**٠,٠٠٩	**٠,٠٠٣	**٠,٠٠٤	*٠,٠٤٢	٠,٣٤١	**٠,٠٠٢	*٠,٠٣٢	٠,١٤٣		
٣٨,٠٠٩	٤,٠٠١	٤,٩٩٩	٧,٤٤٨	٦,١٩٩	٣,١٢٧	٥,١٨٧	٧,٤١٢	١٧٧	تعليم عالي
٢٩,٨٨٧	٢,٠١١	٣,٧١١	٦,٤٤٤	٣,١٢٧	٣,٧٧٧	٥,٤٩٧	٥,٢٣٣	٦٥	تعليم متوسط
٢٦,٠٠٢	٢,٠٠١	٣,٦٣٣	٦,٠١١	٢,٥٥٥	٣,٥٠٥	٥,١١١	٣,٠١١	٥٣	تعليم أدنى من المتوسط
٢٢,٢٠٠	١,٤٠١	٣,٣٠٠	٥,٧١١	٢,٠٠١	٣,٣٧٧	٤,٣٠٠	٢,٠١٠	١٣	غير متعلمه
قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة		
*٠,٠٤٣	*٠,٠٣١	٠,١٠١	*٠,٠٤٣	**٠,٠٠٢	٠,٥٠٩	٠,٤٧١	*٠,٠٤٣		

يتضح من جدول (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠٥) في مستوى الوعي بإستراتيجيات إدارة الدخل المالي لدى ربات الأسر، تبعاً لمتغير "محل الإقامة" في الدرجة الكلية لصالح ربات الأسر ساكنات الريف، وكذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠١) تبعاً لمتغير "العمر"، لصالح من هن أكبر من (٤٠) عام، وكذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠٥) تبعاً لمتغير "حجم الأسرة" لصالح الأسر "أكثر من (٤) أفراد"، وأيضاً وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠١) تبعاً لمتغير "عمل ربة الأسرة" وذلك لصالح ربة الأسرة العاملة، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠١) تبعاً لمتغير "المستوى الاقتصادي للأسرة" وذلك لصالح الأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض، كذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠٥) تبعاً لمتغير "المستوى التعليمي لربة الأسرة" لصالح المستوى التعليمي العالي.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة (مايسة الحبشي ووجيده حماد، ٢٠١٥) والتي أشارت نتائجها أن مستوى إدارة الدخل المالي يزداد لدى ربات الأسر الريفيات أكثر من أقرانهن بالمدينة.

كما تتفق هذه النتائج جزئياً مع نتائج دراسة كل من (إيمان أحمد، ٢٠٠٩؛ الحسيني ربحان، ٢٠٠٩) والتي أكدت نتائجها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر في إدارة الدخل المالي ترجع لمتغير "العمر"، وذلك لصالح ربات الأسر الأكبر سناً، وكذلك تتفق النتائج جزئياً مع ما أشارت إليه دراسة (حنان أبو صيري، ٢٠٠٣؛ إيمان أحمد، ٢٠٠٩؛ حنان يوسف وشيرين فرحات، ٢٠١٢؛ مايسة الحبشي ووجيده حماد، ٢٠١٥) حيث أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠١) في مستوى إدارة الدخل المالي للأسرة يرجع الى متغير "عمر ربة الأسرة"، وذلك لصالح ربات الأسر الأكبر سناً، حيث أكدت أن عمر ربة الأسرة يؤثر في مستوى إدارتها للدخل المالي حيث انه بزيادة عمر الزوجة تزداد معها خبرتها ودرايتها بكيفية إدارتها لشؤون أسرتها ومعرفة احتياجاتهم والقدرة على ترتيب أولوياتهم واحتياجاتهم بما يتفق مع دخل الأسرة وقدرتها على التخطيط لميزانية واقعي مرنة تستطيع من خلالها أن توظف مهاراتها وقدراتها في تنفيذ خطتها وتقييمها بتدعيم نقاط القوة والوقوف على نقاط الضعف والتغلب عليها، كي تستطيع أن توازن بين طبيعة الدخل واحتياجات أفراد الأسرة.

كما تتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة (سحر الخطيب، ٢٠٠٩) والتي أظهرت نتائجها أن ربات الأسر العاملات أكثر قدرة على إدارة الدخل المالي عن أقرانهن من غير العاملات.

كما تتفق النتائج مع دراسة (حنان يوسف، وشيرين فرحات ٢٠١٢) التي أكدت نتائجها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠١) في مستوى إدارة الدخل المالي للأسرة ترجع الى متغير "المستوى الاقتصادي للأسرة" وذلك لصالح ربات الأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض، وهذا يعنى انه كلما قل دخل الأسرة ظهرت الحاجة لدى ربة الأسرة في اكتساب مهارات إدارة الدخل المالي، وهو ما يتفق أيضا مع دراسة (حنان أبو

**الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي كمتغير وسيط بين اتجاهات ثبات الأسرة نحو فعلاء الأسعار ومستوى جودة الحياة الأسرية كيرهنه
ريهام السيد محمد سليمان**

صيري، ٢٠٠٢؛ الحسيني رجب، ٢٠٠٩؛ نجلاء الحلبي، ٢٠٠٩) حيث أشارت الى أن الأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض تركز على شراء الاحتياجات الضرورية وقراراتها تكون أكثر تعقلاً ورشداً.

كذلك أكدت دراسة (حنان يوسف وشيرين فرحات، ٢٠١٢؛ ريهام النقيب، ٢٠٢١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠١) في مستوى إدارة الدخل المالي للأسرة يرجع الى متغير "المستوى التعليمي لربة الأسرة" وذلك لصالح ربوات الأسر الأعلى في المستوى التعليمي، حيث انه بارتفاع المستوى التعليمي لربة الأسرة يزيد مستوى وعيها بالتخطيط السليم للدخل المالي لأرتها على أسس علمية سليمة، حيث تستطيع أن تستثمر ما لديها من معارف ومعلومات سواء من الطرق التعليمية التقليدية أو من الوسائل التكنولوجية الحديثة في وضع ميزانية جيدة لدخل أسرتها لتحقيق أهدافها بشكل أمثل وتنضج معها الطرق التنفيذية الصحيحة والمتطورة لتنفيذ خططها المرسومة بصورة ميسرة ومنظمة وإبداعية.

وذلك يتفق بشكل أكبر مع ما أشارت اليه نتائج دراسة (Ahmed et al., 2018; Potrich et al., 2017) والتي أكدت نتائجها على أن مستوى الوعي المالي لربوات الأسر "ذوات الدخل المنخفض وكذلك ذوات المستوى التعليمي المنخفض" اقل من أقرانهن ذوات المستوى التعليمي المرتفع وذوات الدخل المرتفع.

بينما تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة (الحسيني ريهام، ٢٠٠٩) التي أكدت نتائجها على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ربوات الأسر في إدارة الدخل المالي ترجع الى المتغيرات (عمل ربة الأسرة - المستوى التعليمي لربة الأسرة - حجم الأسرة - المستوى الاقتصادي للأسرة).

كما تختلف نتائج هذا الفرض جزئياً مع نتائج دراسة (مايسة الحبشي ووجيهه حماد، ٢٠١٥) والتي أكدت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠١) وذلك لصالح حجم الأسر الأقل يرجع لمتغير "حجم الأسرة"، حيث أكدت النتائج ان ه كلما زاد

حجم الأسرة كلما أثر سلبا على جودة إدارة الدخل المالي للأسر، وكلما قل حجمها كلما كان لذلك أثر إيجابيا لرفع مستوى إدارة الدخل المالي.

كما تختلف جزئيا مع نتائج دراسة (حنان يوسف وشيرين فرحات، ٢٠١٢) والتي أكدت نتائجها انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدارة الدخل المالي لربات الأسر ترجع الى متغير "عمل ربة الأسرة"، واختلفت النتائج جزئيا مع نتائج دراسة (شيرين فرحات، ٢٠١١) والتي أكدت نتائجها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠١) ترجع الى متغير "المستوى التعليمي لربة الأسرة" لصالح المستوى التعليمي المتوسط.

التحقق من صحة الفرض التاسع ومناقشة نتائجه.

ينص الفرض التاسع على انه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر في طبيعة الاتجاهات نحو غلاء الأسعار ترجع للمتغيرات الديموغرافية (محل الإقامة - العمر - حجم الأسرة - عمل ربة الأسرة - المستوى الاقتصادي - المستوى التعليمي لربة الأسرة).

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب الإحصاء الوصفي لمتوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمتغيرات الديموغرافية السابق ذكرها، وكانت النتائج بجدول (١٧):

جدول (١٧)

البيانات الوصفية لعينة الدراسة على مقياس اتجاهات ربات الأسر نحو غلاء الأسعار والفروق بينهم في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية

المتغيرات الديموغرافية	الفروق في طبيعة اتجاهات ربات الأسر نحو غلاء الأسعار تبعاً للمتغيرات الديموغرافية	
	الريف	المدينة
محل الإقامة	١٨٧	١٢١
	٢٥،٦٨	٢٤،٢١
العمر	قيمة ومستوى الدلالة	
	٠،٢٣١	
	أقل من ٤٠	٢٠،٥
	أعلى من ٤٠	١٠،٣
قيمة ومستوى الدلالة		
	٢٣،٤١	٢٦،٤٨
	٠،٥٧٣*	

الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي كمتغير وسيط بين اتجاهات ثبات الأسر نحو غلاء الأسعار ومستوى جودة الحياة الأسرية كدلالة
ريعام السيد محمد سليمان

المتغيرات الديموغرافية	الفروق في طبيعة اتجاهات ثبات الأسر نحو غلاء الأسعار تبعاً للمتغيرات الديموغرافية	
حجم الأسرة	فردين فقط "الزوج والزوجة"	٢٢
	ثلاثة أفراد	٦٢
	أربعة أفراد	١٠١
	أكثر من ذلك	١٢٣
	قيمة ومستوى الدلالة	
	*٠,٦٤٤	
عمل ربة الأسرة	تعمل	٢١٧
	لا تعمل	٩١
	قيمة ومستوى الدلالة	
	**٠,٧٥٠	
المستوى الاقتصادي للأسرة	مرتفع	٤٣
	متوسط	١٦٣
	منخفض	١٠٢
	قيمة ومستوى الدلالة	
	*٠,٦٩٤	
المستوى التعليمي لربة الأسرة	تعليم عالي	١٧٧
	تعليم متوسط	٦٥
	تعليم أدنى من المتوسط	٥٣
	غير متعلمه	١٣
	قيمة ومستوى الدلالة	
	*٠,٥٩٥	

يتضح من جدول (١٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠٥) في طبيعة اتجاهات ثبات الأسر نحو غلاء الأسعار، تبعاً لمتغير "العمر" لصالح ثبات الأسر الأكبر سناً من هن أعلى من (٤٠) عام، وكذلك تبعاً لمتغير "حجم الأسرة" لصالح الأسر الكبيرة والتي هي أكثر من أربعة أفراد، وكذلك تبعاً لمتغير "المستوى الاقتصادي للأسرة" لصالح الأسر المنخفضة الدخل، وكذلك تبعاً لمتغير "المستوى التعليمي لربة الأسرة" لصالح المستوى التعليمي العالي، وأيضاً وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠١) تبعاً لمتغير "عمل ربة

الأسرة" وذلك لصالح ربة الأسرة غير العاملة، إلا انه لم توجد النتائج فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة الأسرية ترجع الى متغير "محل الإقامة".

وتفسر الباحثة هذه النتيجة وفق خبرتها ومعايشتها وكونها أحد ربات الأسر العاملات، على أن ربات الأسر الأكبر سنًا لديهم اتجاهات سلبية أكبر نحو غلاء الأسعار بسبب زيادة الأعباء الحياتية كلما زاد العمر والى يتوازي معه بالتعبية زيادة حجم الأسرة وزيادة متطلباتهم.

كما تفسر الباحثة وجود فروق ترجع الى المستوى الاقتصادي للأسرة لصالح لأسر الأقل دخلًا بسبب عدم قدرة هذه الأسر على مجابهة أو مسايرة الغلاء المطرد في الأسعار ومن ثم تزداد الاتجاهات السلبية نحو غلاء الأسعار.

كما تفسر الباحثة الفروق تبعاً للمستوى التعليمي لربة الأسرة أنها كانت لصالح ربات الأسر ذوات المستوى التعليمي العالي وذلك بسبب اطلاعهم وثقافتهم التي جعلت منهن عاملات بمستجدات الأسعار وعواقب الأحداث العالمية على الأسعار المحلية، ومن ثم تزداد اتجاهاتهن السلبية نحو غلاء الأسعار.

وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتيجة دراسة (شيماء صقر، ٢٠١٩) والتي أكدت نتائجها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر في طبيعة اتجاهاتهن نحو غلاء الأسعار ترجع الى متغيرات "العمر - حجم الأسرة، فقد أكدت النتائج على انه كلما زاد عمر ربة الأسرة وحجم أسرهن كلما ازدادت اتجاهاتهن السالبة نحو غلاء الأسعار، حيث انه كلما زاد حجم الأسرة أثر ذلك على مقدار المنصرف من الدخل الشهري خاصة في ظل غلاء الأسعار وتعدد احتياجات أفراد الأسرة.

إلا أن هذه النتيجة تختلف جزئياً مع نتيجة دراسة (شيماء صقر، ٢٠١٩) والتي أشارت نتائجها انه كلما زاد الدخل الشهري للأسرة كلما زادت الاتجاهات السلبية نحو غلاء الأسعار، وأكدت على ذلك بأنه كلما زاد الدخل الشهري للأسرة في المنح السنوية التي يعطيها سعادة السيد رئيس الجمهورية للموظفين سواء بالقطاع الحكومي أو

الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي كمتغير وسيط بين اتجاهات ثبات الأسر نحو غلاء الأسعار ومستوى جودة الحياة الأسرية كدوره
ريغام السيد محمد سليمان

الخاص يزداد بالتبعية مع ذلك أسعار المنتجات نتيجة لجشع بعض التجار، وبالتالي يزداد مع زيادة الدخل الاتجاهات السالبة نحو غلاء الأسعار.

التحقق من صحة الفرض العاشر ومناقشة نتائجه.

ينص الفرض العاشر على انه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر في مستوى جودة الحياة الأسرية ترجع للمتغيرات الديموغرافية (محل الإقامة - العمر - حجم الأسرة - عمل ربة الأسرة - المستوى الاقتصادي - المستوى التعليمي لربة الأسرة).

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب الإحصاء الوصفي لمتوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمتغيرات الديموغرافية السابق ذكرها، وكانت النتائج كما بجدول (١٨):

جدول (١٨)

البيانات الوصفية لعينة الدراسة على مقياس جودة الحياة الأسرية لدى ربات الأسر والفروق بينهم في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية

الفروق في جودة الحياة الأسرية لدى ربات الأسر تبعا للمتغيرات الديموغرافية				المتغيرات الديموغرافية	
الدرجة الكلية	الاستقرار الأسري	المقدرة المالية	المساندة الأسرية		
١٥,٩٨	٥,٧٩	٣,٣٣	٦,٨٦	١٨٧	الريف
١٨,٧٨	٦,٤٨	٧,٦٨	٤,٦٢	١٢١	المدينة
قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة		محل الإقامة
*٠,٠٠٤٣	٠,١٠٢	*٠,٠٠٣١	*٠,٠٠٤٣		
١٦,٤٩	٤,٢٦	٧,٣٣	٤,٩٠	٢٠٥	اقل من ٤٠
١٨,٢٧	٨,٠١	٣,٦٨	٦,٥٨	١٠٣	اعلى من ٤٠
قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة		العمر
*٠,٠٠١٢	**٠,٠٠٠١	*٠,٠٠١٢	**٠,٠٠٠١		
٩,١٩	١,٧٧	٥,٣٣	٢,٠٩	٢٢	فردين فقط "زوج والزوج"
٨,٣٤	٢,٨٧	٣,١٣	٢,٣٤	٦٢	ثلاثة أفراد
٧,٨٢	٣,٤٨	١,٣١	٣,٠٣	١٠١	أربعة أفراد
٩,٤١	٤,١٥	١,٢٤	٤,٠٢	١٢٣	أكثر من ذلك
قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة		حجم الأسرة
٠,٠٠٦٢	**٠,٠٠٠٣	*٠,٠٠٣١	٠,١٢٣		
٢٥,٥٨	٧,٨٧	٨,٦٨	٩,٠٣	٢١٧	تعمل
٩,١٨	٤,٤٠	٢,٣٣	٢,٤٥	٩١	لا تعمل
					عمل ربة الأسرة

الفروق في جودة الحياة الأسرية لدى ربات الأسر تبعا للمتغيرات الديموغرافية				المتغيرات الديموغرافية	
المساندة الأسرية	المقدرة المالية	الاستقرار الأسري	الدرجة الكلية		
قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة		
**٠,٠٠١	**٠,٠٠١	**٠,٠٠٢	**٠,٠٠١		
٥,٩٩	٤,١١	٥,٥٦	١٥,٦٦	٤٣	مرتفع
٣,٠٢	٣,٨٧	٣,٦٩	١٠,٥٨	١٦٣	متوسط
٢,٤٧	٣,٠٣	٣,٠٢	٨,٥٢	١٠٢	منخفض
قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة		
*٠,٠١٢	*٠,٠١٣	*٠,٠١٣	*٠,٠١٣		
٣,٩٩	٤,٨٨	٢,٠٣	١٠,٩٠	١٧٧	تعليم عالي
٣,٠٢	٢,٠١	٢,٤٨	٧,٥١	٦٥	تعليم متوسط
٢,٥٨	٢,٠٦	٣,٢٢	٧,٨٦	٥٣	تعليم أدنى من المتوسط
١,٨٩	٢,٠٦	٤,٥٤	٨,٤٩	١٣	غير متعلمه
قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة	قيمة ومستوى الدلالة		
*٠,٠٣١	*٠,٠٢١	*٠,٠٢١	*٠,٠٣٣		

يتضح من جدول (١٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠٥) في مستوى جودة الحياة الأسرية لدى ربات الأسر، تبعا لمتغير "محل الإقامة" في الدرجة الكلية لصالح ربات الأسر ساكنات المدينة، وكذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠٥) تبعا لمتغير "العمر"، لصالح من هن أكبر من (٤٠) عام، وأيضا وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠١) تبعا لمتغير "عمل ربة الأسرة" وذلك لصالح ربة الأسرة العاملة، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠١) تبعا لمتغير "المستوى الاقتصادي للأسرة" وذلك لصالح الأسر ذات المستوى الاقتصادي المرتفع، كذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠٥) تبعا لمتغير "المستوى التعليمي لربة الأسرة" لصالح المستوى التعليمي العالي، إلا انه لم تود النتائج فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة الأسرية ترجع الى متغير "حجم الأسرة".

وهو ما يتفق جزئياً مع نتائج دراسة (شيرين فرحات، ٢٠١١) والتي أكدت نتائجها أن عدد سنوات الزواج والتي ترتبط بحجم الأسرة لا يؤثر مطلقاً على التوافق الزوجي ومن ثم جودة الحياة الأسرية، إلا أنها تختلف مع دراسة كل من (عائشة الكبير، ٢٠٠٧؛

حنان يوسف وشيرين فرحات، ٢٠١٢) والتي أكدت نتائجها أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠١) في مستوى التوافق الأسري الذي يعد الوجه المماثل لجودة الحياة الأسرية ترجع الى متغير "عدد الأبناء"، حيث أكدت انه كلما قل عدد الأبناء كلما كانت العناية والاهتمام من قبل الوالدين أكبر، ويزداد الاهتمام والتركيز من قبل الوالدين في أداء أدوارهما بسهولة ويزداد التوافق الزوجي بينهما، بينما على النقيض عند زيادة عدد الأبناء تزداد مسئولياتهم المادية والمعنوية وتداد حجم الأعباء الأسرية وتكثر المشاكل ومن ثم يؤثر سلبا على جودة الحياة الأسرية.

كما تتفق النتائج جزئياً مع نتائج دراسة (حنان يوسف وشيرين فرحات، ٢٠١٢) والتي أكدت نتائجها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠١) في مستوى التوافق الأسري ومن ثم جودة الحياة الأسرية، حيث انه كلما زاد الدخل وارتفع المستوى الاقتصادي يرتفع مستوى التوافق الأسري ومن ثم جودة الحياة الأسرية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث يمكن تقديم مجموعة من التوصيات على النحو التالي:

- ١- الاهتمام بتنمية إدراك المرأة بأن إدارتها لدخل أسرتها بكفاءة تعنى مساهمتها الاقتصادية في تنمية الدخل القومي.
- ٢- عمل دورات تدريبية لربات الأسر لتعريفهن بالأسس العامة لوضع ميزانية الأسرة وكيفية وضعها ومواجهة الصعوبات والمشكلات التي قد تعيق من إدارتها للدخل الأسري.

المراجع

- إبراهيم عبد اللطيف العبيدي (٢٠١١). ظاهرة الاستهلاك الترفى "عمليات التجميل - الماركات العالمية - الموضات"، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، إدارة البحوث، دبي، الإمارات العربية المتحدة.
- إحسان البقلي ودرية أمين (٢٠٠٢). التخطيط والإدارة في الاقتصاد المنزلي. مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.
- أريج سعيد عقران (٢٠٠٤). التخطيط لإدارة موارد الأسرة المالية في مرحلة التقاعد للمرأة السعودية العاملة في محافظة جدة. رسالة ماجستير، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.
- أريج سعيد عمران (٢٠٠٤). التخطيط لإدارة موارد الأسرة المالي في مرحلة التقاعد للمرأة السعودية العاملة في محافظة جدة. رسالة ماجستير، قسم سكن وإدارة المنزل، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية.
- أسماء عبد الرحمن النويصر (٢٠٠١). وعى المرأة السعودية في إدارة دخل الأسرة ودوره في تنمية الدخل القومي. رسالة ماجستير، قسم سكن وإدارة المنزل، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، (٢١).
- أسماء عبد المجيد التلاوي (٢٠١٦). الوعي بإدارة بعض الموارد وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى زوجات الأسر الممتدة. رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، شبين الكوم، جمهورية مصر العربية.
- أفنان عمر يسري (٢٠١١). دور الأسرة في اختيار ألعاب أطفالها وعلاقته بإدارة الدخل المالي. مجلة بحوث التربية النوعية، (٢١)، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية.
- أماني عبد المقصود عبد الوهاب وسميرة محمد شند (٢٠١٠). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من الأبناء والمراهقين. المؤتمر

**الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي كمتغير وسيط بين اتجاهات ثبات الأسرة نحو فناء الأعمار ومستوى جودة الحياة الأسرية كدورها
ريحان السيد محمد سليمان**

السنوي الخامس عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس،
(٢)، ٤٩١ - ٥٣٦.

-أماني عبد المقصود وسميرة شند (٢٠١٠). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بفاعلية
الذات لدى عينة من الأبناء المراهقين. المؤتمر السنوي الخامس عشر،
مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

-إيمان شعبان أحمد (٢٠٠٩). إدارة موارد الأسرة للزوجة العاملة عند سن اليأس
وعلاقته بالمساندة الاجتماعية. المؤتمر الدولي الأول للاعتماد
الأكاديمي لمؤسسات برامج التعليم العالي النوعي، كلية التربية
النوعية، جامعة المنصورة.

-بتول خليفة (٢٠٠١). دراسة لبعض مشكلات صراع الدور لدى المرأة القطرية العاملة
وعلاقته بالتوافق النفسي للأم والأولاد. رسالة دكتوراه، كلية
التربية، جامعة عين شمس.

-الحسيني رجب ریحان (٢٠٠٩). أسلوب الأسرة في إدارة الدخل المالي وعلاقته ببعض
المتغيرات. المؤتمر السنوي الدولي الأول والعربي الرابع "الاعتماد
الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي
بين الواع والمأمول"، جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية.

-الحسيني رجب ریحان (٢٠٠٩). أسلوب الأسرة في إدارة الدخل المالي وعلاقته ببعض
المتغيرات. المؤتمر العلمي السنوي -العربي الرابع - الدولي الأول:
الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر
والعالم العربي، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٤(٤)، ٢٤٧٢
- ٢٤٩٣.

-حنان حنا يوسف وشيرين عبد الباقي فرحات (٢٠١٢). دور ربة الأسرة في إدارة الدخل
المالي وعلاقته بالتوافق الزوجي. المؤتمر العلمي السنوي الرابع "إدارة
المعرفة وإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر

والوطن العربي"، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٣ (٤)، ١٦٧٥

- ١٦٩٢.

-حنان محمد أبو صبري (٢٠٠٢). السلوك الإداري للأسرة بالمجتمعات العمرانية الجديدة واثره على اقتصادها. رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، جمهورية مصر العربية.

-خولة عبد الله السبتى (٢٠١٤). مدى وعى الأخصائيات الاجتماعيات بالمخدرات العوامل، الآثار، أساليب الوقاية واعلاج دراسة وصفية مطبقة على الأخصائيات الاجتماعيات في جامعة الملك سعود. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، (٣٦)، ٦١ - ١٤٥.

-دانة صلال الربيعان (٢٠١٣). دور مديرات المدارس في تعزيز الوعى الأمني لدى الطالبات بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير، جامعة ناسف العربية للعلوم الأمنية.

-ربيع محمود نوفل (٢٠٠٦ - أ). الإدارة المنزلية الحديثة. دار الناشر الدولي: القاهرة.

-رفعة إسماعيل ملة (٢٠١٠). التمويل بالاقتراض لامتلاك السكن وعلاقته بإدارة الدخل المالي للأسرة السعودية. رسالة دكتوراه، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.

-ريهام عاطف عبد الحلیم (٢٠٢٠). تحسين جودة الحياة الأسرية لدى عينة من أمهات ذوي الشلل التوافقي. مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس ٢٣(٨٧)، ٤٥ - ٥٢.

-ريهام كامل النقيب (٢٠٢١). التفكير الإبداعي لربة الأسرة وعلاقته بإدارة الخل المالي الأسري. مجلة الاقتصاد المنزلي، الجمعية المصرية للاقتصاد المنزلي، ٣٧(١)، ٢٥١ - ٢٨٤.

**الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي كمتغير وسيط بين اتجاهات ثبات الأسرة نحو غلاء الأسعار ومستوى جودة الحياة الأسرية كدلالة
ريغاف السعيد محمد سليمان**

- سحر عبد الله الخطيب (٢٠٠٩). فاعلية برنامج إرشادي لإدارة الأزمات المالية لربة الأسرة. رسالة ماجستير، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.
- سميرة أبو الحسن عبد السلام (٢٠٠٩). فاعلية برنامج لتحسين جودة الحياة الأسرية في خفض حدة الانفعالات السلبية لدى أخوة المعاقين عقلياً. المؤتمر الإقليمي الأول لقسم علم النفس "جودة الحياة والمتغيرات الاجتماعية"، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٥١ - ٣٤٥.
- شرين محفوظ محمد ورشيدة محمد أبو النصر (٢٠٠٥). دراسة بعض العوامل الاجتماعية واقتصادية وعلاقتها بالمشكلات التي تعوض تطبيق الإدارة المنزلية. المؤتمر المصري التاسع للاقتصاد المنزلي "الاقتصاد المنزلي وقضايا العصر"، في الفترة من (١٩ - ٢٠) سبتمبر، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، شبن الكوم، جمهورية مصر العربية.
- شهباء مزعل دياب (٢٠١٣). ثقافة استهلاك الملابس بين الترشيد والتبديل - دراسة ميدانية في جامعة بغداد، المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك، مركز بحوث السوق وحماية المستهلك، جامعة بغداد، ١١ - ٨٥، (٥)٢.
- شيرين عبد الباقي فرحات (٢٠١١). برنامج إرشادي لتنمية المهارات الإدارية في مواجهة ضغوط العمل وانعكاساتها على التوافق الزوجي لدى الزوجات العاملات. رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
- شيماء محمد صقر (٢٠١٩). استراتيجيات إجارة الاستهلاك وعلاقتها باتجاهات ربات الأسر نحو غلاء الأسعار. المؤتمر السنوي العربي الرابع عشر والدولي الحادي عشر "التعليم النوعي وتطوير القدرة التنافسية والمعلوماتية للبحث العلمي في مصر والوطن العربي - رؤى مستقبلية"، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ١٤(٢)، ٦١٥ - ٦٥٤.

-صاحب عيد الجنابي (٢٠٢٠). الإرشاد الأسرى والزواجي. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.

-صلاح الدين عراقي ومصطفى رمضان مظلوم (٢٠٠٥). فعالية برنامج إرشادي لتحسين جودة الحياة لدى الطلاب المكتئبين. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٣٤ (٣٤)، ٤٦٩ - ٥١٧.

-عائشة عبد العال الكبير (٢٠٠٧). خروج المرأة للعمل وعلاقته بالتوافق الزواجي. رسالة دكوره، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

- عبد الرحمن العمري (٢٠٢٢). وعى المستهلك في مواجهة غلاء الأسعار.

<https://www.alarabiya.net/aswaq/opinions/2022/06/01/%D9%88%D8%B9%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%87%D9%84%D9%83-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%AC%D9%87%D8%A9-%D8%BA%D9%84%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%B9%D8%A7%D8%B1>

-عبد الرحمن صوفى عثمان ونوره سليمان الصبحى (٢٠١٦). مدى وعى الأخصائيين الاجتماعيين باتفاقية حقوق الطفل بمدارس سلطنة عمان. مجلة شئون إجتماعية، ٣٣ (١٣٠)، ٨٧ - ١٢٦.

-عبير محمد الصبان وماجدة السيد الكشكى (٢٠٢١). جودة الحياة الأسرية كمتغير وسيط في العلاقة بين الأمن الفكري وأحادية الرؤية لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٤ (٣٧).

-فاتن كمال لطفى وعبير ياسين حجازي وسلوى محمد طه (٢٠٢٠). ممارسات ربات الأسر لإدارة الدخل المالي وعلافة ذلك بوعيهن الاستهلاكي عند تأسيس المنزل. مجلة بحوث في العلوم والفنون النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة الإسكندرية، (١٣)، ٢٣٥ - ٢٦٦.

-فاتن كمال لطفى وسهير فؤاد نور (٢٠٠٣). الإدارة العلمية لشئون الأسرة. دار القلم للنشر والتوزيع: دبي.

**الوعي باستراتيجيات إدارة الدخل المالي كمتغير وسيط بين اتجاهات ثبات الأسرة نحو فناء الأعمار ومستوى جودة الحياة الأسرية كدورها
ريغهام السيد محمد سليمان**

- فاتن محمود سالم (٢٠٢١). فعالية برنامج معرفي سلوكي لتحسين جودة الحياة الأسرية المدركة وخفض اضطرابات اللغة والتواصل لدى عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية. رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- مايسة محمد الحبشي ووجيهه محمد حماد (٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وعى ربة الأسرة بالدعم السلعي وعلاقته بإدارة الدخل المالي، مجلة بحوث التربية النوعية، (٣٨)، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية.
- محمد عبد التواب (٢٠٠٠). الهدف من الحياة وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا.
- محمد يعقوب رشيد (٢٠١٦). قيم ترشيد الاستهلاك في السنة النبوية. مجلة العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الأزهر كاتيلب جيليبى، ١١(١)، ٧١ - ١٠٠.
- منار عبد الرحمن خضر وماجدة امام سالم (٢٠٠٥). السلوك الاستهلاكي للمرأة في ضوء المواصفات القياسية المجودة وعلاقته بنوع ميزانية الأسرة "دراسة مقارنة"، المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، (٢١)، ٣٤٤ - ٤٥٥.
- منى حامد موسى (٢٠٠٥). دراسة مستوى إنفاق الأسر السعودية على خدمات السياحة الترفيهية وعلاقته بتخطيط مواردها المالي. رسالة دكتوراه، قسم إدارة المنزل، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

-نادية حسن أبو سكينه (٢٠٠٩). جودة أسلوب الحياة للمرأة في الوظائف الإدارية العليا وعلاقته بمسببات الضغوط. مجلة بحوث الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، ١٩(٢).

-نجلاء فاروق الحلبي (٢٠٠٩). السلوك الإستهلاكى لربة الأسرة وعلاقته بالتوافق الزواجى. مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، (٥)، ٣٨٨ - ٤١٧.

-نسرین اللحام وهند سمير وهبة يوسف ونيفين الحلو ونعمة زهران (٢٠١٢). نظام لرصد ومتابعة حال الغذاء في مصر. مركز الغذاء المصرى، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء ، القاهرة.

-نورة محمد الهدلق (٢٠١٠). مفهوم الاستهلاك في العولمة "دراسة نقدية في ضوء الإسلام"، رسالة ماجستير، كلية الشريعة، قسم الثقافة الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

-هارون توفيق الرشيدى (٢٠٠٤). الضغوط النفسية طبيعتها ونظرياتها. مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.

-هبة الله على شعيب (٢٠٠٨). علاقة خروج المرأة للعمل ومفهوم ومستوى أداء المرأة لمهام الأسرية والتوافق الزواجى. رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

-هبة الله محمود شعيب (٢٠١٨). إدارة ربات الأسر للدخل الأسرى وعلاقته بسلوكهن الشرائي في ظل تعويم الجنية المصري. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، ١٧، ١ - ٦٣.

- Ahmad, S. Y., Sabri, M. F., Abd Rahim, H., & Othman, S. (2017). Factors predicting financial security of female headed households. *Journal of Emerging Economies and Islamic Research*, 5(1), 25-38.

-
-
- Aras, I., Stevanović, R., Vlahović, S., Stevanović, S., Kolarić, B., & Kondić, L. (2014). Health related quality of life in parents of children with speech and hearing impairment. *International journal of pediatric otorhinolaryngology*, 78(2), 323-329.
- Carr, A. (2013). *Positive psychology: The science of happiness and human strengths*. Routledge.
- Dew, J., Britt, S., & Huston, S. (2012). Examining the relationship between financial issues and divorce. *Family Relations*, 61(4), 615-628.
- Garrido, D., Carballo, G., Franco, V., & García-Retamero, R. (2015). Dificultades de comprensión del lenguaje en niños no verbales con trastornos del espectro autista y sus implicaciones en la calidad de vida familiar. *Revista de neurología*, 60(5), 207-214.
- Gullberg, M. T., Hollman-Frisman, G., & Ek, A. C. (2010). Reference values for the Quality of Life Index in the general Swedish population 18–80 years of age. *Quality of Life Research*, 19(5), 751-760.
- Hendershott, T., & Menkveld, A. J. (2014). Price pressures. *Journal of Financial economics*, 114(3), 405-423.
- Hoffman, L., Marquis, J., Poston, D., Summers, J. A., & Turnbull, A. (2006). Assessing family outcomes: Psychometric evaluation of the beach center family quality of life scale. *Journal of marriage and family*, 68(4), 1069-1083.
- Isaacs, B. J., Brown, I., Brown, R. I., Baum, N., Myerscough, T., Neikrug, S., ... & Wang, M. (2007).

The international family quality of life project: Goals and description of a survey tool. *Journal of Policy and Practice in Intellectual Disabilities*, 4(3), 177-185.

- Monticone, C. (2010). How much does wealth matter in the acquisition of financial literacy?. *Journal of Consumer Affairs*, 44(2), 403-422.
- Park, J., Hoffman, L., Marquis, J., Turnbull, A. P., Poston, D., Mannan, H., ... & Nelson, L. L. (2003). Toward assessing family outcomes of service delivery: Validation of a family quality of life survey. *Journal of intellectual disability research*, 47(4 - 5), 367-384.
- Pinto, P. E. (2008). Impact of brain injury on caregiver outcomes and on family quality of life. State University of New York at Buffalo.
- Potrich, A. C. G., Vieira, K. M., & Kirch, G. (2018). How well do women do when it comes to financial literacy? Proposition of an indicator and analysis of gender differences. *Journal of Behavioral and Experimental Finance*, 17, 28-41.
- Rettig, K. D., Danes, S. M., & Bauer, J. W. (2018). Family life quality: Theory and assessment in economically stressed farm families. *Social Indicators Research*, 24(3), 269-299.
- Rivard, M., Mercier, C., Mestari, Z., Terroux, A., Mello, C., & Bégin, J. (2017). Psychometric Properties of the Beach Center Family Quality of Life in French-speaking families with a preschool-aged child diagnosed with autism spectrum disorder. *American journal on intellectual and developmental disabilities*, 122(5), 439-452.

- Satier, S. P., Intarakamhang, U., Tansuwannond, C., & Chatrakamollathas, S. (2017). Causal Model of Intelligent Consumption Behavior and Effects of Yoniso Manasikara Training Program. *The Journal of Behavioral Science*, 12(1), 29-42.
- Schandl, H., Hatfield-Dodds, S., Wiedmann, T., Geschke, A., Cai, Y., West, J., ... & Owen, A. (2016). Decoupling global environmental pressure and economic growth: scenarios for energy use, materials use and carbon emissions. *Journal of cleaner production*, 132, 45-56.
- Shek, D. T., & Lee, T. Y. (2007). Family life quality and emotional quality of life in Chinese adolescents with and without economic disadvantage. *Social Indicators Research*, 80(2), 393-410.
- Watkins, K. W., Connell, C. M., Fitzgerald, J. T., Klem, L. A. U. R. A., Hickey, T., & Ingersoll-Dayton, B. E. R. I. T. (2004). Effect of adults' self-regulation of diabetes on quality-of-life outcomes. *Diabetes care*, 23(10), 1511-1515.
- Zuna, N., Summers, J. A., Turnbull, A. P., Hu, X., & Xu, S. (2010). Theorizing about family quality of life. In *Enhancing the quality of life of people with intellectual disabilities* (pp. 241-278). Springer, Dordrecht.

التوافق النفسي وجودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين

بالمتلازمة الكلوية

سمر محمد سعيد عبدالحميد أحمد

المدرس المساعد بقسم الصحة النفسية

كلية التربية . جامعة الزقازيق

أ.د/ حسن مصطفى عبدالعطي

أ.د/ أشرف محمد عبدالحميد

أستاذ الصحة النفسية المتفرغ

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية

كلية التربية جامعة الزقازيق

كلية التربية جامعة الزقازيق

د/ هدى السيد شحاته

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية جامعة الزقازيق

مستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي وجودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية، بالإضافة للتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في مستوى التوافق النفسي وجودة الحياة الصحية، وتحقيقاً لهذا الغرض تكونت عينة البحث من (٤٠) طفلاً وطفلة من المصابين بالمتلازمة الكلوية والمترددین على مستشفى الأطفال بصيدناوي التابع لمستشفيات جامعة الزقازيق، تراوحت أعمارهم بين (٦: ١٢) عاماً، وذلك بمتوسط عمري (٩,٣٥) سنة، وانحراف معياري (١,٢٣٧) سنة، وبعد تطبيق أدوات البحث المتمثلة في مقياس التوافق النفسي (إعداد/ الباحثة)، ومقياس جودة الحياة الصحية PedsQL™ (تقرير الوالد للطفل، إعداد/ فارني، سيد، رود، ١٩٩٩)، أسفرت أهم النتائج عن أن مستوى درجات الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية على مقياس التوافق النفسي (الأبعاد والمقياس ككل) مستوى متوسط، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الذكور والإناث من الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية على مقياس التوافق النفسي، وأن مستوى درجات الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية على بُعد (جودة الأداء البدني)،

**التوافق النفسي وجودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية
سمر محمد سعيد عبدالحميد أحمد / أ.د. حسنه مصطفى عبدالعظيم / أ.د. أشرف محمد عبدالحميد / د. هدى السيد شحاته**

وُبعد (جودة الأداء المدرسي) على مقياس جودة الحياة الصحية مستوى مرتفع، في حين أن مستوى درجات الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية على بُعد (جودة الأداء العاطفي)، وُبعد (جودة الأداء الاجتماعي)، وجودة الحياة الصحية ككل على نفس المقياس مستوى متوسط، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الذكور والإناث من الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية (الأبعاد والمقياس ككل).

الكلمات المفتاحية: الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية . جودة الحياة الصحية . التوافق النفسي.

Abstract:

The aim of the research is to identify the level of psychological adjustment and health related quality of life among children with nephrotic syndrome, in addition to identifying the differences between males and females in the level of psychological adjustment and health related quality of life. Children's Hospital in Sednaoui affiliated to Zagazig University, their ages ranged between (6: 12) years, with an average age of (9.35) years, and a standard deviation (1,237) years, and after applying the research tools represented in the psychological adjustment scale (prepared by the researcher), and the quality of life scale Health PedsQL (Parent-to-Child Report, prepared by Varney, Syed, Rod, 1999), the most important results revealed that the level of scores of children with nephrotic syndrome on the psychological adjustment scale (dimensions and the scale as a whole) is an average level, and there are no statistically significant differences between the averages of the ranks The scores of males and females of children with nephrotic syndrome on the scale of psychological adjustment, And that the level of scores of children with nephrotic syndrome on a dimension (quality of physical performance) and dimension (quality of school performance) on the quality of healthy life scale is high, while the level of scores

of children with nephrotic syndrome on a dimension (quality of emotional performance) and dimension (quality of performance social), and the quality of healthy life as a whole on the same scale at an average level, in addition to the absence of statistically significant differences between the mean ranks of male and female scores of children with nephrotic syndrome (dimensions and scale as a whole).

Keywords: children with nephrotic syndrome - healthy quality of life - psychological adjustment.

مقدمة:

تعتبر المتلازمة الكلوية (Nephrotic Syndrome) ❖ مرضاً شائعاً في أمراض الكلى لدى الأطفال، يتسم بكثرة الإنتكاسات، كما يتميز بوجود وذمة (تورم حاد) يمكن أن تؤثر بشكل كبير على الجانب النفسي لديهم، حيث يمثل الأطفال المصابون بالمتلازمة الكلوية مجموعة فريدة من المرضى في طب الأطفال، نظراً للخصائص المتأصلة في هذا المرض، ومنها التعرض المستمر للكورتيكوستيرويد، والطبيعة الإنتكاسية للمرض التي تشكل تحديات خاصة لهؤلاء الأطفال وأسرههم (Gipson; Selewski; Massengill; Wickman; Masswer; Herreshoff; &Dewalt,2013).

وتعد جودة الحياة الصحية قضية ذات أهمية كبيرة في الرعاية الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية، فغالباً ما تكون الحياة اليومية لديهم مقيدة بسبب مضاعفات المرض، علاوة على ذلك فإن عدد المرضى الذين يعانون من أمراض الكلى أخذ في الإزدياد في جميع أنحاء العالم: ففي عام (٢٠١٠) كان حوالي (٢٩٧٠٠٠) شخصاً يقومون بغسيل الكلى في اليابان، وأكثر من (٥٠٠) مليون شخص على مستوى

١ المتلازمة الكلوية: اضطراب يصيب الكلية ويسبب إفراز الجسم كمية زائدة من البروتين في البول، نتيجة تلف عناقيد الأوعية الدموية الصغيرة في الكليتين، تتسبب الحالة في التورم، ولاسيما في القدمين والكاحلين، وتزيد من خطر حدوث مشاكل صحية أخرى.

التوافق النفسي وجودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية
سمر محمد سعيد عبدالحميد أحمد / أ.د. حسنه مصطفى عبدالعظيم / أ.د. أشرف محمد عبدالحميد / د. هدى السيد شحاته

العالم لديهم درجة ما من مرض الكلى المزمن (Shutto; Yamabe; Shimada;Fujita; &Nakamura, 2013, p1).

وتشير جودة الحياة المتعلقة بالصحة إلى رفاهية الطفل حيث يتأثر الجانب النفسي والجسدي بالمرض نفسه أو بالمضاعفات ذات الصلة بالمرض أو بالأثار الضارة للأدوية، كما أن المدة الطويلة لمرض المتلازمة الكلوية ومقاومة السيترويد والإنتكاسات المتكررة هي العوامل الرئيسية المرتبطة بإنخفاض درجات جودة الحياة لدى الأطفال المصابين بمتلازمة الكلى

(Eid; Fathy;& Hamdy, 2020).

ويعتمد المفهوم الحديث لدراسة جودة الحياة الصحية على ثلاثة مكونات هي: تعدد الأبعاد (حيث يتم تقييم جودة الحياة الصحية من خلال الخصائص المرتبطة وغير المرتبطة بالمرض مما يجعل من الممكن التمييز بين تأثير المرض والعلاج على حالة المريض)، والتقلبات مع مرور الوقت (حيث تختلف جودة الحياة الصحية بمرور الوقت حسب حالة المريض)، ومشاركة المريض في تقييم حالته، وهذا المكون مهم بشكل خاص، حيث يعتبر تقييم المريض الخاص بجودة الحياة الصحية مؤشراً قيماً لحالته العامة

<http://zdorovieinfo-ru.ru/ar/zabolevaniya/ocenka-kachestva-zhizni>.

ويعتبر التوافق النفسي للأطفال عاملاً مهماً في استقرارهم الشخصي، وتعاملهم الإجتماعي مع الآخرين، فهو يمثل حالة دائمة نسبياً يكون فيها الطفل متكيفاً نفسياً (شخصياً، واندفاعياً، وإجتماعياً سواء مع نفسه أو مع بيئته)، ويشعر فيها بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، بحيث يكون قادراً على تحقيق ذاته وإستغلال قدراته وإمكانياته إلى أقصى حد ممكن، وهذا يؤدي إلى قدرته على مواجهة مطالب الحياة، فيخلق منه شخصية متكاملة سوية، ويكون سلوكه عادياً (أحمد عبداللطيف أبو أسعد، ٢٠١١، ص ٥١).

وكما هو متعارف عليه بالنسبة لأي مرض جسدي مزمن يصيب الإنسان . وبصفة خاصة الأطفال . يكون له مظاهر بيولوجية وسلوكية وإجتماعية تؤثر على

الصحة النفسية والنمو الإجماعي ونمو الشخصية والتكيف الأسري للطفل، ومن الطبيعي أن ينطبق هذا أيضاً على الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية، وذلك بسبب المسار الطويل للمرض والآثار الجانبية للأدوية، وربما يُفسر ذلك إنتشار المشكلات السلوكية لديهم، حيث يوجد إرتباط كبير بين استخدام الكورتيكوسيترويد والمشكلات السلوكية، وبصفة خاصة لدى الأطفال الذين يتناولون جرعات أعلى من بريدنيزون، وإلى جانب تأثير الأدوية على الأطفال المرضى هناك أيضاً عوامل إجتماعية واقتصادية تعزز ظهور هذه المشكلات النفسية لديهم، حيث يُعزز الإرتباط بين الحالة الإجتماعية والإقتصادية المنخفضة والمشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال متلازمة الكلى من خلال الإفتراض القائل بأن الأمراض المزمنة تنتج صعوبات في التوافق النفسي ليس بسبب المرض في حد ذاته ولكن بسبب الآثار الإجتماعية الخطيرة التي يحملها معه

(Guha; De; & Ghosal, 2009).

ويمثل التعامل مع هذا المرض المزمن تحدياً مثل هؤلاء الأطفال، حيث يعرضهم لبعض المواقف عند التعامل مع أقرانهم في مواقف الحياة اليومية والمدرسية، فيتكون لديهم مفهوم سلبي للذات، وقد أشارت الدراسة التي أجراها Gupta; Bagga; &Khakha, (2015) إلى أن المرضى الذين يعانون من شكل أقل حدة من المتلازمة الكلوية أكثر سعادة ورضاً من المرضى الذين يعانون من شكل أكثر حدة من المتلازمة الكلوية.

وقد ذكرت (Ruth; Landolt; Kemper; & Neuhaus (2004) أن المناخ الأسري وبصفة خاصة ضائقة الأمهات يؤثر سلباً على كل من التوافق النفسي / الإجتماعي وجودة حياة الطفل.

وتوصلت الدراسة التي أجراها Beanlands; Maione; Poulton; &Herreshoff, (2017, p103) إلى عدد من الإحتياجات ذات الأولوية للمرضى وأولياء الأمور بشأن تكوين معرفة صحيحة حول مرض المتلازمة الكلوية، والتي تشمل الحاجة إلى فهم حالتهم، ومدى تأثير المرض على حياتهم في الوقت الحاضر وفي

المستقبل، وكيفية إدارة ذاتهم وفقاً لإحتياجاتهم الفردية، بالإضافة إلى تقديم معلومات صحيحة لأفراد الأسرة حول التشخيص والعلاج لمساعدتهم على فهم مرض الطفل، والمشاركة في صنع القرار وإدارة حياتهم.

مشكلة البحث:

تبلورت مشكلة البحث من خلال تعامل الباحثة مع فئة مرضى المتلازمة الكلوية من الأطفال؛ حيث لاحظت أنهم يواجهون العديد من الضغوط، والمشكلات التي تؤثر عليهم بشكل سلبي؛ كما أن هذه الفئة لم تلق الدعم الكافي من جانب الباحثين في مجال الصحة النفسية، حيث لاحظت الباحثة أن الدراسات التي تم إجراؤها في هذا المجال تمت من قبل كليات التمريض وكليات الطب البشري، بينما الأبحاث المتعلقة بهذه الفئة فهي معدومة - في حدود علم الباحثة - في مجال الصحة النفسية، وهذا ما دفع الباحثة لإجراء هذا البحث للكشف عن مستوى التوافق النفسي لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية، وكذلك مستوى جودة الحياة الصحية لديهم؛ حيث يؤثر مرض المتلازمة الكلوية على الأطفال خلال مراحل حياتهم، عندما ينمون جسدياً وإجتماعياً وفكرياً، وخاصة لدى الحالات التي تعاني من إنتكاسات متكررة، ويعتمدون على الستيرويد^٢ بشكل كبير، كما أن العلاج نفسه يكون له أثراً ضاراً على الصحة الجسدية والنفسية للطفل، ونظراً لأن هذه الحالة تؤثر على الطفل بشكل سلبي فإن العبء المباشر للمرض يتحمله إلى حد كبير مقدمو الرعاية، وهذا التأثير العائلي يؤثر سلباً على سلوك الطفل وعلى الجوانب النفسية والإجتماعية لديه، كما أن العائلات التي يكون لديها طفل مريض بالمتلازمة الكلوية يعانون من اضطراب في الحياة الأسرية الطبيعية، مع إنخفاض جودة الحياة المرتبطة بالصحة في كل من الأطفال ومقدمي الرعاية لهم، ودرجة أعلى من الإكتئاب لدى مقدمي الرعاية، وعادة ما يفرض العديد من الأباء القيود الغذائية

^٢ الستيرويد هو عبارة عن مركبات كيميائية يتم تصنيعها حيث تكون مثل تلك الهرمونات الطبيعية التي يصنعها الجسم.

على الطفل، ويمنعونه من الإختلاط مع الأقران خوفاً من العدوى (Mitra, & Banerjee, 2011).

وقد أشارت الدراسة التي أجراها Neuhaus; Langlois; & Licht (2010) إلى أن مرض المتلازمة الكلوية ينتشر بنسبة (١٦) لكل (١٠٠٠٠٠) دون سن (١٦) عاماً، حيث إن ما يقرب من (٩٠%) من الحالات ناجمة عن خلل في التنظيم المناعي، كما أن (٧٠%) منهم يعانون من دورة الإنتكاس، بالإضافة إلى أن سمية الستيرويد في المتلازمة الكلوية يترتب عليها آثار جانبية جسدية تتمثل في تأخر النمو، السمنة، إعتام عدسة العين، النمو المفرط للشعر في نمط يشبه الذكور.

كما أوضحت الدراسة التي أجراها Webb; Woolley; Lambe; Frew; Brettell; Barsoum; & Lves (2019) أن معدل الإصابة بالمتلازمة الكلوية لدى الأطفال قد بلغ سنوياً (٢) لكل (١٠٠٠٠٠) طفل في المملكة المتحدة، حيث يصاب الأطفال بالمرض بمتوسط عمر (٢ إلى ٣) سنوات، وهو شائع بمعدل مرتين عند الذكور منه لدى الإناث، ومن (٤ إلى ٦) مرات في الأشخاص من أصل جنوب آسيوي.

فيما أفاد مكتب الإحصاء بمستشفى طب الأطفال التخصصي بجامعة القاهرة، ومستشفى المنيرة للأطفال عام (٢٠١٥) أن (٩٣٤) حالة تم إدخالها إلى المستشفى تشكو من مشاكل في الكلى لتلقي طرق مختلفة من العلاج الكلوي، وأن (١٧٦) حالة بنسبة (١٨,٨%) تم تشخيصهم على أنهم مصابون بالمتلازمة الكلوية (NS) (Meena, & Renuga, 2019).

وقد أشارت العديد من الدراسات التي أجريت في الهند وبعض الدول الأخرى إلى إنتشار المشكلات السلوكية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة الكلى من ذلك الدراسة التي أجراها (Guha, & Ghosal, 2009, p122)، والتي أفادت بأن نسبة إنتشار المشكلات السلوكية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة الكلى بلغ (٦٨%)، وهي نسبة أعلى بكثير من تلك الموجودة في المجموعة الضابطة، والتي لا تعاني من أي أمراض حيث بلغ معدل إنتشار المشكلات السلوكية بها (٢١,٦%)، حيث كانت أكثر المشكلات إنتشاراً لدى أطفال متلازمة الكلى: فرط الحركة، السلوك العدواني،

التوافق النفسي وجودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية سمر محمد سعيد عبدالحميد أحمد / أ.د/ حسنه مصطفى عبدالعظيم / أ.د/ أشرف محمد عبدالحميد / د. هدى السيد شحاته

الاضطراب الإنفعالي، وقد إرتبط تكرار الإنتكاس والحالة الإجتماعية والإقتصادية المنخفضة بوجود اضطراب سلوكي لديهم؛ مما يدل على أن مستوى التوافق النفسي لدى الطفل يتأثر بالمرض إلى حدٍ كبير.

كما أن تأثير متلازمة الكلى لا يؤثر فقط على التوافق النفسي لدى الطفل؛ بل يؤثر أيضاً على جودة الحياة الصحية لديهم؛ فقد أكدت الدراسة التي أجراها &Khanjari; Jahanian; Haghani, (2018, p921) على تأثير المتلازمة الكلوية على جودة الحياة الصحية لدى الأطفال، حيث أن مايقرب من (٦٠ : ٧٠%) من مرضى المتلازمة الكلوية هم في الفئة العمرية من (٤ : ٨) سنوات، وهي الفئة التي يصاحبها نوبات متكررة من هذا المرض، بالإضافة إلى معاناتهم من العديد من المشكلات مثل القيود الغذائية الشديدة، والإستسقاء المتكرر، ومضاعفات الأدوية، الأمر الذي يؤثر على جودة الحياة لديهم بشكل مباشر، بل أنه في بعض الأحيان لن تؤدي الأدوية السامة للخلايا إلى إضعاف جهاز المناعة فحسب بل تؤدي أيضاً إلى اضطرابات المزاج، وبالتالي ضعف الوظيفة الإجتماعية، وظهور العديد من المشكلات النفسية لدى هذه الفئة من المرضى مثل القلق والإكتئاب والألم وضعف الحركة، كما أن الحضور إلى المدرسة والتحصيل الدراسي والتواصل مع زملاء الدراسة يتأثر أيضاً، لذلك فإن تحسين جودة الحياة يعتبر هدفاً هاماً في العمليات الإرشادية لدى هذه الفئة من المرضى خاصة بعد بلوغ معدل الإصابة السنوي في معظم بلدان نصف الكرة الغربي (الأمريكتين، والأجزاء الغربية من أوروبا) من ٢ : ٧ حالات جديدة لكل ١٠٠٠٠٠ طفل سنوياً.

من العرض السابق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي، والتي يمكن صياغتها من خلال التساؤل الرئيس التالي:

ما مستوى التوافق النفسي وجودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيس سؤالين فرعيين على النحو التالي:

- (١) هل يختلف مستوى التوافق النفسي لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية باختلاف متغير الجنس (ذكور. إناث)؟
- (٢) هل يختلف مستوى جودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية باختلاف متغير الجنس (ذكور. إناث)؟

أهداف البحث:

- (١) الكشف عن مستوى التوافق النفسي لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية.
- (٢) الكشف عن مستوى جودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية.

- (٣) التعرف على الفروق في مستوى التوافق النفسي لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور. إناث).
- (٤) التعرف على الفروق في مستوى جودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور. إناث).

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي في جانبين أحدهما نظري والأخر تطبيقي، وذلك على النحو التالي:

أولاً:- الأهمية النظرية:

١. تنبع أهمية البحث الحالي من خلال الموضوع الذي يتناوله، حيث يلقي هذه البحث الضوء على التوافق النفسي وجودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية.
٢. إرتباط مرض المتلازمة الكلوية بحدوث العديد من المشكلات السلوكية لدى الأطفال المصابين بهذا المرض مما يؤثر سلباً على توافقهم النفسي.

التوافق النفسي وجودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية سمير محمد سعيد عبدالحميد أحمد / أ.د/ حسنه مصطفى عبدالعظيم / أ.د/ أشرف محمد عبدالحميد د. هدى السيد شحاته

٣. ندرة الدراسات العربية - في حدود علم الباحثة - التي تناولت مستوى التوافق النفسي وجودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١. الإسترشاد بنتائج هذه الدراسة في مجال الخدمات الوقائية والإرشادية والتأهيلية لدى الأطفال بصفة عامة، والأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية بصفة خاصة.
٢. الإفادة مما تسفر عنه نتائج هذه الدراسة في توجيه القائمين على علاج المتلازمة الكلوية بأفضل الأساليب التي من شأنها أن تحسن وتطور أدائهم في العملية العلاجية.
٣. تقديم توصيات عند التحقق من النتائج من شأنها أن تساعد في تحسين مستوى التوافق النفسي وجودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية.

مصطلحات البحث:

(١) متلازمة الكلى (Nephrotic syndrome)

هي حالة إكلينيكية تتميز بوجود بيلة بروتينية (فائض من بروتين الدم في البول)، وذمة (تورم ناتج عن السوائل الزائدة المحتبسة في أنسجة الجسم)، ونقص بروتينات الدم ، وخلل شحيمات الدم، وتعرف البيلة البروتينية الضخمة بأنها إفراز أكثر من (٣٠٥) جرام من البروتين لكل ١٠٧٣متر مربع من مساحة سطح الجسم في غضون (٢٤) ساعة أو أكثر من (٥٠) مجم/ كجم من وزن الجسم خلال (٢٤) ساعة من خلال المسالك البولية، أما الوذمة المعممة فهي المضاعفات الرئيسية لمتلازمة الكلى، وتتكون هذه الوذمة من خلال الآليات الفيزيولوجية المرضية التي يتم تنشيطها؛ بسبب انخفاض معدلات الترشيح الكبيبي (ترشيح الفضلات من الدم) الناتج عن مرض كلوي وعدم كفاية إفراز الصوديوم في الأنابيب البعيدة ونقص ألبومين الدم

(Kister de Toledo; Beisl noblat; &Nascimento,2017).

التعريف الإجرائي للأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية

Children with nephrotic syndrome)

(definition

هم الأطفال الذين يعانون من مجموعة من الأعراض المرضية التي تنتج عن ضرر يصيب المرشحات الدقيقة للكلية (الكبيبات)^٢، هذا الضرر يجعل البروتين يتسرب من الدم ليصل إلى البول، وهذا يقلل كمية الزلال في الدم ويجعل السوائل تتسرب من الأوعية الدموية إلى الأنسجة مما يتسبب في تورم أجسامهم ويسمى ذلك بالإستسقاء (Edema) (Cdnapaphornchai; Tkachenko; Shchekochikhin; & Schrier, 2014).

٢) جودة الحياة الصحية (Health related quality of life)

مفهوم متعدد الأبعاد يتكون من مكونات مختلفة للرفاهية والوظائف من منظور شخصي للفرد، وبهذه الطريقة تصف جودة الحياة الصحية الحالة الصحية المتصورة ذاتياً أو الخبرة الصحية، ويتكون من عدة أبعاد تشمل الإدراك الذاتي، تقدير الذات، والجودة المتصورة للعلاقة مع الوالدين أو الأصدقاء فضلاً عن الرفاهية المرتبطة بالمدرسة. (Ravens-Sieberer; Erhart; Wille; & Bullinger, 2008).

التعريف الإجرائي لجودة الحياة الصحية

يعرفها (Varni; Seid; & Kurtin (1999, p126 بأنها جودة أداء الشخص في حياته ورفاهيته المتصورة في المجالات الصحية الجسدية والعقلية والإجتماعية والعاطفية والمدرسية، بحيث يشير الأداء الوظيفي إلى قدرة الشخص على تنفيذ بعض الأنشطة المحددة مسبقاً، بينما تشير الرفاهية إلى المشاعر الذاتية للفرد، وهو التعريف الذي يتبناه البحث الحالي (وفقاً للمقياس المستخدم)، بحيث

^٢ الكبيبات: شبكة تشبه الخصلة، مكونة من شعيرات دموية تقع في مقدمة الوحدة الأنبوبية الكلوية، وتقوم بوظيفة المحطة الأولى لعملية ترشيح الدم التي تتولاها الوحدة الأنبوبية الكلوية خلال عملية تكوين البول.

تقاس جودة الحياة الصحية من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوض على مقياس جودة الحياة الصحية المُستخدم في البحث الحالي.

٣) التوافق النفسي Psychological Adjustment

يعرف التوافق النفسي بأنه عملية يقوم فيها المرء بإجراء اختلافات في السلوك لتحقيق الإنسجام مع نفسه أو مع الآخرين أو البيئة بهدف الحفاظ على التوازن بينه وبين البيئة، بحيث يستخدم بعض آليات التوافق للتعامل مع المواقف الصعبة، وتشمل التعويض، الإسقاط، الإنسحاب، التراجع، القمع، التسامي؛ من أجل التنقل بنجاح عبر تعقيدات العالم

(Suri; Agarwal; chauhan; &Madhukar,2020, p 1).

التعريف الإجرائي للتوافق النفسي

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه عملية ديناميكية يكون فيها الطفل متكيفاً نفسياً (من الناحية الشخصية والإنفعالية، والأسرية، والإجتماعية)، ويقوم بإشباع حاجاته بما يحقق شعوره بالإرتياح؛ بحيث يحسن التعامل مع الآخرين بشأن هذه الحاجات، ويقاس التوافق النفسي لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية من خلال الدرجة الكلية لمجموع استجابات المبحوض على أبعاد مقياس التوافق النفسي المُستخدم في البحث الحالي).

الإطار النظري:

أولاً: الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية

تتناول الباحثة في هذا المقام الأدبيات البحثية المتعلقة بالأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية، وذلك على النحو التالي:

(أ) تعريف المتلازمة الكلوية عند الطفل

تم إدخال كلمة الكلاء "nephrosis" في الأدبيات الطبية في بداية القرن العشرين في محاولة للتمييز بين أمراض الكلى التي تتميز بالنضح والتكاثر عن تلك التي تتميز بالإلتهاب (التهاب الكلية)، وذلك عندما أصبح واضحاً أن هذا ليس مرضاً واحداً، ولا حتى مجموعة من الأمراض ذات الصلة، فقد تم استبدال مصطلح "الكلية"

بمصطلح "المتلازمة الكلوية"، وتنجم المظاهر السريرية التي تميز المتلازمة الكلوية عن تغيرات في جدار الشعيرات الدموية الكبيبية، وتتكون من بيلة بروتينية ثقيلة ونقص ألبومين الدم، وغالبًا ما ترتبط بالوذمة وفرط شحميات الدم المعمم (Gordillo, Spitzer, 2009,p94).

وهي حالة إكلينيكية تصيب الطفل تتصف بالظواهر التالية: زيادة البروتين في البول، هبوط بنسبة زلال الدم، أديما (تورم عام)، زيادة بنسبة الدهون بالدم (Abdallah, 2014).

ويعرفها Vallepu; Velpula; Dasari; Thimmaraju Gummadi; Yelugam; &Jannu, (2019, p1) بأنها نوع عام من أمراض الكلى التي تظهر عند الأطفال، ويعود الفضل إلى رويلنز Roelans في عرض أول وصف سريري للمتلازمة الكلوية في أواخر القرن الخامس عشر، حيث أفاد بأن المتلازمة الكلوية تعبر عن نقص ألبومين الدم المفرط، والبيلة البروتينية، والوذمة، وبالرغم من وجود فرط شحميات الدم، فقد ساهمت بداية الهرمون الموجه لقشر الكظر والكورتيزون في الخمسينيات من القرن الماضي في انخفاض أكبر في معدل الوفيات (إلى ٩٪)، والذي لوحظ أنه يحدث بالاقتران مع الحل الدراماتيكي للبيلة البروتينية.

ومن الملاحظ أنه أثناء إنتكاس الطفل، سيغير العلاج في المستشفى الأنشطة اليومية للأطفال وأولياء أمورهم، وسيؤدي ذلك إلى تغيرات في ديناميات الأسرة، وتأخر في التعليم، والمشكلات السلوكية والنفسية لدى الطفل، كما أن تواتر الإنتكاس والوضع الاجتماعي والإقتصادي المنخفض لهما علاقة كبيرة بالسلوك غير الطبيعي للطفل، كما أن الزيارات المتكررة لمراكز الرعاية الصحية سوف تؤدي إلى إضاعة وقت العمل لمقدمي الرعاية، وهو ما يمثل جهد شاق بالنسبة لهم (Herien; Gamayanti; Nurjannah,2020, p333).

(ب) نسب إنتشار المتلازمة الكلوية في أفريقيا

قام Wine; Vasilevska-Ristovska; Banh; Knott; Noone; Gbadegesin, & Parekh (2021) بمراجعة (٦١) دراسة من خلال البحث في

التوافق النفسي وجودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية سمر محمد سعيد عبدالحميد أحمد / د. حسنه مصطفى عبدالعظيم / د. أشرف محمد عبدالحميد / د. هدى السيد شحاته

المجلات الأفريقية على الإنترنت ومكتبة الصحة العالمية التابعة لمنظمة الصحة العالمية، للكشف عن معدل إنتشار المتلازمة الكلوية لدى الأطفال في أفريقيا، وذلك خلال الفترة من (١ يناير ١٩٤٦) حتى (١ يوليو ٢٠٢٠)، حيث تم التوصل إلى عدد من الدراسات التي أجريت في (١٦) دولة أفريقية وهي (نيجيريا، مصر، جنوب أفريقيا، السنغال، غانا، غامبيا، كوت ديفوار، زيمبابوي، ناميبيا، ملاوي، تونس، السودان، المغرب، أوغندا، إثيوبيا، الكونغو)؛ حيث شكلت المتلازمة الكلوية الحساسة للاستيرويد نسبة ٦٤٪ (مجال الموثوقية ٩٥٪: ٦٣ - ٦٦٪) من الأطفال، بينما شكلت المتلازمة الكلوية المقاومة للاستيرويد ٣٤٪ (مجال الموثوقية ٩٥٪: ٣٣ - ٣٥٪). كان هناك (٩٠) طفلاً (٢٪) لديهم بيانات غير معروفة أو مفقودة حسب المنطقة، أظهر التحليل المجمع أعلى نسبة من المتلازمة الكلوية الحساسة للاستيرويد في وسط إفريقيا (٧٤٪)، ومع ذلك إختلف عدد التقارير المنشورة حسب المنطقة والبلد، كان لدى ليبيا وساحل العاج والسنغال أعلى نسب من الأطفال الكلويين الحساسين للاستيرويد بين (٨٠ و ٩٥٪). بالنسبة للمتلازمة الكلوية المقاومة للاستيرويد حسب المنطقة، كان لدى شمال إفريقيا وجنوب إفريقيا أعلى النسب وإفريقيا الوسطى أدنى النسب على الرغم من أن الاختلاف كان ١٠٪ فقط. تم الإبلاغ عن أعلى نسب المتلازمة الكلوية المقاومة للاستيرويد في أوغندا (٦٨٪) والمغرب (٦٥٪) ومصر (٥٤٪). أبلغت هذه البلدان الثلاثة فقط عن ارتفاع معدل انتشار الأطفال المصابين بمقاومة الاستيرويد مقارنة بالمتلازمة الكلوية الحساسة للاستيرويد.

(ج) أسباب إصابة الأطفال بالمتلازمة الكلوية

عادة ما ترجع الإصابة بالمتلازمة الكلوية إلى تلف تجمعات الأوعية الدموية بالغة الصغر (الكبيبات) الموجودة في الكلى حيث تصفي الكبيبات الدم الذي يعبر من خلال الكلى، مفرقة بين الأشياء التي يحتاجها الجسم وغيرها مما لا يحتاجه، وتمنع الكبيبات السليمة تسرب بروتين الدم (الزلال بصفة رئيسية) اللازم للحفاظ على مقدار السوائل الصحيح بالجسم إلى البول، وعندما تتلف الكبيبات، فإنها تسمح

بخروج قدر كبير من بروتين الدم من الجسم، مؤدية بذلك إلى الإصابة بالمتلازمة الكلائية، وهناك العديد من الأسباب المحتملة للإصابة بالمرض منها:

- أمراض الكلى السكرية: يمكن أن يؤدي السكري إلى تلف الكلى (اعتلال الكلىية السكري) الذي يؤثر في الكبيبات.
- مرض التغير الأدنى (Minimal Change Disease): إن ذلك هو السبب الأكثر شيوعاً لإصابة الأطفال بالمتلازمة الكلائية؛ ينتج عن مرض التغير الأدنى الخلل في وظيفة الكلى، ولكن عندما تُفحص أنسجة الكلى تحت المجهر، يبدو أنها طبيعية أو شبه طبيعية؛ عادةً ما يكون من غير الممكن تحديد سبب الخلل الوظيفي.
- تصلب الكبيبات القطعي البؤري: نظراً لأن هذه الحالة تتسم بتندب بعض الكبيبات، فإنها يمكن أن تنتج عن مرض آخر، أو عيب وراثي، أو أدوية معينة، أو تحدث لسبب غير معروف.
- اعتلال الكلىية الغشائي: ينتج هذا الاضطراب في الكلى عن زيادة سُمك الأغشية الموجودة في الكبيبات، وتحدث زيادة السمك بسبب الترسبات التي يقوم بها الجهاز المناعي. من الممكن أن يرتبط ذلك بحالات طبية أخرى، مثل الذئبة، والتهاب الكبد B، والملاريا، والسرطان، أو يمكنه الحدوث لسبب غير معروف.
- الذئبة الحمامية المجموعية (لكل الجسم): يمكن أن يؤدي هذا المرض الالتهابي المزمن إلى تلف الكلى الخطير.
- الداء النشواني: يحدث هذا الاضطراب عندما تتراكم البروتينات النشوانية في الأعضاء، وعادةً ما يُتلف التراكم النشواني نظام ترشيح الكلى (Scott, 2009).

ثانياً: جودة الحياة الصحية (Health – Related Quality of Life)

(أ) مفهوم جودة الحياة اصطلاحاً Quality of Life:

يعد مفهوم جودة الحياة من المفاهيم الأكثر انتشاراً حديثاً، فقد تناولته العديد من العلوم؛ كالطب، ومعظم العلوم الإنسانية؛ وفي مقدمتهم علم النفس،

التوافق النفسي وجودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية
سمر محمد سعيد عبدالحميد أحمد / أ.د. حسنه مصطفى عبدالعظيم / أ.د. أشرف محمد عبدالحميد / د. هدى السيد شحاته

إضافة إلى الإقتصاد والتنمية والسياسة والتربية وعلم الاجتماع، ذلك لما له من امتدادات في كل جوانب حياة الإنسان: الثقافية والحضارية، والقيم، وطرق إشباع الحاجات، وتوفير الخدمات والعلاقات الإنسانية المشبعة (بشير معمريه، ٢٠٢٠، ص ٢٣).

ويعتبر تعريف جودة الحياة من المهام الصعبة لعدة اعتبارات منها:

- أن المفهوم يتغير بتغير الزمن ويتغير بتغير الحالة النفسية والمرحلة العمرية التي يمر بها، فالسعادة مثلاً تحمل معاني متعددة للفرد نفسه في المواقف المختلفة.
- أن المختصين بإختلاف مجالاتهم اعتبروا دراسة هذا المفهوم حكراً عليهم، وعرفوه من وجهات نظر متعددة وغير متفقة على تعريف محدد له، حيث إن استخدام المفهوم لا يرتبط بمجال محدد من مجالات الحياة، بل أنه موزع بين الباحثين والعلماء على إختلاف إهتماماتهم البحثية.
- أنه لا توجد نظرية محددة لجوانب الحياة ينطلق منها هذا التعريف، وأن معظم الدراسات ينقصها المنهج الواضح في قياس هذا المفهوم.
- أن المفهوم تحدده بعض المتغيرات الثقافية، مما يجعل هناك فروقاً في التعريف بين الثقافات المتعددة (في: نريمان صبرين هبيته، أحلام حمزة، ٢٠٢٠، ص ١٤٣، ١٤٤).

وعلى الرغم من هذه الصعوبات الخاصة بتعريف جودة الحياة، فقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من التعريفات نذكر منها:

يعرف قاموس تابر السيكلوبيك الطبي (٢٠٠٥) الحياة على أنها "حالة الحياة" أي الصفة التي تميز كائنًا حيويًا ووظيفيًا عن كائن ميت أو مبدأ أو قوة تعتبر غير مؤذية، في حين يشير مصطلح الجودة إلى التمثيل الغذائي والنمو والتكاثر والتكيف مع البيئة وبالتالي فإن جودة الحياة تتكون من عناصر موضوعية وذاتية والتي قد تتغير بمرور الوقت وتتأثر بالحياة وتدهور الصحة والتجارب العامة (Murphy, 2015, p1).

عرّفت منظمة الصحة العالمية (WHO) عام ١٩٤٧ جودة الحياة على أنها "حالة من الرفاهية الجسدية والعقلية والاجتماعية الكاملة، وليس مجرد غياب المرض والعجز". وفي عام (١٩٩٥) تطور تعريف منظمة الصحة العالمية على النحو التالي: "تصورات الأفراد لمكانتهم في الحياة في سياق الثقافة وأنظمة القيم التي يعيشون فيها، وفيما يتعلق بأهدافهم وتوقعاتهم ومعاييرهم واهتماماتهم. إنه مفهوم واسع النطاق يدمج بطريقة معقدة الصحة الجسدية للأشخاص، والحالة النفسية، ومستوى الاستقلال، والعلاقات الاجتماعية، والمعتقدات الشخصية، وعلاقتهم بالسمات البارزة للبيئة" (Cai; Verze; & Bjerklund Johansen, 2021).

وترى (شهرزاد بوتى، يوسف برقيقة، ٢٠٢٠، ص ٣٩) أن جودة الحياة تعبر عن مدى إدراك الفرد أن يعيش حياة جيدة من وجهة نظره، خالية من الإضطرابات السلوكية والإنفعالات السلبية، يستمتع فيها بوجوده الإنساني، ويشعر بالسعادة والرفاهية والرضا عن الحياة.

ويعرفها عبدالباسط متولى خضرياً بأنها درجة عالية من الطموح والأمل والرضا والسعادة، والتي تنعكس آثارها على أداءاته وأهدافه ونجاحاته وتحقيق ما يصبو إليه في الدارين (عبدالباسط متولى خضر، رانيا الصاوي عبده، ٢٠١٨، ص ٢١٨). ويرى قواسم بن عيسى (٢٠٢٠، ص ٢٣) أن جودة الحياة تعبر عن حسن صحة الإنسان الجسدية والنفسية ونظافة البيئة المحيطة به وراثتها، والرضا عن الخدمات التي تقدم له، على سبيل المثال: الصحة والتعليم والاتصالات والمواصلات والممارسات الديمقراطية والعدالة الاجتماعية وشيوع روح المحبة والتفاؤل بين الناس، فضلاً عن الإيجابية وارتفاع الروح المعنوية والانتماء والولاء للوطن.

ويؤكد حسن مصطفى عبدالمعطي (٢٠٠٩، ص ٤٢٩) أن جودة الحياة من المنظور الذاتي للفرد تعبر عن الإدراك الذاتي للفرد، وتقييمه للنواحي المادية المتوفرة في حياته، ومدى أهمية كل جانب منها بالنسبة للفرد في وقت محدد وفي ظل ظروف معينة، ويظهر ذلك بوضوح في مستوى السعادة أو الشقاء الذي يكون عليه، ويؤثر بدوره على تعاملات الفرد وتفاعلاته اليومية.

(ب) مفهوم الصحة

يشار إلى الصحة في مجال الطب على أنها الخلو من الأمراض، وهناك تركيز ضيق على المعلومات المستهدفة، والتي تم نقدها لعدم قدرتها على توضيح العوامل المتعلقة بالحالة الصحية، وطريقة إحساس الشخص وطريقة معيشتها، فعلى الرغم من أن علماء الاجتماع ينظرون إلى الصحة على أنها إستمرارية يقوم فيها الأشخاص بالنجاح أو الفشل، وقد تبنت منظمة الصحة العالمية (WHO) منذ نشأتها في (١٩٤٦) تعريفاً إيجابياً عن الصحة وهو أن الصحة حالة من الرفاهية البدنية الكاملة العقلية والإجتماعية وليس مجرد غياب المرض والعلل (آن بولنج، ٢٠٠٨، ص ٣٢، ٣١).
ويُعرف عبدالباسط متولي خضر، رانيا الصاوي عبده (٢٠١٨، ص ٤٣) الصحة بأنها حالة من الكمال والراحة الجسمية والعقلية والإجتماعية وليست فقط غياب المرض أو العجز.

(ج) النشأة التاريخية لمفهوم جودة الحياة الصحية

نشأ مفهوم جودة الحياة الصحية HRQL من المفهوم الأوسع للجودة العامة للحياة، وهو بحكم التعريف أكثر تركيزاً على جوانب جودة الحياة التي تتأثر أو يمكن أن تؤثر على الحالة الصحية للفرد بشكل مباشر، وتشمل هذه الجوانب أعراض المرض والآثار الجانبية للعلاج، والرضا عن العلاج، والأداء البدني والرفاهية، والأداء الإجتماعي والرضا عن الحياة، والصحة العقلية، بما في ذلك الرفاهية العاطفية والأداء المعرفي، كما أن جودة الحياة الصحية HRQL لا تتضمن عادةً جوانب الحياة التي ترتبط غالباً بالمفهوم الأوسع لجودة الحياة، مثل الدخل والموارد المالية والتغذية والظروف البيئية مثل جودة الهواء والمناخ والحريات السياسية والشخصية والسلامة العامة (الجريمة)، وبناءً على ذلك بدأت بعض الأبحاث في إلقاء نظرة على بعض مجالات جودة الحياة الأوسع نطاقاً وعلاقتها بجودة الحياة الصحية HRQL، والتي غالباً ما يشار إليها بالمحددات الاجتماعية للصحة (Rothrock; Peterman; & Cella, 2022).

كما تم العثور على واحدة من الإشارات الأولى لموضوع جودة الحياة وعلاقتها بالصحة في وثيقة من قبل أرسطو، حيث أشار في كتابه The Nicomachean Ethics "الأخلاق النيقوماخية" ^٤ إلى الانسجام الذي يتم الحصول عليه في الحياة الجيدة على أنه الشعور بالسعادة، والذي يقدره الناس اعتماداً على اللحظة التي هم فيها، فعندما تكون مريضاً؛ يتم الحصول عليه بالصحة، و عندما تكون فقيراً يتم الحصول عليها مع الثراء، وعلى الرغم من أن الصحة تبدو متأصلة في مفهوم جودة الحياة إلا أنه لم يتم إحراز أي تقدم يذكر منذ بداية فكرة أرسطو إلا في منتصف القرن العشرين؛ فقد بدأ ذكر موضوع الصحة المرتبط بجودة الحياة، وذلك عندما اعتمدت منظمة الصحة العالمية (WHO) عام ١٩٤٦ في تعريفها للصحة على أنها "حالة جسدية وعقلية وعملية كاملة تعتمد على الرفاهية الاجتماعية، وليست مجرد غياب المرض أو العجز"، فقد مثلت هذه الحقيقة علامة فارقة في ربط الصحة بجودة الحياة، مما يؤدي إلى ظهور فئة مختلفة مذكورة باسم جودة الحياة الصحية (HRQoL)، تختلف عن المقياس العام لجودة الحياة وترتبط ارتباطاً مباشراً بالحالة الصحية للفرد

(Romero; Vivas-Consuelo; & Alvis-Guzman, 2013).

(د) تعريف جودة الحياة الصحية (Health Related Quality of Life Definition)

هي مفهوم ذاتي متعدد الأبعاد، يمثل أحد مجالات جودة الحياة العامة، ويختص بدراسة تقييم المريض لتأثير كل من المرض والعلاج على صحته الجسدية وحالته النفسية، وأدواره الاجتماعية، كما يدركه خلال حياته اليومية (ولاء أحمد عبدالفتاح، ٢٠١٥، ص٣).

^٤ الأخلاق النيقوماخية هي إحدى تصانيف أرسطو اهداه إلى ابنه نيقوماخس، والكتاب صحيح النسبة إلى أرسطو، وفيه يدرس الأخلاق والفضائل، وقد ترجم الكتاب إلى العربية في القرن الثالث الهجري وشرحه الفلاسفة المسلمون ومنهم ابن رشد المتوفى ٥٩٥ هـ.

كما تعرف بأنها الرفاهية العامة المتعلقة بالحالة الصحية، ويشتمل على أربعة عناصر مختلفة تتمثل في: الجانب الجسدي (الألم، الإرهاق، صعوبة في التنفس وغيرها)، الجانب العاطفي (القلق، الخوف)، الجانب الاجتماعي (العلاقة مع الأقران، والتواصل، والتفاعل مع الآخرين)، الصحة العقلية (الذاكرة، وحل المشكلات.. إلخ) (Bravo; Killel; Beck; Santos; Torres; Hung;& Jacob, 2020).

وتعرفها (نادية عايدي، ٢٠١٩، ص٤١٧) بأنها المستوى الأمثل للحالة النفسية والجسدية، والدور، والأداء الاجتماعي الذي يقوم به الفرد؛ بما في ذلك العلاقات والمعتقدات والصحة، واللياقة، والإرتياح في الحياة والرفاهية. وتبنى الباحثة تعريف (Varni; Seid; Rode (1999,p126 حيث تعرف جودة الحياة الصحية بأنها جودة أداء الشخص في حياته ورفاهيته المتصورة في المجالات الصحية الجسدية والعقلية والاجتماعية والعاطفية والمدرسية، بحيث يشير الأداء الوظيفي إلى قدرة الشخص على تنفيذ بعض الأنشطة المحددة مسبقاً، بينما تشير الرفاهية إلى المشاعر الذاتية للفرد.

(هـ) الخصائص المتعلقة بمفهوم جودة الحياة الصحية:

١. يعتمد مفهوم جودة الحياة الصحية على مفهومين، وهما الصحة وجودة الحياة وكلاهما يتأثر بتجارب الفرد ومعتقداته وتصوراتيه.
٢. لا تقتصر الصحة الجيدة على عدم وجود المرض أو العجز فحسب، بل تعني أيضاً حالة من الرفاهية الجسدية والعقلية والاجتماعية.
٣. هو مفهوم ذو وجهين يتضمن الجوانب الإيجابية والسلبية للصحة، ويشمل الجانب السلبي المرض والإختلالات، في حين يشمل الجانب الإيجابي مشاعر الرفاهية العقلية والجسدية والأداء الكامل واللياقة البدنية والتكيف وكفاءة العقل والجسم.

٤. هو مفهوم ديناميكي متعدد الأبعاد يتضمن مكونات متعددة مثل الصحة الجسدية للفرد، والحالة النفسية، ومستوى الإستقلال، والعلاقات الإجتماعية، والعلاقة بالبيئة، وترتبط هذه الصحة بمدى تأثرها بالمرض والإصابة والعلاج.
٥. هو مفهوم ديناميكي ناتج عن تجربة الماضي والظروف الحالية وتوقعات المستقبل.
٦. إدراك جودة الحياة الصحية لا يعتمد فقط على الحالة الجسدية للفرد، ولكن يعتمد أيضاً على التفضيلات والأولويات في الحياة.
٧. يمكن التعرف على جودة الحياة الصحية كمفهوم ديناميكي يمثل إستجابات الفرد للأثار الجسدية والعقلية والإجتماعية للمرض، والتي تؤثر على مدى إمكانية تحقيق الرضا الشخصي عن ظروف الحياة والتي تسمح بمقارنة إيجابية مع الآخرين وفقاً للمعايير المحددة.
٨. تشمل أبعاد جودة الحياة الصحية العواقب المتعلقة بالحياة اليومية بما في ذلك التصورات الصحية والحالة الوظيفية والأعراض وتفضيلات الأفراد وقيمهم (Lin; Lin; & Fan,2013).

(و) النماذج المفسرة لجودة الحياة الصحية

(١) نموذج ويلسون وكليري لجودة الحياة الصحية (١٩٩٥)

Wilson and Clearys model of health-related quality of life (1995)

- يركز هذا النموذج على خمسة عناصر رئيسية على النحو التالي:
- .العنصر الأول: يتم وصف الوظيفة البيولوجية (المتغيرات البيولوجية والفسيوولوجية) بأنها تركز على وظيفة الخلايا والأعضاء، ويتم تقييم الوظيفة البيولوجية من خلال مؤشرات مثل الإختبارات المعملية والتقييم البدني والتشخيص الطبي.
- .العنصر الثاني: حالة الأعراض: وتشير إلى الأعراض الجسدية والعاطفية والمعرفية التي يتصورها المريض.
- .العنصر الثالث: الحالة الوظيفية: الجسدية والإجتماعية.

التوافق النفسي وجودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية
سمر محمد سعيد عبدالحميد أحمد / أ.د/ حسنه مصطفى عبدالعظيم / أ.د/ أشرف محمد عبدالحميد / د. هدى السيد شحاته

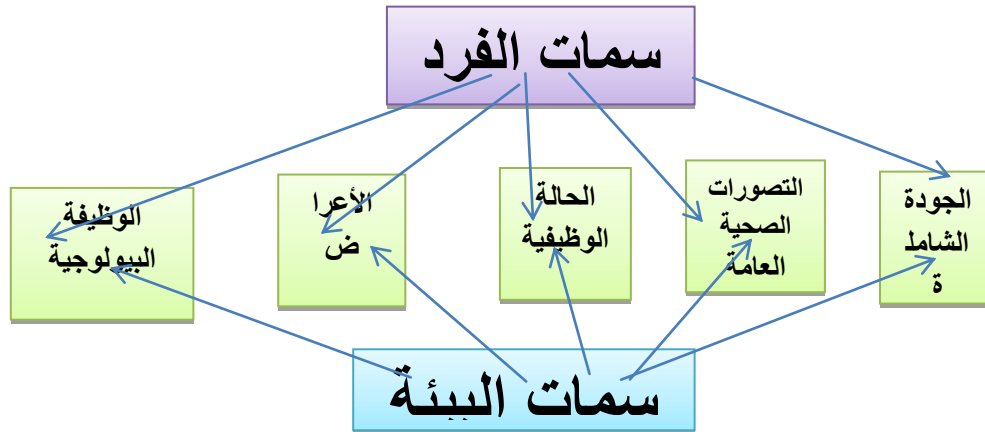
.العنصر الرابع: ويشمل التصورات الصحية العامة، والتي تشير إلى التصنيف الذاتي الذي يشمل جميع المفاهيم الصحية.

.العنصر الخامس: ويشمل الجودة الشاملة للحياة، وتوصف الرفاهية الذاتية من خلال شعور الشخص بالرضا والسعادة في حياته (Ferrans; Zerwic; Wilbur;& Larson, 2005).

(٢) النموذج المفاهيمي لفيرانس (٢٠٠٥)

Conceptual Model of Health-Related Quality of Life

قدم فيرانس صورة معدلة لنموذج ويلسون وكلييري فيما يعرف بالنموذج المفاهيمي؛ حيث يربط النموذج بين العوامل البيولوجية والفسيوولوجية، وحالة الأعراض، والأداء، والتصورات الصحية العامة، وجودة الحياة الشاملة، ونظراً لأن النتيجة النهائية هي جودة الحياة الشاملة، فإن النموذج يربط أيضاً بين العوامل غير الطبية مثل الخصائص الفردية والبيئية؛ حيث تمثل الخصائص الفردية تلك المتغيرات التي تعتبر جوهرية بالنسبة للمريض مثل دوافع المريض أو تفضيلات القيمة، وفي المقابل تعتبر الخصائص البيئية مثل مقدار الدعم الاجتماعي أو النفسي أو الاقتصادي خارجية بالنسبة للمريض (Ogunsanya; Cho; Hudson; & Chong, 2020).



شكل (١) نموذج ويلسون وكلييري لجودة الحياة الصحية

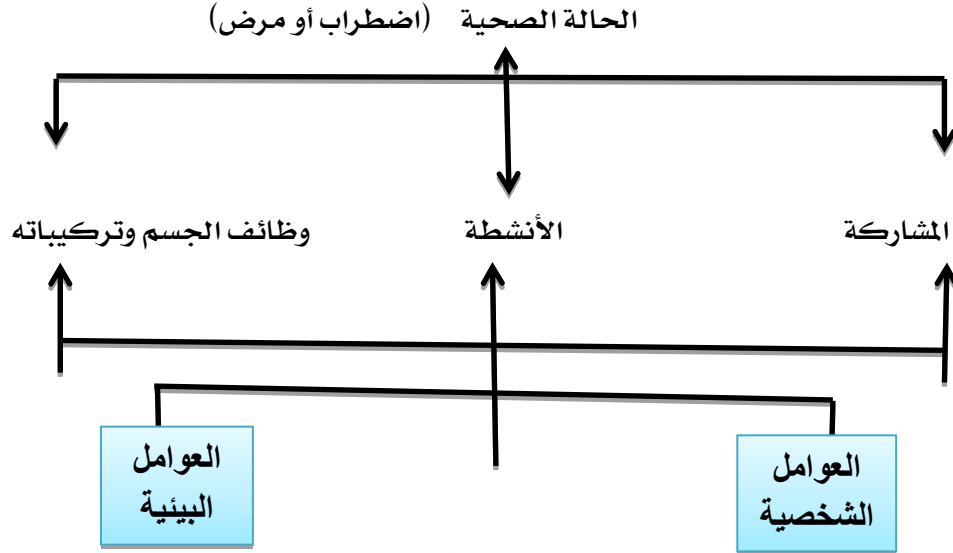
(٣) النموذج المفاهيمي (ICF) لمنظمة الصحة العالمية (٢٠٠١)

The International Classification of Functioning, Disability and Health

إن التصنيف الدولي للأداء هو مفهوم محدد بصرف النظر عن تصنيف عالم الإعاقة، حيث يوفر التصنيف الدولي للأداء الوظيفي والعجز والصحة أيضاً إطاراً مفاهيمياً لفهم الإعاقة، ففي جوهر مفهوم التصنيف الدولي للأداء والإعاقة والصحة، تكمن الفكرة القائلة بأن الإعاقة هي ظاهرة عالمية ومتعددة الأبعاد تقع في سلسلة متصلة مع الصحة، حيث يفهم أداء الإنسان على أنه سلسلة متصلة من الحالات الصحية، ويظهر كل إنسان درجة أو أخرى من الأداء في كل مجال، على مستوى الجسم والمجتمع، حيث يصور التصنيف الدولي للأداء والإعاقة مفهوم الإعاقة ليس فقط على أنه مشكلة تكمن في الفرد، ولكن كتجربة صحية تحدث في سياق ما تشمل الإعاقة والوظائف، ووفقاً لنموذج التصنيف الدولي للأداء يحدث تفاعل بين الحالات الصحية (الأمراض والاضطرابات والإصابات) والعوامل السياقية، كما أن النموذج البيولوجي النفسي والاجتماعي المتضمن في التصنيف الدولي للأداء الوظيفي والعجز والصحة يوسع منظور الإعاقة ويسمح بفحص التأثيرات الطبية والفردية والاجتماعية والبيئية على الأداء الوظيفي والإعاقة، علاوة على ذلك يركز التصنيف الدولي للأداء الوظيفي والعجز والصحة على مبدأ العالمية، أي أن الأداء الوظيفي والإعاقة ينطبقان على جميع الأشخاص، بغض النظر عن الحالة الصحية، وعلى وجه الخصوص أن الإعاقة - أو الانخفاض في الأداء على مستوى واحد أو أكثر - ليست علامة على حالة معينة، ولكنها سمة من سمات الحالة الإنسانية، وبالإضافة إلى ذلك، يلتزم نموذج ICF بمبدأ التكافؤ، الذي ينص على أن الحالة الوظيفية لا يتم تحديدها بواسطة مسببات معينة، وعلى وجه الخصوص من خلال ما إذا كان الفرد يعاني من حالة صحية "جسدية" بدلاً من حالة "نفسية"، ويوضح الشكل (٣) مكونات ICF في نموذج تفاعلي، فقد تؤثر الحالة الصحية (مرض أو اضطراب) على الأداء عند ٣ مستويات متفاعلة بشكل متبادل على النحو التالي: فيما يتعلق بالجسم،

التوافق النفسي وجودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية
سمر محمد سعيد عبدالحميد أحمد / أ.د. حسنه مصطفى عبدالعظيم / أ.د. أشرف محمد عبدالحميد / د. هدى السيد شحاته

على مستوى الأنشطة، وعلى مستوى المشاركة في المجتمع، كما يجب أيضاً مراعاة الطريقة التي تؤثر بها الحالة الصحية على الأداء في سياق العوامل البيئية والشخصية (Kostanjsek, 2011).



شكل (٢)

النموذج المفاهيمي (ICF) لمنظمة الصحة العالمية

ثالثاً: التوافق النفسي:

التوافق في علم النفس هو عملية ديناميكية مستمرة يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين البيئة، وبناء على ذلك الفهم نستطيع أن نعرف هذه الظاهرة بأنها القدرة على تكوين علاقات مرضية بين المرء وبيئته، والبيئة هنا تشمل كل المؤثرات والإمكانات والقوى المحيطة بالفرد، والتي يمكنها أن تؤثر على جهوده للحصول على الإستقرار النفسي والجسدي في معيشته، ولهذه البيئة ثلاثة أوجه هي: البيئة الطبيعية، والبيئة المادية والاجتماعية، ثم الفرد ومكوناته واستعداداته وميوله وفكرته عن نفسه (مبروكة عبدالله أحمد، ٢٠١٨، ص ٦٤).

وهو عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد، وتحقيق متطلبات البيئة (حامد عبدالسلام زهران، ١٩٩٧، ص ٢٧).
فالشخص المتوافق ذاتياً واجتماعياً يستطيع أن يحقق ذاته ويستغل كل إمكاناته في حدود استطاعته الحقيقية من أجل أن يحقق وجوده كإنسان فعال ومنتج وشخص إيجابي من أجل مجتمعه (رشاد علي عبدالعزيز، ٢٠٠١، ص ١٢).

وعلى هذا الأساس فإن الخطوات الرئيسية في عملية التوافق تتضمن ما يلي:

- (١) وجود دافع يدفع الإنسان إلى هدف خاص.
- (٢) وجود عائق يمنع من الوصول إلى الهدف، ويحبط إشباع الدافع.
- (٣) قيام الإنسان بأعمال وحركات كثيرة للتغلب على العائق.
- (٤) الوصول أخيراً إلى حل يمكن من التغلب على العائق ويؤدي إلى الوصول إلى الهدف، وإشباع الدافع (سهير كامل أحمد، ١٩٩٩، ص ٤٢).

(أ) خصائص مفهوم التوافق:

١. التوافق مفهوم درجي: فالتوافق مفهوم نسبي وليس مطلق، وهذا يعني أن الأفراد في البيئة الواحدة يختلفون في درجة توافقهم تبعاً لتفاعل عواملهم الذاتية مع البيئة التي يعيشون فيها.

٢. التوافق عملية مستمرة: يحققها الفرد في حياته بدرجات مختلفة في مراحل نموه المختلفة.

٣. التوافق عملية ديناميكية: متغيرة دائماً تبعاً لما يطرأ من تغير على عوامل الفرد الذاتية أي الجوانب الذاتية في تشكيل شخصيته، وكذلك ما يطرأ من تغير على عوامل الفرد البيئية أي الجانب الاجتماعي في تشكيل شخصيته (إبراهيم محمود إبراهيم، ٢٠٠٣، ص ٣٠٠، ٣٠١).

(ب) النظريات المُفسرة للتوافق النفسي:

من المعلوم أن غالبية علماء النفس ينظرون للتوافق النفسي على أنه السواء والخلو من الاضطرابات والصراعات النفسية والقدرة على الإنسجام مع النفس

التوافق النفسي وجودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية سهم محمد سعيد عبدالحميد أحمد / أ.د/ حسنه مصطفى عبدالعظيم / أ.د/ أشرف محمد عبدالحميد / د. هدى السيد شحاته

والآخرين، ومع هذا الإجماع فإن لكل مدرسة ونظرية وجهة نظرها في تحديد مفهوم التوافق النفسي وعوامله، وفيما يلي عرض مختصر لأهم النظريات المُفسرة للتوافق النفسي:

أولاً: نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد أن عملية التوافق لدى الفرد غالباً ما تكون لا شعورية؛ لكن الأفراد لا يكون لديهم وعي بالأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم؛ فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعياً، ويعتمد التوافق لدى فرويد على الأنا، فالأنا تجعل الفرد متوافقاً أو غير متوافق فالأنا القوية تسيطر على الهو، والأنا الأعلى تحدث توازناً بينهما وبين الواقع؛ أما الأنا الضعيفة تضعف أمام الهو فتسيطر على الشخصية؛ فتكون شخصية شهوانية تحاول إشباع غرائزها دون مراعاة للواقع الذي ينعكس عليها سلباً، ومن ثم إلى الاضطراب، وإما أن تسيطر الأنا الأعلى فتجعل الشخصية متشددة بالمثل إلى درجة عدم المرونة، وتقوم بكبت الرغبات والغرائز الطبيعية أو تشعر بالذنب المبالغ فيه، وتؤدي إلى الاضطراب النفسي وسوء التوافق (برنية محمد سالم، ٢٠٢٢، ص ٣٨).

ثانياً: النظرية السلوكية:

يشير رواد المدرسة السلوكية إلى أن التوافق النفسي هو عملية مكتسبة عن طريق التعلم والخبرات التي يمر بها الفرد، وأن السلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة التي سوف تقابل التعزيز أو التدهيم، ولقد إعتقد كل من واطسون وسكنر أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري، ولنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة أو إثباتها (بيداء كيلان محمود، ٢٠٢٠، ص ١٥٥).

ثالثاً: النظرية الإنسانية:

يشير روجرز إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المنسقة مع مفهومهم عن ذاتهم؛ بينما أكد ماسلو على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي الجيد، ويرى

بيبرز أن التنظيم والتوجيه، وشعور الفرد بالرضا من العوامل الهامة التي تساعد على تحقيق التوافق (إنتصار يوسف، ٢٠٢٠، ص ٤٢، ٤٣).

والشخصية السوية عند السلوكيين رهن بتعلم عادات صحية سليمة، وتجنب اكتساب العادات السلوكية غير الصحية أو غير السليمة، والصحة والسلامة هنا تتحدد بناء على المعايير الاجتماعية السائدة المحيطة بالفرد، وبذلك فإن مظاهر الشخصية السوية عند السلوكيين هي أن يأتي الفرد السلوك المناسب في كل موقف حسب ما تحدده الثقافة التي يعيش في ظلها الفرد (خليفة رمضان عبدالقادر، ٢٠١٤، ص ٣٨٤).

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تطرقت لموضوع التوافق النفسي وجودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية، وقد تنوعت هذه الدراسات بين العربية والأجنبية، وسوف يستعرض هذا البحث جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز ملامحها، وتقديم تعليقاً عليها يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف، وبيان الفجوة العلمية التي يعالجها البحث العلمي، وتود الباحثة أن تشير إلى أن الدراسات التي سوف يتم إستعراضها جاءت في الفترة الزمنية بين (٢٠٠٤)، (٢٠٢١)، وشملت جملة من الأقطار والبلدان مما يشير إلى تنوعها الزمني والجغرافي، وفيما يلي نقدم عرضاً لهذه الدراسات؛ ثم نبين جوانب الاتفاق والاختلاف بينها؛ ثم نوضح الفجوة العلمية من خلال التعرف على اختلاف البحث الحالي عن الدراسات السابقة، وأخيراً جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة في البحث الحالي.

أولاً: استعراض الدراسات السابقة:

إستهدفت (Ruth; Landolt; Neuhaus; & Kemper (2004) تقييم جودة الحياة والتوافق النفسي والإجتماعي لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية الحساسة للستيرويد، وتحقيقاً لهذا الغرض أجريت الدراسة على عينة قوامها (٤٥) طفلاً ممن يعانون من متلازمة الكلى بمتوسط عمري (٩٠٨) سنوات، (٥٠٩) سنوات، وبعد تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في إستبيان جودة الحياة، وقائمة مراجعة سلوك

التوافق النفسي وجودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية سمر محمد سعيد عبدالحميد أحمد / أ.د/ حسنه مصطفى عبدالعظيم / أ.د/ أشرف محمد عبدالحميد / د. هدى السيد شحاته

الطفل، ونموذج تقرير المعلم، أسفرت أهم النتائج عن أن الأداء الإجتماعي والتوافق النفسي والإجتماعي ضعيفاً في المنزل والمدرسة لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية.

وأجرى Zhang; Huang;& Liu (2005) دراسة إستهدفت تقييم جودة الحياة عند الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية من خلال تطبيق مقياس جودة الحياة الذاتية الذي أعده Zao-Huo، ومقارنة نتائج الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية مع نتائج مجموعة من الأطفال العاديين، حيث أسفرت أهم النتائج عن أن الدرجة الإجمالية للرضا لدى الأطفال المتلازمة الكلوية أقل بكثير من تلك الموجودة لدى الأطفال العاديين، كما كانت درجات الرضا عن الحياة الأسرية ونوعها والإدراك الذاتي أقل بكثير من تلك الموجودة لدى الأصحاء، كما كانت جودة الحياة بصفة عامة أقل بكثير من تلك التي يتمتع بها الأطفال الأصحاء.

أما دراسة Shutto; Yamabe; Shimada; Fujata& Nakamura (2013) فقد إستهدفت التحقيق في جودة الحياة لدى مرضى المتلازمة الكلوية، واختبار العلاقة بين جودة الحياة ومستوى الرعاية الذاتية، وتحقيقاً لهذا الغرض أجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٠) مريضاً، وبعد إستخدام المسح الصحي القصير المكون من (٣٦) عنصراً، ومقياس سلوك الرعاية الذاتية للمصابين بالمتلازمة الكلوية أسفرت النتائج عن أن الأداء الإجتماعي لدى مرضى المتلازمة الكلوية ضعيفاً إلى حد ما، بالإضافة إلى وجود تغيرات في جودة الحياة لدى مرضى المتلازمة الكلوية.

وأجرى Selewski; Troost; Massengill; Gbadegesin; Greenbaum; Shatat; &Gipson (2015) دراسة إستهدفت الكشف عن تأثير مدة المرض على جودة الحياة عند الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية، وتحقيقاً لهذا الغرض أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٢٧) طفلاً تتراوح أعمارهم من (٨ إلى ١٧) عاماً، وبعد تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس جودة الحياة (PEDSQL)، ومقياس (PROMIS)، أسفرت أهم النتائج عن أن درجات عينة الدراسة على مقياس (PROMIS) أسوأ في مجالات علاقات الأقران، وتداخل الآلم، بينما أظهر

(PEDSQL) درجات أسوأ في الأداء الاجتماعي، وأداء المدرسة، كما أظهرت التحليلات للمقاييس بشكل عام أن مرضى المتلازمة الكلوية لديهم درجات أسوأ في الأداء الاجتماعي بحيث كانت علاقات الأقران أسوأ، ويتدخل الأئم في الحياة اليومية بدرجة أكبر بين أولئك الذين يعانون من مدة مرض أطول.

واستهدفت (Rhman; Afroz, Ali; & Hanif (2016) تقييم جودة

الحياة المتعلقة بالصحة عند الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية في قسم أمراض الكلى للأطفال بمستشفى كلية دكا الطبية ببنجلاديش، وتحقيقاً لهذا الغرض أجريت الدراسة على عينة قوامها (٥٠) طفلاً تراوحت أعمارهم (٢ إلى ١٢) عاماً من المصابين بالمتلازمة الكلوية، وبعد استخدام أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس جودة طب الأطفال واستبيان جودة الحياة ، أسفرت أهم النتائج عن أن الإنتكاس المتكرر عامل مهم في ضعف جودة الحياة لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية، كما ارتبطت المدة الطويلة لنشاط المرض بضعف كبير في جودة الحياة بالإضافة إلى التأثير السلبي للمرض على الناحية الجسدية والنفسية والاجتماعية.

وأجرى (Agrawal; Krishnamurthy; & Naik, (2017) دراسة

استهدفت تقييم جودة الحياة لدى الأطفال المصابين بمتلازمة الكلى الذين تتراوح أعمارهم بين (٢ : ١٨) سنة بلغ عددهم (٥٠) طفلاً، وبعد تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس جودة حياة الأطفال، أسفرت أهم النتائج أن الأطفال الذين يعانون من متلازمة الكلى لديهم درجات أعلى في المجالات الجسدية والعاطفية والأداء الاجتماعي مقارنة بالمجموعة الضابطة، ومع ذلك لم يكن الأداء المدرسي لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية مختلفاً عن المجموعة الضابطة.

أما دراسة (Kang; Ahn; Park; Choi; Kim; Cho; & Han (2019)

فقد استهدفت تقييم انتشار أنواع مختلفة من مشاكل الصحة العقلية والتوافق النفسي والاجتماعي بين الأطفال المصابين بمرض الكلى المزمن، وتحقيقاً لهذا الغرض أجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٦٦) طفل من مرضى الكلى المزمن، وبعد تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في قائمة التحقق من سلوك الطفل الكوري أسفرت

التوافق النفسي وجودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية سمر محمد سعيد عبدالحميد أحمد / أ.د/ حسنه مصطفى عبدالعظيم / أ.د/ أشرف محمد عبدالحميد د. هدى السيد شحاته

النتائج عن أن الأطفال المصابين بمرض الكلى المزمن لديهم مشكلات تتعلق بالتوافق النفسي والاجتماعي،

وهدفت دراسة (Eid; Fathy; & Hamdy (2020) إلى الكشف عن جودة الحياة المتعلقة بالصحة عند الأطفال المصريين المصابين بالمتلازمة الكلوية، وتحقيقاً لهذا الغرض أجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٠٠) طفل، منهم (١٠٠) طفل ممن يعانون من متلازمة الكلى، و(١٠٠) طفل بصحة جيدة، و(١٠٠) طفل ممن لديهم أمراض أخرى، وبعد تطبيق مقياس جودة الحياة، أسفرت النتائج عن إرتباط المدة الطويلة للمرض، وعدد أكبر من الإنتكاسات وجرعة الستيرويد التراكمية العالية بإنخفاض درجات جودة الحياة المتعلقة بالصحة لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية.

وقام Khullar; Banh; Vasilevska; Chanchlani; Brooke; Licht; & Parekh (2021) بالكشف عن تأثير المنشطات والعوامل التي تحافظ على الستيرويد على جودة الحياة عند الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية، وتحقيقاً لهذا الغرض أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٩٥) طفلاً من المصابين بمتلازمة الكلى، وبعد تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس جودة الحياة، أسفرت النتائج عن أن جودة الحياة تنخفض لدى الأطفال الذين يتلقون المنشطات باستمرار مع وجود تأثيرات كبيرة على الأداء اليومي للأطفال.

ثانياً: أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة:

- اتفقت الدراسات السابقة على هدف مشترك وهو تحديد مستوى التوافق النفسي، وتقييم مستوى جودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية.
- اتفقت الدراسات السابقة في عينتها؛ حيث تم تطبيق الدراسات على عينة من الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية.
- استخدمت الدراسات السابقة أدوات مختلفة لجمع البيانات منها: مقياس جودة الحياة الصحية (PEDSQL)، مقياس جودة الحياة الذاتية، قائمة

مراجعة سلوك الطفل، المسح الصحي القصير، مقياس سلوك الرعاية الذاتية، مقياس (PROMIS)، مقياس جودة طب الأطفال، قائمة التحقق من سلوك الطفل الكوري.

- استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها.
- تعتبر دراسة (Eid; Fathy; & Hamdy (2020) هي الدراسة المصرية الوحيدة التي أجريت لتقييم مستوى جودة الحياة الصحية لدى عينة من الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية، في حين أنه لا توجد دراسات عربية تناولت التوافق النفسي لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية.
- اختلفت الدراسات السابقة في عدد أفراد العينة، حيث تراوحت العينات ما بين (٣٠، ٤٥، ٥٠، ١٢٧، ١٦٦، ٢٩٥، ٣٠٠).

ثالثاً: الفجوة العلمية التي يعالجها البحث الحالي:

من خلال استعراض أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة نشير إلى أن البحث الحالي يتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيس، وهدفها العام إلا أنها تختلف عنها في عدة جوانب تمثل الفجوة العلمية التي يعالجها هذا البحث وهي:

(١) تضمن هذا البحث ربط للمشكلة البحثية بالمتغيرات المعاصرة المرتبطة بمرض المتلازمة الكلوية عند الأطفال.

(٢) يتناول هذا البحث متغير جديد ألا وهو التوافق النفسي عند الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية، وبذلك يعد أول بحث يجرى في البيئة العربية لقياس مستوى التوافق النفسي لدى هؤلاء الأطفال.

(٣) تنوعت الأدوات المستخدمة في هذا البحث؛ حيث قامت الباحثة بإعداد مقياس التوافق النفسي لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية؛ نظراً لإعتماد الدراسات السابقة على مقاييس أخرى لتحديد مستوى التوافق النفسي مثل قائمة مراجعة سلوك الطفل، قائمة التحقق من سلوك الطفل الكوري، كما استخدمت الباحثة مقياس جودة الحياة الصحية إعداد (Varni; Seid; Rode,1999)، وقامت بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

رابعاً: جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

مما لا شك فيه أن البحث الحالي استفاد كثيراً مما سبقه من دراسات؛ حيث حاولت أن توظف كثيراً من الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص للمشكلة ومعالجتها بشكل شمولي، ومن جوانب الاستفادة العلمية للدراسات السابقة ما يلي:

(١) استفاد البحث الحالي من جميع الدراسات السابقة في الوصول إلى صياغة دقيقة للعنوان البحثي الموسوم بـ "التوافق النفسي وجودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية".

(٢) استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في الوصول للمنهج الملائم له.

(٣) وظف البحث الحالي توصيات ومقترحات الدراسات السابقة في دعم مشكلة البحث وأهميتها؛ خصوصاً (Eid; Fathy; & Hamdy (2020)، ودراسة Ruth; Landolt; Neuhaus; & Kemper (2004).

(٤) استفاد البحث الحالي من دراسة Ruth; Landolt; Neuhaus; & Kemper (2004)، ودراسة وقام Kang; Ahn; Park; Choi; Kim; (2004)، ودراسة Cho; & Han (2019) في صياغة أدوات البحث.

(٥) استفاد البحث الحالي من دراسة Kang; Ahn; Park; Choi; Kim; (2005)، ودراسة Cho; & Han (2019) في صياغة في إثراء الإطار النظري.

(٦) استفاد البحث الحالي من دراسة Zhang; Huang; & Liu (2005)، ودراسة Agrawal; Rhman; Afroz, Ali; & Hanif (2016)، ودراسة Krishnamurthy; & Naik, (2017) في صياغة التصور المقترح.

فروض البحث:

يمكن صياغة فروض البحث في ضوء نتائج البحوث السابقة على النحو التالي:
١. تتباين مستويات درجات الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية على مقياس التوافق النفسي.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات (الذكور، والإناث) من الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية، على مقياس التوافق النفسي (الأبعاد والمقياس ككل).

٣. تتباين مستويات درجات الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية على مقياس جودة الحياة الصحية.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات (الذكور، والإناث) من الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية، على مقياس جودة الحياة الصحية (الأبعاد والمقياس ككل).

منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث:

إعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي للكشف عن مستوى التوافق النفسي، وكذلك مستوى جودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية، والفروق بين الجنسين (ذكور/ إناث) في التوافق النفسي وجودة الحياة الصحية.

ثانياً: عينة البحث:

١. عينة التقنين: بلغت عينة التقنين في البحث الحالي (٣٢) طفل وطفلة من المترددين على مستشفى الأطفال بصيدناوي التابع لجامعة الزقازيق للمتابعة، حيث تم إختيار العينة عشوائياً، واستخدمت بياناتها في التحقق من صدق وثبات الأدوات المستخدمة في البحث.

٢. العينة الأساسية: تكونت العينة الأساسية للبحث الحالي من (٤٠) طفل وطفلة من المترددين على مستشفى الأطفال بصيدناوي التابع لجامعة الزقازيق للمتابعة، مقسمين إلى (٢٣) من الذكور، و(١٧) من الإناث؛ حيث تراوحت أعمارهم بين (٦ إلى ١٢) عاماً، وذلك للتحقق من فروض البحث.

ثالثاً: أدوات البحث:

١. مقياس جودة الحياة الصحية PedsQL™ (تقرير الوالد للطفل، إعداد/ فارني، سيد، رود، ١٩٩٩) (تقنين الباحثة)

نموذج القياس PedsQL هو نهج معياري لقياس جودة الحياة المتعلقة بالصحة (HRQOL) لدى الأطفال والمراهقين الأصحاء وأولئك الذين يعانون من حالات صحية حادة ومزمنة، حيث يدمج نموذج القياس PedsQL بسلسلة كلاً من المقاييس الأساسية العامة والوحدات النمطية الخاصة بالأمراض في نظام قياس واحد.

ويسهل مقياس PedsQL تقييم المخاطر، وتتبع الحالة الصحية، وتقييم تأثير التدخل على جودة الحياة الصحية HRQOL، ويستخدم لقياس نتائج العلاج للمرضى الداخليين في مجموعات الأطفال، يتم استخدام PedsQL لتقرير جودة الحياة الصحية من قبل آباء الأطفال الأصحاء، ومع الأطفال المصابين بحالات صحية حادة ومزمنة والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٢: ١٨) سنة، ويتكون المقياس من (٢٣) عبارة موزعة بالترتيب على عدة أبعاد وذلك على النحو التالي:

- الأداء البدني: يشمل ٨ عبارات (العبارات من ١: ٨).
- الأداء العاطفي: يشمل ٥ عبارات (العبارات من ٩: ١٣).
- الأداء الاجتماعي: يشمل ٥ عبارات (العبارات من ١٤: ١٨).
- الأداء المدرسي: يشمل ٥ عبارات (العبارات من ١٩: ٢٣).

يتم تسجيل كل عنصر في الأداة على مقياس مكون من ٥ نقاط من (صفر إلى ٤) على النحو التالي: (٠ = أبداً، ١ = في بعض الأحيان، ٢ = في كثير من الأحيان، ٣ = تقريباً، ٤ = دائماً)، حيث تدل الدرجة المنخفضة على حالة أفضل. وقد قام معدوا المقياس بحساب الكفاءة السيكمترية له حيث بلغ معدل الإتساق الداخلي ٠,٧٠ (Varni; Seid; Rode, 1999)، ونظراً لمرور فترة طويلة على إعداد المقياس قامت الباحثة بإعادة حساب الكفاءة السيكمترية للمقياس وذلك على النحو التالي:

الخصائص السيكمترية لمقياس جودة الحياة الصحية:

تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، المكونة من (٣٢) من الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية، وحساب الخصائص السيكمترية كما يلي:

صدق المقياس:

تم الاعتماد على صدق المفردات والاتساق الداخلي للتأكد من صدق المقياس:

(أ) صدق المفردات:

تم حساب صدق المقياس (صدق المفردات)، بحساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها (محذوفاً منها درجة المفردة)، باعتبار مجموع بقية درجات البعد محكاً للمفردة، والنتائج كما يلي:

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد

(محذوفاً منها درجة المفردة) لمقياس جودة الحياة الصحية النفسية (ن=٣٢ طفل وطفلة)

(١) جودة الأداء البدني		(٢) جودة الأداء العاطفي		(٣) جودة الأداء الاجتماعي		(٤) جودة الأداء المدرسي	
الرقم	معامل الارتباط مع درجة البعد محذوفاً منها درجة المفردة	الرقم	معامل الارتباط مع درجة البعد محذوفاً منها درجة المفردة	الرقم	معامل الارتباط مع درجة البعد محذوفاً منها درجة المفردة	الرقم	معامل الارتباط مع درجة البعد محذوفاً منها درجة المفردة
١	**٠,٦٩١	٩	**٠,٤٢٠	١٤	**٠,٥٧٢	١٩	**٠,٧٥٢
٢	**٠,٧٤٠	١٠	**٠,٥٧٠	١٥	**٠,٦٦٨	٢٠	**٠,٧٧٨
٣	**٠,٦٠٣	١١	**٠,٤٨٢	١٦	**٠,٥٨٣	٢١	**٠,٦٩٧
٤	*٠,٤٤٨	١٢	**٠,٥٣٨	١٧	**٠,٤٩٩	٢٢	**٠,٧٥٥
٥	٠,١٥٧	١٣	**٠,٦٢٦	١٨	**٠,٦٥٨	٢٣	**٠,٦٥١
٦	*٠,٤١٩						
٧	**٠,٤٩٢						
٨	**٠,٤٨٦						

❖ دال عند مستوي ٠,٠١

❖ دال عند مستوي ٠,٠٥

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً (عند مستوي ٠,٠١ أو ٠,٠٥، عدا المفردة رقم (٥) بالبعد الأول (جودة الأداء البدني)، حيث كان معاملات الارتباط بين درجاتها ودرجات البعد الذي تنتمي له (محذوفاً منها درجة المفردة)

التوافق النفسي وجودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية
سمر محمد سعيد عبدالحميد أحمد / أ.د. حسنه مصطفى عبدالعظيم / أ.د. أشرف محمد عبدالحميد / د. هدى السيد شحاته

أكبر من معامل ألفا للبعد الذي تنتمي له كل مفردة، وهذا يعني صدق جميع مفردات المقياس، عدا هذه المفردة فهي غير صادقة ويتم حذفها.

(ب) الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي للمفردات مع الأبعاد، بحساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها كل مفردة، والنتائج كما يلي:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها على مقياس جودة الحياة الصحية النفسية (ن= ٣٢ طفل وطفلة)

(١) جودة الأداء البدني		(٢) جودة الأداء العاطفي		(٣) جودة الأداء الاجتماعي		(٤) جودة الأداء المدرسي	
الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
١	**٠,٨٠٠	٩	**٠,٥٤٨	١٤	**٠,٦٧٠	١٩	**٠,٧٩٣
٢	**٠,٨٢٨	١٠	**٠,٦٨٧	١٥	**٠,٧٥٩	٢٠	**٠,٨٠٩
٣	**٠,٧٤١	١١	**٠,٥٩٢	١٦	**٠,٦٨١	٢١	**٠,٧٢٨
٤	**٠,٥٦٦	١٢	**٠,٦٤٧	١٧	**٠,٥٩٨	٢٢	**٠,٧٨٨
٥	٠,٢٨٧	١٣	**٠,٧١١	١٨	**٠,٧٧٨	٢٣	**٠,٦٩١
٦	**٠,٥٢١						
٧	**٠,٥٩٦						
٨	**٠,٥٩٠						

❖ دال عند مستوي ٠,٠١

❖ دال عند مستوي ٠,٠٥

يتضح من الجدول أن:

جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً (عند مستوي ٠,٠١)، عدا المفردة رقم (٥) بالبعد الأول (جودة الأداء البدني)، حيث كان معامل الارتباط بين درجاتها، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له غير دالة إحصائياً، وهذا يعني اتساق جميع المفردات مع الأبعاد التي تنتمي لها، أي ثبات جميع المفردات، عدا هذه المفردة فهي غير متسقة مع البعد الذي تنتمي له، أي غير ثابتة ويتم حذفها.

ثانياً: ثبات المقياس:

تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام طريقتي معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية:

(أ) الثبات بمعامل ألفا (كرونباخ):

تم حساب معاملات ألفا للأبعاد، ثم حساب معاملات ألفا للأبعاد (مع حذف كل مضردة)، والنتائج كما يلي:

جدول (٣) معاملات ألفا (مع حذف المضردة) لأبعاد مقياس جودة الحياة الصحية النفسية (ن=٣٢ طفل وطفلة)

(١) جودة الأداء البدني		(٢) جودة الأداء العاطفي		(٣) جودة الأداء الاجتماعي		(٤) جودة الأداء المدرسي	
الرقم	معامل ألفا مع حذف المضردة	الرقم	معامل ألفا مع حذف المضردة	الرقم	معامل ألفا مع حذف المضردة	الرقم	معامل ألفا مع حذف المضردة
١	٠,٦١٣	٩	٠,٦٥٨	١٤	٠,٥١٦	١٩	٠,٧٧٩
٢	٠,٦٠٦	١٠	٠,٦٣٣	١٥	٠,٥٢٣	٢٠	٠,٨٦٠
٣	٠,٦٣٣	١١	٠,٦٥٧	١٦	٠,٥٢٩	٢١	٠,٨٦١
٤	٠,٦٧٩	١٢	٠,٦٤٢	١٧	٠,٥٥٨	٢٢	٠,٧٧٣
٥	٠,٧٥٥	١٣	٠,٦٤٠	١٨	٠,٥١٧	٢٣	٠,٨٠٩
٦	٠,٧٠٢	معامل ألفا للبعد -٠,٦٦٠		معامل ألفا للبعد -٠,٥٦٣		معامل ألفا للبعد -٠,٨٦١	
٧	٠,٧٠٠						
٨	٠,٦٨٢						
معامل ألفا للبعد -٠,٧١٠							

يتضح من الجدول السابق أن:

جميع معاملات ألفا (مع حذف المضردة) أقل من أو تساوي معاملات ألفا للبعد الذي تنتمي له المضردة، عدا المضردة رقم (٥) بالبعد الأول (جودة الأداء البدني)، حيث كان معامل ألفا (مع حذف المضردة) أكبر من معامل ألفا للبعد الذي تنتمي إليه كل

التوافق النفسي وجودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية
سمر محمد سعيد عبدالحميد أحمد / أ.د. حسنه مصطفى عبدالعظيم / أ.د. أشرف محمد عبدالحميد / د. هدى السيد شحاته

مفردة، وهذا يعني ثبات جميع مفردات المقياس، عدا هذه المفردة فهي غير ثابتة، ويتم حذفها.

(ب) اتساق الأبعاد مع المقياس ككل:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد، والدرجات الكلية للمقياس، والنتائج كما يلي:

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجات الكلية لأبعاد مقياس جودة الحياة الصحية (ن= ٣٢ طفل وطفلة)

مقياس جودة الحياة الصحية	معاملات الارتباط مع الدرجات الكلية للمقياس
(١) جودة الأداء البدني	❖❖ ٠,٧٦٢
(٢) جودة الأداء العاطفي	❖❖ ٠,٧٩٩
(٣) جودة الأداء الاجتماعي	❖❖ ٠,٩١٦
(٤) جودة الأداء المدرسي	❖❖ ٠,٦٢٦

❖ دال عند مستوي ٠,٠٥ ❖ دال عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائياً (عند مستوي ٠,٠١)، وهذا يعني اتساق جميع الأبعاد مع المقياس ككل، وبهذا يتحقق ثبات جميع الأبعاد.

(ج) الثبات بالتجزئة النصفية:

تم حساب الثبات للأبعاد، والدرجات الكلية للمقياس (بمعادلتى سبيرمان/ براون، وجتمان)، والنتائج كما يلي:

جدول (٥) معاملات الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس جودة الحياة الصحية

(ن= ٣٢ طفل وطفلة)

مقياس جودة الحياة الصحية النفسية	الثبات بمعادلة (سبيرمان/ براون)	الثبات بمعادلة (جتمان)
(١) جودة الأداء البدني	٠,٧٥٧	٠,٧٢٣
(٢) جودة الأداء العاطفي	٠,٦٤٥	٠,٦٤٥
(٣) جودة الأداء الاجتماعي	٠,٥٧٢	٠,٥٦٥
(٤) جودة الأداء المدرسي	٠,٨٧١	٠,٨٦٠
جودة الحياة الصحية (ككل)	٠,٨٩٠	٠,٨٧١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الثبات بالتجزئة النصفية (بمعادلتين: سبيرمان/ براون، وجتمان)، قيم مرتفعة نسبياً، وهذا يدل على ثبات جميع الأبعاد، وثبات المقياس ككل.

يتضح من الإجراءات السابقة: ثبات وصدق مقياس جودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية، وحُذفت المفردة رقم (٥) بالبعد الأول (جودة الأداء البدني) لأنها غير ثابتة وغير صادقة، وأصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من (٢٢) مفردة، وهذه الصورة صالحة للتطبيق على العينة الأساسية.

مقياس التوافق النفسي لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية (من وجهة نظر الأم): إعداد/ الباحثة:

قامت الباحثة بإعداد مقياس التوافق النفسي لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية للأسباب التالية:

١. اعتماد الدراسات . في حدود إطلاع الباحثة . التي تناولت التوافق النفسي لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية على نوع من المقاييس الشاملة مثل قائمة مراجعة سلوك الطفل التي تم إعدادها من قبل عالم النفس توماس أخينباخ عام ١٩٦٦، بحيث تصف السلوك الإشكالي عند الأطفال بما في ذلك القلق والإكتئاب والعدوانية

التوافق النفسي وجودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية سمر محمد سعيد عبدالحميد أحمد / أ.د/ حسنه مصطفى عبدالعظيم / أ.د/ أشرف محمد عبدالحميد / د. هدى السيد شحاته

والجنوح وغيرها، كما اعتمدت بعض الدراسات على مقياس القوة والصعوبات (Strength Difficulties Questionnaire: SDQ)، وهو استبيان قصير يتم تطبيقه على الأطفال من عمر ٤ سنوات وحتى عمر ١٥ سنة ليساعد في الكشف عن مواطن القوة والضعف والصعوبات في المجالات السلوكية والانفعالية لديهم.

٢. رغبة الباحثة في إعداد مقياس للتوافق النفسي لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية للكشف عن مستوى التوافق النفسي لدى هذه الفئة من الأطفال.

الهدف من المقياس:

يهدف مقياس التوافق النفسي لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية تقييم مستوى التوازن بين جوانب السلوك الداخلية والخارجية والجوانب الانفعالية لديهم، وتفاعلهم مع الآخرين والبيئة المحيطة بهم، وتقديره لذاته، ويتم إستكمالها من قبل أمهات الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية، مما يساعد في تحقيق أهداف البحث.

ولقد إتبعت الباحثة الخطوات التالية في إعداد المقياس:

أولاً: بناء المقياس في صورته الأولية. ثانياً: عرض المقياس على المحكمين.

ثالثاً: الخصائص السيكومترية للمقياس. رابعاً: الصورة النهائية للمقياس.

وفيما يلي عرضاً للخطوات السابقة:

أولاً: بناء المقياس في صورته الأولية:

في سبيل تحقيق هذه الصورة الأولية لمقياس المشكلات السلوكية تم إتباع الآتي:

- مراجعة الإطار النظري وما يتضمنه من مفهوم التوافق النفسي لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية وأبعاده، والإطلاع على الدراسات السابقة؛ سواء العربية منها أو الأجنبية، والتي أوضحت المظاهر الخاصة بالتوافق النفسي لدى الأطفال من ذلك دراسة منال بن النية (٢٠٢١)، ودراسة هيفاء مصطفى اقنيبر (٢٠١٦)، ودراسة دراسة روث، لاندولت، نيوهوث، كيمبر (Ruth; Landolt; Neuhaus; & Kemper, 2004).

■ الإطلاع على بعض المقاييس والإختبارات التي تضمنت بنوداً أو عبارات تساهم بشكل أو بأخر في إعداد المقياس، حيث قامت الباحثة بمسح لبعض الإختبارات والمقاييس وهي:

أ. مقياس التوافق النفسي للأطفال (إعداد/ أحمد عبداللطيف أبو أسعد): يهدف المقياس إلى التعرف على مدى تكيف الأطفال في أسرهم وحياتهم الشخصية والاجتماعية والنفسية، ومكون من أربعين فقرة موزعة في أربعة أبعاد؛ بحيث يمثل كل بعد عشرة فقرات.

ب . مقياس التوافق النفسي للأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية كما تدركه أمهاتهم (إعداد/ أشرف محمد عبدالحليم، حسام الدين محمود عزب، داليا محمد ذكي، ٢٠١٩): الهدف منه قياس التوافق الجسمي، والمدرسي، السري، الشخصي، الاجتماعي لهؤلاء الأطفال، ومكون من ٤٨ عبارة موزعة على خمسة أبعاد.

ج . مقياس مواطن القوة والصعوبات لجودمان ١٩٧٧ (SDQ) للإضطرابات السلوكية والإنفعالية، وهو بمثابة إختبار للفحص السلوكي المختصر، مناسب للأعمار ما بين ٣ - ١٧ سنة، توجد منه ثلاث نسخ (نسخة ولي الأمر، نسخة المعلم، نسخة الطالب)، وكل نسخة من النسخ الثلاث تتكون من ثلاثة أقسام رئيسية وهي: ٢٥ مفردة تقيس الخصائص النفسية في سلوك الأفراد، وأسئلة تكملة الأثر وأسئلة المتابعة، تتوزع هذه المفردات على خمسة مقاييس فرعية على النحو التالي: الأعراض الإنفعالية (٥ مفردات)، مشاكل السلوك (٥ مفردات)، النشاط الزائد (٥ مفردات)، مشاكل الأقران (٥ مفردات)، السلوك الاجتماعي الشخصي (٥ مفردات)، وقد تم تقنين المقياس بسلطنة عمان بواسطة (سعاد جمعة الخروصي، علي مهدي كاظم، عبدالقوي سالم الزبيدي، محمود محمد إمام، ٢٠١٥) حيث ثبت أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات والصدق.

التوافق النفسي وجودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية سمر محمد سعيد عبدالحميد أحمد / د. حسنه مصطفى عبدالعظيم / د. أشرف محمد عبدالحميد / د. هدى السيد شحاته

■ وفي ضوء الإطار النظري، والمقاييس سألفة الذكر، توصلت الباحثة لتحديد أربعة أبعاد فرعية داخل مقياس التوافق النفسي لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية، وتشمل: البعد الشخصي، البعد الانفعالي، البعد الأسري، البعد الإجتماعي، ومن ثم وضعت الباحثة تعريفاً إجرائياً للمقياس ككل، ولكل بعد تعريف إجرائي على حده، وذلك على النحو التالي:

التعريف الإجرائي للتوافق النفسي:

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه عملية ديناميكية يكون فيها الطفل متكيفاً نفسياً (من الناحية الشخصية والانفعالية، والأسرية، والإجتماعية)، ويقوم بإشباع حاجاته، بما يحقق شعوره بالإرتياح؛ بحيث يحسن التعامل مع الآخرين بشأن هذه الحاجات، ويقاس التوافق النفسي لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية من خلال الدرجة الكلية لمجموع استجابات المفحوص على أبعاد مقياس التوافق النفسي المستخدم في البحث الحالي).

ويتكون المقياس من أربعة أبعاد؛ يمكن تعريف كل بعد إجرائياً على النحو التالي:

- **التوافق الشخصي:** يشير إلى حياة الطفل الشخصية كما تراها الأم، والمتمثلة في سلوكه مع من حوله سواء أهله أو أصدقائه، ومدى تقديره لذاته، ويتكون من (١٣) عبارة أرقامها: ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣.
- **التوافق الانفعالي:** يشير إلى حياة الطفل الانفعالية كما تراها الأم، ومدى شعوره بالرضا عن نفسه، ويتكون من (١٣) عبارة أرقامها: ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦.
- **التوافق الأسري:** ويشير إلى علاقات الطفل مع أفراد أسرته كما تراها الأم، ويتكون من (١٣) عبارة أرقامها: ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩.
- **التوافق الإجتماعي:** ويشير إلى علاقات الطفل مع الأشخاص المحيطين به كالأصدقاء وزملاء الدراسة وغيرهم كما تراها الأم، ويتكون من (١٣) عبارة أرقامها: ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢.

. بناءً على التعريف الإجرائي للتوافق النفسي، أمكن وضع مجموعة العبارات التي

تتناسب مع الأبعاد وهدف المقياس، وقد روعي عند بناء المقياس النقاط التالية:

- أن تكون الألفاظ والعبارات الموجودة بسيطة وسهلة على أفراد العينة.
- صياغة العبارات بصورة لا توحى بإجابات معينة، ولا تتضمن إلا فكرة واحدة حتى لا يحدث سوء فهم لدى المفحوصين.
- تضمن كل عبارة لفكرة واحدة فقط.
- ارتباط العبارات بالتعريف الإجرائي للبعد الذي تنتمي إليه.

ثانياً: العرض على المحكمين:

أ- تم عرض المقياس في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين من أساتذة

الصحة النفسية وعلم النفس بجامعة الزقازيق؛ بلغ عددهم () محكمين (ملحق)، وذلك للحكم على المقياس من حيث:

- تحديد مدى ملائمة المقياس لتحقيق الهدف منه.
- تحديد مدى ملائمة الأبعاد للهدف من المقياس.
- تحديد مدى إنتماء المفردة للبعد الذي تقيسه.
- إضافة العبارات التي يرون أنها تكمل الهدف.

وقد كان المقياس مكون من (٥٢) عبارة موزعة على الأبعاد الأربعة بالترتيب عند العرض على السادة المحكمين.

ب- بعد أن قام السادة المحكمون بتحكيم الصورة الأولى للمقياس؛ قامت الباحثة

بتفريغ نتيجة التحكيم، وحساب التقدير الكمي والكيفي للمقياس المحكم،

وذلك على النحو التالي:

أولاً: التقدير الكمي: تم حساب نسبة الإتفاق لكل عبارة حتى يمكن إتخاذ قرار بشأن

الإبقاء على العبارة ذات نسبة الإتفاق المرتفع، وإستبعاد العبارة ذات الإتفاق المنخفض،

وذلك من خلال تطبيق المعادلة الآتية: (تكرار الإتفاق ÷ العدد الكلي للمحكمين X

١٠٠)، وإذا كانت نسب الموافقة أقل من ٧٠٪ للعبارة يتم حذفها، وأسفرت نتيجة

التحكيم على الآتي:

التوافق النفسي وجودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية
 سم محمد سعيد عبدالحميد أحمد /د. حسنه مصطفى عبدالعظيم /د. أشرف محمد عبدالحميد د. هدى السيد شحاته

جدول رقم (٦) التقدير الكمي لنتيجة تحكيم مقياس المشكلات السلوكية

مقياس التوافق النفسي لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية من وجهة نظر الأمر							
البعد الاجتماعي		البعد الأسري		البعد الإنفعالي		البعد الشخصي	
نسبة الإتفاق	رقم المفردة	نسبة الإتفاق	رقم المفردة	نسبة الإتفاق	رقم المفردة	نسبة الإتفاق	رقم المفردة
%٨٥	٤٠	%٨٥	٢٧	%١٠٠	١٤	%١٠٠	١
%٨٥	٤١	%٨٥	٢٨	%١٠٠	١٥	%٨٥	٢
%٨٥	٤٢	%٧١	٢٩	%٨٥	١٦	%٨٥	٣
%٨٥	٤٣	%٨٥	٣٠	%٧١	١٧	%١٠٠	٤
%٨٥	٤٤	%٨٥	٣١	%١٠٠	١٨	%١٠٠	٥
%٨٥	٤٥	%٨٥	٣٢	%٨٥	١٩	%٨٥	٦
%٨٥	٤٦	%٨٥	٣٣	%٨٥	٢٠	%١٠٠	٧
%٨٥	٤٧	%٨٥	٣٤	%١٠٠	٢١	%٨٥	٨
%٧١	٤٨	%٧١	٣٥	%١٠٠	٢٢	%١٠٠	٩
%٨٥	٤٩	%٨٥	٣٦	%١٠٠	٢٣	%١٠٠	١٠
%٨٥	٥٠	%٨٥	٣٧	%١٠٠	٢٤	%١٠٠	١١
%٨٥	٥١	%٨٥	٣٨	%١٠٠	٢٥	%٨٥	١٢
%٨٥	٥٢	%٨٥	٣٩	%١٠٠	٢٦	%١٠٠	١٣

من الملاحظ من الجدول السابق أن نسب إتفاق المحكمين على العبارات تراوحت ما بين (١٠٠٪، ٨٥٪، ٧١٪)، وبالتالي لم يتم حذف أيًا من عبارات المقياس في صورته الأولية وفقاً للتقدير الكمي لتحكيم مفردات مقياس المشكلات السلوكية.
 ثانياً: التقدير الكيفي: قامت الباحثة بإجراء التعديلات، وصياغة بعض المفردات بناءً على آراء السادة المحكمين والمراجعة النهائية للمفردات، وهو ما يتضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٧) التقدير الكيفي للعبارات التي إقترح المحكمون تعديلها

رقم العبارة	البعد الذي تنتمي له	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١٠	البعد الشخصي	يرى بأن زملائه أفضل منه .	يرى بأن زملاءه أفضل منه .
٣٦	البعد الأسري	يشعر بأنه مقيد بسبب وضع الأسرة .	يشعر بأنه مقيد بسبب خوف الأسرة عليه .
٣٨	البعد الأسري	يشعر باهتمام الآخرين به عندما يتحدث .	يشعر باهتمام أفراد الأسرة به عندما يتحدث .
٤٣	البعد الإجتماعي	يلعب مع الأطفال الأكبر سناً منه .	يميل إلى اللعب مع الأطفال الأكبر سناً منه .
٤٤	البعد الإجتماعي	يلعب مع الأطفال من نفس جنسه .	يفضل اللعب مع الأطفال من نفس جنسه .
٥٠	البعد الإجتماعي	يشعر بأن الآخرين يعاملونه معاملة سيئة .	يشعر بأن معاملة الآخرين له سيئة .

ومن خلال الجدول السابق يتضح أنه تم تعديل عدد من العبارات تنتمي لأبعاد مختلفة في المقياس، وقد إلتزمت الباحثة بإضافة هذه التعديلات لصيغة المقياس .

(ج) تحديد نوع الإستجابة وطريقة التصحيح

بعد أن إستعرضت الباحثة الطرق المختلفة في إعداد المقياس وجدت أن طريقة ليكرت Likert الثلاثية أنسب الطرق في تقدير إستجابة المفحوصين، وهي التي تدرج فيها الإجابة من أقصى درجات الموافقة إلى أقصى درجات الرفض، وتعتبر النقطة الوسطى نقطة حيادية لا يستطيع الفرد فيها أن يجزم بإتجاهه، حيث تدرج طريقة ليكرت على ثلاث مستويات على النحو التالي:

جدول رقم (٨) طريقة ليكرت الثلاثية لمقياس المشكلات السلوكية من وجهة نظر الأباء

الإستجابة	دائماً	أحياناً	أبداً
الدرجة	٣	٢	١

(د) توزيع عبارات المقياس

التوافق النفسي وجودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية
سم محمد سعيد عبدالحميد أحمد / د. حسنه مصطفى عبدالعظيم / د. أشرف محمد عبدالحميد / د. هدى السيد شحاته

تم ترتيب العبارات في المقياس ترتيباً متتالياً؛ حيث إشمئل المقياس على ثلاثة أبعاد، تضمن كل بعد عدد من العبارات على النحو التالي:
 جدول (٩) توزيع عبارات كل بعد على مقياس المشكلات السلوكية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية من وجهة نظر الآباء

الأبعاد	عدد العبارات	أرقام العبارات
البعد الشخصي	١٣ عبارة	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣.
البعد الإنفعالي	١٣ عبارة	١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦.
البعد الأسري	١٣ عبارة	٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩.
البعد الإجتماعي	١٣ عبارة	٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢.
مجموع العبارات	٥٢ عبارة	

(هـ) تعليمات المقياس

يعتمد صدق الإستجابات وثباتها إلى حدٍ كبير على الطريقة التي تعطى بها التعليمات، لذلك فقد تم مراعاة الدقة في وضعها وصياغتها حتى لا تختلف النتائج باختلاف التعليمات، وقد قامت الباحثة بإتباع الخطوات التالية في إعداد التعليمات، حيث ألقته الباحثة على القائمين على رعاية الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية بطريقة شفوية، وتمثل الخطوات فيما يلي:

- شرح فكرة المقياس شرحاً دقيقاً حتى لا يكون عدم فهم القائم على رعاية الطفل سبباً في إعطاء الإستجابات غير الصحيحة.

▪ توضيح كيفية الإستجابة للمقياس؛ مع ذكر أمثلة توضيحية في بعض الأحيان.

▪ التأكيد على أن ذكر الإجابة بدقة سوف يساعد في تحقيق أهداف البحث. وبعد أن إنتهت الباحثة من الخطوات والإجراءات التي إتبعتها في إعداد وتصميم المقياس، تبقى الإجراءات التي إتبعتها لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس، وضبطه ليصبح أداة عملية تستخدم في التعرف على المشكلات السلوكية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية، وحتى تأتي نتائجه بصورة موضوعية وصادقة ما أمكن.

(و) الصورة النهائية للمقياس بعد تحكيم المقياس

تم الوصول لصورة المقياس النهائية بعد تحكيم المحكمين (ملحق)، واستقر المقياس في نهاية الأمر على (٥٢) عبارة.

ثانياً: حساب الخصائص السيكومترية للمقياس

قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية من وجهة نظر الأم، والمستخدم في البحث الحالي، وذلك من خلال تطبيقه على عينة قوامها (٣٢) طفل وطفلة؛ بهدف التأكد من صدقه وثباته، وذلك كما يلي:

أولاً: صدق المقياس:

تم الاعتماد على صدق المفردات والاتساق الداخلي للتأكد من صدق المقياس:

(أ) صدق المفردات:

تم حساب صدق المقياس (صدق المفردات)، بحساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها (محذوفاً منها درجة المفردة)، باعتبار مجموع بقية درجات البعد محكاً للمفردة، والنتائج كما يلي:

التوافق النفسي وجودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية
 سم محمد سعيد عبدالحميد أحمد /د. حسنه مصطفى عبدالعظيم /د. أشرف محمد عبدالحميد د. هدى السيد شحاته

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد (محذوفاً منها درجة المفردة)
 لقياس التوافق النفسي (ن = ٣٢ طفل وطفلة)

(١) التوافق الشخصي		(٢) التوافق الانفعالي		(٣) التوافق الأسري		(٤) التوافق الاجتماعي	
الرقم	معامل الارتباط مع درجة البعد محذوفاً منها درجة المفردة	الرقم	معامل الارتباط مع درجة البعد محذوفاً منها درجة المفردة	الرقم	معامل الارتباط مع درجة البعد محذوفاً منها درجة المفردة	الرقم	معامل الارتباط مع درجة البعد محذوفاً منها درجة المفردة
١	**٠,٧٣٨	١٤	**٠,٥٥٥	٢٧	**٠,٥٠٧	٤٠	**٠,٥٦٥
٢	**٠,٥٢٤	١٥	**٠,٤٦١	٢٨	**٠,٣٩٣	٤١	**٠,٥٦٦
٣	**٠,٥٧٨	١٦	**٠,٣٥٩	٢٩	**٠,٥٨٢	٤٢	**٠,٤٨٨
٤	**٠,٥٩٢	١٧	٠,٠٣٨	٣٠	**٠,٤٩١	٤٣	٠,٠٣٨
٥	**٠,٥٩٩	١٨	**٠,٥٤٩	٣١	**٠,٤١٩	٤٤	**٠,٤٤٨
٦	**٠,٧٤٠	١٩	**٠,٤٢٨	٣٢	٠,٠٦٠	٤٥	٠,١٢٢
٧	**٠,٤٨٨	٢٠	**٠,٤٣٥	٣٣	**٠,٥٦٨	٤٦	**٠,٤٨٦
٨	**٠,٦٦٣	٢١	**٠,٤٨١	٣٤	**٠,٤٧٨	٤٧	**٠,٥٩٨
٩	**٠,٧٤١	٢٢	**٠,٤٠٢	٣٥	**٠,٣٨١	٤٨	**٠,٤٠١
١٠	**٠,٤٦٢	٢٣	**٠,٥٤٨	٣٦	**٠,٣٩٩	٤٩	**٠,٣٩٧
١١	**٠,٤٠٣	٢٤	**٠,٤٠٣	٣٧	**٠,٤٩٧	٥٠	**٠,٣٩٢
١٢	**٠,٣٩٧	٢٥	**٠,٥٧٥	٣٨	**٠,٦٠٥	٥١	**٠,٤٢٥
١٣	**٠,٣٨٨	٢٦	**٠,٤٥٢	٣٩	**٠,٤٣٩	٥٢	**٠,٥٩٧

❖ دال عند مستوي ٠,٠١

❖ دال عند مستوي ٠,٠٥

يتضح من الجدول أن:

جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً (عند مستوي ٠,٠١ أو ٠,٠٥)، عدا (٤) مفردات، أرقام: (١٧) بالبعد الثاني (التوافق الانفعالي) (٣٢) بالبعد الثالث (التوافق الأسري)، (٤٣)، (٤٥) بالبعد الرابع (التوافق الاجتماعي)، حيث كانت معاملات الارتباط بين درجات كل منها ودرجات البعد الذي تنتمي له (محذوفاً منها درجة المفردة) غير دالة

إحصائياً، وهذا يعني صدق جميع مفردات المقياس، عدا هذه المفردات (الأربع) فهي غير صادقة ويتم حذفها.

(ب) الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي للمفردات مع الأبعاد، بحساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها كل مفردة، والنتائج كما يلي:

جدول (١١) معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها على مقياس التوافق النفسي (ن=٣٢ طفل وطفلة)

(١) التوافق الشخصي		(٢) التوافق الانفعالي		(٣) التوافق الأسري		(٤) التوافق الاجتماعي	
الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
١	**٠,٧٦٥	١٤	**٠,٦٢٩	٢٧	**٠,٥٨٢	٤٠	**٠,٦٠٢
٢	**٠,٥٧٢	١٥	**٠,٥٣٤	٢٨	**٠,٤٨٦	٤١	**٠,٥٩٣
٣	**٠,٦١٣	١٦	**٠,٤٧٤	٢٩	**٠,٦٤٥	٤٢	**٠,٥٣٦
٤	**٠,٦٢٢	١٧	٠,١١٩	٣٠	**٠,٥٩٥	٤٣	٠,١٠٣
٥	**٠,٦٦٣	١٨	**٠,٥٧٦	٣١	**٠,٥٢٨	٤٤	**٠,٥٠٨
٦	**٠,٧٦٧	١٩	**٠,٥٣٧	٣٢	٠,١٦٩	٤٥	٠,١٩٥
٧	**٠,٥٦٨	٢٠	**٠,٥٤٨	٣٣	**٠,٦٣١	٤٦	**٠,٥٤٥
٨	**٠,٦٩٢	٢١	**٠,٥٩٧	٣٤	**٠,٥٦٩	٤٧	**٠,٦٧١
٩	**٠,٧٦٩	٢٢	**٠,٥١٨	٣٥	**٠,٤٦١	٤٨	**٠,٤٧٨
١٠	**٠,٥١١	٢٣	**٠,٥٩٩	٣٦	**٠,٥٠٦	٤٩	**٠,٥٤٦
١١	**٠,٤٥٤	٢٤	**٠,٥٣٨	٣٧	**٠,٥٨٠	٥٠	**٠,٤٥٠
١٢	**٠,٤٤٣	٢٥	**٠,٦٧٧	٣٨	**٠,٦٧٧	٥١	**٠,٤٨٣
١٣	**٠,٤١٠	٢٦	**٠,٥٦٦	٣٩	**٠,٥٣٥	٥٢	**٠,٦٦٩

❖ دال عند مستوي ٠,٠١

❖ دال عند مستوي ٠,٠٥

ثانياً: ثبات المقياس:

تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام طريقتي معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية:

سم محمد سعيد عبدالحميد أحمد / د. حسه مصطفى عبدالعظيم / د. أشرف محمد عبدالحميد / د. هدى السيد شحاته
التوافق النفسي وجودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية

(أ) الثبات بمعامل ألفا (كرونباخ):

تم حساب معاملات ألفا للأبعاد، ثم حساب معاملات ألفا للأبعاد (مع حذف كل مضردة)، والنتائج كما يلي:

جدول (١٢) معاملات ألفا (مع حذف المضردة) لأبعاد مقياس التوافق النفسي (ن= ٣٢ طفل وطفلة)

(١) التوافق الشخصي		(٢) التوافق الانفعالي		(٣) التوافق الأسري		(٤) التوافق الاجتماعي	
الرقم	معامل ألفا مع حذف المضردة	الرقم	معامل ألفا مع حذف المضردة	الرقم	معامل ألفا مع حذف المضردة	الرقم	معامل ألفا مع حذف المضردة
١	٠,٨٨٢	١٤	٠,٦٥٥	٢٧	٠,٥٨١	٤٠	٠,٨٤٠
٢	٠,٨٩٢	١٥	٠,٦٩٤	٢٨	٠,٥٩٢	٤١	٠,٨٤١
٣	٠,٨٨٩	١٦	٠,٦٩٨	٢٩	٠,٥٤٩	٤٢	٠,٨٤٦
٤	٠,٨٩٠	١٧	٠,٧٢٨	٣٠	٠,٥٧٨	٤٣	٠,٨٩٧
٥	٠,٨٩٢	١٨	٠,٦٦٨	٣١	٠,٥٩٢	٤٤	٠,٨٥٣
٦	٠,٨٨٢	١٩	٠,٦٧٣	٣٢	٠,٥٩٩	٤٥	٠,٨٨٩
٧	٠,٨٩٧	٢٠	٠,٦٨٤	٣٣	٠,٥٤٨	٤٦	٠,٨٤٣
٨	٠,٨٨٧	٢١	٠,٦٧٥	٣٤	٠,٥٧٦	٤٧	٠,٨٤١
٩	٠,٨٨٢	٢٢	٠,٦٩٣	٣٥	٠,٥٩٢	٤٨	٠,٨٥٤
١٠	٠,٨٩٨	٢٣	٠,٦٨٤	٣٦	٠,٥٩٠	٤٩	٠,٨٧١
١١	٠,٩٠١	٢٤	٠,٦٨٦	٣٧	٠,٥٦٣	٥٠	٠,٨٦٤
١٢	٠,٩٠١	٢٥	٠,٦٤٧	٣٨	٠,٥٣٧	٥١	٠,٨٦٩
١٣	٠,٩٠٠	٢٦	٠,٦٦٩	٣٩	٠,٥٧٦	٥٢	٠,٨٣٩
معامل ألفا للبعد = ٠,٩٠٤		معامل ألفا للبعد = ٠,٧٠١		معامل ألفا للبعد = ٠,٥٩٤		معامل ألفا للبعد = ٠,٨٧٢	

يتضح من الجدول أن:

جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً (عند مستوي ٠,٠١)، عدا (٤) مضردات، أرقام: (١٧) بالبعد الثاني (التوافق الانفعالي)، (٣٢) بالبعد الثالث (التوافق الأسري)، (٤٣)، (٤٥) بالبعد الرابع (التوافق الاجتماعي)، وهذا يعني اتساق جميع المضردات مع الأبعاد

التي تنتمي لها، أي ثبات جميع المفردات، عدا هذه المفردات (الأربع) فهي غير متسقة مع الأبعاد التي تنتمي لها (أي غير ثابتة)، ويتم حذفها.

اتساق الأبعاد مع المقياس ككل:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد، والدرجات الكلية للمقياس، والنتائج كما يلي:

جدول (١٣) معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجات الكلية لأبعاد مقياس التوافق النفسي (ن=٣٢ طفل وطفلة)

مقياس التوافق النفسي	معاملات الارتباط مع الدرجات الكلية للمقياس
(١) التوافق الشخصي.	❖ ❖ ٠,٨٧٣
(٢) التوافق الانفعالي.	❖ ❖ ٠,٨٤٩
(٣) التوافق الأسري.	❖ ❖ ٠,٧٦١
(٤) التوافق الاجتماعي.	❖ ❖ ٠,٧٤٨

❖ ❖ دال عند مستوي ٠,٠٥ دال عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائياً (عند مستوي ٠,٠١)، وهذا يعني اتساق جميع الأبعاد مع المقياس ككل، وبهذا يتحقق ثبات جميع الأبعاد.

(٢) الثبات بالتجزئة النصفية:

تم حساب الثبات للأبعاد، والدرجات الكلية للمقياس (بمعادلتى سبيرمان/ براون، وجتمان)، والنتائج كما يلي:

التوافق النفسي وجودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية
سمر محمد سعيد عبدالحميد أحمد / د. حسنه مصطفى عبدالعظيم / د. أشرف محمد عبدالحميد / د. هدى السيد شحاته

جدول (١٤) معاملات الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس التوافق النفسي (ن=٣٢ طفل وطفلة)

التوافق النفسي	الثبات بمعادلة (سبيرمان/ براون)	الثبات بمعادلة (جتمان)
(١) التوافق الشخصي	٠,٨٤٩	٠,٨١١
(٢) التوافق الانفعالي	٠,٧٢١	٠,٧١٨
(٣) التوافق الأسري	٠,٥٦٢	٠,٥٦١
(٤) التوافق الاجتماعي	٠,٨٢٥	٠,٨٢٠
الدرجة الكلية (التوافق النفسي ككل)	٠,٨٧٦	٠,٨٦٥

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الثبات بالتجزئة النصفية (بمعادلتين: سبيرمان/ براون، وجتمان) قيم مرتفعة نسبياً، وهذا يدل على ثبات جميع الأبعاد، وثبات المقياس ككل.

يتضح من الإجراءات السابقة: ثبات وصدق مقياس التوافق النفسي لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية، وحذف (٤) مفردات، أرقام: (١٧) بالبعد الثاني (التوافق الانفعالي)، (٣٢) بالبعد الثالث (التوافق الأسري)، (٤٣)، (٤٥) بالبعد الرابع (التوافق الاجتماعي)، لأنها غير ثابتة وغير صادقة. وأصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من (٤٨) مفردة، وهذه الصورة صالحة للتطبيق على العينة الأساسية.

رابعاً: المعالجة الإحصائية:

تم استخدام برنامج SPSS (حزمة البرامج الإحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية) للتحقق من صحة اختبار فروض البحث الحالي، والتي تمثلت في الآتي:

(١) اختبار (مان ويتني) لمجموعتين مستقلتين من البيانات.

(٢) المتوسط الحسابي.

(٣) النسبة المئوية.

نتائج البحث ومناقشتها

١. اختبار صحة الفرض الأول ومناقشة نتائجه:

ينص الفرض الأول على: تتباين مستويات درجات الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية على مقياس التوافق النفسي، ولاختبار هذا الفرض تمت الإجراءات التالية:

(١) بما أن درجات كل مفردة من مفردات مقياس التوافق النفسي تمتد من: (١) إلى (٣ درجات)، وعليه يكون:

المدى = (٣) - (١) = (٢) درجة، ولتقسيم الاستجابات إلى (٣) مستويات أو فئات (ضعيف، ومتوسط، ومرتفع)، يكون: طول الفئة = (المدى) ÷ (عدد الفئات) = (٢) ÷ (٣) = (٠,٦٧) درجة تقريباً.

(٢) في ضوء نتائج الخطوة السابقة تكون حدود درجات المستويات (الفئات) الثلاث كما هو بالجدول التالي:

جدول (١٥) حدود الدرجات لمستويات الاستجابة على كل مفردة من مفردات

مقياس التوافق النفسي

المستوي	حدود درجات الاستجابات لمفردات مقياس التوافق النفسي
(١) المستوي الضعيف	من: (١) إلى أقل من (١,٦٧) درجة
(٢) المستوي المتوسط	من (١,٦٧) درجة إلى أقل من (٢,٣٤) درجة
(٣) المستوي المرتفع	من (٢,٣٤) درجة إلى (٣) درجات

(٣) تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابات العينة من الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية على مقياس التوافق النفسي (الأبعاد، والمقياس ككل)، وحساب المتوسطات الوزنية - أي متوسطات الاستجابة لكل مفردة، حيث إن:

التوافق النفسي وجودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية
سمير محمد سعيد عبدالحميد أحمد / أ.د. حسنه مصطفى عبدالعظيم / أ.د. أشرف محمد عبدالحميد / د. هدى السيد شحاته

المتوسط الوزني = (المتوسط الحسابي) ÷ (عدد المفردات)، ولتحديد مستوى درجات استجابة العينة على المقياس يتم مقارنة المتوسطات الوزنية بالحدود الموضحة بالجدول السابق، والنتائج موضحة على النحو التالي:

جدول (١٦) مستويات وترتيب درجات الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية على مقياس التوافق النفسي (ن = ٤٠ طفل وطفلة)

ترتيب الأبعاد	مستوى الاستجابة	المتوسط الوزني	عدد المفردات	المتوسط الحسابي	التوافق النفسي
الثاني	متوسط	٢,٠٥٢	١٣	٢٦,٦٧٥	(١) التوافق الشخصي
الرابع	متوسط	١,٨٦٧	١٢	٢٢,٤٠٠	(٢) التوافق الانفعالي
الأول	متوسط	٢,٢٦٩	١٢	٢٧,٢٢٥	(٣) التوافق الأسري
الثالث	متوسط	٢,٠٢٥	١١	٢٢,٢٧٥	(٤) التوافق الاجتماعي
----	متوسط	٢,٠٥٤	٤٨	٩٨,٥٧٥	التوافق النفسي (ككل)

يتضح من الجدول أن:

- (١) مستوى درجات الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية على مقياس التوافق النفسي (الأبعاد والمقياس ككل) مستوى (متوسط).
- (٢) اعتماداً على المتوسط الوزني لكل بعد من الأبعاد، كان ترتيب مستويات درجات استجابة الأطفال المصابين بالمتلازمة على أبعاد مقياس التوافق النفسي (من الأعلى إلى الأقل) على النحو التالي: التوافق الأسري، التوافق الشخصي، والتوافق الاجتماعي، والتوافق الانفعالي، على الترتيب.

وهذه النتائج تتفق مع نتائج الدراسة التي أجراها Soliday; Kool; Lande (2000) والتي توصلت إلى أن مستوى التوافق النفسي لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية كان في الحدود الطبيعية وفسرت ذلك بأن البيئة الأسرية قد تمنع الإجهاد الناجم عن المرض، وتختلف مع نتائج الدراسة التي أجراها Ruth; Landolt; Neuhaus; & Kemper (2004) والتي توصلت إلى أن الأداء

الإجتماعي والتوافق النفسي والإجتماعي ضعيفاً في المنزل والمدرسة لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية، كما اختلفت مع نتائج الدراسة التي أجراها Gipson; Selewski; Massengil; Wickman; Masser; Herrshoff; & Dewalt, (2013) والتي أشارت إلى أن الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية اختلفت نتائجهم في أربع مقاييس تم الإبلاغ عنها ذاتياً وهي: القلق، وتداخل الآلم، والتعب، والتنقل، أيضاً اختلفت نتيجة هذا الفرض مع نتائج الدراسة التي أجراها Mitra & Banerjee (2011) والتي توصلت إلى أن المتلازمة الكلوية لدى الأطفال تسبب ضعفاً نفسياً للأطفال المصابين بها وأسرهم، وأوصت بضرورة إنشاء مجموعات دعم ورعاية داعمة على المستويات المحلية للمساعدة على تقليل العبء على أسر الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية، وتقديم الدعم النفسي المناسب للطفل.

وتفسرها الباحثة بأن معظم الحالات التي تم التطبيق عليها تم إكتشاف إصابتهم للمرض منذ فترة قريبة، وبالتالي فإن الآثار النفسية للمرض لم تظهر بعد، في حين لاحظت الباحثة أثناء التطبيق أن الحالات التي أصيبت بالمرض منذ فترة، وتعرض للإنتكاس بشكل متكرر تشكو أمهاتهم من أن مستوى التوافق النفسي لديهم ضعيف؛ بل أن البعض منهم كان يطلب من الباحثة ضرورة مساعدتهم على التغلب على المشكلات السلوكية التي يُظهرها أبناءهم، خاصة وأن المرض غالباً ما يستمر في مسار طويل ومتكرر، ويؤثر على نمو الطفل مسبباً له العديد من الإعلالات الجسدية والنفسية والإجتماعية قصيرة وطويلة الأجل؛ لاسيما أولئك الذين يعانون من الإنتكاسات المتكررة؛ كما أن العلاج بالستيرويدات ومثبطات المناعة الأخرى لها آثار ضارة أيضاً على الصحة النفسية والجسدية، كما لاحظت الباحثة أن بعض الأمهات يتبعون أساليب جيدة في رعاية الطفل وتقديم الدعم النفسي المناسب له، وربما يفسر ذلك المستوى المتوسط للتوافق النفسي لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية.

وقد أفادت الدراسة التي أجرتها Abdalfatah; Husien; Khalaf; & Hamad (2021) أن الأطفال المصابين بأمراض مزمنة، ولاسيما الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية معرضين لخطر الصعوبات السلوكية؛ حيث لا يؤثر المرض على

التوافق النفسي وجودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية سمر محمد سعيد عبدالحميد أحمد / أ.د/ حسنه مصطفى عبدالعظيم / أ.د/ أشرف محمد عبدالحميد / د. هدى السيد شحاته

توافقهم النفسي (الشخصي والاجتماعي) فحسب بل يزيد أيضاً من مشاكل السلوك، فقد أظهر بعض الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية سمات سلوك مكتئب، وبعضهم إفراط في النشاط، والبعض الآخر لديهم سلوك عدواني، كما لوحظت بعض الشكاوى الجسدية والانسحاب الاجتماعي، وسوء الأداء المدرسي الذي يرتبط إلى حد كبير بالذهان الناجم عن الستيرويد، والذي يعد أحد الآثار الضارة الخطيرة للعلاج بالكورتيكوستيرويد.

وأشارت دراسة (Bagga, & Mantan, 2005) والتي أفادت بأن الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية قد لا يتطورون بنفس معدل نمو الأصحاء؛ بسبب تأخر النمو المعرفي العصبي، والاضطرابات في التعليم، ومحدودية الخبرات الاجتماعية بالإضافة إلى الحالة الطبية وتأثيرات العلاج على النمو والنضج الفكري والجسدي. وتوصلت الدراسة التي أجرتها Khalil; Attia; Mahmoud; & Abdwlaziz (2021) على عينة مكونة من (٥٠) طفلاً في سن المدرسة من المترددين على مستشفى المنيرة للأطفال التابع لجامعة القاهرة أن ثلاثة أرباع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٦ إلى أقل من ١٠) سنوات لديهم مفهوم ذاتي منخفض بالإضافة إلى وجود تغيرات سلوكية.

وأشارت الدراسة التي أجراها Manti; Giannakopoulos; Giouroukou; Georgaki-Angelaki; Stefanidis; Mitsioni; & Kolaitis (2013) أن الطفل المصاب بالمتلازمة الكلوية قد يبدو بصحة بدنية جيدة، لكن الإصرار الطبي على المراقبة المنتظمة البروتينية هو تذكير دائم بوجود حالة طبية مزمنة كامنة، والتي قد تنتكس في وقت ما، كما توصلت إلى وجود تأثير للمرض على النمو العاطفي والسلوكي للطفل، كما اعتبرت الحاجة إلى تناول الأدوية لفترات طويلة، والتواصل بصفة دائمة مع الأطباء، والإنقطاع عن المدرسة، بالإضافة إلى مخاوف الآباء وقلقهم بشأن مسار المرض من العوامل الرئيسية لسوء التوافق النفسي لدى الطفل.

ويرى فرويد أن عملية التوافق لدى الفرد غالباً ما تكون لا شعورية؛ لكن الأفراد لا يكون لديهم وعي بالأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم؛ فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع اشباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعياً، ويعتمد التوافق لدى فرويد على الأنا، فالأنا تجعل الفرد متوافقاً أو غير متوافق فالأنا القوية تسيطر على الهو، والأنا الأعلى تحدث توازناً بينهما وبين الواقع؛ أما الأنا الضعيفة تضعف أمام الهو فتسيطر على الشخصية؛ فتكون شخصية شهوانية تحاول إشباع غرائزها دون مراعاة للواقع الذي ينعكس عليها سلباً، ومن ثم إلى الاضطراب، وإما أن تسيطر الأنا الأعلى فتجعل الشخصية متشددة بالمثل إلى درجة عدم المرونة، وتقوم بكبت الرغبات والغرائز الطبيعية أو تشعر بالذنب المبالغ فيه، وتؤدي إلى الاضطراب النفسي وسوء التوافق (برنية محمد سالم، ٢٠٢٢، ص ٣٨).

والشخصية السوية عند السلوكيين رهن بتعلم عادات صحية سليمة، وتجنب اكتساب العادات السلوكية غير الصحية أو غير السليمة، والصحة والسلامة هنا تتحدد بناء على المعايير الاجتماعية السائدة المحيطة بالفرد، وبذلك فإن مظاهر الشخصية السوية عند السلوكيين هي أن يأتي الفرد السلوك المناسب في كل موقف حسب ما تحدده الثقافة التي يعيش في ظلها الفرد (خليفة رمضان عبدالقادر، ٢٠١٤، ص ٣٨٤).

٢. اختبار صحة الفرض الثاني ومناقشة نتائجه:

ينص الفرض على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات (الذكور، والإناث) من الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية، على مقياس التوافق النفسي (الأبعاد والمقياس ككل)، ولاختبار هذا الفرض تم حساب الفروق باستخدام اختبار (مان ويتني) لمجموعتين مستقلتين من البيانات، والنتائج موضحة كما يلي:

التوافق النفسي وجودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية
 سمير محمد سعيد عبدالحميد أحمد / د. حسنه مصطفى عبدالعظيم / د. أشرف محمد عبدالحميد / د. هدى السيد شحاته

جدول (١٧) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات (الذكور والإناث)

من الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية، على مقياس النفسي (الأبعاد والمقياس ككل)

مقياس التوافق النفسي	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	الدلالة
(١) التوافق الشخصي	الذكور	٢٣	٢١,٨٣	٥٠٢	١٦٥	٠,٨٣٨	٠,٤٠٢
	الإناث	١٧	١٨,٧١	٣١٨			غير دلالة
(٢) التوافق الانفعالي	الذكور	٢٣	٢٠,١٣	٤٦٣	١٨٧	٠,٢٣٣	٠,٨١٥
	الإناث	١٧	٢١	٣٥٧			غير دلالة
(٣) التوافق الأسري	الذكور	٢٣	٢٠,٦٥	٤٧٥	١٩٢	٠,٠٩٦	٠,٩٢٣
	الإناث	١٧	٢٠,٢٩	٣٤٥			غير دلالة
(٤) التوافق الاجتماعي	الذكور	٢٣	٢٢,٢٢	٥١١	١٥٦	١,٠٩١	٠,٢٧٥
	الإناث	١٧	١٨,١٨	٣٠٩			غير دلالة
التوافق النفسي (ككل)	الذكور	٢٣	٢١,٣٧	٤٩١,٥٠	١٧٥,٥٠	٠,٥٤٨	٠,٥٨٤
	الإناث	١٧	١٩,٣٢	٣٢٨,٥٠			غير دلالة

يتضح من الجدول أن: جميع الفروق غير دلالة إحصائياً، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات (الذكور، والإناث) من الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية، على مقياس التوافق النفسي (الأبعاد والمقياس ككل)، وبهذه النتائج يتحقق الفرض.

ويعتبر هذا البحث هو أول بحث يتناول الفروق بين الذكور والإناث في مستوى التوافق النفسي، وتتفق نتائجه إلى حد ما مع ما أشارت إليه دراسة Guha; De; & Ghosal (2009) أن معدل انتشار التشوهات السلوكية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية من الذكور والإناث بلغ (٦٨٪)، فقد كانت أكثر المشكلات السلوكية انتشاراً لديهم هي: فرط الحركة، عصاب الوسواس القهري، اضطراب

السلوك، والاضطراب العاطفي، وذلك لدى عينة البحث من الذكور والإناث على حد سواء، ويعتبر ذلك دليل على سوء مستوى التوافق النفسي لديهم. وتفسر الباحثة ذلك بأن الحالة الإجتماعية والمستوى الإقتصادي المنخفض وتكرار الانتكاس من العوامل الرئيسية التي تؤثر على التوافق النفسي لدى كل من الذكور والإناث، بالإضافة إلى أن الآثار الجانبية للأدوية يكون تأثيرها واحد على كل من الذكور والإناث، وربما يفسر ذلك عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى التوافق النفسي.

وأشارت الدراسة التي أجرتها Khalil; Attia; Mahmoud; & Abdwlaziz (2021) التي تم تطبيقها على عينة مكونة من (٥٠) طفلاً مصاباً بالمتلازمة الكلوية في سن المدرسة من المترددين على مستشفى المنيرة للأطفال التابع لجامعة القاهرة أن ثلاثة أرباع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٦ إلى أقل من ١٠) سنوات إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مفهوم الذات في اتجاه الاناث، مما يؤثر سلباً على مستوى التوافق النفسي لديهم. وبالتالي فإن عملية التوافق تحدث لدى الإنسان من خلال مروره ببعض الخطوات التي إذا استطاع الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية تنفيذها ينعكس ذلك على مستوى التوافق النفسي لديهم، وبالتالي تنخفض لديهم المشكلات السلوكية، وهذه الخطوات هي:

- ١) وجود دافع يدفع الإنسان إلى هدف خاص.
 - ٢) وجود عائق يمنع من الوصول إلى الهدف، ويحبط إشباع الدافع.
 - ٣) قيام الإنسان بأعمال وحركات كثيرة للتغلب على العائق.
 - ٤) الوصول أخيراً إلى حل يمكن من التغلب على العائق ويؤدي إلى الوصول إلى الهدف، وإشباع الدافع (سهير كامل أحمد، ١٩٩٩، ص ٤٢).
٣. اختبار صحة الفرض الثالث ومناقشة نتائجه:
- ينص الفرض علي: تتباين مستويات درجات الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية على مقياس جودة الحياة الصحية النفسية، ولاختبار هذا الفرض تمت الإجراءات التالية:

التوافق النفسي وجودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية
سمر محمد سعيد عبدالحميد أحمد / أ.د. حسنه مصطفى عبدالعظيم / أ.د. أشرف محمد عبدالحميد / د. هدى السيد شحاته

(١) بما أن درجات كل مفردة من مفردات مقياس التوافق النفسي تمتد من:

(صفر إلى ٤ درجات)، وعليه يكون:

المدى = (٤) - (صفر) = (٤) درجات، ولتقسيم الاستجابات إلى (٣) مستويات

أو فئات (ضعيف، ومتوسط، ومرتفع)، يكون:

طول الفئة = (المدى) ÷ (عدد الفئات) = (٤) ÷ (٣) = (١.٣٣) درجة تقريباً.

(٢) في ضوء نتائج الخطوة السابقة تكون حدود درجات المستويات (الفئات)

الثلاث كما هو بالجدول التالي:

جدول (١٨) حدود الدرجات لمستويات الاستجابة

على كل مفردة من مفردات مقياس جودة الحياة الصحية

المستوي	حدود درجات الاستجابات لمفردات مقياس جودة الحياة الصحية
(١) المستوي الضعيف	من: (صفر) إلى أقل من (١.٣٣) درجة
(٢) المستوي المتوسط	من (١.٣٣) درجة إلى أقل من (٢.٦٦) درجة
(٣) المستوي المرتفع	من (٢.٦٦) درجة إلى (٤) درجات

(٣) تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابات العينة من الأطفال المصابين

بالمتلازمة الكلوية على مقياس جودة الحياة الصحية النفسية (الأبعاد، والمقياس

ككل)، وحساب المتوسطات الوزنية (أي متوسطات الاستجابة لكل مفردة)، حيث إن:

المتوسط الوزني = (المتوسط الحسابي) ÷ (عدد المفردات)، ولتحديد مستوى درجات

استجابة العينة على المقياس يتم مقارنة المتوسطات الوزنية بالحدود الموضحة

بالجدول السابق، والنتائج موضحة على النحو التالي:

جدول (١٩) مستويات وترتيب درجات الأطفال المصابين

بالمتلازمة الكلوية على مقياس جودة الحياة الصحية النفسية (ن= ٤٠ طفل وطفلة)

ترتيب الأبعاد	مستوى الاستجابة	المتوسط الوزني	عدد المفردات	المتوسط الحسابي	جودة الحياة الصحية
الثاني	مرتفع	٢,٧٨٩	٧	١٩,٥٢٥	(١) جودة الأداء البدني
الثالث	متوسط	٢,٥٤٠	٥	١٢,٧٠٠	(٢) جودة الأداء العاطفي
الرابع	متوسط	١,٨٢٠	٥	٩,١٠٠	(٣) جودة الأداء الاجتماعي
الأول	مرتفع	٣,٠٢٥	5	١٥,١٢٥	(٤) جودة الأداء المدرسي
----	متوسط	٢,٥٦٦	٢٢	٩٨,٥٧٥	جودة الحياة الصحية (ككل)

يتضح من الجدول أن:

- (١) مستوي درجات الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية على كل من: البعد الأول (جودة الأداء البدني)، والبعد الرابع (جودة الأداء المدرسي) مستوي (مرتفع).
- (٢) مستوي درجات الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية على كل من: البعد الثاني (جودة الأداء العاطفي)، والبعد الثالث (جودة الأداء الاجتماعي)، وجودة الحياة الصحية (ككل) مستوي (متوسط).
- (٣) اعتماداً على المتوسط الوزني لكل بعد من الأبعاد، كان ترتيب مستويات درجات استجابة الأطفال المصابين بالمتلازمة على أبعاد مقياس جودة الحياة الصحية (من الأعلى إلى الأقل) على النحو التالي: جودة الأداء المدرسي، جودة الأداء البدني، جودة الأداء العاطفي، جودة الأداء الاجتماعي، على الترتيب، وبهذه النتائج تتحقق نتائج الفرض.

وهذه النتائج تتفق مع نتائج الدراسة التي أجراها Na Li; Jia Hao; Tong Fu; & Yue Du(2021) والتي توصلت إلى أن مستوى جودة الحياة الصحية قد تأثر في (٩٣,٥١%) من من الحالات، وكانت الآثار الخفيفة إلى المتوسطة هي الأكثر شيوعاً، وكان من أكثر الجوانب تأثراً بالمرض هو الجانب الجسدي، فكلما طالت فترة المرض زاد التأثير الجسدي؛ حيث يعاني الأطفال عادة من الألم أو

التوافق النفسي وجودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية
سمر محمد سعيد عبدالحميد أحمد / أ.د/ حسنه مصطفى عبدالعظيم / أ.د/ أشرف محمد عبدالحميد د. هدى السيد شحاته

الإرهاق، كما سجل الأطفال درجات منخفضة على مقياس الأداء العاطفي، وأظهروا اضطرابات في النوم والقلق بشأن ما سيحدث لهم مستقبلاً، فيما يتعلق بالجانب الاجتماعي حقق الذكور درجات أعلى بكثير من الإناث، كما أن أكثر من ثلث الأطفال كانت لديهم مشاكل في الانسجام وتكوين الصداقات.

كما اتفقت مع نتائج الدراسة التي أجراها Shutto; Yamabe; Shimada; Fujata& Nakamura (2013) والتي توصلت إلى أن الأداء الاجتماعي لدى مرضى المتلازمة الكلوية ضعيفاً إلى حد ما، بالإضافة إلى وجود تغيرات في جودة الحياة الصحية لديهم.

واتفقت مع نتائج الدراسة التي أجراها Selewski; Troost; Massengill; Gbadegesin; Greenbaum; Shatat; &Gipson (2015) حيث أسفرت النتائج عن أن درجات عينة الدراسة على مقياس (PROMIS) أسوأ في مجالات علاقات الأقران، وتداخل الألم، بينما أظهر (PEDSQL) درجات أسوأ في الأداء الاجتماعي، وأداء المدرسة، كما أظهرت التحليلات للمقاييس بشكل عام أن مرضى المتلازمة الكلوية لديهم درجات أسوأ في الأداء الاجتماعي بحيث كانت علاقات الأقران أسوأ، ويتدخل الألم في الحياة اليومية بدرجة أكبر بين أولئك الذين يعانون من مدة مرض أطول.

وتوصلت دراسة (Rhman; Afroz, Ali; & Hanif (2016) إلى أن الإنتكاس المتكرر عامل مهم في ضعف جودة الحياة لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية، كما ارتبطت المدة الطويلة لنشاط المرض بضعف كبير في جودة الحياة بالإضافة إلى التأثير السلبي للمرض على الناحية الجسدية والنفسية والاجتماعية. وأظهرت نتائج الدراسة التي أجراها Menon; Thuruthiyath; Kannakulangara; & Kolady (2020) أن جودة الحياة لهؤلاء الأطفال لم تتأثر بالمرض إلى حد كبير.

بينما اختلف نتائج هذا البحث مع نتائج الدراسة التي أجراها وأجرى Agrawal; Krishnamurthy; & Naik (2017) والتي توصلت إلى أسفرت أن

الأطفال الذين يعانون من متلازمة الكلى لديهم درجات أعلى في المجالات الجسدية والعاطفية والأداء الاجتماعي مقارنة بالمجموعة الضابطة، ومع ذلك لم يكن الأداء المدرسي لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية مختلفاً عن المجموعة الضابطة. وتوصلت دراسة (Eid; Fathy; & Hamdy (2020) إلى إرتباط المدة الطويلة للمرض، وعدد أكبر من الإنتكاسات، وجرعة الستيرويد التراكمية العالية بإنخفاض درجات جودة الحياة المتعلقة بالصحة لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية.

كما أفادت الدراسة التي أجراها Khullar; Banh; Vasilevska; Chanchlani; Brooke; Licht; & Parekh (2021) أن جودة الحياة تنخفض لدى الأطفال الذين يتلقون المنشطات باستمرار مع وجود تأثيرات كبيرة على الأداء اليومي للأطفال.

وتفسر الباحثة ذلك بأن المشكلات الصحية تتداخل مع أبسط جوانب الحياة اليومية مثل (التنفس بأريحية، نوعية النوم، تناول الطعام المفضل... وغيرها، كما أن التطورات في القطاع الصحي أدت إلى علاجات أفضل للأمراض الموجودة، وبالتالي انعكس ذلك على تحسن مستوى جودة الحياة لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية.

٤. اختبار صحة الفرض الرابع ومناقشة نتائجه:

ينص الفرض على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات (الذكور، والإناث) من الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية، على مقياس جودة الحياة الصحية (الأبعاد والمقياس ككل)، ولا اختبار هذا الفرض تم حساب الفروق باستخدام اختبار (مان ويتني) لمجموعتين مستقلتين من البيانات، والنتائج موضحة كما يلي:

التوافق النفسي وجودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية
 سمير محمد سعيد عبدالحميد أحمد / د. حسنه مصطفى عبدالعظيم / د. أشرف محمد عبدالحميد / د. هدى السيد شحاته

جدول (٢٠) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات (الذكور والإناث) من الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية، على مقياس جودة الحياة الصحية النفسية (الأبعاد والمقياس ككل)

مقياس جودة الحياة الصحية	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	الدلالة
(١) جودة الأداء البدني	الذكور	٢٣	١٩,٤٣	٤٤٧	١٧١	٠,٦٧٢	٠,٥٠٢
	الإناث	١٧	٢١,٩٤	٣٧٣			
(٢) جودة الأداء العاطفي	الذكور	٢٣	٢٠,٣٣	٤٦٧,٥٠	١٩١,٥٠	٠,١١٠	٠,٩١٢
	الإناث	١٧	٢٠,٧٤	٣٥٢,٥٠			
(٣) جودة الأداء الاجتماعي	الذكور	٢٣	١٩,٦٧	٤٥٢,٥٠	١٧٦,٥٠	٠,٥٢١	٠,٦٠٢
	الإناث	١٧	٢١,٦٢	٣٦٧,٥٠			
(٤) جودة الأداء المدرسي	الذكور	٢٣	١٩,٢٢	٤٤٢	١٦٦	٠,٨١٤	٠,٤١٦
	الإناث	١٧	٢٢,٢٤	٣٧٨			
التوافق النفسي (ككل)	الذكور	٢٣	١٩,٦٧	٤٥٢,٥٠	١٧٦,٥٠	٠,٥٢٠	٠,٦٠٢
	الإناث	١٧	٢١,٦٢	٣٦٧,٥٠			

يتضح من الجدول أن: جميع الفروق غير دالة إحصائياً، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات (الذكور، والإناث) من الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية، على جودة الحياة الصحية النفسية (الأبعاد والمقياس ككل)، وبهذه النتائج يتحقق الفرض.

ويعتبر هذا البحث أول البحوث التي تناولت الفروق بين الذكور والإناث في جودة الحياة الصحية، فقد وجدت الباحثة أن معظم الدراسات تناولت الفروق بين الأطفال الأصحاء والأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية من ذلك الدراسة التي أجراها كل من Zhang; Huang;& Liu, (2005)، ودراسة Agrawal; Krishnamurthy; & Naik (2017).

وترى الباحثة أن طبيعة المرض والأدوية وتكرار الانتكاس من العوامل التي تؤثر على مستوى جودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية من الذكور والإناث حيث يتغير جسم الطفل حسب جرعة الكورتيزون التي يتناولها، وبذلك يتأثر

الأداء البدني لديه، ويزداد شعور الطفل بالضيق؛ لدرجة أن أحد الأطفال كان يصبر على إرتداء كاب على رأسه، ودائماً ما يقول إنه يشعر بالخجل من شكل جسمه وبصفة خاصة وجهه، كما تغيب الكثير من الأطفال عن الذهاب للمدرسة خشية من أصدقائهم أو من الخوف من انتقال العدوى.

التوصيات:

- في ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث الحالي، فإنه يمكن الخروج بالتوصيات التالية:
- (١) توجيه الاهتمام نحو تقديم برامج إرشادية وعلاجية لخفض المشكلات السلوكية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية.
 - (٢) توجيه الاهتمام نحو تقديم برامج إرشادية لتحسين مستوى جودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية.
 - (٣) التأكيد على أهمية الدعم الأسري للأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية.
 - (٤) توجيه الإهتمام نحو تقديم برامج إرشادية لتوفير الدعم النفسي للأسر الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية.
 - (٥) عقد لقاءات وندوات لأسر الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية للتوعية بأهمية تقديم الرعاية الصحية المناسبة للطفل.

بحوث مقترحة:

- (١) مفهوم الذات لدى الأطفال في سن المدرسة المصابين بالمتلازمة الكلوية.
- (٢) الإجهاد النفسي لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية (دراسة طولية).
- (٣) اضطراب فرط الحركة ونقص الإنتباه لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية.
- (٤) الإكتئاب لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية.
- (٥) التأثير متعدد الأبعاد للمرض على أسر الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية.
- (٦) البروفيل النفسي لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية.
- (٧) فاعلية برامج تعليم الرعاية الذاتية على جودة الحياة للأطفال في سن المدرسة المصابين بمتلازمة الكلى.

التوافق النفسي وجودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية
سمر محمد سعيد عبدالحميد أحمد / أ.د. حسنه مصطفى عبدالعظيم / أ.د. أشرف محمد عبدالحميد / د. هدى السيد شحاته

(٨) فعالية التعليم المرتكز على الأسرة على جودة الحياة وإعادة القبول لدى

الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية.

(٩) الجوانب النفسية والاجتماعية للمتلازمة الكلوية بين الأطفال والقائمين

على رعايتهم.

المراجع

- إبراهيم محمود إبراهيم (٢٠٠٣). الصحة النفسية وسيكولوجية التوافق: رؤية بحثية نظرية. مجلة بحوث في التربية النوعية بجامعة القاهرة، ٢، ٢٩٢-٣٠٢.
- أحمد عبداللطيف أبو أسعد (٢٠١١). دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية. الأردن: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
- أحمد مختار عمر (٢٠٠٨). معجم اللغة العربية المعاصرة. القاهرة: عالم الكتاب.
- أشرف محمد عبدالحليم، حسام الدين محمود عزب، داليا محمد ذكي (٢٠١٩). الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي للأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية كما تدركه أمهاتهن. مجلة الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس، ٥٧، ٧١، ٨٩.
- آن بولنج (٢٠٠٨). قياس الصحة: عرض لمقاييس جودة الحياة. (ترجمة: حسين حشمت). القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- إنتصار يوسف (٢٠٢٠). جودة الحياة والتوافق النفسي لدى طلبة السنة الثانية ماستر تخصص علم النفس العيادي. رسالة ماجستير. كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية: جامعة العربي بن مهدي بأم البواقي بالجزائر.
- برنية محمد سالم (٢٠٢٢). التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة سبها. كلية الآداب: جامعة سبها بليبيا.
- بشير معمري (٢٠٢٠). جودة الحياة: تعريفاتها محدداتها مظاهر أبعادها. أعمال الملتقى الوطني: جودة الحياة والتنمية المستدامة في الجزائر. الأبعاد والتحديات. الوادي: جامعة الشهيد حمة لخضر. اقتصاديات الطاقات المتجددة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة ومركز فاعلون للبحث في الأنثروبولوجيا والعلوم الإنسانية. ٤: ٥ فبراير، مج (١)، ١٥-٢٦.
- بيداء كيلان محمود (٢٠٢٠). التوافق النفسي. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية ببغداد، ٦٠، ١٥٢-١٦٤.

التوافق النفسي وجودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية
سمير محمد سعيد عبدالحميد أحمد /د. /حسنة مصطفى عبدالعظيم /د. /أشرف محمد عبدالحميد د. هدى السيد شحاته

حامد عبدالسلام زهران (١٩٩٧). الصحة النفسية والعلاج النفسي. القاهرة: عالم الكتب.

حسن مصطفى عبدالعطي (٢٠٠٩). المقاييس النفسية المقننة. القاهرة: مكتبة زهران الشرق.

خليفة رمضان عبدالقادر (٢٠١٤). التوافق النفسي. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة المنصورة، مج ١ (٢)، ٣٦٩-٣٩٠.

رشاد علي عبدالعزيز (٢٠٠١). أساسيات الصحة النفسية والعلاج النفسي. القاهرة: مؤسسة المختار.

سهير كامل أحمد (١٩٩٩). الصحة النفسية والتوافق. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

شهرزاد بوتوي، يوسف برقيقة (٢٠٢٠). رؤية نظرية في جودة الحياة: المفهوم والاتجاهات. أعمال الملتقى الوطني: جودة الحياة والتنمية المستدامة في الجزائر. الأبعاد والتحديات. الوادي: جامعة الشهيد حمة لخضر. اقتصاديات الطاقات المتجددة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة ومركز فاعلون للبحث في الأنثروبولوجيا والعلوم الإنسانية. ٤: ٥ فبراير، مج ١ (١)، ٣٧-٤٧.

عبدالباسط متولي خضر، رانيا الصاوي عبده (٢٠١٨). جودة وإدارة الحياة. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

عبدالباسط متولي خضر، رانيا الصاوي عبده (٢٠١٨). موسوعة علم النفس الإيجابي. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

قواسم بن عيسى (٢٠٢٠). الإتصال وجودة الحياة. مجلة العلوم الإنسانية، مج ٤ (٢)، ٤٤-٢٠.

مبروكة عبدالله أحمد (٢٠١٨). الضغوط النفسية والتوافق النفسي للمتقاعدين. الأردن: مركز الكتاب الأكاديمي.

- منال بن النية (٢٠٢١). التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال المسعفين بالجزائر: دراسة ميدانية. مجلة العلوم الإنسانية بجامعة العربي بن مهيدي. أم البواقي بالجزائر، مج ٨ (٢)، ٣٨٤-٣٩٨.
- نادية عايدي (٢٠١٩). مستوى جودة الحياة الصحية لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي بالجزائر، مج ٦ (٢)، ٤١٤-٤٢٤.
- نريمان صبرين هبيته، أحلام حمزة (٢٠٢٠). جودة الحياة: قراءة في المفهوم، والأبعاد والقياس. مجلة آفاق للعلوم، مج ٥ (٤)، ١٤٢-١٥٠.
- هيفاء مصطفى اقنيبر (٢٠١٦). قراءة في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي. مجلة العلوم الإنسانية بجامعة المرقب. كلية الآداب بالخمس: ليبيا، ١٣، ٤٦٢-٤٩٢.
- ولاء أحمد عبدالفتاح (٢٠١٥). فعالية أسلوب التحكم الذاتي والتدريب على إدارة القلق في تحسين جودة الحياة الصحية لدى عينة من مرضى الربو الشعبي. رسالة دكتوراة. كلية التربية: جامعة طنطا.

Abdallah, A.M. (2014) . The study of immune in idiopathic Nephrotic Syndrome: Evidence for arelation Between interleukin 8 and proteinuria. *Master Thesis*. faculty of medicine: Beni Suef University. http://193.227.1.161/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=12209951

Abdalfatah, A.H.; Husien, F.H.; Khalaf, S.A.; & Hamad, M.A. (2021). Effect of Nephrotic Syndrome on the Psychosocial Aspects Among School Age Children in Assiut City. *Assiut Scientific Nursing Journal*, 9(27), 52-59.

DOI: [10.21608/ASNJ.2022.104758.1257](https://doi.org/10.21608/ASNJ.2022.104758.1257)

Agrawal, S.; Krishnamurthy, S.; & Naik, B. N. (2017). Assessment of quality of life in children with nephrotic syndrome at a teaching hospital in South India. *Saudi*

Journal of Kidney Diseases and Transplantation, 28(3), 593. DOI: [10.4103/1319-2442.206452](https://doi.org/10.4103/1319-2442.206452)

Bagga, A., & Mantan, M. (2005). Nephrotic Syndrome in Children. *Indian J Med Res*, 122(1), 13 - 28.

Beanlands, H.; Maione, M.; Poulton, P.; Herreshoff, E. (2017). Learning to life with nephrotic syndrome: experiences of adult patients and parents of children with nephrotic syndrome. *Nephrology Dialysis Transplantation*, 32(1), 98 -105. doi: [10.1093/ndt/gfw344](https://doi.org/10.1093/ndt/gfw344)

Bravo, L.; Killel, M.; Beck, L.; Santos, B.; Torres, V.; Hung, C.; Jacob, E., (2020). Self-Management, Self-Efficacy, and Health-Related Quality of Life in Children with Chronic Illness and Medical Complexity. *Journal of Pediatric Health Care*, 34(4), 304-314. doi: [10.1016/j.pedhc.2019.11.009](https://doi.org/10.1016/j.pedhc.2019.11.009).

Cadnapaphornchai, M. A.; Tkachenko, O.; Shchekochikhin, D.; & Schrier, R. W. (2014). The nephrotic syndrome: pathogenesis and treatment of edema formation and secondary complications. *Pediatric nephrology*, 29(7), 1159-1167. DOI: [10.1007/s00467-013-2567-8](https://doi.org/10.1007/s00467-013-2567-8).

Cai, T.; Verze, P.; & Bjerklund Johansen, T. E. (2021). The Quality of Life Definition: Where Are We Going? *Uro*, 1(1), 14-22. <https://doi.org/10.3390/uro1010003>.

DOI: [10.1177/0961203320951842](https://doi.org/10.1177/0961203320951842)

Eid, R.; Fathy; A. A.; & Hamdy, N. (2020). Health-related quality of life in Egyptian children with nephrotic syndrome. *Quality of Life Research*, 29(8), 2185-2196. DOI: [10.1007/s11136-020-02438-0](https://doi.org/10.1007/s11136-020-02438-0)

Ferrans, C. E.; Zerwic, J. J.; Wilbur, J. E.; & Larson, J. L. (2005). Conceptual model of health-related quality of

- life. *Journal of nursing scholarship*, 37(4), 336-342.
DOI: [10.1111/j.1547-5069.2005.00058.x](https://doi.org/10.1111/j.1547-5069.2005.00058.x)
- Gipson, D.S.; Selewski, D.T.; Massengill, S.F.; Wickman, L.; Masser, K.L.; Herrshoff, E.; & Dewalt, D.A. (2013). Gaining the PROMIS perspective from children with nephrotic syndrome: a Midwest pediatric nephrology consortium study. *Health quality of life outcomes*, 11(1), 1-9. DOI: [10.1186/1477-7525-11-30](https://doi.org/10.1186/1477-7525-11-30)
- Gordillo, R., Spitzer, A. (2009). The Nephrotic Syndrome. *Pediatrics in Review*, 30(94), 94-105. <https://doi.org/10.1542/pir.30-3-94>
- Guha, P.; De, A.; & Ghosal, M. (2009). Behavior profile of children with nephrotic syndrome. *Indian Journal of Psychiatry*, 51(2), 122. doi: [10.4103/0019-5545.49452](https://doi.org/10.4103/0019-5545.49452)
- Gupta, S.; Bagga, A.; & Khakha, D. C. (2015). Case control study of self concept of children having nephrotic syndrome. *Indian Journal of Psychiatric Nursing*, 9(1), 29.
- Herien, Y; Gamayanti, I.L.; Nurjannah, I.(2020). Mothers' Experience in Caring Children with Nephropatic Syndrome during Relapse: A Phenomenological Study. *International Journal of Nursing and Health Services*, 3(3), 333-343. DOI: <https://doi.org/10.35654/ijnhs.v3i3.308>
- Kang, N. R., Ahn, Y. H., Park, E., Choi, H. J., Kim, S. H., Cho, H., ... & Han, K. H. (2019). Mental health and psychosocial adjustment in pediatric chronic kidney disease derived from the KNOW-Ped CKD study. *Pediatric nephrology*, 34, 1753-1764.
- Khalil, S.H.; Attia, A.A.; Mahmoud, N.F.; Abdwlaziz, H.E. (2021). Self-concept among school-age children with nephrotic syndrome. *Egyptian Nursing Journal*, 18(1),

11-20.

<http://www.enj.eg.net/text.asp?2021/18/1/11/326363>

Khanjari, S.; Jahanian, S.; & Haghani, H. (2018). The effect of blended training on the quality of life of children with nephrotic syndrome. *Journal of family medicine and primary care*, 7(5), 921.

DOI: [10.4103/jfmpe.jfmpe_176_18](https://doi.org/10.4103/jfmpe.jfmpe_176_18)

Khullar, S.; Banh, T., Vasilevska-Ristovska, J.; Chanchlani, R.; Brooke, J.; Licht, C. P.; ... & Parekh, R. S. (2021). Impact of steroids and steroid-sparing agents on quality of life in children with nephrotic syndrome. *Pediatric Nephrology*, 36(1), 93-102. DOI: [10.1007/s00467-020-04684-3](https://doi.org/10.1007/s00467-020-04684-3)

Kister de Toledo, L.; Beisl noblat, A.; Nascimento, H.,(2017). Economic evaluation of human albumin use in patients with nephrotic syndrome in four Brazilian public hospitals: Pharmacoeconomic study. *Sao Paulo Medical Journal*, 135(2), 92-99. DOI: [10.1590/1516-3180.2016.0048030516](https://doi.org/10.1590/1516-3180.2016.0048030516)

Kostanjsek, N. (2011). Use of The International Classification of Functioning, Disability and Health (ICF) as a conceptual framework and common language for disability statistics and health information systems. *In BMC public health*. 11(4), 1-6. DOI: [10.1186/1471-2458-11-S4-S3](https://doi.org/10.1186/1471-2458-11-S4-S3)

Lin, X. J.; Lin, I. M.; & Fan, S. Y. (2013). Methodological issues in measuring health-related quality of life. *Tzu Chi Medical Journal*, 25(1), 8-12.
<https://doi.org/10.1016/j.tcmj.2012.09.002>

Manti, P., Giannakopoulos, G., Giouroukou, E., Georgaki-Angelaki, H., Stefanidis, C. J., Mitsioni, A., ... & Kolaitis, G. (2013). Psychosocial and cognitive function in children with nephrotic syndrome: association with

disease and treatment variables. *BioPsychoSocial medicine*, 7(1), 1-7.

<https://bpsmedicine.biomedcentral.com/articles/10.1186/1751-0759-7-10>

Meena, p., Renuga, S. (2019). Assess The Knowledge on Nephrotic Syndrome among Mother of Under Five Children at SMCH Age 21, *J Pediatr Psychol*, 21(30), 31-40.

<https://www.researchgate.net/publication/344913687>

Mitra, S., & Banerjee, S. (2011). The impact of pediatric nephrotic syndrome on families. *Pediatric Nephrology*, 26(8), 1235-1240. DOI: [10.1007/s00467-011-1841-x](https://doi.org/10.1007/s00467-011-1841-x)

Murphy, K. (2015). *Nursing case studies on improving health-related quality of life in older adults*. Springer Publishing Company. DOI: [10.1891/9780826127044](https://doi.org/10.1891/9780826127044)

Na Li; Jia Hao; Tong Fu; & Yue Du (2021). Evaluating the Quality of Life of 231 Children with Primary Nephrotic Syndrome and Assessing Parental Awareness of the Disease. *National Library of Medicine*, 9,1-6. DOI: [10.3389/fped.2021.745444](https://doi.org/10.3389/fped.2021.745444)

Neuhaus, T. J.; Langlois, V.; & Licht, C. (2010). Behavioural abnormalities in children with nephrotic syndrome-an underappreciated complication of a standard treatment?. *Nephrology Dialysis Transplantation*, 25(8), 2397-2399. DOI: [10.1093/ndt/gfq358](https://doi.org/10.1093/ndt/gfq358)

Ogunsanya, M. E.; Cho, S. K.; Hudson, A.; & Chong, B. F. (2020). Factors associated with quality of life in cutaneous lupus erythematosus using the Revised Wilson and Cleary Model. *Lupus*, 29(13), 1691-1703.

Rahman, M.; Afroz, S.; Ali, R.; & Hanif, M. (2016). Health Related Quality of Life in Children with Nephrotic

- Syndrome in Bangladesh. *Mymensingh medical journal: MMJ*, 25(4), 703-709.
<https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/27941734/>
- Ravens-Sieberer; U., Erhart, M.; Wille, N.; & Bullinger, M. (2008). Health-related quality of life in children and adolescents in Germany: results of the BELLA study. *European child & adolescent psychiatry*, 17(1), 148-156. DOI: [10.1007/s00787-008-1016-x](https://doi.org/10.1007/s00787-008-1016-x)
- Romero, M.; Vivas-Consuelo, D.; & Alvis-Guzman, N. (2013). Is Health Related Quality of Life (HRQoL) a valid indicator for health systems evaluation?. *Springerplus*, 2(1), 1-7. DOI: [10.1186/2193-1801-2-664](https://doi.org/10.1186/2193-1801-2-664)
- Rothrock, N.; Peterman, A. H.; & Cella, D. (2022). Evaluation of health-related quality of life (HRQL) in patients with a serious life-threatening illness .
<https://www.uptodate.com/contents>
- Rüth, E. M.; Landolt, M. A.; Neuhaus, T. J.; & Kemper, M. J. (2004). Health-related quality of life and psychosocial adjustment in steroid-sensitive nephrotic syndrome. *The Journal of pediatrics*, 145(6), 778-783.
DOI: [10.1016/j.jpeds.2004.08.022](https://doi.org/10.1016/j.jpeds.2004.08.022)
- Scott, c.l., (2009). *Mayo Clinic Family Health Book* . Fifth edition. The ultimate home medical resource.
- Selewski, D. T.; Troost, J. P.; Massengill, S. F.; Gbadegesin, R. A.; Greenbaum, L. A.; Shatat, I. F.; ... & Gipson, D. S. (2015). The impact of disease duration on quality of life in children with nephrotic syndrome: a Midwest Pediatric Nephrology Consortium study. *Pediatric nephrology*, 30(9), 1467-1476. DOI: [10.1007/s00467-015-3074-x](https://doi.org/10.1007/s00467-015-3074-x)
- Shutto, Y.; Yamabe, H.; Shimada, M.; Fujita, T.; & Nakamura, N. (2013). Quality of life in patients with minimal change

- nephrotic syndrome. *The Scientific World Journal*, 2013.
doi: [10.1155/2013/124315](https://doi.org/10.1155/2013/124315)
- Soliday, E., Kool, E., & Lande, M. B. (2000). Psychosocial adjustment in children with kidney disease. *Journal of Pediatric Psychology*, 25(2), 93-103.
<https://doi.org/10.1093/jpepsy/25.2.93>
- Suri, S.; Agarwal, K.C.; chauhan, S.S.; Madhukar,R.K. (2020). *Psychological Adjustment*. Vikas® Publishing house PVT. LTD. E-28, Sector-8, Noida - 201301 (UP).
- Vallepu, N.; Velpula,S.; Dasari,B.K.; Thimmaraju,M.K; Gummadi,S.B.; Yelugam,N.;& Jannu,S. (2019) . *Renal Diseases: Causes and Pathophysiology of Nephrotic Syndrome in Childhood* . United Nations. IntechOpen . Contact book. department@intecopen.com
- Varni, J.W.; Seid, M.; Rode, C.A. (1999). The PedsQL™: Measurement Model for the Pediatric Quality of Life Inventory. *Medical Care*, 37(2), 126 – 139.
<https://www.jstor.org/stable/3767218>
- Webb, N.S.; Woolley, R.L.; Lambe, T.; Frew, E.; Brettell, E.A.; Barsoum, E.N.; & Lves, N.J. (2019). Long term tapering versus standard prednisolone treatment for first episode of childhood nephrotic syndrome: Phase III randomised controlled trial and economic evaluation. *Bmj Clinical Research*, 365(1), 1-10.
doi: <https://doi.org/10.1136/bmj.11800>
- Wine, R.; Vasilevska-Ristovska, J.; Banh, T.; Knott, J.; Noone, D.; Gbadegesin, R.; ... & Parekh, R. S. (2021). Trends in the epidemiology of childhood nephrotic syndrome in Africa: A systematic review. *Global Epidemiology*, 3, 100061. <https://doi.org/10.1016/j.gloepi.2021.100061>

التوافق النفسي وجودة الحياة الصحية لدى الأطفال المصابين بالمتلازمة الكلوية
سمر محمد سعيد عبدالحميد أحمد / د. حسام مصطفى عبدالعظيم / د. أشرف محمد عبدالحميد / د. هدى السيد شحاته

Zhang, X. L.; Huang, G.; & Liu, M. N. (2005). Study on quality of life in children with nephrotic syndrome. *Maternal and Child Health Care of China*, 04.

<http://zdorovieinfo-ru.ru/ar/zabolevaniya/ocenka-kachestva-zhizni>.

إدارة الذات وعلاقتها بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات الجامعة

أ.د. طارق أحمد بهجت

باحثة دكتوراه بقسم الصحة النفسية

كلية التربية جامعة الزقازيق

د. إيناس حافظ على العوضي

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة الزقازيق

أ.د. محمد السيد عبد الرحمن

أستاذ الصحة النفسية

عميد كلية التربية سابقا

جامعة الزقازيق

مستخلص البحث :

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين إدارة الذات وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات الجامعة، ولتحقيق هذا الهدف أُجري البحث على عينة قوامها (٣٠٠) طالبة بكلية التربية جامعة الزقازيق تراوحت أعمار الطالبات ما بين (١٩ - ٢١) عاماً بمتوسط عمر زمني (٢٠) عاماً وانحراف معياري (٢.٢٣)، وتم تطبيق الأدوات التالية: مقياس إدارة الذات (إعداد الباحثة)، ومقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي (إعداد الباحثة)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطالبات على مقياس إدارة الذات ودرجاتهن على مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الخلفية الثقافية (ريف - حضر) على إدارة الذات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الخلفية الثقافية (ريف - حضر) على إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، كما أسفرت النتائج على أن الثقة بالذات تسهم دون غيرها في التنبؤ بالأعراض الانسحابية بنسبة مساهمة إجمالية مقدراه ٦٪، وإن المثابرة في مواجهة العقبات تسهم دون غيرها في التنبؤ بالإستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة مساهمة إجمالية مقدراه ٥٪، وإن المثابرة في مواجهة العقبات تسهم دون غيرها في التنبؤ بالدرجة الكلية لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة مساهمة إجمالية مقدراه ٦٪.

الكلمات المفتاحية: إدارة الذات - إدمان مواقع التواصل الاجتماعي - طالبات الجامعة

Self-management and its relationship to social networking sites addiction among university female students

A research presented to the first scientific conference for postgraduate students

The current research aims to reveal the relationship between self-management and addiction to social networking sites among university female students, and to achieve this goal, the research was conducted on a sample of (300) students at the Faculty of Education, Zagazig University. The ages of the students ranged between (19-21) years, with an average age of (20). years and a standard deviation (2.23), and the following tools were applied: the self-management scale (prepared by the researcher), and the social media addiction scale (prepared by the researcher). The results revealed that there is a statistically significant negative correlation between the students' scores on the self-management scale and their scores on the social media addiction scale , and the absence of statistically significant differences for the cultural background variable (rural - urban) on self-management, and the absence of statistically significant differences for the cultural background variable (rural - urban) on social networking sites addiction, and the results also revealed that self-confidence contributes Only others in predicting withdrawal symptoms with a total contribution rate of 6%, and that perseverance in facing obstacles contribute exclusively in predicting excessive use of social networking sites with a total contribution rate of 5%, and that the example Libra in the face of obstacles contributes exclusively to predicting the total degree of addiction to social networking sites, with a total contribution rate of 6%.

Keywords: self-management - to social networking sites addiction - university students.

مقدمة:

أصبحت وشبكات التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة من المؤشرات بالغة الأهمية في حياة البشر لاسيما المراهقين منهم وطلاب الجامعات ، وهم يستخدمونها تحت تأثير دوافع متباينة لتحقيق أغراض متعددة ، حيث إن هذه المواقع تمثل أداة اتصالية وتفاعلية ذات طابع اجتماعي يحتل جزء كبير من حياة المراهقين بشكل يندرج بالخطورة على النمو النفسي والاجتماعي للمراهق حيث تجعله يعيش أجواء خاصة وافترضية قد تكون غير واقعية معتقدا أنها الحل الافضل لمشاكله الامر الذي يؤدي به الى الانعزال عن مجتمعه والشعور بالوحدة النفسية والوقوع فريسة لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي (بديعية نبهان، ٢٠١٥، ٥٢٣).

ويتم استخدام التواصل الاجتماعي المختلفة بين فئات المجتمع كافة وفي مختلف المجالات فضلاً عن أنها تُستخدم بصورة متزايدة بين الطلاب بمختلف المراحل الدراسية بدءاً من المرحلة الابتدائية التي تتشكل بها شخصيات التلاميذ وتفكيرهم وتكوينهم النفسي والبيولوجي حتى المرحلة الجامعية التي تعد مرحلة نضج وبناء الشخصية السوية وتحديد الهوية الذاتية، ونمو الذكاء الانفعالي واقترابه من الثبات والاستقرار النفسي الذي نسعى لتعزيزه في شخصيات طلابنا حتى يتثنى لنا بناء الشخصية السليمة التي تستطيع العمل على بناء مجتمعنا بصورة فعالة (سمر فاروق، ٢٠١٦).

وتشير ياسرة أبو هدروس (٢٠١٦، ١١٨) الى إن من تطبيقات الانترنت ما يسمى مواقع التواصل الاجتماعي التي تهتم بالتواصل بين الأصدقاء، والمعارف، والأشخاص ذوي الاهتمامات والمشاركة، وبإنشاء المجموعات، والصفحات للتواصل بين الأشخاص، وهي مواقع ذات طبيعة افتراضية عبر شبكة الإنترنت تتيح لمستخدميها تبادل الآراء، والصور، والفيديو، والمحادثات، و إدمان مواقع التواصل الاجتماعي يعنى الأستخدام

إدانة الذات وعلاقتها بإدماج مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات الجامعة أ.د. محمد السيد عبد الرحمن د. إيمان حافظ علي العوضي أ.أ. طارق أحمد بعيجت

المطول لموقع التواصل الاجتماعي لدرجة الاعتقاد عليها، وعدم القدرة على تركها وقضاء ساعات طويلة للابحار فيها، بشكل يتعارض مع أداء المهام اليومية، واتخاذ القرارات، مما يؤدي إلى عزلة الفرد، وتغيير في مزاجه؛ الأمر الذي يؤثر على علاقاته الأسرية والاجتماعية .

وعلى الرغم من المميزات والفوائد الجمة لشبكات التواصل الاجتماعي إلا أنه لا يخلو الأمر من وجود بعض المخاطر الناجمة عن استخدامها بكثرة حيث يذكر (السيد شعلان، ٢٠١٢) أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بكثرة إنما يؤدي إلى الاستخدام المضطرب لشبكات التواصل الاجتماعي أو ما يعرف ب"إدمان مواقع التواصل الاجتماعي" الذي ينتج عنه العديد من الآثار السلبية مثل إهدار الوقت والانطواء والعزلة الاجتماعية والإنفصال عن الواقع والشعور بالاغتراب والارهاق النفسي والجسدي المستمر وفقد الثقة بالذات وفقد القدرة على التكيف الاجتماعي .

وتشير (فاديا الجهني، ٢٠١٧) إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي قد تؤثر على كافة النواحي النفسية للفرد والتي تؤثر بدورها في عمليات التفاعل الاجتماعي بين الفرد والجماعة ويخلق العديد من الاضطرابات الوجدانية لدى الفرد التي بدورها تجعله غير قادر على التعامل بصورة سوية مع الغير، وهذه الجوانب تعبر عن مدى التشويه الخلفي والنفسي الذي يحدث للفرد كنتيجة حتمية لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، فعلى الرغم من أن مواقع التواصل الاجتماعي أنشأت من أجل أن تعين الأفراد بأمور حياتهم المختلفة وترسخ الهوية الخلقية عبر منظومة القيم إلا أن الإفراط والاستخدام المسئ لها قد يقود الى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ويزيد من معاناة الأفراد ومشكلاتهم النفسية والاجتماعية.

وتجسد إدارة الذات معرفة الشخص لقدراته واستخدامه الأمثل لهذه القدرات من أجل تحقيق الأهداف التي يسعى إليها، حيث يتسم مفهوم إدارة الذات

بالمرونة لاختلاف الأفراد فيما بينها بل وقد يختلف بالنسبة للفرد الواحد باختلاف
المواقف، فهي خطة يضعها الفرد بغرض زيادة كفاءته وفاعليته بتطبيق
استراتيجيات إدارة الذات، مما يجعله مفهوماً في غاية الأهمية لأنه يؤدي إلى تعميم
السلوك التوافقي لدى الأفراد وهذا بدوره يدعم استقلاليتهم والتغلب على العوائق
التي تحول دون بلوغ الهدف (آية عبد الحميد وآخرون، ٢٠١٢، ١٨٩)

وتكمن أهمية إدارة الذات في كونها تتضمن مجموعة من المهارات التي تمثل
أبعاد عملية إدارة الذات وتشكلها مثل تنظيم الفرد لانفعالاته وقدرته على التعامل مع
القلق وضبط الاندفاعية والتعبير عن التعامل مع القلق والغضب، والثابرة في
التغلب على العقبات ووضع ومراقبة التقدم نحو تحقيق الأهداف الشخصية
والأكاديمية والتعبير عن العواطف بشكل مناسب والسيطرة على العدوان والضغوط
الشخصية، وذلك لن يتأتى سوى من خلال مجموعة من الخطوات والأبعاد والمكونات
التي تشكل في جوهرها عملية إدارة الذات وهي التقييم الذاتي حيث مطالبة المرء
بمراقبة وملاحظة سلوكه، تحديد الأهداف تحديد هدف تغيير السلوك، المراقبة
الذاتية حيث تطلب من المرء أن يلاحظ ويلاحظ سلوكه متى وأين وكم من الوقت
حدث أو لم يحدث، والتقييم الذاتي ويعنى مقارنة شيء يفعلونه مع مجموعة
الأهداف أو المقارنة بين الأداء والمعيار والتعزيز الذاتي (797,
Budiyani,K.,Abdulah,S.,2016).

مشكلة الدراسة:

تعد مرحلة المراهقة المتأخرة والتي تقابل المرحلة الجامعية في الدراسة
الحالية من المراحل المهمة في حياة الإنسان فبعد أن يحقق الفرد هويته يبدأ في
مواجهة أزمة جديدة للنمو النفسي والاجتماعي وفقا لاريكسون (Erikson) وهي
الألفة والمودة مقابل العزلة وتمتد من (١٨ - ٢٤) عاما ويتجلى فيها سعى الفرد الى
تحقيق مجموعة من المتطلبات أهمها التقدم نحو النضج الجسمي العقلي والانفعالي

إدانة الذات وعلاقتها بإدماج مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات الجامعة
أ.د. محمد السيد عبد الرحمن د. إيمان حافظ علي العوضي
أ.أ. طارق أحمد بعيج

، والاجتماعي واكتساب المعايير السلوكية المقبولة اجتماعيا والتقدم نحو الاستقلال
الانفعالي وتكوين علاقات الحب والتواصل مع الآخر وتنمية قدرته على تكوين علاقات
تتصف بالدوام والاستقرار، وفي حالة فشل الفرد في اجتياز هذه الأزمات والوفاء
بمتطلبات هذه المرحلة قد ينعكس ذلك سلبيا عليه ويظهر ذلك في شعوره بالفراغ
الاجتماعي وعدم القدرة على التكيف النسبي مع الواقع الأمر الذي يؤدي الى انزاله
عن مجتمعه مما قد يوفر الظروف المواتية لنشأة الاضطرابات والتي منها اضطراب
إدمان مواقع التواصل الاجتماعي موضوع الدراسة الحالية (أشرف الشريف، ٢٠٢٢،
٤، ٥-).

واستدعى انتباه الباحثة لمشكلة البحث كونها تعمل بمهنة التدريس
ومعايشتها لأهم مشكلات الطلاب، كما دعم ذلك اطلاعها على العديد من الدراسات
والبحوث السابقة حيث توصلت إلى عدد من الدراسات العربية التي تناولت البرامج
الإرشادية القائمة في خفض إدمان الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي مثل
دراسة (Budiyani, K., Abdulah, S., 2016)، ودراسة سميرة أبوغزالة (٢٠١٠)،
ودراسة (أحمد هلال، ٢٠١٠) ودراسة ياسرة أبوهدروس (٢٠١٦)، ودراسة محمد شاهين
(٢٠١٦).

وتضيف (هناء السيد، ٢٠١٦، ١٠٤) أن هناك العديد من الآثار السلبية التي
تترتب على مواقع التواصل الاجتماعي ومنها الإنطواء، والاضطراب، والعزلة
الاجتماعية، الانفصال الجزئي أو الكلي عن الواقع، الوحدة النفسية، انعدام او نقص
الشعور بالوقت، فقد الثقة بالذات، اضطرابات في التنظيم الانفعالي، اضطرابات في
التكيف الاجتماعي، الفقد الكلي أو الجزئي للقدرة بمواجهة الضغوط إلى فعالية
استخدام إدارة الذات في التخلص من إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة
الجامعة حيث أكدت نتائج دراسة (مي موسى، ٢٠١٦) على أن إدارة الذات إنما ينتج

عنها استجابات انفعالية كلية ذات تأثير قوي في عملية اتخاذ القرارات ومواجهة الضغوط وقدرتها على التأثير على ادراك الأفراد وتحديد ميولهم واتجاهاتهم وسبل حل المشكلات الداخلية والخارجية التي تواجههم، لذلك من الضروري فهم إدارة الذات وتقصي أبعادها، ودورها في الحد من التخلص من إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

وقد توصلت نتائج دراسة (عبدالكريم سعودى، ٢٠١٤)، ونتائج دراسة (كليرالحلو، ٢٠١٨) ودراسة (صباح عايش، ٢٠١٨) إلى أن هناك علاقة ارتباطية سلبية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وإدارة الذات والعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة، وتناولت دراسات سابقة العلاقة بين إدارة الذات وادمان الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي مثل دراسة (Javed, A., et al., 2019)، ودراسة مى موسى (٢٠١٦)، ودراسة (Budiyani, K., Abdulah, S., 2016)، ودراسة (Akin, A., et al, 2015)

ومما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: وفقا

ويمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة الآتية :

- ١- هل توجد علاقة ارتباطية بين درجات مقياس إدارة الذات ودرجات مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات الجامعة ؟
- ٢- هل يوجد تأثير للخلفية الثقافية (ريف- حضر) على إدارة الذات لدى طالبات الجامعة؟
- ٣- هل يوجد تأثير للخلفية الثقافية (ريف- حضر) على إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات الجامعة ؟
- ٤- هل يمكن التنبؤ بادمان مواقع التواصل الاجتماعي من خلال التعرف على مستوى إدارة الذات لدى طالبات الجامعة ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي :

- ١- التعرف على العلاقة بين إدارة الذات وإدماج مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات الجامعة
- ٢- التعرف على تأثير الخلفية الثقافية (ريف- حضر) على إدارة الذات لدى طالبات الجامعة
- ٣- التعرف على تأثير الخلفية الثقافية (ريف- حضر) على إدماج التواصل الاجتماعي لدى طالبات الجامعة
- ٤- الكشف عن أبعاد إدارة الذات التي تُنبئ بإدماج مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات الجامعة

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث الحالية على النحو التالي :

أولاً: الأهمية النظرية:

- ١- إثراء التراث النظري من خلال دراسة العلاقة بين إدارة الذات وإدماج مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات الجامعة
- التصدي لدراسة إدارة الذات وإدماج مواقع التواصل الاجتماعي وهما من المتغيرات التي لها دور مهم في التوافق الشخصي والاجتماعي للفرد.
- ٣- تظهر أهمية البحث في ارتباطها بمرحلة المراهقة والتي تعد من أهم المراحل في حياة الفرد التي يمر بها الفرد وتؤثر في تشكيل شخصيته وتوافقته.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

- ١ - يمكن الاستفادة من التصور النظري ونتائج البحث في إمكانية وضع برنامج لخفض إدماج مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات الجامعة.
- ٢ - تساهم الدراسة بإعداد مقياس إدارة الذات وإدماج مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات الجامعة.

٣ - قد يساعد البحث الحالي أولياء الأمور والمعلمين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في التعامل مع طالبات الجامعة ومساعدتهم على ما يواجهونه من مشكلات وتوظيف طاقاتهم في قنوات إيجابية بناءة .

- قد يسهم نتائج البحث الى توجيه أنظار الوالدين والمعلمين والأخصائيين النفسيين الى أهمية إدارة الذات في نمو شخصية الطالبات ووقايتهن من إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

- قد يساعد البحث على تبصير المعلمين والمهتمين بمجال التعليم ومجال الصحة النفسية بالعلاقة بين إدارة الذات وادمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات الجامعة.

مصطلحات الدراسة

١ - إدارة الذات Self- Management

تعرفه الباحثة بأنه قدرة المرء على توجيه طاقاته والتحكم والسيطرة على دوافعه وقدراته واستغلالها أفضل استغلال فيصبح هو القادر على توجيه طاقته وسلوكه بشكل إيجابي وفعال وأن يكون مؤمنا بقدراته وقادرا على التكيف مع معطيات البيئة ومتغيرات الحياة بشكل بناء فلا ينخرط في أي سلوك سلبي عند التعرض للضغوط والإحباطات

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي : Social Media Addiction

تعرفه الباحثة بأنه حالة من الإستخدام المفرط والمشكل لمواقع التواصل الاجتماعي الأمر الذي ينعكس على الفرد سلبا مؤديا الى ضعف كبير في وظائف الفرد التوافقية النفسية والاجتماعية في مجالات الحياة المختلفة على مدى فترة طويلة من الزمن ويؤثر على حياته بكافة جوانبها .

محددات البحث :

تحدد مجال البحث الحالي بالمحددات التالية:

المحددات المنهجية : تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي

المحددات البشرية:

أُجري البحث على عينة قوامها (٣٠٠) طالبة من طالبات كلية التربية جامعة الزقازيق تراوحت أعمارهن بين (١٩-٢١) عاماً.

المحددات المكانية:

تم تطبيق البحث الحالي في نطاق محافظة الشرقية في عدد من طالبات كلية

التربية جامعة الزقازيق

المحددات الزمانية:

تم تطبيق أدوات البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢

/٢٠٢٣.

الاطار النظري

إدارة الذات :

المفهوم :

هي قدرة الشخص على التعامل مع نفسه ومع الآخرين، ومعرفته بقدراته ومهاراته واستغلالها بفاعلية من خلال السيطرة التامة على عواطفه ومشاعره الذاتية، وقدرته على ضبط نفسه ورغباته بمختلف أنواعها ومستوياتها المادية والمعنوية، (Neimi, H et al.:2003)، (51).

وعرفته أيضاً (هويدا محمود ، ، ٢٠١٢ ، ٥٥٠) بأنه هو مجموعة من المهارات يستخدمها الفرد في مواقف متعددة لتحسين سلوكه في ضوء أهدافه وتحديد احتياجاته، ومن ثم تحقيق أهدافه التي يسعى إليها ، وتتضمن مهارة إدارة الوقت، إدارة الانفعالات، إدارة العلاقات الاجتماعية، الثقة بالنفس، الدافعية الذاتية .

وتُعرف إدارة الذات بأنها معرفة الشخص لقدراته واستخدامه الأمثل لهذه القدرات من أجل تحقيق الأهداف التي يسعى إليها، حيث يتسم مفهوم إدارة الذات بالمرونة T ختلاف الأفراد فيما بينها بل وقد يختلف بالنسبة للفرد الواحد باختلاف المواقف، فهي خطة يضعها الفرد بغرض زيادة كفاءته وفاعليته بتطبيق استراتيجيات إدارة الذات، مما يجعله مفهوماً في غاية الأهمية لأنه يؤدي إلى تعميم السلوك التوافقي لدى الأفراد وهذا بدوره يدعم استقلاليتهم والتغلب على العوائق التي تحول دون بلوغ الهدف (آية عبد الحميد وآخرون ، ٢٠١٢ ، ١٨٩).

أبعاد ومكونات إدارة الذات

تعتبر (حنان الأحمدي وآخرون ، ٢٠١٩ ، ٣٠٧) إدارة الذات مهارات وآليات شاملة تُستخدم من نماذج مختلفة من الأفراد في مواقف متعددة ومن خلال أنماط سلوكية متنوعة كوسيط يدل على فاعليته في تحسين السلوك وتشمل مهارات الانضباط الوجداني والثقة والتكيف الواعي والتفاؤل الانجازي وتحديد المشكلات والتعرف عليها ، كما تتعدد مكونات إدارة الذات وهي : إدارة الوقت وإدارة الانفعالات وإدارة العلاقات الاجتماعية والثقة بالنفس.

ولقد حدد (Budiyani,K.,Abdulah,S.,2016 ,797) عدة أبعاد لإدارة

الذات كالتالي:

- (أ) التقييم الذاتي حيث مطالبة الفرد بمراقبة وملاحظة سلوكه.
- (ب) تحديد الأهداف تحديد هدف تغيير السلوك.
- (ج) المراقبة الذاتية حيث تعنى قدرة الفرد على سلوكه الذاتي، وتحديده متى وأين وكم من الوقت حدث أو لم يحدث.
- (د) التقييم الذاتي ويعنى مقارنة شيء يفعلونه مع مجموعة الأهداف أو المقارنة بين الأداء والمعيار

(هـ) التعزيز الذاتي بما في ذلك إعطاء مكافأة أو عقوبة بشكل منهجي لنفس

الشخص فيما يتعلق بتغيير السلوك المستهدف بالزيادة أو النقصان

(و) العقد عادة ما يتجسد تحديد معيار أو هدف في عقد للخضوع لبرنامج

تغيير السلوك الذي وضعه الفرد والمهني .

أهمية إدارة الذات :

وقد أشار (Brightman,B.K., 2000 ,302) إلى فوائد إدارة الذات منها

ما يلي :

- تعمل على خلق رؤية واضحة للأهداف المرجوة.
- تجعل خطوات العمل تسير نحو أهداف واضحة قابلة للتحقيق على المدى القصير.
- تسهم إدارة الذات في خلق حياة جيدة على المستوى الشخصي والاجتماعي والمهني.
- تعمل على التقييم المستمر للاستراتيجيات والمهارات والموارد اللازمة لتحقيق الأهداف تعمل إدارة الذات على إيجاد الحلول للعقبات التي تحول دون النجاح .

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي :

عرّف (Das,B. &Sahoo,SJ.,2010,223) إدمان مواقع التواصل

الاجتماعي بأنه حالة من الاستخدام المرضي لمواقع التواصل الاجتماعي والذي يؤثر سلباً على الأنشطة الحياتية الأخرى مثل النوم والعمل .

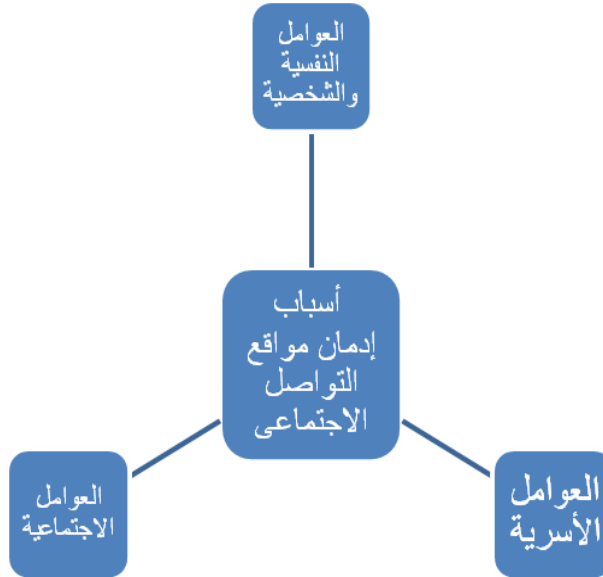
وقد عرفه كوك (Koc,M.,2011,144) بأنه استخدام مواقع التواصل

الاجتماعي لساعات طويلة مع عدم القدرة على التحكم في ذلك مما يؤدي في النهاية لمشكلات نفسية واجتماعية بالإضافة إلى الأرق وعدم تناول الطعام لفترات طويلة وممارسة النشاط الجسدي بشكل محدود مما يعطل الأنشطة الحياتية الأخرى

وعرفته أندرسين وزملاؤها (Andreassen,CS., et al. , 2012,505) بأنه حالة مرضية غير توافقية تتضمن الإستماد الدائم لمواقع التواصل الاجتماعي مع عدم القدرة على ضبط الوقت المنقضى فى الاستماد مما ينعكس سلباً على أداء الفرد فى الجانب الأكاديمى والشخصى والاجتماعى .

أسباب إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

تعدد واسباب إدمان مواقع التواصل الاجتماعي كالتالى :



النماذج المفسرة لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي كما يلى :

١- النظرية المعرفية السلوكية

يرى أن التواصل الاجتماعي غير الطبيعى ينشأ من الإدراك غير الملائم ، ويتضخم بعوامل بيئية مما يؤدى فى النهاية إلى الإدمان .

٢- نظرية المهارات الاجتماعية

يؤكد أن التواصل الاجتماعي غير الطبيعى ينشأ لأن الناس يفتقرون إلى مهارات

تقديم الذات ، ويفضلون التواصل الافتراضي على التفاعلات المباشرة ، مما يؤدي في النهاية إلى الإدمان .

٣- النظرية الاجتماعية المعرفية

يؤكد أن التواصل الاجتماعي غير الطبيعي ينشأ بسبب توقع النتائج الإيجابية إلى جانب الفعالية الذاتية للانترنت مما يؤدي في النهاية إلى الإدمان .

٤- نظرية تقرير المصير والاستقلال الذاتي :

يحب الناس أن يتخذوا قراراتهم الخاصة دون تدخل الآخرين ، وأن يشعروا بالسيطرة على حياتهم حيث أن القدرة على إنشاء هويات مزيضة في مواقع التواصل الاجتماعي قد تمنح الشباب الفرصة لتحقيق ذلك .

دراسات سابقة تناولت العلاقة بين إدارة الذات وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي

دراسة (Javed,A.,et al.,2019)

هدفت الدراسة الى تقييم آثار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والتكاسل عن أداء المهام وإدارة الذاتية ، وتم جمع البيانات من خلال إجراء استطلاع عبر الإنترنت في جميع أنحاء العالم باستخدام استبيان على شبكة الإنترنت وشارك (٤٦١) عضواً . أشارت نتائج البيانات التي تم جمعها من (٥٣) دولة مختلفة إلى أن إدارة الذاتية تتوسط في العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وأداء الموظفين. علاوة على ذلك ، تؤكد نتائج الدراسة أن إدارة الذاتية تقلل من التأثير السلبي لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

١- دراسة (Budiyni,K.,Abdulah,S.,2016)

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على إدارة الذات لخفض إدمان الألعاب على الانترنت وتكونت عينة الدراسة من (١٢) مشاركا بواقع (٦) من المشاركين للمجموعة التجريبية و(٦) للمجموعة الضابطة ، وتم جمع البيانات باستخدام مقياس إدمان الألعاب عبر الإنترنت استناداً إلى نظرية

Lemmens ويظهر التحليل المعياري للبيانات اختلافاً في متوسط درجات إدمان الألعاب عبر الإنترنت قبل وبعد العلاج في المجموعة التجريبية وتوصلت نتائج هذا الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي لإدارة الذات في خفض إدمان الألعاب على الانترنت.

دراسة بديعية نبهان ٢٠١٥

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في إدارة الوقت (إحدى أبعاد إدارة الذات) لخفض مستوى إدمان الفيسبوك وتكونت العينة الأساسية للدراسة من (٢٠) طالبا وطالبة بكلية التربية بالاسماعيلية، وتم تطبيق الأدوات التالية مقياس سلوكيات إدارة الوقت، مقياس إدمان الانترنت وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس إدارة الوقت وادمان مواقع الفيسبوك.

فروض الدراسة

١ - توجد علاقة ارتباطيه بين درجات مقياس إدارة الذات ودرجات مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى لدى طالبات الجامعة

٢ -يوجد تأثير دال احصائيا للخلفية الثقافية (ريف- حضر) على إدارة الذات

لدى طالبات الجامعة؟

٣ - يوجد تأثير دال احصائيا للخلفية الثقافية (ريف- حضر) على إدمان

مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات الجامعة؟

٤ - تُنبى بعض أبعاد إدارة الذات دون غيرها بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى

طالبات الجامعة

الإجراءات ومنهجية البحث :

المنهج المستخدم في البحث :

إستخدم الباحث في البحث الحالي المنهج الوصفي الإرتباطي لمناسبته لموضوع البحث وتحليل بياناتها، ودراسة العلاقة بين مكوناته والأراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها.

مجتمع البحث : اشتمل مجتمع البحث على عينة من طالبات جامعة الزقازيق بمحافظة الشرقية وبالتالي فإن نتائج البحث قابلة للتعميم على مجتمع بحث .

عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية، وذلك لتمثل مجتمع البحث الأصلي، فطبق البحث على (٣٠٠) طالبة بكلية التربية جامعة الزقازيق تتراوح اعمارهم (١٩ - ٢١) عاما

الدراسة :

١ -مقياس إدارة الذات (اعداد الباحثة)

٢ -مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي اعداد الباحثة

أولاً: مقياس إدارة الذات (إعداد: الباحثة)

أعدت الباحثة مقياساً لإدارة الذات في ضوء الأدبيات التي تناولته بالدراسة الهدف من المقياس :

- وضع تعريف إجرائي لإدارة الذات، وقياسه لدى طلاب الجامعة لإستخدام المقياس كأداة علمية في إجراءات الإرشاد قبل تنفيذ البرامج التأهيلية والعلاجية .
خطوات إعداد المقياس:

١ -الاطلاع على الأدبيات الحديثة ذات الصلة بموضوع المقياس، وما توفر لدى الباحثة من دراسات وبحوث سابقة.

٢ -الاطلاع على المقاييس المتاحة المتصلة ب إدارة الذات .

٣ - إعداد المقياس في صورته المبدئية .

٤ - حساب الخصائص السيكومترية لمقياس إدارة الذات .

٥ - إعداد المقياس في صورته النهائية .

وفيما يلي توضيح لتلك الخطوات :

-الاطلاع على الأدبيات الحديثة ذات الصلة بموضوع المقياس ، وما توفر لدى الباحثة من دراسات وبحوث سابقة، راجعت الباحثة الأطر النظرية وما توفر لديه من دراسات وبحوث تناولت إدارة الذات ، بهدف تحديد مفهومه وأبعاده ، والتعريف الإجرائي لكل بُعد مما ساعد الباحثة في بناء المقياس الحالي .

-مقاييس متاحة لإدارة الذات :

-مقياس إدارة الذات إعداد/ فاطمة مسعود (٢٠١٨)

- مقياس إدارة الذات إعداد: عبد المنعم أحمد الدردير(٢٠١٨)

مقياس إدارة الذات إعداد: حمدي ياسين(٢٠١٩)

أوجه الاستفادة من الأدوات السابقة :

١- وضع تعريف إجرائي ل إدارة الذات

٢- المساعدة في تحديد أبعاد المقياس

٣- ساعدت في التعرف على كيفية صياغة عبارات المقياس

ساعدت في التعرف على طرق تصحيح المقياس، واختيار الطريقة المناسبة للتصحيح

- إعداد المقياس في صورته الأولية :

أ - في ضوء ما سبق أعدت الباحثة المقياس في صورته المبدئية والتي تكونت من (٣٦) عبارة، موزعة على ثلاثة أبعاد وهي المبادأة في السلوك (١٢) عبارة والثقة بالذات وتتضمن(١٢) عبارة و بعد المتابعة في مواجهة العقبات من (١٢) عبارة عبارة وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستويات إدارة الذات بينما الدرجة المنخفضة فتدل على انخفاض مستويات إدارة الذات، ويحصل الطالب على (٣) درجات في حالة الاجابة (دائما) ودرجتان في حاله يحدث(أحيانا) ودرجة في حالة(أبدا) .

ب - ولحساب الخصائص السيكومترية للمقياس قامت الباحثة بتطبيق

المقياس على عينه قوامها (١٥٠) طالباً وطالبة .

ج - قامت الباحثة بإجراء المعالجة الإحصائية للمقياس، وحساب دلالات

الصدق والثبات له، والتي أسفرت عن توافر دلالات صدق وثبات عالية

تعرف الباحثة إدارة الذات بأنه :

: بأنها قدرة المرء على توجيه طاقاته والتحكم والسيطرة على دوافعه وقدراته واستغلالها أفضل استغلال فيصبح هو القادر على توجيه طاقته وسلوكه بشكل إيجابي وفعال، وأن يكون مؤمن بقدراته وقادرا على التكيف مع معطيات البيئة ومتغيرات الحياة بشكل بناء فلا ينخرط في أي سلوك سلبي عند التعرض للضغوط والإحباطات

أبعاد مقياس إدارة الذات :

البُعد الأول المبادأة في السلوك : هي شعور الفرد بقدر من الإصرار والعزيمة بالقدر الذي يمكنه من المبادرة في فعل سلوكيات من شأنها تحسن صورته تجاه ذاته وتجاه الآخرين

البُعد الثاني: الثقة بالنفس : إيمان الفرد الكامل بقدراته وامكاناته وأهدافه، للدرجة التي تمكنه من اتخاذ كافة القرارات دون خوف أو رهبة.

البُعد الثالث : المثابرة في مواجهة العقبات :وتعرف بأنها قدرة الفرد على تحمل مصاعب الأمور التي قد تواجهه أثناء تحقيقه لأهدافه، وتجعله يتسم بقدرًا كبير من التحدي والصمود في مواجهتها والتعامل معها بإيجابية.

حساب الخصائص السيكومترية لمقياس إدارة الذات :

أولاً: حساب الاتساق الداخلي للمقياس Internal Consistency

تم حساب الاتساق الداخلي وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، بُعد حذف العبارة من الدرجة الكلية للبُعد

ويوضح الجدول (١) الاتساق الداخلي ومعامل ارتباط كل مفردة ومستوى دلالاته

جدول (١) معاملات الاتساق الداخلي ودلالاتها لمفردات مقياس اداة الذات

المثابرة في مواجهة العقبات		الثقة بالذات		المباداة في السلوك		البعد
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	
** ٠,٢٩	٢٥	** ٠,٥٢	١٣	** ٠,٤٢	١	
** ٠,٤٣	٢٦	** ٠,٢١	١٤	** ٠,٥٧	٢	
** ٠,٣٧	٢٧	** ٠,٦٠	١٥	** ٠,٤٤	٣	
** ٠,٤٢	٢٨	** ٠,٢٨	١٦	** ٠,٤٣	٤	
** ٠,٣٧	٢٩	** ٠,٥٠	١٧	** ٠,٦١	٥	
٠,٠١٩	٣٠	** ٠,٤٤	١٨	** ٠,٦١	٦	
** ٠,٥٣	٣١	** ٠,٥٢	١٩	** ٠,٤٣	٧	
** ٠,٤٦	٣٢	** ٠,٤٤	٢٠	** ٠,٥٠	٨	
** ٠,٥٥	٣٣	** ٠,٤٩	٢١	** ٠,٥٤	٩	
** ٠,٤٢	٣٤	** ٠,٤٧	٢٢	** ٠,٦٢	١٠	
** ٠,٦٢	٣٥	** ٠,٥٠	٢٣	** ٠,٤٢	١١	
** ٠,٥١	٣٦	** ٠,٤٤	٢٤	** ٠,٣٦	١٢	

* دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) ** دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)

في ضوء بيانات جدول (١): باستثناء المفردة (٣٠) فإن جميع مفردات مقياس ارتبطت ارتباطا دالا إحصائيا عند (٠,٠١) بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه حيث حققت معاملات ارتباط موجبة أي أنها صادقة في قياس ما وضعت لقياسه.

جدول (٢) معاملات ارتباط متغيرات مقياس إدارة الذات مع الدرجة الكلية للمقياس.

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	البعد
٠,٠١	٠,٨٦	المباداة في السلوك
٠,٠١	٠,٨٥	الثقة بالذات
٠,٠١	٠,٨٤	المثابرة في مواجهة العقبات

إدانة الذات وعلاقتها بإدماه مواقف التواصل الاجتماعي لدى طالبات الجامعة
 آلاء طارق أحمد بعيجت أ.د. محمد السيد عبد الرحيم د. إيناس حافظ علي العوضي

يتضح من الجدول (٢): أن أبعاد مقياس إدارة الذات ترتبط مع الدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً دائماً إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,١)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، مما يعزز النتائج التي سوف يتم التوصل إليها في الدراسة الحالية.

ثانياً : صدق عبارات المقياس :

للتحقق من صدق المقياس تم حساب صدق المحتوى وذلك من خلال حساب

صدق المفردة والصدق التلازمي

أ - صدق المفردة

جدول (٢) معاملات الصدق ودلالاتها لمفردات مقياس إدارة الذات

المتابرة في مواجهة العقبات		الثقة بالذات		المبادأة في السلوك	
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	ن
** ٠,٢٢٨	٢٥	** ٠,٣٦٠	١٣	** ٠,٣٠	١
** ٠,٢٥٩	٢٦	* ٠,٠١٥	١٤	** ٠,٤٣	٢
** ٠,١٦٤	٢٧	** ٠,٤٦٢	١٥	** ٠,٢٩	٣
** ٠,٢٧١	٢٨	** ٠,١٩٠	١٦	** ٠,٢٦	٤
** ٠,٢١٢	٢٩	** ٠,٣٧٧	١٧	** ٠,٤٦	٥
٠,٢٠٦-	٣٠	** ٠,٢٩٤	١٨	** ٠,٤٩	٦
** ٠,٢٤٦	٣١	** ٠,٢٨٦	١٩	** ٠,٣٠	٧
** ٠,٣١٢	٣٢	** ٠,٢٧٦	٢٠	** ٠,٣٩	٨
** ٠,٢٨٤	٣٣	** ٠,٣٤١	٢١	** ٠,٤٢	٩
* ٠,١٩٥	٣٤	** ٠,٣٠٩	٢٢	** ٠,٤٧	١٠
** ٠,٤٧٧	٣٥	** ٠,٣٦٣	٢٣	** ٠,٢٩	١١
** ٠,٣٦٢	٣٦	** ٠,٢٩٩	٢٤	** ٠,٢٢٠	١٢

* دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ** دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

فى ضوء بيانات جدول (٣) : فإن بإستثناء المفردتين (٣٠،١٤) فإن باقى مفردات المقياس ارتبطت ارتباطا دالا إحصائيا عند كل (٠،٠٥ - ٠،٠١) حيث إن حدود الدلالة الإحصائية تتراوح بين (٠،١١٣ - ٠،١٤٨)

ثالثا : ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ Cronbachs Alpha

"Coefficient" فى حالة حذف درجة العبارة من الدرجة للمقياس حيث يمثل

مُعامل ألفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة المقياس إلى أجزاء بطرق مختلفة

وكانت النتائج كالتالى :

جدول (٤) قيم معاملات ألفا لمفردات كل بُعد من أبعاد إدارة الذات مع الدرجة الكلية للبُعد

الثابرة فى مواجهة العقبات		الثقة بالذات		المبادأة فى السلوك	البعد
معامل ألفا كرونباخ ٠،٥٧	رقم المفردة	معامل ألفا كرونباخ ٠،٦٦	رقم المفردة	معامل ألفا كرونباخ ٠،٧٣	رقم المفردة
٠،٥٥	٢٥	٠،٦٣	١٣	٠،٧٢	١
٠،٥٤	٢٦	*٠،٦٩	١٤	٠،٧٠	٢
٠،٥٦	٢٧	٠،٦١	١٥	٠،٧٢	٣
٠،٥٤	٢٨	٠،٦٦	١٦	٠،٧٢	٤
٠،٥٥	٢٩	٠،٦٣	١٧	٠،٦٩	٥
*٠،٦٥	٣٠	٠،٦٤	١٨	٠،٦٩	٦
٠،٥٢	٣١	٠،٦٢	١٩	٠،٧٢	٧
٠،٥٣	٣٢	٠،٦٤	٢٠	٠،٧١	٨
٠،٥١	٣٣	٠،٦٣	٢١	٠،٧٠	٩
٠،٥٦	٣٤	٠،٦٣	٢٢	٠،٦٩	١٠
٠،٤٩	٣٥	٠،٦٣	٢٣	٠،٧٢	١١
٠،٥٢	٣٦	٠،٦٤	٢٤	٠،٧٢	١٢

* مفردات تم حذفها

يتضح من الجدول (٤) ما يلى :

إدانة الذات وعلاقتها بإدماها مواقف التواصل الاجتماعي لدى طالبات الجامعة
 آلاء طارق أحمد بعيجت أ.د. محمد السيد عبد الرحمن د. إيناس حافظ علي العوضي

-بالنسبة للبعد الأول: المباداة فى السلوك قيمة مُعامل ألفا (٠,٧٣) وبناء على ذلك فإن المفردات التي تزيد عن هذه القيمة يتم حذفها لعدم ثباتها ويتضح من الجدول أنه بمقارنة مُعاملات ألفا بمعامل ألفا للبعد وجد أن جميعها أقل منه

-بالنسبة للبعد الثاني الثقة بالذات : قيمة مُعامل ألفا(٠,٦٦) وبناء على ذلك فإن المفردات التي تزيد عن هذه القيمة يتم حذفها لعدم ثباتها ويتضح من الجدول أنه بمقارنة مُعاملات ألفا بمعامل ألفا للبعد وجد أن المفردة (١٤) فيمتهما على الترتيب (٠,٦٩) لذا تم حذفهما من الصورة النهائية للمقياس

-بالنسبة للبعد الثالث : المثابرة فى مواجهة العقبات : قيمة مُعامل ألفا (٠,٥٧) وبناء على ذلك فإن المفردات التي تزيد عن هذه القيمة يتم حذفها لعدم ثباتها ويتضح من الجدول أنه بمقارنة مُعاملات ألفا بمعامل ألفا للبعد وجد أن جميعها أقل منه عدا المفردة (٣٠) فان قيمتها (٠,٦٥) لذا تم استبعادها من الصورة النهائية للمقياس

جدول (٥)

العبارات التي تم حذفها من مقياس إدارة الذات

وأرقامها ومعامل ألفا للبعد

م	البعد	العبارات المحذوفة	رقم العبارة بالمقياس قبل الحذف	معامل ألفا للبعد	معامل ألفا للمفردة
١	المباداة فى السلوك	-----		---	-
٢	الثقة بالذات	لا اشعر بالقلق تجاه المواقف الصعبة	١٤	٠,٦٦	٠,٦٩
٣	المثابرة فى مواجهة العقبات	اسعى الى الانشطة الجامعية الصعبة	٣٠	٠,٥٧	٠,٦٥

ج

دول (٦) قيم معامل ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية والمقياس ككل وبيان العبارات التي تم حذفها

والعبارات المتبقية :

البعد	أرقام العبارات المحذوفة	معامل ألفا كرونباخ بعد استبعاد المفردات
المباداة فى السلوك	-----	-----
الثقة بالذات	١٤	٠,٦٩
المتابرة فى مواجهة العقبات	٣٠	٠,٦٥
عدد العبارات قبل الحذف	٣٦	
عدد العبارات المحذوفة	٢	
عدد العبارات المتبقية	٣٤	

وصف المقياس فى صورته النهائية:

تكون المقياس فى صورته النهائية من (٣٤) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد كما

يلى :

جدول (٧) توزيع العبارات لمقياس إدارة الذات على أبعاده ومدى درجات كل بعد وفقا للصورة النهائية :

البعد	المفردات	العدد الكلى لمفردات البعد	مدى الدرجات
المباداة فى السلوك	١٢-١	١٢	٣٦-١٢
الثقة بالذات	٢٣-١٣	١١	٣٣-١١
المتابرة فى مواجهة العقبات	٣٤-٢٤	١١	٣٣-١١
العدد الاجمالي		٣٤	١٠٢-٣٤

(٢) مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي (إعداد: الباحثة).

الهدف من المقياس :

- وضع تعريف إجرائى لادمان مواقع التواصل الاجتماعي ،وقياسه لدى طلاب الجامعة لاستخدام المقياس كأداة علمية فى إجراءات الارشاد قبل تنفيذ البرامج التأهيلية والعلاجية .

خطوات إعداد المقياس:

- ١ - الاطلاع على الأدبيات الحديثة ذات الصلة بموضوع المقياس، وما توفر لدى الباحثة من دراسات وبحوث سابقة.
- ٢ - الاطلاع على المقاييس المتاحة المتصلة بإدماها مواقع التواصل الاجتماعي.
- ٣ - إعداد المقياس في صورته المبدئية .
- ٤ - حساب الخصائص السيكومترية لمقياس إدماها مواقع التواصل الاجتماعي.
- ٥ - إعداد المقياس في صورته النهائية .

وفيما يلي توضيح لتلك الخطوات :

١ - الاطلاع على الأدبيات الحديثة ذات الصلة بموضوع المقياس ، وما توفر لدى الباحثة من دراسات وبحوث سابقة، راجعت الباحثة الأطر النظرية وما توفر لديه من دراسات وبحوث تناولت إدماها مواقع التواصل الاجتماعي ، بهدف تحديد مفهومه وأبعاده ، والتعريف الإجرائي لكل بُعد ، مما ساعدت الباحثة في بناء المقياس الحالي .

٢ - مقاييس متاحة إدماها مواقع التواصل الاجتماعي :

- مقياس إدماها مواقع التواصل الاجتماعي إعداد/ سلطان طلال
مقياس إدماها موقع الفيس بوك (٢٠١٢) إعداد (Andreassen,etal(2012)
مقياس إدماها مواقع التواصل الاجتماعي(٢٠١٩) ، إعداد: فيوليت فؤاد

أوجه الاستفادة من الأدوات السابقة :

- وضع تعريف إجرائي لإدماها مواقع التواصل الاجتماعي
- المساعدة في تحديد أبعاد المقياس
- ساعدت في التعرف على كيفية صياغة عبارات المقياس
- ساعدت في التعرف على طرق تصحيح المقياس، واختيار الطريقة المناسبة

للتصحيح

- إعداد المقياس في صورته الأولى :

- يتكون المقياس في صورته الأولى من (٢٤) عبارة تتضمن مكون الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي من (١٢) عبارة وتتضمن الأعراض الانسحابية (١٢) عبارة وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستويات إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بينما الدرجة المنخفضة فتدل على انخفاض مستويات إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ويتم توزيع الدرجات من البديل الأمثل إلى البديل الأقل ويعبر عنهم بهذه الدرجات (١ - ٢ - ٣) يحصل الطالب على الدرجة (٣) عند الإجابة على البديل الأمثل و الدرجة (٢) عند الإجابة على البديل المتوسط و يحصل على الدرجة (١) عند الإجابة على البديل الأقل.

ب - ولحساب الخصائص السيكومترية للمقياس قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينه قوامها (١٥٠) طالباً وطالبة .

ج - قامالباحة بإجراء المعالجة الإحصائية للمقياس، وحساب دلالات الصدق والثبات له، والتي أسفرت عن توافر دلالات صدق وثبات عالية

تعرف الباحثة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بأنه

أبعاد مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي كما يلي :

تعرفه الباحثة بأنه حالة من الإستخدام المفرط والمشكل لمواقع التواصل الاجتماعي الأمر الذي ينعكس على الفرد سلبا مؤديا الى ضعف كبير في وظائف الفرد التوافقية النفسية والاجتماعية في مجالات الحياة المختلفة على مدى فترة طويلة من الزمن ويؤثر على حياته بكافة جوانبها.

أبعاد مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي :

البعد الأول : الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي.

ويعرف إجرائياً بأنه:هي الاستخدام المرضي لمواقع التواصل الاجتماعي وعدم قدرة

إدانة الذات وعلاقتها بإدماج مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات الجامعة
 آلاء طارق أحمد بعيجت أ.د. محمد السيد عبد الرحمن د. إيمان حافظ علي العوضي

الفرد على التحكم في الوقت الذي يقوم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي به .
 البُعد الثاني : الأعراض الانسحابية وتعني شعور الفرد لمجموعة من الأعراض مثل
 الضيق والقلق والتوتر وغيرها من المشاعر السلبية التي تؤثر على جوان حياته كلها
 سواء الاجتماعية او الأكاديمية او النفسية في حال شعور الفرد بعدم قدرته على
 استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

د -التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

حساب الخصائص السيكومترية لمقياس إدماج مواقع التواصل الاجتماعي

أولاً: حساب الاتساق الداخلي للمقياس Internal Consistency

تم حساب الاتساق الداخلي وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين
 درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، بعد حذف
 العبارة من الدرجة الكلية للبُعد،

ويوضح الجدول (٨) الاتساق الداخلي ومعامل ارتباط كل مفردة ومستوى دلالاته

جدول (٨) معاملات الاتساق الداخلي ودلالاتها لمفردات مقياس إدماج مواقع التواصل الاجتماعي

البعد	الأعراض الانسحابية	الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
١	** ٠,٧٨	١٣
٢	** ٠,٦٩	١٤
٣	** ٠,٧٦	١٥
٤	** ٠,٧٠	١٦
٥	** ٠,٧٦	١٧
٦	** ٠,٦٨	١٨
٧	** ٠,٦٥	١٩
٨	** ٠,٦١	٢٠
٩	** ٠,٦٢	٢١
١٠	** ٠,٦٧	٢٢
١١	** ٠,٦٧	٢٣
١٢	** ٠,٦٣	٢٤

* دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) ** دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)

فى ضوء بيانات جدول (٨) : باستثناء المفردة (٢٠) فإن جميع مفردات مقياس ارتباطت ارتباطا دالا إحصائيا عند (٠,٠١) بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه حيث حققت معاملات ارتباط موجبة أي أنها صادقة في قياس ما وضعت لقياسه.

جدول (٩) معاملات ارتباط متغيرات مقياس اضطراب إدمان مواقع التواصل الاجتماعي مع الدرجة الكلية للمقياس.

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	البعد
٠,٠١	٠,٩٦	الاعراض الانسحابية
٠,٠١	٠,٩٤	الاستخدام المفرط لمواقع التواصل

يتضح من الجدول (٩) : أن أبعاد مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ترتبط مع الدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، مما يعزز النتائج التي سوف يتم التوصل إليها في الدراسة الحالية.

ثانياً : صدق عبارات المقياس :

للتحقق من صدق المقياس تم حساب صدق المحتوى وذلك من خلال حساب صدق المفردة

أ - صدق المفردة

جدول (١٠) معاملات الصدق ودلالاتها لمفردات مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

الاستخدام المفرط لمواقع التواصل		الاعراض الانسحابية	
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
** ٠,٥٠٦	١٣	** ٠,٧٣٣	١
** ٠,٦٦٩	١٤	** ٠,٦١٠	٢
** ٠,٤٨٠	١٥	** ٠,٧٠٢	٣
** ٠,٦٠٠	١٦	** ٠,٦٤٠	٤
** ٠,٤٨٨	١٧	** ٠,٦٩٦	٥
* ٠,٢٨٠	١٨	** ٠,٦١١	٦
** ٠,٣٧٤	١٩	** ٠,٥٧١	٧

إدانة الذات وعلاقتها بإدماها مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات الجامعة
 آلاء طارق أحمد بعيجت أ.د. محمد السيد عبد الرحيم د. إيناس حافظ علي العوضي

البعد	الاعراض الانسحابية	الاستخدام المفرط لمواقع التواصل
٨	**٠,٥٢٤	٢٠ - ٠,٢٢٩
٩	**٠,٥٤٣	٢١ **٠,٦٤١
١٠	**٠,٦٠٥	٢٢ **٠,٥٥١
١١	**٠,٥٩٧	٢٣ **٠,٤٩٥
١٢	**٠,٥٥٨	٢٤ **٠,٤٧٣

* دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) ** دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)

فى ضوء بيانات جدول () : فأن جميع مفردات المقياس ارتبطت ارتباطا دالا إحصائيا عند كل (٠,٠٥ - ٠,٠١) حيث أن حدود الدلالة الإحصائية تتراوح بين (٠,١١٣ - ٠,١٤٨)
 ثالثا : ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ Cronbachs Alpha "Coefficient" فى حالة حذف درجة العبارة من الدرجة للمقياس حيث يمثل معامل ألفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة المقياس إلى أجزاء بطرق مختلفة وكانت النتائج كالآتى :

جدول (١١) قيم معاملات ألفا لمفردات كل بُعد من أبعاد إدماها مواقع التواصل مع الدرجة الكلية للبُعد

البعد	الاعراض الانسحابية	الاستخدام المفرط لمواقع التواصل
رقم المفردة	معامل ألفا كرونباخ ٠,٩٠	رقم المفردة
١	٠,٨٨	معامل ألفا كرونباخ ٠,٧٩
٢	٠,٨٩	١٣
٣	٠,٨٨	١٤
٤	٠,٨٩	١٥
٥	٠,٨٨	١٦
٦	٠,٨٩	١٧
٧	٠,٨٩	١٨
٨	٠,٨٩	١٩
٩	٠,٨٩	٢٠ * ٠,٨٣
١٠	٠,٨٩	٢١
١١	٠,٨٩	٢٢
١٢	٠,٨٩	٢٣
		٢٤

* مفردات تم حذفها

يتضح من الجدول (١١) ما يلي :

-بالنسبة للبعد الأول: الاعراض الانسحابية : قيمة مُعامل ألفا (٠.٩٠) وبناء على ذلك فإن المفردات التي تزيد عن هذه القيمة يتم حذفها لعدم ثباتها ويتضح من الجدول أنه بمقارنة مُعاملات ألفا بمعامل ألفا للبعد وجد أن جميع مفردات البعد اقل من قيمة ألفا

-بالنسبة للبعد الثاني : الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي قيمة مُعامل ألفا (٠.٧٩) وبناء على ذلك فإن المفردات التي تزيد عن هذه القيمة يتم حذفها لعدم ثباتها ويتضح من الجدول أنه بمقارنة مُعاملات ألفا بمعامل ألفا للبعد وجد المفردة (٢٠) قيمتها (٠.٨٣) لذلك سيتم حذفها من الصورة النهائية للمقياس
جدول (١٢) العبارات التي تم حذفها من مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وأرقامها ومعامل ألفا للبعد

م	البعد	العبارات المحذوفة	رقم العبارة بالمقياس قبل الحذف	معامل ألفا للبعد	معامل ألفا للمفردة
١	الاعراض الانسحابية	-----	-----	----	-----
٢	الاستخدام المفرط لمواقع التواصل	لا يستطيع ان تجاهل رسائل مواقع التواصل الاجتماعي	٢٠	٠,٧٩	٠,٨٣

جدول (١٣) قيم مُعامل ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية والمقياس ككل وبيان العبارات التي تم حذفها والعبارات المتبقية:

البعد	أرقام العبارات المحذوفة	معامل ألفا كرونباخ بعد استبعاد المفردات
الاعراض الانسحابية	-----	-----
الاستخدام المفرط لمواقع التواصل	٢٠	٠,٨٣
عدد العبارات قبل الحذف	٢٤	
عدد العبارات المحذوفة	١	
عدد العبارات المتبقية	٢٣	

وصف المقياس في صورته النهائية:

تكون المقياس في صورته النهائية من (٢٣) عبارة موزعة على بعدين كما يلي :

جدول (١٤) توزيع العبارات لمقياس إدماها مواقع التواصل الاجتماعي على أبعاده ومدى درجات كل بعد وفقا للصورة النهائية:

العدد الكلي لمفردات البعد	مدى الدرجات	المفردات	البُعد
١٢	١٢-٣٦	١٢-١	الاعراض الانسحابية
١١	١١-٣٣	٢٣-١٣	الاستخدام المفرط لمواقع التواصل
٢٢	٢٢-٦٩		الاجمالي

نتائج الدراسة :

نتيجة الفرض الاول الذي ينص على أنه توجد علاقة ارتباطيه بين درجات إدارة الذات ودرجات إدماها مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات الجامعة وللتحقق من صحة هذا الفرض تمّ استخدام معامل الارتباط "بيرسون" لاختبار العلاقة بين الدرجات الخام لأفراد عينة بحث على مقياسي إدارة الذات وادماها مواقع التواصل الاجتماعي كما يتضح في الجدول (١٥).

الدرجة الكلية لادماها مواقع التواصل الاجتماعي	الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي	الاعراض الانسحابية	الأبعاد	ر
٠,١٠-	٠,٠٨-	٠,١١-	المبادأة في السلوك	١
٠,٢١- **	٠,١٥- *	٠,٢٥- **	الثقة بالذات	٢
٠,٢٤-	٠,٢٣-	٠,٢٣-	الثابرة في مواجهة العقبات	٣
٠,٢١- **	٠,١٧- **	٠,٢٩- **	الدرجة الكلية	٤

** معامل الارتباط دال احصائيا عند مستوى (٠,٠١) الرقم بدون علامة غير دال

* معامل الارتباط دال احصائيا عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول (١٥) : وجود علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) و عند مستوى (٠,٠١) بين أبعاد إدارة الذات والدرجة الكلية للمقياس

ودرجاتهن على مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بإستثناء بعد المبادأة فى السلوك، مما يشير الى تحقق الفرض جزئيا . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة دراسة (Budiyani,K.,Abdulah,S.,2016) ، ودراسة (Javed,A.,et al.,2019) ، ودراسة بديعية نبهان (٢٠١٥)

وبالتالى تفسر الباحثة هذه النتيجة بالاعتماد على الاسباب المؤدية الى إدمان مواقع مواقع التواصل الاجتماعي والتي منها ضعف فى مستوى إدارة الذات والذي يرتبط فى الغالب بالاستياء الملحوظ من تفاعلات الأقران ، والمشاكل المتعلقة بمواقف الأبوة ، والتواصل الأسري ، والتماسك الأسري والعنف الأسري . كما كانت هناك أيضاً عوامل نفسية اجتماعية مؤدية أيضاً إلى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي مثل انخفاض احترام الذات ، وعدم الرضا الأسري والأحداث الضاغطة ، وقلة الأصدقاء الاجتماعيين ، والعلاقات السيئة مع المعلمين والطلاب ، والعلاقات الأسرية المتضاربة، وارتبط إدمان مواقع التواصل الاجتماعي أيضاً بضعف الارتباط بالدراسة الاكاديمية ، والصراع الأسري الشديد ، وانخفاض وظيفة الأسرة ، وتعاطي المخدرات والكحول ، والأمراض المرتبطة الاكئاب ، والاندفاع العالي وانخفاض الرضا عن الأداء الأكاديمي ، وأسلوب التعلق غير الآمن ، وأن أنماط التعلق القلق والتجنب والاكتئاب والرهاب كلها عوامل تؤدي إلى مواقع التواصل الاجتماعي . الى جانب النظريات التي حاولت تفسير إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بعزوها الى انخفاض مستوى إدارة الذات

وكذلك اشارت بعض النظريات الى العلاقة بين إدارة الذات وادمان مواقع التواصل الاجتماعي ومن بين هذه النظريات كالتالى :

١ - نظرية خلل المهارات الاجتماعية:

والتي تشير إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة تفاعل واتصال، وبالرغم أنه يعطى الأفراد مرونة أكبر وتقديم أفضل للذات من علاقات الوجه للوجه حيث يسهل من التعبير عن الذات إلا أنه قد يستخدم

فى الهروب والتخفى والبوح بمعلومات عنها متصلة بالرؤية السلبية لها ، و
وذلك نظرا لان الانترنت على أنها وسيلة تحرر الفرد اجتماعياً .

٢- نظرية الهروب من الذات :

والتي تشير إلى إن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي شأنه شأن مشكلات الإدمان
الأخرى حيث يحدث كمحاولة للاغتراب الذاتى المصاحب بحالة مزاجية سلبية حيث
أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ممكن أن يخدم غرض الهروب من صعوبات الواقع
والهروب من الذات والتي تتخذ عدة أشكال منها التالى :

- ١- قد يواجه الافراد الواقع والذي لا يتلاءم مع توقعاتهم مثل: الفشل أو
العقبات أو النتائج الأخرى غير المرضية فعندما تعزى هذه الصعوبات إلى الذات فالفرد
يدرك ذاته حينئذ على أنه يعانى من قصور ، أو عجز ، أو غير مؤهل ، وغير جذاب مما قد
يتولد لديه
بعض الانفعالات السالبة مثل: الاكتئاب والقلق والتي تظهر من المقارنة غير المريحة
بين الذات الواقعية والذات المثالية.
- ٢- لذلك قد يستجيب الفرد لهذه الحالة غير المريحة بمحاولة الهروب من هذه
الضغوط إلى حالة لا وعى أو برود تتسم بإنكار المستقبل ، وغياب الأهداف البعيدة
وجمود الفكر تزيد فيها محاولات وقد يلجأ فى مواقع التواصل الاجتماعي الملجأ
لتحقيق ذلك الامر الذى يؤدي به الى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي .
نتائج الفرض الثانى ومناقشتها :

٢ - يوجد تأثير دال احصائيا للخلفية الثقافية (ريف- حضر) على إدارة الذات

لدى طالبات الجامعة؟

جدول (١٦) البيانات الوصفية لعينة بحث على ابعاد مقياس إدارة الذات فى ضوء متغير الخلفية الثقافية (ريف- حضر)

مستوى الدلالة	قيمة ت	طلاب الحضر		طلاب الريف		الإبعاد
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
غير دالة	٠,٤٧-	٤,١٠	٢٧,٩٧	٣,٦٠	٢٧,٧٢	المبادأة فى السلوك
غير دالة	٠,٦١-	٣,٣٦	٢٩,٧٦	٣,٠١	٢٩,٤٩	الثقة بالذات
غير دالة	١,٠٧-	٢,٨٥	٢٨,٥٦	٢,٧٣	٢٨,١٥	المثابرة فى مواجهة العقبات
غير دالة	٠,٨١-	٨,٩٤	٨٦,٢٩	٧,٨٩	٨٥,٣٦	الدرجة الكلية ل إدارة الذات

يتضح من الجدول :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الخلفية الثقافية (ريف- حضر) على إدارة الذات لدى طالبات الجامعة . ويتضح من النتائج السابقة عدم تحقق الفرض وبالتالي تفسر الباحثة هذه النتيجة بالاعتماد على الاطار النظرى لإدارة الذات كالتالى :

أ- مع اندماج طلاب الجامعات مع بعضهم والاشتراك فى الدراسة الاكاديمية وفى تفعيل الأنشطة المرتبطة بها، هنا قد تتلاشى الفروق الفردية المتعلقة بالخلفية الثقافية (ريف - حضر) بينهم لذلك نجد طلاب يتشابهون الى حد كبير فى مهارات إدارة الذات والتي تعنى الاساليب والمهارات والاستراتيجيات التى تمكنهم من توجيه سلوكهم و إدارة علاقاتهم بفعالية مما ينعكس على تنمية الذات الثقة بالذات والمثابرة فى مواجهة العقبات

ب- كذلك تتضمن إدارة الذات بعض المهارات التي قد لا يكون للخلفية الثقافية تأثير واضح عليها كما اظهرت الدراسة ، ومن هذه المهارات القدرة على التقييم الذاتي للسلوك ، والتحقق المراقبة الذاتية ، تحديد الاهداف وتعزيز الذاتى فهذه المهارات تتطلب مستوى عقلى معرفى مرتفع يتوافر لدى طلاب الجامعات بحكم التشابه فى البيئة التعليمية التى يتفاعلون فى محيطها .

ج - كذلك تركز النظرية المعرفية الاجتماعية على دور الجوانب المعرفية والانفعالية والسلوكية للفرد حيث ترى النظرية المعرفية الاجتماعية ترجع إدارة وتنظيم الذات إلى الانسجام والتكامل بين الجوانب المعرفية والانفعالية والسلوكية للفرد ، وتري بأن العمليات المعرفية لدى الفرد تؤثر على طريقة استجابته للمثيرات التي يتعرض لها من البيئة المحيطة به ، وبالتالي تتحقق إدارة الذات من خلال قدرة الفرد على انتقاء الاستجابات المناسبة للمثيرات التي يتعرض لها من البيئة ، وسلوك إدارة الذات لدى الأفراد يتأثر بالتفاعل الاجتماعي للفرد مع الأفراد الذين يعيش معهم

د - كما أشارت (أميلة عوض ، ٢٠١٦) أن إدارة الذات ترتكز على ركيزتين اساسيتين هما الاستعداد النفسى: أي امتلاك القابلية للتطوير والنماء وامتلاك الرغبة في التطور. والتفكير الايجابي :امتلاك القناعة بضرورة التغيير النفسي والثقة في القدرة على التغيير.

٢- يوجد تأثير دال احصائيا للخلفية الثقافية (ريف- حضر) على مقياس إدمان مواقع

التواصل الاجتماعي لدى طالبات الجامعة؟

جدول (١٧) البيانات الوصفية لعينة بحث على ابعاد مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات

الجامعة في ضوء متغير الخلفية الثقافية (ريف- حضر)

مستوى الدلالة	قيمة ت	طلاب الحضر		طلاب الريف		الابعاد
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
غير دالة	١,١٢-	٥,٦٨	١٩,٧٧	٥,٢٨	١٨,٩٢	الاعراض الانسحابية
غير دالة	٠,٤٦-	٤,٦٣	٢١,١١	٤,٥٨	٢٠,٨١	الاستخدام المفرط لمواقع التواصل
غير دالة	٠,٨٥-	٩,٩٩	٤٠,٨٩	٩,٤١	٣٩,٧٤	الدرجة الكلية لادمان مواقع التواصل الاجتماعي

يتضح من الجدول بأنه :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الخلفية الثقافية (ريف- حضر) على إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات الجامعة . ويتضح من النتائج السابقة عدم تحقق الفرض

واتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة (هناك على، ٢٠١٦) ، واختلفت نتيجة الدراسة مع دراسة (كلير الحلو، ٢٠١٨)

وتفسر الباحثة نتيجة الفرض كما يلي :

قد ترجع اسباب عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طالبات الريف وطالبات

المدن في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي الى ما يلي :

- ١- تزويد الدولة وشركات الاتصالات الخاصة للريف بنفس التكنولوجيا التي تتمتع بها المدن سواء زحف أبراج الهواتف المحمولة و ادوات الاتصال على السواء دون زيادة او نقصان.مما انعكس على طرق التواصل الاجتماعي بين الناس حيث اندفع طلاب الجامعات وهم عينة الدراسة سواء القاطنين بالقرية والمدينة على السواء الى التعامل والاندماج مع التقنيات والتطبيقات وتفعيل حسابات لهم على مواقع التواصل الاجتماعي بكافه اشكالها(الفيس بوك ، انستجرام ، واتساب ، توتير)
- ٢- أن تقارب الدخل والاستهلاك في الريف والمدينة قد يؤدي الى تحسين شروط جودة الحياة فيه ، وزيادة استهلاك طلاب الجامعات للتكنولوجيا واقبال الشباب الجامعي بها اقنناء الحواسيب والهواتف النفالة الحديثة والارتباط بشدة بمواقع التواصل الاجتماعي .
- ٣- ولكن قد يساهم اندفاع الشباب الى مواقع التواصل الاجتماعي الى إضاعة الوقت والطاقة بأعمال غير منتجة، فعلى سبيل المثال، أتاحت التكنولوجيا للأشخاص التصفح على الإنترنت؛ للحصول على المعلومات المطلوبة، لكن بعض الأشخاص يدمنون الأنشطة المتنوعة المتاحة على الإنترنت؛ كاللعب، والتصفح، وغيرها من مُهدرات الوقت.
- ٤- لقد قدمت التكنولوجيا خدمة كبيرة في مجال التعليم ،والآن أصبح الحاسوب من أقوى الوسائط المستخدمة في مجالات التعليم من خلال اليوتيوب والمحاضرات التي تتم بنظام الاون الاين ومواقع التواصل الاجتماعي مما قد يسهم في ارتباط طلاب الجامعات بهذه المواقع ارتباطا شديدا ومرضيا فيما يعرف بأدماج مواقع التواصل الاجتماعي .

٥- وأشار بيدرو (Perdew, L., 2015, 57-58) إلى أن مواقع الشبكات الاجتماعية تعتبر جزءاً لا يتجزأ من التفاعل مع الآخرين لطلاب الجامعات حيث غالباً ما يتواصل الأشخاص من خلال الاهتمامات والخلفيات المشتركة.

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

تنبى بعض أبعاد إدارة الذات دون غيرها بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات الجامعة

وللتحقق من صحة هذا الفرض اجرت الباحثة تحليل الانحدار الخطى المتدرج Stepwise Reg. باعتبار أبعاد إدارة الذات متغيرات مستقلة وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي متغير تابع وتلخيص النتائج فى الجدوال التالية:

جدول (١٨) تحليل تباين الانحدار المتعدد لأبعاد مقياس فعالية الذات المدركة باضطراب

صورة الجسم

البُعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الثقة بالذات	الانحدار	٤٨٢,٤٢	١	٤٨٢,٤٢	١٧,٧٠	٠,٠١
	البواقي	٧١٦٧,٢٠	٢٦٢	٢٧,٢٥		
	المجموع	٧٦٤٩,٨٣				

البُعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المتابعة فى مواجهة العقبات	الانحدار	٢٩٦,٣٢	١	٢٩٦,٣٢	١٤,٧٩	٠,٠١
	البواقي	٥٢٦٨,٧٨	٢٦٣	٢٠,٠٣		
	المجموع	٥٥٦٥,٠٤	٢٦٤			

البُعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المتابعة فى مواجهة العقبات	الانحدار	٢٩٦,٣٢	١	٢٩٦,٣٢	١٤,٧٩	٠,٠١
	البواقي	٥٢٦٨,٧٨	٢٦٣	٢٠,٠٣		
	المجموع	٥٥٦٥,٠٤	٢٦٤			

إدانة الذات وعلاقتها بإدماه مواقع التواصل الإجتماعي لدى طالبات الجامعة
 آلاء طارق أحمد بعيجت أ.د. محمد السيد عبد الرحيم د. إيمان حافظ علي العوضي

جدول (١٩) نتائج تحليل تباين المتغيرات المستقلة (إدارة الذات) على المتغير التابع (الاعراض الانسحابية)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الانحدار	٤٨٢,٤٤	١	٤٨٢,٤٤	١٧,٧٠	٠,٠١
البواقي	٧١٦٧,٤٠	٢٦٣	٢٧,٢٥		
المجموع	٧٦٤٩,٨٤	٢٦٤			

جدول () نتائج تحليل انحدار المتغيرات المستقلة (إدارة الذات) على المتغير التابع (الاعراض الانسحابية)

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المنبئة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة Beta	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاعراض الانسحابية	الثقة بالذات	٠,٢٥	٠,٠٦	-٠,٤٤	-٠,٢٥	٤,٢١	٠,٠١
قيمة الثابت العام = ٣٢,٠٣							

يتضح من الجدول السابق ان الثقة بالذات تسهم دون غيرها في التنبؤ بالاعراض الانسحابية بنسبة مساهمة اجمالية مقدراه ٦% ، ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية التالية لتوضيح العلاقة بينهم:

$$\text{الاعراض الانسحابية} = -٠,٢٥ \times \text{الثقة بالذات} + ٣٢,٠٣$$

جدول (٢٠) نتائج تحليل تباين المتغيرات المستقلة (إدارة الذات) على المتغير التابع (الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الانحدار	٢٩٦,٣٢	١	٢٩٦,٣٢	١٤,٧٩	٠,٠١
البواقي	٥٢٦٨,٧٢	٢٦٣	٢٠,٠٣		
المجموع	٥٥٦٥,٠٤	٢٦٤			

جدول (٢١) نتائج تحليل انحدار المتغيرات المستقلة (إدارة الذات) على المتغير التابع (الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي)

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المنبئة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة Beta	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي	الثابرة فى مواجهة العقبات	٠,٢٣	٠,٠٥	٠,٣٨-	٠,٢٣-	٣,٨٥	٠,٠١
قيمة الثابت العام = ٣١,٧٣							

يتضح من الجدول السابق ان الثابرة فى مواجهة العقبات تسهم دون غيرها فى التنبؤ بالاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة مساهمة اجمالية مقدراه ٥%، ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية التالية لتوضيح العلاقة بينهم:

الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي = $-0.23 \times$ الثابرة فى مواجهة العقبات + ٣١,٧٣.

جدول (٢٢) نتائج تحليل تباين المتغيرات المستقلة (إدارة الذات) على المتغير التابع (الدرجة الكلية لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الانحدار	١٤١٢,١١	١	١٤١٢,١١	١٦,٣٥	٠,٠١
البواهي	٢٢٧٠٨,٥٨	٢٦٣	٨٦,٣٤		
المجموع	٢٤١٢٠,٦٩	٢٦٤			

إدانة الذات وعلاقتها بإدماها مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات الجامعة
 أ.د. محمد السيد عبد الرحمن د. إيمان حافظ علي العوضي آلاء طارق أحمد بعيجت

جدول (٢٣) نتائج تحليل انحدار المتغيرات المستقلة (إدارة الذات) على المتغير التابع (الدرجة الكلية لإدماها مواقع التواصل الاجتماعي)

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المنبئة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة Beta	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لإدماها مواقع التواصل الاجتماعي	المثابرة في مواجهة العقبات	٠,٢٤	٠,٠٦	-٠,٨٤	-٠,٢٤	٤,٠٤	٠,٠١
قيمة الثابت العام = ٦٣,٦٨							

يتضح من الجدول السابق ان المثابرة في مواجهة العقبات تسهم دون غيرها في التنبؤ بالدرجة الكلية لإدماها مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة مساهمة اجمالية مقدراه ٦% ، ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية التالية لتوضيح العلاقة بينهم:
 الدرجة الكلية لإدماها مواقع التواصل الاجتماعي = -٠,٨٤ X المثابرة في مواجهة العقبات + ٦٣,٦٨ .

أسفرت نتيجة الدراسة عن تحقق الفرض الرابع ويمكن تفسير ذلك كالتالي :

حيث توصلت دراسة مي يوسف (٢٢٥، ٢٠١٦) إلى إستنتاج مؤداة أن إدماها الانترنت والإستخدام المرضي له يعد ناشئاً من خلل في العلاقات الإجتماعية وعدم قدرة الفرد على تحقيق ذاته ، وتحقيق التوازن في العلاقات الإجتماعية الفعلية القائمة على التواصل المباشر ، الأمر الذي يدفعه إلى اللجوء للبحث عن الإشباع المنشود على مستوى آخر من العلاقات لا يعتمد على التواصل المباشر ويستطيع من خلاله المرء أن يعبر عن ذاته بشكل فعال الأمر الذي يشعره بتقديره لذاته وبكفاءته الذاتية. ومن ثم فإن إنخفاض (تدني) الكفاءة الذاتية للمرء تنعكس بشكل سلبي على تقييمه لقدراته وعلى قدرته على التحكم في أفعاله وافكاره وتوجيه وضبط سلوكه ، الأمر الذي يلفت نظرنا الى مصطلح آخر ألا وهو " إدارة الذات." كما

أشارت إلى أن إدمان الانترنت هي إحدى أهم مشكلات سوء التوافق التي يعاني منها المراهق والتي قد تكون نتيجة مترتبة على فشل المرء في إدارة ذاته وترتيب أولوياته. وفي ضوء العلاقة بين إدارة الذات وإدمان الانترنت فإنه إلى أنه كلما ارتفعت إدارة الذات لدى الطالب الجامعي إنخفض في المقابل ميله للإتجاه نحو إدمان الانترنت ، وكلما إنخفضت إدارة الذات لدى الطالب الجامعي زادت ميوله للإتجاه نحو إدمان الانترنت حيث أنه يكاد يفقد السيطرة على ذاته وكأنها هي التي تديره وتوجهه وليس هو الذي يديرها ويتحكم فيها ، الأمر الذي يدعم أهمية الإرشاد والتوجيه النفسي للحد من إدمان الانترنت وذلك من خلال نشر برامج التوعية داخل الجامعات وتقديم الدعم والمساندة الكافيين للطلاب وتوعيتهم بمخاطر إدمان الانترنت وأنه في حال أنه فقد القدرة على السيطرة على سلوكه فيما يتعلق بإدمان الانترنت فعليه أن يتوجه لأقرب مركز إرشاد نفسي لتقديم الدعم له. حيث تعد إدارة الذات إحدى موجبات السلوك الفأرد الذي يؤمن بقدرته يكون أكثر نشاطا وتقديرا لذاته ويمثل ذلك مرآة معرفية للفرد وتشعره بقدرته على التحكم في معطيات البيئة من خلال الأفعال والوسائل التكيفية التي يقوم بها والثقة بالنفس في مواجهة ضغوط الحياة ، وللفاعلية الذاتية علاقة إيجابية بالإنجاز في المجالات المختلفة وتعتبر مثيرا مهما لدفاعية الفرد لمواجهة مشكلاته وضغوطاته بما يساهم في تحقيق أهدافه فالسلوك الإنساني يعتمد بشكل أساسي على ما يعتقد الفرد عن فعاليته وتوقعاته عن مهاراته السلوكية المطلوبة للتعامل الناجح والكفؤ مع أحداث الحياة. ومن ثم فإن الإنخفاض والإخفاق في إدارة الذات قد يدفع المراهق إلى الاستخدام المسرف والمرضي للشبكة المعلوماتية (الانترنت) ، حيث أنه يفقد القدرة على السيطرة على دفعاته التي توجهه إلى إستخدام تلك التقنية ، ومن ثم الإخفاق في إدراك الفرد لأبعاد الزمان وقدرته على التحكم في الوقت وضبطه وإدارته. من ثم يمكن القول بأنه إضطراب قهري يوجه المرء لقضاء ساعات طويلة على الانترنت فيقضي ما يقرب من ثمان ساعات يوميا دون هدف واضح ومحدد.

التوصيات والبحوث المقترحة :

- الاهتمام بالبرامج التدريبية والإرشادية التي تهدف الى تنمية إدارة الذات لدى طالبات الجامعة
- توعية الطلاب والمعلمين بمظاهر وأسباب إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وخطورته على التوافق النفسي والاجتماعي.
- تفعيل الأنشطة الأكاديمية والترفيهية بالمرحلة الجامعية حيث إنها من عوامل تنمية إدارة الذات لديهم وخفض ادمان مواقع التواصل الاجتماعي .

البحوث :

- إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى طلاب الجامعة.
- العلاقة بين التنظيم الانفعالي و إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- فعالية برنامج انتقائي لخفض إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- البروقايل النفسي للمراهقين ذوى اضطراب إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

المراجع

- أحمد هلال (٢٠١٠). فاعلية برنامج معرفى سلوكى لعلاج إدمان الانترنت وتطبيقاته
المشكلة لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية -
جامعة بنى سويف - ١٩(٢)، ١- ٤٨.
- اشرف محمد الشريف (٢٠٢٢) : فاعلية برنامج إرشادى معرفى تحليلى فى تنمية فعالية
الذات المدركة لخفض اضطراب الشراهة للطعام لدى
طلاب الجامعة. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة
الزقازيق.
- أميلة جبر عبد الله عوض (٢٠١٦). إدارة الذات وعلاقتها بالاتزان الانفعالى لدى
زوجات شهداء حرب ٢٠١٤ على غزة .ماجستير،
الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية
- آية نبيل عبد الحميد، محمود احمد أبو مسلم، فؤاد حامد الموائف (٢٠١٢) . إدارة
الذات وعلاقتها بالتوافق المهني للمعلم " . مجلة
بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٣٤ ،
- ١٨٥ - ٢١٢
- بديعية حسب نبهان (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبية فى إدارة الوقت لخفض مستوى
إدمان الفيس بوك واثره فى خفض الوحدة النفسية لدى
طلاب الجامعة. دراسات تربوية واجتماعية، ٢١ (٤) ،
- ٥٢١ - ٥٠٦
- جابر عبد الحميد جابر (٢٠٠٤). علم النفس التربوي . القاهرة : دار النهضة العربية.
حسام الدين عزب (٢٠٠٣). فاعلية برنامج علاجى متعدد النظم فى علاج إدمان
الانترنت. مؤتمر الطفل العربى والتحدى، معهد الدراسات
العليا للطفولة، جامعة عين شمس. القاهرة، ١١٤ - ١٣٨
- حنان معلا عبد الله الأحمدي، خديجة محمد أمين خوجه ، مجدة السيد على الكشكى
(٢٠١٩). المساندة الوالدية وعلاقتها ب إدارة الذات لدى عينة

إدانة الذات وعلاقتها بإدماج مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات الجامعة
أ.د. طارق أحمد بعيجت أ.د. محمد السيد عبد الرحمن د. إيمان حافظ علي العوضي

- من أبناء الجنود المرابطين على الحدود بالمرحلتين اتوسطة
والثانوية بمدينة جدة . *مجلة البحث العلمي في التربية* ،
٢٠ (١٣) ، ٣٠٣ - ٣٢٢ .
- حمدي محمد ياسين ، هيام صابر شاهين ، رنا على عاشور (٢٠١٦) . الوعي الصحي
والتنوب إدارة الذات لدى عينة مرضى السكري . *مجلة
البحث العلمي في الآداب* ، جامعة عين شمس ، كلية
البنات للآداب والعلوم والتربية ، ١٧ (٢) ، ٢٣٢ - ٢٧٤ .
- حمدي محمد ياسين (٢٠١٩) . إدارة الذات كمحدد نفسي للتلکؤ الأكاديمي
لطلاب الجامعة . *مجلة البحث العلمي في الآداب* : جامعة عين
شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، ٢٠٤ ، ج٣ ،
٢٦٥ - ٢٨٢ .
- فاديا الجهني (٢٠١٧) . أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق
الشخصي والاجتماعي عند الشباب: دراسة على عينة من طلاب جامعة
البيث . *مجلة جامعة البحث للعلوم الانسانية* ، ٣٩ (٦٦) ، ١٠٥ - ١٣٨
<http://search.mandumah.com/Databasebrowse/Tree?searchfor=&db=&cat=&o=0932&page=1&from=>
- سلطان طلال العنزي (٢٠٢٠) . إيمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب
النفسي لدى المراهقين: الفيس بوك نموذجاً . *حوليات آداب عين
شمس: جامعة عين شمس - كلية الآداب* ، مج٤٨ ، ٣١٧ - ٣٣٥
- سمر فاروق غندر (٢٠١٦) . استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي
والإشباع المتحققة منها: دراسة ميدانية " *مجلة كلية التربية
النوعية: جامعة بورسعيد - كلية التربية النوعية* ع٣ (٢٠١٦) :
١٨٢ - ٢١٠ .

- سميرة على أبو غزالة (٢٠١٠). فاعلية برنامج للإرشاد بالواقع في خفض حدة إدمان الانترنت ورفع تقدير الذات لدى طلاب الجامعة . مجلة الارشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، (٢٥) ، ٥٧- ١٠٨ .
- السيد محمد شعلان (٢٠١٢). المشكلات الناجمة عن كثرة استخدام الاطفال والشباب لشبكة التواصل الاجتماعية وبعض الحلول المقترحة . مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، ٤٦، ٤٢٢، ٤٧٦ .
- صباح عايش (٢٠١٨). أثر إدمان مواقع التواصل الاجتماعي على التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة " .مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية: جامعة الانبار - كلية التربية للعلوم الإنسانية ع (٢٠١٨): ٢٤١ - ٢٥٩ .
- عبد الكريم سعودى (٢٠١٤). إدمان الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الأسري للطلاب الجامعي: دراسة على عينة من طلبة الجامعة " .مجلة دراسات نفسية وتربوية: جامعة قاصدي مرياح - مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، ١٣ ، ٤١ - ٥٢ .
- فاطمة محمد مسعود (٢٠١٨). الخصائص السيكومترية لمقياس إدارة الذات لطلبة المرحلة الإعدادية .مجلة الإرشاد النفسي: جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسي، ٥٥ع ، ١٥٢ - ١١٩ .
- فيوليت فؤاد ابراهيم (٢٠١٩). الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من المراهقين فى المرحلة الإعدادية . مجلة الإرشاد النفسي: جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسي، ٥٩ع ، ٧٧ - ١٠٤ .
- محمد أحمد شاهين (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض إدمان الانترنت لدى عينة من الطلبة الجامعيين .مجلة جامعة الاقصى، سلسلة العلوم الانسانية، (٢٠) ٢ (٢٠١٦) ٢٧٣- ٣٠٥ .

إدانة الذات وعلاقتها بإدماج مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات الجامعة
أ.د. محمد السيد عبد الرحمن د. إيمان حافظ علي الوائلي
آلاء طارق أحمد بعبت

مى موسى يوسف (٢٠١٦). "إدمان الانترنت وعلاقته ب إدارة الذات لدى عينة طلاب الجامعة: دراسة إرتباطية". *مجلة الخدمة النفسية*، جامعة عين شمس - كلية الآداب مركز الخدمة النفسية، (٩)، ٢٢١ - ٢٥٧

عبد المنعم أحمد الدردير، ومحمد عبد الهادي عبد السميع ، وإقبال أحمد أبو المجد . (٢٠١٨) .

الخصائص السيكومترية لمقياس إدارة الذات لطلاب الثانوية العامة .
مجلة العلوم التربوية ، كلية التربية بقنا ،جامعة جنوب الوادي ،
(٣٧)، ١٠٩ - ١٢٣ .

كلير الحلو (٢٠١٨). مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الحالة النفسية للطلاب الجامعي: دراسة مقارنة متعددة الدول "المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية: مركز رفاد للدراسات والأبحاث، (٣) ٢، ٢٣٥ - ٢٦٨ .

هناء السيد محمد على (٢٠١٦). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على جودة الحياة الأسرية لدى الشباب الجامعي فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية "المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون: جامعة القاهرة - كلية الاعلام - قسم الإذاعة والتلفزيون ع٧: ١٨١ - ٢٣٤ .

هویدا حنفي محمود (٢٠١٢). الصلابة النفسية وإدارة الذات وعلاقتها بالصحة النفسية والنجاح الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلاب الدبلوم المهنية بكلية التربية"، *مجلة الدراسات العربية في علم النفس بمصر*، (١١)٤، ٥٤١ - ٦١٨ .

ياسرة محمد أبو هديروس (٢٠١٦) فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في علاج الإدمان على موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك لدى

عينة من المراهقات. مجلة الزقزاق للبحوث والدراسات

الإنسانية، (١٦) ٣، ١١٥-١٣٠

Akin,A.,et al,(2015). Self-control/management And Internet Addiction.

International Online Journal of Educational Sciences. 7, (3), 95-100

Andreassen, C.S., Torsheim, T., Brunborg, G.S. & Pallesen, S. (2012). Development of a facebook addiction scale 1, 2. **Psychological Reports**, 110(2), 501-517.

Andreassen, Cecilie & Torsheim, Torbjørn & Brunborg, Geir & Pallesen, Ståle. (2012). Development of a Facebook Addiction Scale. **Psychological reports.** 110. 501-17. 10.2466/02.09.18.PR0.110.2.501-517.

Andreassen, C. S., Pallesen, S.& Griffiths, M. D(2017). The relationship between addictive use of social media, narcissism,and self-esteem Findings from a large national survey. **Addictive Behaviors**, 64, (2017) 287–293.

Brightman, B.K. (2000), "Reinforcing professional self- management for improved service quality", *Managing Service Quality. An International Journal* 10(5)299-306

Budiyani, K., Abdulah,S.,(2016).self-Management Training to Treat Online Game Addiction. **Aseanconference^{2nd} Psychology & Humanity**,February19-20, 796-801.

Das,B. & Sahoo, S J.(2010). Social Networking Sites – A Critical Analysis of Its Impact on Personal and Social Life. **International Journal**

of Business and Social Science , 2 (14), 222-228

Javed,A.,et al.,(2019). Evaluating the effects of social networking sites addiction, task distraction, and

- self- management on nurses' performance. J Adv. Nurs. 75, 2820–2833.
- Koc,M.(2011). Internet Addiction and Psychopathology. *The Turkish Online Journal of Educational Technology*, January, 10 (1),143-148
- Neimi, H. Nevgi, A.,& Virtanen, P.I. (2003): "Towards self regulation in web-based learning". journal of educational Media, 28(1), 49-71
- Lam ,LT. (2017).chapter7: Parental Health Mental and Internet Addiction in adolescents. (In)Young,KS. & de Abreu,CN. (2017). Internet addiction in children and adolescents : risk factors, assessment, and treatment. the United States of America: Library of Congress
- Perdew,L. (2015). Internet Addiction. the United States of America:Library of Congress
- Rosenberg,KP., Feder,LC., Weinstein,A. & Dannon,P.(2014). Chapter 5
Internet Addiction Disorder: Overview and Controversies. (IN) Rosenberg, KP. & Feder,LC. (2014).Behavioral Addictions :Criteria, Evidence, and Treatment. United States of America: Library of Congress

ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب

الجامعة المعرضين لخطر الصدمة

أ.د. أحمد عبدالرحمن إبراهيم عثمان

أستاذ علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة الزقازيق

أ.د. سمية أحمد محمد الجمال

أ.د. وليد السيد أحمد خليفة

أستاذ علم النفس التربوي المساعد

أستاذ ورئيس قسم علم النفس التعليمي والإحصاء التربوي

كلية التربية - جامعة الزقازيق

كلية التربية - جامعة الأزهر - بالدقهلية

أشرف رجب حسن إبراهيم

مدرس مساعد بقسم علم النفس التعليمي والإحصاء التربوي

كلية التربية - جامعة الأزهر - بالدقهلية

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى محاولة التعرف على مستوى ضغوط ما بعد الصدمة، وعلاقتها بفاعلية الذات، ودراسة الفروق بين الذكور والإناث والجامعة والفرقة الدراسية والتخصص في ضغوط ما بعد الصدمة، وإمكانية التنبؤ بضغوط ما بعد الصدمة من فاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعرضين لخطر الصدمة، وتكونت عينة البحث من (٤٢٧) طالباً بجامعتي الزقازيق والأزهر، وتمثلت أدوات البحث في مقياسين هما مقياس ضغوط ما بعد الصدمة (Davidson, et al (١٩٩٥) (ترجمة الباحث)، ومقياس فاعلية الذات (Jerusalem & Schwarzer (1995) (ترجمة الباحث)، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت)، وتحليل الانحدار البسيط، أسفرت النتائج أن مستوى انتشار ضغوط ما بعد الصدمة لدى العينة الكلية متوسط، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين الدرجة الكلية لمقياس ضغوط ما بعد الصدمة والدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنس (ذكر، أنثى) والجامعة (الزقازيق، والأزهر) في ضغوط ما بعد الصدمة، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص (النظري، العلمي) لصالح التخصص العلمي، وبين الفرقة الدراسية (الأولى، الرابعة) لصالح الفرقة الرابعة في ضغوط ما بعد الصدمة، كما يمكن التنبؤ بدرجات ضغوط ما بعد الصدمة من درجات فاعلية الذات لدى الطلاب المعرضين لخطر الصدمة.

الكلمات المفتاحية: ضغوط ما بعد الصدمة - فاعلية الذات - المعرضين لخطر الصدمة - طلاب الجامعة.

Post-traumatic stress and its relationship to self-efficacy among university students at risk of trauma

The current research aims to try to identify the level of post-traumatic stress, and its relationship to self-efficacy, and to study the differences between (males and females, university, class, specialization) in post-traumatic stress, and the possibility of predicting post-traumatic stress from self-efficacy among university students. The research sample consisted of (427) students from the Universities of Zagazig and Al-Azhar, and the research tools were represented in the researcher's translation of two scales: the post-traumatic stress scale Davidson, et al(1995), and the Jerusalem & Schwarzer (1995) self-efficacy scale, using a correlation coefficient of Pearson, (t) test, and simple regression analysis. The results revealed that the level of post-traumatic stress prevalence in the total sample is medium, and there is a statistically significant negative correlation at the level (0.01) between the total score of the post-traumatic stress scale and the total score of the self-efficacy scale. There are no statistically significant differences between gender (male, female) and the university (Zagazig, Al-Azhar) in post-traumatic stress, while there are statistically significant differences between specialization (theoretical, scientific) in favor of scientific specialization, and between the study group (first, fourth) in favor of the fourth group in post-traumatic stress, and the degrees of post-traumatic stress can be predicted from the degrees of self-efficacy among students at risk of trauma.

Keywords: Post-Traumatic Stress - Self-Efficacy - Students at Risk of Trauma- University Students.

المقدمة :

يتأثر طلاب الجامعة بالأحداث الضاغطة من حولهم، وهذا يفرض الحاجة للمراقبة الآنية لحالتهم النفسية، فهم الأكثر إدراكاً لتلك الأحداث عن غيرهم الأقل منهم في المراحل الدراسية المختلفة، نتيجة لكثرة تفاعلهم مع الواقع المعاش، وقد يؤدي الفشل في تفادي تلك الضغوط لانهايار صحتهم النفسية حتى بعد انتهاء تلك الاحداث، والتي ينتج عنها ما يسمى بضغط ما بعد الصدمة.

وتظهر ضغوط ما بعد الصدمة في أنها رد فعل متأخر أو ممتد لحدث أو إجهاد ذي طابع يحمل صفة التهديد او الكارثة الاستثنائية، سواء أكان هذا الحدث من فعل الإنسان كالحروب، والأزمات الاقتصادية، أو من فعل الطبيعة كالزلازل والأعاصير، وهي بالتالي تهدد أمن الفرد النفسي، وتسبب له الخوف والقلق والانسحاب والتجنب، وتؤدي إلى الإخلال بتوازنه النفسي والاجتماعي والبدني والعقلي(عادل العدل، ٢٠٢١، ٢٧٦؛ Tanga et al. 2020,5؛ Carmassi et al. 2020,11؛ Cohen et al. 2010,9).

ولا شك أن الأفراد يمرون دائماً بالعديد من الصدمات والأحداث التي تؤثر عليهم فيما بعد، فالعالم دائماً في صراع من أجل البقاء، وفي كل صراع هناك نجاحات وانتكاسات أو إخفاقات، فليست حياة الانسان في رفاهية تامة ولا ضغوط مستمرة، غير انه هو من يقرر كيف يواجه تلك الضغوط الصادمة، وفقاً لمستوى فاعلية ذاته.

ووفقاً للدراسة الاستطلاعية (<https://forms.gle/qKxmKcNjuBqbnrXW8>)

التي قام به الباحث على(٤٠٢) طالباً في المراحل التعليمية الثلاثة(الثانوية - الجامعية - الدراسات العليا)، للتعرف على الأحداث الصادمة والمسببة لضغوط ما بعد الصدمة، وتم صياغة سؤالين الأول (سؤال محدد) وكان كالتالي " أعزائي الطلاب قد تعرضتم مؤخراً(العام الماضي) لبعض الأحداث المثيرة الصادمة التي أثرت سلباً على حياتكم وقد يكون منها ما يلي" وتم اعطاؤهم (٩) أحداث مختلفة، والسؤال

ضغط ما بعد الصدمة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعزبين لكظم الصدمة أ.د.احمد عبدالرحمن إبراهيم عثمان، أ.د.وليد العبد احمد خليفة، أ.د. شمية احمد محمد الجمال، أشرف رجب حسنه إبراهيم

الثاني (سؤال مفتوح) وكان ينص على " أحداث أخرى صادمة قد تعرضت لها مؤخراً، الرجاء كتابتها بصورة محددة ومختصرة"، وتوصلت النتائج إلى أن هناك عدد من الأحداث الصادمة والأكثر تكراراً مثل (وفاة قريب، أو ضغوط مدرسية/ أكاديمية، أو مرض الشخص أو قريبه، والتنمر بأنواعه، والضغوط الاقتصادية، والمشاكل العائلية، أو الرسوب في أحد المواد الدراسية، أو انفصال الوالدين، أو الضغوط الاسرية، وجائحة كورونا، أو حادث سيارة، أو الحرمان من الالتحاق بكلية ما، والتعرض للخيانة من الأصدقاء، والعنف الأسري).

وفي ذلك يوضح عادل العدل (٢٠٢١، ٢٨٠) أن ضغوط ما بعد الصدمة تتمثل في ثلاثة أشكال، الأول: الشكل الحاد: وهو يبدأ مباشرة بعد حدوث الصدمة، ويستمر لفترة تصل إلى ستة أشهر، وإمكانات الشفاء منه كبيرة. الثاني: الشكل المزمن: وفي هذا النوع تستمر الأعراض أكثر من ستة أشهر، وتحتاج لفترة أطول من العلاج. الثالث: الشكل المتأخر: ولا تظهر الأعراض في هذا الشكل مباشرة بعد حدوث الصدمة، بل تمر في فترة كمون (ركود) قد تمتد إلى أشهر أو سنوات، ويحتاج لعلاج طويل ومعقد.

ويتوقف مستوى الإصابة بضغط الصدمة على " طبيعة الصدمة، وعمر الفرد، ونوعه، وجنسيته، وسماته الشخصية، وعوامل أخرى كالأسرة والمجتمع، والتنشئة النفسية في مرحلة الطفولة" (Salas et al, 2017,58).

ويشير (Bandura, 2023, 12) أن معتقدات فاعلية الذات تؤثر على الأهداف والتطلعات، والتحفيز الذاتي والمثابرة في مواجهة الشدائد والصعوبات، وتشكل توقعات النتائج فأولئك الذين لديهم إحساس منخفض بالفاعلية يعجزون عندما يواجهون صعوبات وأن جهودهم غير مجدية ويتوقف على الفور عن المحاولة مرة أخرى، بينما يعتقد أولئك الذين يتمتعون بحس عالٍ من فاعلية الذات أنه يمكن التغلب على العقبات من خلال التطوير الشخصي والمثابرة. في مواجهة الصعوبات فهم يقاومون حتى النهاية وفي حالة المحن يظلون يتصفون بالمرونة، كما تؤثر على جودة الحياة

الانفعالية والتعرض للتوتر والاكتئاب، فهم من يحددون الخيارات التي يتم اتخاذها في لحظات القرارات المهمة. يمكن للعامل المرتبط بسلوك الاختيار أن يؤثر بعمق على مجرى الحياة، ويحدث هذا لأن العوامل الاجتماعية التي تعمل في البيئات المختارة تستمر في تعزيز المهارات والقيم وأنماط الحياة من نوع معين.

ولفاعلية الذات self efficacy دوراً رئيساً في ردود فعل تجاه الضغوط والتعامل مع المواقف المهددة، والأشخاص ذوي فاعلية الذات العالية يميلون إلى أن يكونوا أكثر إيجابية، ويستخدمون استراتيجيات المواجهة لحل المشكلات، بينما الأشخاص الذين يعانون من ضعف الثقة بالنفس يميلون إلى تبني استراتيجيات التكيف السلبية أو الانفعالية، مما يشير إلى أن فاعلية الذات العالية يمكن أن تكون وسيلة أساسية للتغيير الإيجابي الشخصي، والشعور المنخفض بالسيطرة يمكن أن يضع الناس تحت رحمة المواقف (Jian, et al. 2022,7).

وتأتي أهميتها في حماية الطلاب من الآثار الضارة للصدمة، وتعزيز التعافي من المحن المؤلمة، وقضاء حياتهم، بسبب الاحداث الصادمة، فهي عملية تساعدهم على التمكين والحماية والتحكم فيما يفكرون فيه، وتنظيم انفعالاتهم وتأثيرات مشاعرهم، وتؤدي إلى الوصول لمستوى عال من الرفاه الانفعالي وخفض أثار الصدمة، وتزيد من مرونتهم الأكاديمية، وعلى العكس فإن المستوى المنخفض من فاعلية الذات وعدم القدرة على التحكم في الأفكار والانفعالات، يؤديان إلى تفاقم التوتر والأفكار الصادمة التي تطرح في الوعي، فعندما تكون التهديدات غير قابلة للإدارة، تتضخم خطورتها، ويوجد صعوبة في التنظيم الانفعالي، وزيادة القلق والضغوط، وضعف بالوظائف العقلية (Bandura, 1997,72؛ Cantrell, 2016, 32؛ Chung, et al. 2013؛ Jian, et al. 2022,2-3؛ 1034).

وفي هذا يشير (Bandura (1997 إلى أن فاعلية الذات هي ثقة الفرد بقدرته على تنفيذ مهمة أو مسؤولية محددة مهما كانت صعبة أو مرهقة عليه، وتحقيق

ذغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعرضين لخطر الصدمة أ.د.احمد عبدالرحمن إبراهيم عنده، أ.د.وليد العبد احمد خليفة أ.د. شمية أحمد محمد الجمال أشرف رجب حسه إبراهيم

مستويات مميزة من الأداء لتحقيق النتائج الأكاديمية المرجوة، وحدد أن معتقدات الفرد عن ذاته تتحدد بثلاثة ابعاد هي: حجم الفاعلية: وتتحدد من خلال صعوبة الموقف، العمومية: ويقصد بها انتقال فاعلية الذات من موقف ما الى مواقف متشابهة، القوة: حيث تدفع المعتقدات القوية الفرد للمثابرة في مواجهة المواقف الصعبة والمعقدة، بينما يكون الفرد ذو المعتقدات الضعيفة أكثر قابلية للتأثر بما يلاحظه (السيد حسانين، إبراهيم عبدالواحد، ٢٠٢٠، ٣٥١ - ٣٥٢).

ويوضح السيد أبوهاشم (٢٠٠٥، ١٠) أن اعتقاد الفرد في فاعلية ذاته يجعله أكثر اهتماماً بالأعمال والأنشطة المختلفة، والاستغراق فيها، ويضع لنفسه أهدافاً بعيدة المدى، ويبدل الجهد في مواجهة الفشل وينظر إلى المهام الصعبة على أنها مصدر للتحدي وأكثر مرونة في تعاملاته وينسب نجاحه لذاته، بينما ينسب الفشل إلى عدم كفاية المعلومات أو المجهود المبذول.

وهذا يتفق مع ما أشار اليه Bandura (1993,118) أن فاعلية الذات تنظم الأداء البشري من خلال العمليات المعرفية والدافعية والانفعالية، وعند مواجهة الأحداث السيئة فإن الذين يحتفظون بالاعتقاد بأنهم قادرين على ضبط أفكارهم، هم الأكثر ميلاً إلى المثابرة في جهودهم، كما أن مرتفعي فاعلية الذات هم أيضاً أكثر ميلاً إلى نبذ ورفض الأفكار السلبية عن أنفسهم، وقدراتهم أكثر من ذوي الإحساس بعدم فاعليتهم الشخصية.

ومن الضروري دراسة الاثار الناجمة عن الأحداث التي يعايشها أو يشاهدها الفرد والعمل على اقتراح استراتيجيات تكيفية مناسبة للتعامل مع نتائج الصدمات على الفرد والتي تظهر بعد فترة قريبة أو بعيدة من التعرض للصدمة (Cohen et al, 2010,9; Carmassi et al, 2020,11; Hall, Border 2020; Tanga et al, 2020,5; Mathilde et al 2020).

مما سبق يمكن تأسيس فكرة البحث تلك على مبررات عدة، تتعلق بقصور الفرضيات بشتى أنواعها في الاقتراب من واقع العلاقات بين المتغيرات المدروسة، والتراث السيكلوجي، وقد ساهم هذا في إثارة دافعية الباحث في محاولة لسد هذه الثغرة وتقديم رؤية جديدة نسبياً لتفسير علاقة المتغيرين معاً لدى الطلاب المعرضين لخطر الصدمة.

مشكلة البحث:

يعيش الكثير من الطلاب في ظروف غير مناسبة، ساعدتهم على الإحساس بالتوتر والضغط، وهم أكثر عرضة للإصابة بضغط ما بعد الصدمة فهم يواجهون عقبات عدة يجب التغلب عليها أثناء تعليمهم، ويتعين عليهم أن يكونوا قادرين على التغلب على تلك الضغوط بفاعلية، وعند ضعف القدرة في التغلب على تلك العقبات يزيد الضغط النفسي، وقد يكون للضغوط تأثير ايجابي طالما أن الضغط الذي يعاني منه لا يزال ضمن حدود القدرات الفردية.

وقد تشكلت مشكلة البحث الحالي من خلال عدد من المداخل أو المبررات المرتبطة بها، سواء من خلال الخبرة الميدانية، والدراسة الاستطلاعية، والبحث في التراث السيكلوجي ممثل في ندرة البحوث التي تناولت المتغيرات والتناقض بينهما في النتائج، وتوصيات البحوث السابقة فيما يتعلق بالمتغيرات "التابعة والمستقلة والوسيلة" والعينة، وأيضاً الواقع والظواهر الطارئة فيه، ويمكن توضيحهما كالتالي:

١. الخبرة الميدانية للباحث أثناء التدريس (الجزء العملي) لطلاب كلية التربية بالدقهلية جامعة الأزهر، حيث وجد أن الكثير من الطلاب يواجهون مشكلات عديدة تمثلت في تأثير الضغوط المتزايدة سواء الاكاديمية أو الصحية من حولهم، مما أدى لعدم قدرتهم على تحديد الطرق المناسبة للتعبير عن انفعالاتهم بصورة جيدة نتيجة انخفاض فاعليتهم وقدرتهم على مسايرة الواقع بصورة ايجابية وتحدي قدراتهم للاجتهد والوصول لمستوى جيد من البحث والدراسة،

**ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعرضين لخطر الصدمة
أ.د.احمد عبدالرحمن إبراهيم عثمان أ.د.وليد العبد أحمد خليفة أ.د. شمية أحمد محمد الجمال أشرف رجب حسنه إبراهيم**

ومن ثم كثرت لديهم الانفعالات غير المبررة، الأمر الذي يدعو إلى إجراء البحث الحالي.

٢. إجراء الدراسة الاستطلاعية الأولى من خلال اللينك

<https://forms.gle/qKxmKcNjuBqbnrXws> للتعرف على الأحداث

الصادمة (ضغوط ما بعد الصدمة) التي يعاني منها الطلاب في المراحل التعليمية الثلاثة (الثانوية - الجامعية - الدراسات العليا)، ومعرفة الفروق بين المراحل الثلاثة في تلك الأحداث، وتم تطبيق تلك الدراسة على (٤٠٢) طالب بالمراحل التعليمية الثلاثة (الثانوية - الجامعية - الدراسات العليا)، وتم صياغة سؤالين الأول (سؤال محدد) وكان كالتالي "أعزائي الطلاب قد تعرضتم مؤخراً لبعض الأحداث المثيرة للصدمة التي أثرت سلباً على حياتكم وقد يكون منها ما يلي" وتم إعطاؤهم (٩) أحداث مختلفة، والسؤال الثاني (سؤال مفتوح) وكان ينص على "أحداث أخرى صادمة قد تعرضت لها مؤخراً، الرجاء كتابتها بصورة محددة ومختصرة، وتوصلت النتائج إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين طلاب المراحل الثلاثة في تلك الأحداث لصالح المرحلة الأعلى، كما عبر الطلاب عن (٤٢) حدثاً صادماً في السؤال المفتوح، وكان الأكثر تكراراً ما يلي (وفاة قريب، أو ضغوط مدرسية/ أكاديمية، أو مرض الشخص أو قريبه، والتنمر بأنواعه، والضغوط الاقتصادية، والمشاكل العائلية، أو الرسوب في أحد المواد الدراسية، أو انفصال الوالدين، أو الضغوط الأسرية، وجائحة كورونا، أو حادث سيارة، أو الحرمان من الالتحاق بكلية ما، والتعرض للخيانة من الأصدقاء، والعنف الأسري).

٣. ندرة البحوث العربية التي بحثت العلاقات بين كل من ضغوط ما بعد الصدمة

وفاعلية الذات، فلم تحظ تلك المتغيرات باهتمام كبير في البحوث العربية - في حدود إطلاع الباحث -، كما لم يجد الباحث دعماً من البحوث السابقة في البيئة العربية بشكل عام والمصرية بشكل خاص في تحديد العلاقة بين المتغيرات

المراد بحثها معاً، مما يشير للحاجة لمزيد من البحوث للتعرف على هذه العلاقة في البيئة العربية وخاصة المصرية.

٤. **التناقض في نتائج البحوث التي درست العلاقة بين ضغوط ما بعد الصدمة وفاعلية الذات** فلقد أشار بحث كل من (Chung, et al. 2013,1033 ؛ Devlin, et al, 2022,؛ Shakra, 2022& Chung ؛ Cantrell, 2016,34 Rudwan, Al-Owidha, ؛ et al. 2020,329، Gallagher؛ 188 2021,35 ؛ Jian, et al., 2022,2-3) وجود علاقة ارتباطية سالبة بين ضغوط ما بعد الصدمة وفاعلية الذات، وقلق كورونا (Kasapoğlu, 2022,1) مما يشير إلى أن المستويات العالية من فاعلية الذات تقلل من احتمالية التعرض للضغوط ما بعد الصدمة. بينما توصل بحث (Chung, Shakra, 2022) الي أنه لا يوجد علاقة ارتباطية بين ضغوط ما بعد الصدمة وفاعلية الذات، الأمر الذي يدعو إلى إجراء البحث الحالي كمبرر للكشف عن تلك التناقضات في العلاقة بين متغيرات البحث الحالي.

٥. **توصيات البحوث السابقة بدراسة متغيرات البحث الحالي** فلقد أوصى بحث كل من (صلاح محمد، ٢٠٢١، ٣٥٠ ؛ Cantrell, 2016,34 ؛ Weinkam , 2013,58) بدراسة ضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب الجامعة من جنسيات متباينة عربية وأجنبية، وأشار بحث (عادل العدل، ٢٠٢١، ٢٧٨) بالرغبة الملحة لإجراء الكثير من البحوث حول ضغوط ما بعد الصدمة التي أحدثتها جائحة كورونا، وهذا يشير لأهمية تناول تلك المتغيرات معاً وفقاً للطرق المنهجية والاحصائية المقترحة.

٦. **وفيما يرتبط باختيار العينة من طلاب الجامعة فهذا ما أشارت إليه الدراسة الاستطلاعية الأولى التي اجراها الباحث، والتي اشارت إلى أن طلاب الجامعة هم الأكثر إدراكاً للضغوط من حولهم، فضلاً عما توصل اليه (صلاح محمد، ٢٠٢١، ٣٤٠) أن مستوى انتشار ضغوط ما بعد الصدمة لدى الطلبة ٧٧.٥٩٪ في الجامعات**

**ضغط ما بعد الصدمة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعرضين لخطر الصدمة
أ.د.احمد عبدالرحمن إبراهيم عثمان ، أ.د.وليد العبد أحمد خليفة ، أ.د. شمية أحمد محمد الجمال ، أشرف رجب حسنة إبراهيم**

العربية كان مرتفعاً. ولهذا فلقد أشار بحث كل من (Kray, et al. 2020, 16) ؛ Cantrell, 2016, 34 ؛ Warchoř, Genova, et al., 2022, 4 ؛ (2022) بدراسة متغيرات البحث الحالي لدى طلاب الجامعة، وهذا ما أوصت به راند عبدالشفيع وآخرون (٢٠١٨، ٥٣٨) بدراسة ضغوط ما بعد الصدمة لدى الطلاب المعرضين لخطر الصدمة.

٧. وفيما يتعلق بالواقع المعاش فإن العالم يعيش في أزمات متتالية، أثرت على الجميع بصفة عامة وعلى الطلاب بصفة خاصة، نتيجة للتحليلات المختلفة لتلك الازمات التي يستمعون اليها من متخصصين وغيرهم، فأصابتهم الحيرة والتشتت والشعور بالإخفاق الدائم لقوة تلك لأحداث الضاغطة، مما أثرت بقصد أو بغير قصد على ضعف قدرتهم على استيعاب تلك الاحداث والتفاعل معها بنجاح. وفي هذا الصدد يشير (Warchoř, et al., 2022, 428) لدور العبء النفسي الذي تفرضه الازمات التي يتعرض لها الافراد، فقد يكون له تأثير دائم على الرفاهية الانفعالية للأفراد الذين يواجهونها نتيجة لعدم القدرة على السيطرة التامة على تلك الازمات.

وفي ضوء ندرة البحوث التي تناولت المتغيرين معاً، والرغبة في توضيح طبيعة العلاقات بينهم مما يمكن أن يساهم في فهمها بشكل أفضل، لذا ظهرت الحاجة للإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما مستوى ضغوط ما بعد الصدمة وفاعلية الذات لدى الطلاب المعرضين لخطر الصدمة بجامعة الأزهر والزقازيق؟
٢. هل تختلف درجات ضغوط ما بعد الصدمة باختلاف النوع "ذكور وإناث" لدى الطلاب المعرضين لخطر الصدمة؟
٣. هل تختلف درجات ضغوط ما بعد الصدمة باختلاف الجامعة (الزقازيق والأزهر) لدى الطلاب المعرضين لخطر الصدمة؟
٤. هل تختلف درجات ضغوط ما بعد الصدمة باختلاف نوع التخصص (النظري والعلمي) لدى الطلاب المعرضين لخطر الصدمة؟

٥. هل تختلف درجات ضغوط ما بعد الصدمة باختلاف الفرقة الدراسية (الأولى

والرابعة) لدى الطلاب المعرضين لخطر الصدمة؟

٦. ما طبيعة العلاقة بين ضغوط ما بعد الصدمة وفاعلية الذات لدى طلاب

الجامعة المعرضين لخطر الصدمة؟

٧. ما إمكانية التنبؤ بدرجات ضغوط ما بعد الصدمة من درجات فاعلية الذات

لدى طلاب الجامعة المعرضين لخطر الصدمة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي للكشف عن مستوى ضغوط ما بعد الصدمة وفاعلية الذات لدى أفراد العينة من طلاب بجامعة الأزهر والقزاقية، والفروق بين الذكور والإناث ونوع الجامعة والفرقة الدراسية والتخصص في ضغوط ما بعد الصدمة وفاعلية الذات لديهم، بالإضافة للكشف عن طبيعة العلاقة بين ضغوط ما بعد الصدمة وفاعلية الذات، وإمكانية التنبؤ بدرجات ضغوط ما بعد الصدمة من درجات فاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعرضين لخطر الصدمة.

أهمية البحث:

قد تساعد نتائج البحث الحالي في:

١. تقديم إطاراً نظرياً حديثاً لضغوط ما بعد الصدمة وفاعلية الذات لدى

طلاب الجامعة.

٢. تشخيص الطلاب المعرضين لخطر الصدمة ودور فاعلية الذات وانعكاساتها

على ضغوط ما بعد الصدمة لمساعدتهم على تفادي تأثير تلك الضغوط.

٣. الاستفادة من نتائج البحث الحالي ومقترحاته وتوصياته البحثية في مجال

البحث العلمي لبناء برامج تدريبية لخفض ضغوط ما بعد الصدمة من

خلال تنمية فاعلية الذات لدى طلاب الجامعة.

مصطلحات البحث:

- ضغوط ما بعد الصدمة post-traumatic stress : ويعرف الباحث ضغوط ما بعد الصدمة (PTS) بأنها حالة نفسية ضاغطة نتيجة التعرض لخبرة انفعالية مؤلمة أو مشاهدتها أو الاستماع إليها، متمثلة في التجنب المستمر للأحداث والذكريات المرتبطة بالحدث الصدمي، وردود الفعل والاستثارة العالية، ومعاودة التفكير به في مواقف مشابهة. ووفقاً لمقياس Davidson, et al (1995) والذي يتبناه البحث الحالي فإنها تتكون من الأبعاد التالية:
 ١. استعادة الخبرة الصادمة: تظهر في إعادة التفكير في الموقف الصادم مرة أخرى.

٢. تجنب الخبرة الصادمة: بذل المزيد من الجهد للابتعاد عن كل ما يرتبط بالموقف الصادم.

٣. الاستثارة: وتشير لمستوى تأثر الطلاب بالمواقف الصادمة التي تعرضوا لها.

- فاعلية الذات self efficacy:

ويتبنى الباحث تعريف (Jerusalem&Schwarzer(1995) والذي يشير لاعتقاد الفرد بقدرته على أداء مهام جديدة أو صعبة، أو التعامل مع الشدائد والمشكلات. وهو مفهوم أحادي البعد.
الإطار النظري للبحث

أولاً: ضغوط ما بعد الصدمة Post-traumatic stress:

مُنذ أن خُلِق الإنسان والأحداث الصادمة جزءاً من حياته، فهو في كبد "ضغط ومشقة" دائماً وقد يكون هذا هو الأصل في حياته، بل قد تكون صفة للحياة التي يعيش فيها، وفيها قد يواجه الإنسان أحياناً ما قد لا يطاق كالتهديد الوجودي، وقوة وعنف الطبيعة مثل الزلازل التي تفقده الأهل والمال والولد، والأوبئة التي تنتشر

في فترات قصيرة تسبب له الرعب والخوف على مصير حياته، وقد تثير تلك الأحداث الصادمة ضغوطاً نفسية ومعرفية وجسدية وانفعالية لديه، وقد ينتج عنها الشعور بالعجز والارتباك، أو لا يشعر بأي شيء على الإطلاق ويتوقف إدراكه، لكن غالباً ما يكون للصددمات النفسية Psychological trauma التي تحدث في وقت مبكر من حياة الشخص آثار بعيدة المدى وتستمر لفترات كبيرة في حياته قد تتجاوز الشهور والسنوات.

ومصطلح صدمة ترجمة للكلمة اليونانية (Trauma) بمعنى "جرح" ولقد تغير المصطلح على مدى السنوات والعقود الماضية، لكن كانت الفكرة الأساسية وما زالت، أنها تمثل الصدمة الجسدية، وهي أن الصدمة تجرح روح الإنسان وتؤدي إلى جرح نفسي (Markus, et al, 2022,4).

فقد يؤدي فقدان المفاجئ لشخص عزيز، أو مرض يهدد الحياة، وسوء المعاملة الوالدية، والرسوب في الدراسة، وضعف المستوى الاقتصادي وعدم القدرة على تلبية مطالب الحياة إلى زيادة العبء والضغط النفسي على استراتيجيات المواجهة لدى الفرد، فيفقد قدرته على التصدي وتجاوز تلك الصدمات التي لها صفة الفجأة والقوة عليه، وتؤدي لإصابته بضغوط ناتجة عن ضعف قدرته على التناغم الإيجابي مع تلك الصدمات، وتعرف تلك الضغوط بـ(ضغوط ما بعد الصدمة).

وظهرت بداية ضغوط ما بعد الصدمة بصورة صريحة من خلال الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الإصدار الثالث (DSM-III(1980)، لتشخيص مجموعة من الأفراد المصابين بصددمات نفسية، ولا سيما قدامى المحاربين، وظهر باسم "متلازمة ما بعد فيتنام"، كما وصفتها منظمات المحاربين القدامى وعلماء النفس، وتم تغييرها فيما بعد باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة (Silva, et al, 2003, 334; Wallace, et al, 2020, 39).

ضغط ما بعد الصدمة وعلاقتها بفاحلية الذات لدى طلاب الجامعة المعزيين لخطر الصدمة
أ.د.احمد عبدالرحمن إبراهيم عثمان أ.د.وليد العبد احمد خليفة أ.د. شمية أحمد محمد الجمال أشرف رجب حسنه إبراهيم

ويفرق Satapathy (2022,154) بين اضطراب ما بعد الصدمة وضغوط ما بعد الصدمة كما يلي:

أولاً: اضطراب ما بعد الصدمة **Post-traumatic stress disorder**؛ وهو أكثر حدة واستمرارية ويؤثر على الأداء البيولوجي والاجتماعي والمهني للأفراد، يسبقه أعراض ضغوط ما بعد الصدمة، كما أنه هو حالة يتم تشخيصها طبياً ويجب معالجتها من قبل الأطباء.

ثانياً: ضغوط ما بعد الصدمة **Post-traumatic stress**؛ تتحسن أعراضه وفقاً لشدة الصدمة التي يتعرض لها الفرد، وأن معظم الأفراد الذين يعانون من ضغوط ما بعد الصدمة قد لا يصابون باضطراب ما بعد الصدمة، ولا يتطلب تدخل طبي، ويساعد الدعم النفسي والتربوي على خفض أعراضه، وهو المراد تناوله بالبحث الحالي.

لذلك يطلق Satapathy (2022,154) على الضغط الناجم عن الصدمة التي يتعرض لها الفرد اسم ضغوط ما بعد الصدمة **Post-traumatic stress (PTS)** وهو استجابة شائعة وغالباً ما تكون قابلة للتوافق مع أي موقف ضاغط، وإن ضغوط ما بعد الصدمة يعتبر رد فعل للصدمة التي تعترض الأفراد وليس اضطراباً عقلياً يصيب الأفراد.

والبحث الحالي يهتم ببحث ضغوط ما بعد الصدمة بمفهومها النفسي والتربوي، وباعتباره رد فعل للصدمة النفسية شديدة الأثر على الطلاب" مثل وفاة شخص عزيز لديه أو التعرض لمرض أو حدوث كوارث طبيعية..."، والتي تعترضه وتؤثر على انفعالاته التي لا يمكن السيطرة عليها، وانعدام ثقته تجاه الآخرين، وتمكن مشاعر اليأس منه، والابتعاد عن إقامة صداقات مع غيره.

❖ تعريف ضغوط ما بعد الصدمة :

بالبحث عن ضغوط ما بعد الصدمة يتضح وجود تباين بالبحوث الأجنبية في تناولها لهذا المصطلح فالبعض تناوله (Post-traumatic stress disorder: PTSD) كما في بحث كل من (Lamon, et al (2022)، وبحث Moukhtar, et al(2021)، وبحث Song, et al(2020)، وبحث Tian, et al(2014)، والبعض تناوله بـ (post-traumatic stress injury: PTSI) كما في بحث Wallace, et al (2020,39)، بينما تناوله البعض بـ (Post-traumatic Stress: PTS) كما في بحث Catala, et al (2021)، وبحث Curfman, et al (2018)، وبحث Lamon, et al (2022)، وبحث Liang, et al (2021)، وبحث Satapathy (2022)، وفقاً لما تم الإشارة إليه سابقاً فإن البحث الحالي سيعتمد على مصطلح Post-traumatic Stress.

وعلى الرغم من تناول المصطلحين (PTSD) بالبحوث العربية بنفس المعنى تقريباً دون التفريق بينهما " كما تم الإشارة سابقاً"، غير أن الترجمات التي قدمها الباحثون العرب في مجالات عدة من بينها مجال التربية وعلم النفس لم تحظ باتفاق بينهم، فلقد ترجمه أمجد موسى (٢٠٢١) بـ (اضطراب كرب ما بعد الصدمة)، بينما ترجمته سليمة طاجين وكتيبة بوشيشة (٢٠٢٢) بـ (الاضطرابات النفسية التالية للصدمة)، وترجمته فاتن الحاج (٢٠١٩) بـ (اضراب ما بعد الضغوط الصدمية)، وترجم له حنان دسوقي (٢٠٢٢) بـ (اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة)، بينما ترجمته نعيمة محمد وآخرون (٢٠١٥)، وبحث عادل العدل (٢٠٢١) بـ (ضغوط ما بعد الصدمة) وتلك الترجمة هي الأقرب لطبيعة البحث الحالي.

كما يمكن ترجمة المقطع (Post-) بترجمات عدة منها (وراء، خلف، بعد)، وقد تكون الترجمة الأفضل وفقاً لسياق البحث الحالي هي " ما بعد"، والذي يشير لحدوث رد فعل للصدمة يظهر في الضغط النفسي، وعليه يستخدم البحث ترجمة

**ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعرضين لخطر الصدمة
أ.د.احمد عبدالرحمن إبراهيم عثمان أ.د.وليد السيد احمد خليفة أ.د. شمية أحمد محمد الجمال أشرف رجب حسنه إبراهيم**

ضغوط ما بعد الصدمة للمصطلح (Post-traumatic Stress) والتي سيعتمد عليها البحث الحالي.

وفي الأدب السيكولوجي لضغوط ما بعد الصدمة (PTS) يظهر تباين في وجهات نظر الباحثين عند تعريفه، وفقاً للمجال الذي يتم تناوله فيه والهدف منه، فقد يعرف بأنه حالة state نفسية / عقلية، أو أنه ضغط نفسي، أو أنه استجابة انفعالية للأحداث Emotional Response، ويمكن للبحث الحالي تصنيف تلك التعريفات كما يلي:

أ- تعريف ضغوط ما بعد الصدمة كحالة نفسية/عقلية:

يعرفها (Asalگوو, et al (2015,482) أنها حالة عقلية منهكة تحدث بعد مأساة أو خبرة مؤلمة، مثل الاعتداء، والكوارث الطبيعية، والحرب، وحوادث السيارات أو الطائرات.

في حين أن (Wallace, et al (2020,39) يعرفها بأنها حالة ناتجة عن الصدمة مرتبطة باستخدام وتكاليف الرعاية الصحية العالية، فضلاً عن الإعاقة النفسية طويلة المدى.

ب- تعريف ضغوط ما بعد الصدمة كضغط نفسي:

حيث تعرفها (DSM-V (2013,271) أنها ضغط نفسي ينجم عن تعرض الفرد لحدث صادم مؤلم من خلال معايشة الحدث أو مشاهدته، يتخطى حدود المألوف، كالتعرض لموت حقيقي أو تهديد كالحروب، ومشاهدة أحداث القتل، والتعرض للتعذيب، أو الاعتداء بأنواعه.

بينما يشير (Rewar, et al (2015,133) أنها ضغط عقلي معقد له مكونات نفسية وانفعالية، ناتج عن التعرض لأحداث صادمة مفردة أو متكررة موجودة في الحرب، والهجمات الإرهابية، والكوارث الطبيعية أو التي يسببها الإنسان، والاعتداءات الشخصية العنيفة والحوادث.

ويعرفها (Song, et al (2020,2) بأنها ضغط عقلي منهك يحدث بعد التعرض لأحداث مؤلمة يؤدي هذا إلى تدخل في الوظائف الشخصية والعائلية، مما يتسبب في تهديد كبير لحياة الأفراد وصحتهم العامة.

ج- تعريف ضغوط ما بعد الصدمة كاستجابة انفعالية للأحداث:

حيث يعرفها (Ehlers & Clark (2000,319 بأنها رد فعل شائع للأحداث الصادمة مثل الاعتداء أو الكوارث أو الحوادث الشديدة. تشمل اعراضه إعادة خبرة حدث مرغوب فيه بشكل متكرر، والتخدير الانفعالي، وتجنب المثيرات (بما في ذلك الأفكار) التي يمكن أن تكون بمثابة تذكير بالحدث.

ويعرف (Tian, et al (2014,1) ضغوط ما بعد الصدمة بأنها سلسلة من الاستجابات الانفعالية المزمنة لحدث أو موقف مؤلم يتضمن ضغطاً بيئياً شديداً، مع أعراض إعادة الخبرة والتجنب والإثارة المفرطة.

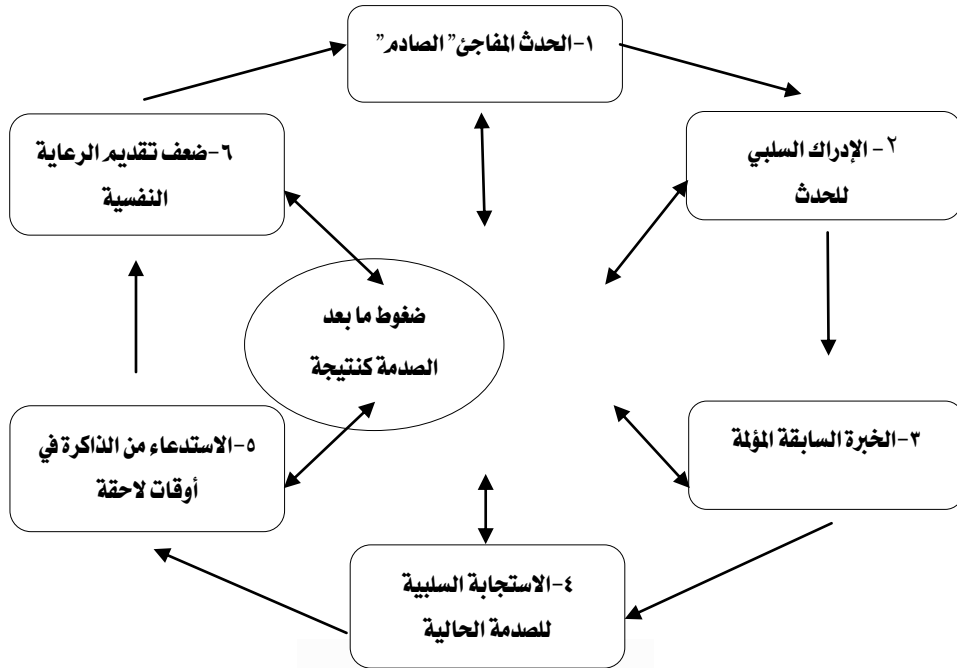
بينما يعرفها عادل العدل (٢٠٢١، ٢٨٤) على أنها عبارة عن أعباء زائدة تثقل كاهل الفرد نتيجة مروره بأزمات وتوترات، وظروف صعبة وقاسية يتعرض لها في حياته اليومية.

وعليه فإن القارئ الجيد للأدب السيكلوجي لضغوط ما بعد الصدمة يجد أن هناك شبه اتفاق بين الباحثين في تناولهم لها بأنها ضغط نفسي أو عقلي يحدث نتيجة لخبرة أو حدث مؤلم، وأن الاستمرارية في ظهور أعراضه لفترات محددة أحد شروطه، وكذلك اكتسابه لصفة التهديد والانهاك النفسي والعقلي الشديدين، وأن أسبابه واضحة ومحددة ومعروفة حيث يمكن تحديد الحدث الذي تسبب في الخوف وردود الفعل المفاجئة الشديدة لفترات طويلة، وتجنب المثيرات التي تذكر الفرد بالحدث الصادم، وهذا ما قد يفرق بين ضغوط ما بعد الصدمة وبين القلق والتوتر كحالة وسمة ناتجتين عن موقف أو حالة نفسية قد تكون محددة، وقد تكون مجهولة وغير معروفة حتى للفرد ذاته، والتي سرعان ما تنتهي دون حدوث اضرار نفسية كبيرة، ولا ترتبط عادة بأحداث تسبب الخوف المفاجئ ولا تهدد الحياة كما هو الحال بالنسبة لضغوط ما بعد الصدمة.

ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعرضين لخطر الصدمة أ.د. أحمد عبدالرحمن إبراهيم عثمان، أ.د. وليد العبد أحمد خليفة، أ.د. شمية أحمد محمد الجمال، أ.شرف رجب حسنة إبراهيم

بينما يوجد تباين في وجهات نظر الباحثين عند تسميته هل هو ضغوط أو اضطراب ما بعد الصدمة، وعلى الرغم من أن البحوث العربية تناولت "الضغوط والاضطراب" بمعنى واحد غير أنهم لم يحددوا المبرر في تبني مسمى دون آخر، ولم يتطرقوا للتفريق بينهم، على الرغم من أن البحوث الأجنبية فرقت بينهم، وكان لكل مسمى المنطلقات التي يتعمد عليها، فالبحوث التي تناولته "اضطراب ما بعد الصدمة PTSD" فكانت تهدف للتدخل العلاجي لأثاره، وكانت أكثر في المجال الطبي، والطبي النفسي، والسيولوجي من المجال النفسي التربوي، بينما البحوث التي أطلقت عليه "الإصابة بضغوط ما بعد الصدمة PTST" كانت تتناوله لدى العسكريين وقدامى المحاربين حتى أنهم كانوا أصحاب الرغبة في تغيير المسمى من اضطراب إلى إصابة ضغوط ما بعد الصدمة، وتناولته بحوث أخرى بـ "ضغوط ما بعد الصدمة PTS" وكانت هي التسمية الأكثر في المجال النفسي والتربوي لدى الطلاب والفئات المختلفة، بالإضافة لمحاولة تقليل الأثر الناتج عن كلمة اضطراب وما قد يترتب عليها من البعد والخجل عن طلب الدعم النفسي والطبي نتيجة للوصمة الاجتماعية التي قد يشعر بها الفرد، وأمتد الاختلاف في أن ضغوط ما بعد الصدمة حالة نفسية وعقلية، أم ضغط نفسي وعقلي، أم استجابة للانفعالات، أم نتيجة للعبء الزائد والخبرة الانفعالية المؤلمة.

والبحث الحالي يقترح تناول ضغوط ما بعد الصدمة باعتباره نتيجة يمكن أن تتأثر بمتغيرات سلوكية ونفسية أخرى، وليس كعملية تؤثر في متغيرات أخرى، وله مراحل مختلفة بداية من الحدث المفاجئ والشديد والمنهك الذي يصدم الفرد عند التعرض له، والادراك السلبي له وعدم استقباله وتفسيره بالطريقة الصحيحة، والخبرة السابقة المؤلمة تجاهه التي تعرض لها الفرد بنفسه أو شاهدها من قبل ولم يعالجها منذ حدوثها، ثم استجابة الفرد للضغط والتوافق معه دون مقاومته، ثم الاستدعاء من الذاكرة عند تكرار الحدث في مواقف محاكية للموقف الأصلي، وعند ضعف الرعاية النفسية المقدمة والتميز الخاطئ في الذاكرة سيعود الضغط الصادم من جديد، كما يوضح الشكل التالي.



شكل (١) مراحل ضغوط ما بعد الصدمة

وعليه ومن خلال النموذج المعرفي والإصدار التشخيصي الإحصائي الخامس (DSM-V) يمكن تعريف ضغوط ما بعد الصدمة (PTSD) على أنها حالة نفسية ضاغطة نتيجة التعرض لخبرة انفعالية مؤلمة أو مشاهدتها أو الاستماع إليها، وتظهر أعراضه في التجنب المستمر للأحداث والذكريات المرتبطة بالصدمة، وردود الفعل والاستثارة العالية، ومعاودة التفكير بها في مواقف متشابهة والتغير السلبي في الإدراك. ويتكون من الأبعاد التالية (الاستثارة العالية Hyperarousal، والإححام Intrusion).

❖ أبعاد ضغوط ما بعد الصدمة:

يأتي الاهتمام بتناول ودراسة المتغيرات النفسية بدرجة التأثير التي تحدثه وخاصة في المجال التعليمي التربوي، ولعل ضغوط ما بعد الصدمة هو أحد تلك المتغيرات التي تحدث أثراً كبيراً على الجميع، والذي بدء الاهتمام به منذ عام (١٩٨٠) عندما تم تناوله في الدليل التشخيصي (DSM-III) وتم تطويره في باقي الإصدارات

ضغط ما بعد الصدمة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعرّضين لخطر الصدمة
أ.د.احمد عبدالرحمن إبراهيم عثمان ، أ.د.وليد العبد احمد خليفة ، أ.د. شمية أحمد محمد الجمال ، أشرف رجب حسه إبراهيم

حتى الإصدار الحالي (DSM-V) والذي أهتم بتناوله بصورة تفصيلية أكثر من ذي قبل، ووضع له عدة معايير لتشخيصه وقياسه (الإقحام "إعادة الخبرة"، المزاج السلبي، التجنب، والإثارة) وكانت تلك الأبعاد "المعايير" هي المنطلق الأساس لتحديد أبعاده في عدد كبير من البحوث النفسية، والجدول (١) يوضح تلك الأبعاد:

جدول (١) أبعاد ضغوط ما بعد الصدمة من واقع البحوث والدراسات

م	البحث	الفقرات	الأبعاد
١	حنان دسوقي (٢٠٢٢، ٣٨٧ - (٣٩٠)	٢٥	استعادة موقف الخبرة الصادمة، أفكار لا تكييفية حول خبرة الصدمة، القابلية للاستثارة المرتبطة بموقف الصدمة، تجنب التفكير في الصدمة.
٢	راندا عبدالشفيق وآخرون (٢٠١٨، ٥٧٢)	٢٩	استعادة موقف الصدمة، تجنب التفكير في موقف الصدمة، تغيرات سلبية معرفية ومزاجية مرتبطة بموقف الصدمة، القابلية للاستثارة.
٣	عادل العدل (٢٠٢١، (٢٨٤)	٤٠	الضغوط الاستراتيجي (الأمني) ، والنفسية، والاقتصادية، والدراسية.
٤	عماد علي وآخرون (٢٠١٩، ١٧)	٦٦	إعادة الخبرة الصادمة، التجنب، الإثارة الزائدة.
٥	فاتن الحاج (٢٠١٩، ٣٣٠ - (٣٣١)	٣٤	الأعراض السلوكية، والوجدانية، والحسية، والتخيلية السلبية ما بعد الضغوط الصدمية ، الأفكار اللاعقلانية، العلاقات البيئشخصية، الاعتماد على المهدئات.
٦	محمد الشريفي (٢٠٢١، ٢٩٤)	١٨	استعادة الخبرة الصادمة، تجنب الخبرة الصادمة، الاستثارة.
٧	مرام العموش، سهيلة بنات (٢٠٢٢، ١٤٩)	٢٢	مجال الخبرة بالحدث الصادم، التغيرات في الإدراك والمزاج، الاستثارة، التجنب.

م	البحث	الفقرات	الأبعاد
٨	نعيمة بص وآخرون (٢٠١٥، ٤٤٩)	٤٥	الاضطرابات الانفعالية، الاضطرابات الاجتماعية، تجنب التفكير في الصدمة، الشعور بتكرار الحدث، الاعراض الجسمية.
٩	Ayers, et al (2018,1)	٢٩	إعادة أعراض الخبرة، التجنب، الإدراك السلبي والمزاج، الاستثارة العالية، مدة الأعراض، ضائقة كبيرة أو ضعف، ومعايير الاستبعاد أو أسباب أخرى
١٠	Davidson, et al (1995)	١٧	استعادة الخبرة الصادمة، تجنب الخبرة الصادمة، الاستثارة
١١	Foa, et al (2018, 40)	٢٠	الإحكام، والتجنب، والتغيرات في الإدراك والمزاج، وزيادة الإثارة والتفاعل.
١٢	Rachma& Febrianti (2021, 282)	٢٠	التطفل، والتجنب، والتغيرات السلبية في الإدراك والمزاج، التغيرات في الاستثارة الجسدية والتفاعلية المفردة
١٣	Weathers, et al (2013,2-1)	٢٠	إعادة الخبرة (الاعراض الاقحامية) re-experiencing - التجنب avoidance - التغيرات السلبية في الادراك negative alterations in cognitions and المزاج mood - الاستثارة العالية (تغير ردود الفعل)

ويتضح من الجدول السابق أن ضغوط ما بعد الصدمة مفهوم نفسي متعدد الأبعاد، بالإضافة أنه متشابه في كثير من البحوث، وقد يكون السبب في ذلك هو اعتماد الكثير من البحوث على الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية بالإصدارات الثلاثة (DSM-III- DSM-IV- DSM-V) في تحديد ابعاده، ولعل مقياس Davidson, et al(1995) يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة في البيئة العربية وهو المقياس الذي يعتمد عليه البحث الحالي في جمع البيانات.

❖ مستوى انتشار ضغوط ما بعد الصدمة :

لضغوط ما بعد الصدمة قدرة على الانتشار بين عدد كبير من الأفراد داخل المجتمعات دفعة واحدة، كما هو الحال في حالة الأحداث المؤلمة الكبرى مثل الهجمات الإرهابية أو الحروب أو الكوارث الطبيعية، بينما يمكن أن تؤثر الضغوط أيضاً على الأشخاص بشكل فردي، كما هو الحال في حالة الاعتداء الجنسي أو حوادث السيارات، فإن القدرة في التأثير على مناطق بأكملها وأعداد كبيرة من الأفراد في وقت واحد قد تخلق حاجة لتقليل وقت العلاج مع تعظيم النتائج للأفراد، بما يسمح لهم بمستوى الرعاية التي يحتاجون إليها بناءً على شدة مجموعة الأعراض الخاصة بهم (Draper & Ghiglieri, 2011, 77).

وفقاً لمعايير الإصدار الرابع من الدليل التشخيصي لضغوط ما بعد الصدمة (DSM-IV) أنه ينتشر بصورة كبيرة بين الشعوب، وكانت أعلاها بأمريكا ثم يقل انتشاره في أوروبا ومعظم دول آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، وأن احتمال التعرض للإصابة بضغوط ما بعد الصدمة قد يختلف وفقاً للثقافات، كما قد يختلف انتشاره وفقاً للعمر، وقد تختلف أعراضه والسيطرة النسبية للأعراض المختلفة بمرور الوقت، وتختلف مدتها، فقد يحدث الشفاء في غضون (٣) أشهر تقريباً، بينما تظل الأعراض لدى بعض الأفراد لمدة تزيد عن ١٢ شهراً وأحياناً لأكثر من ٥٠ عاماً، وقد يحدث تكرار الأعراض وتكثيفها استجابةً للتذكير بالصدمة الأصلية، أو ضغوطات الحياة المستمرة، أو الأحداث المؤلمة التي تم التعرض لها حديثاً، وقد يؤدي تدهور الأداء المعرفي والعزلة الاجتماعية لتفاقم أعراضه لدى عدد كبير من الأفراد البالغين (DSM-V, 2013, 276-277).

ويضيف (Miao, et al (2018, 1, 3) أن انتشار ضغوط ما بعد الصدمة تختلف باختلاف مجموعة المصابين، والأحداث المؤلمة التي حدثت، وطريقة القياس

المستخدمة، ومع ذلك يمكن أن تظهر ضغوط ما بعد الصدمة في أي مرحلة من مراحل الحياة وفي أي مجموعة سكانية.

ووفقاً للبحوث التي تعرفت على نسبة انتشاره فقد بلغت (66.6%) (ن=٥٩٠) كما في بحث أمجد موسى (٢٠٢١، ٥٢٤٠)، و(49%) (ن=٣٦١) محمد الشريفي (٢٠٢١، ٢٨١)، و(20,3%) (ن=٦٤) Chang & Park (2020,1)، وتوصل بحث Charmsil, et al (2020,1,3) أن (٥) طلاب من أصل (٥٦) طالباً بنسبة (٨.٩٪) يصابوا بضغط ما بعد الصدمة بعد شهر واحد من الحادث، بينما يتعافى اثنان منهم بعد ستة أشهر، وان كل (٦) طلاب من أصل (٥٦) طالباً بنسبة (١٠.٧٪) لديهم ضغوط ما بعد الصدمة في ستة أشهر، وأن (٢) من الطلاب من أصل (٤٠) طالباً بنسبة (٥٪) لديهم ضغوط ما بعد الصدمة في عام واحد بعد الحادث، بينما بلغت نسبة انتشاره (53%) (ن=١٣٢٣) كما في بحث Kakaje, et al (2020,2) و(46.٣%) (ن=٨٠) كما في بحث Løkkegaard, et al (2017,353) و(31,6%) (ن=١٨) كما في بحث Syifa' Amini & Arsy (2022,34) و(2,7%) (ن=٢٥٠١) كما في بحث Tang, et al (2020,1) و(57%) (ن=١٤٨٨) كما في بحث Wolmer, et al (2011,340).

وعليه يتضح - ندرة البحوث العربية - التي حددت نسبة انتشار ضغوط ما بعد الصدمة بالرغم من أهمية تلك الخطوة في تحديد حجم المشكلة بوضوح على أرض الواقع، وبإمعان النظر في تلك النسب يتضح أن هناك اختلافاً فيما بينها على مستوى الثقافات والبيئات، فالبحوث العربية توصلت لنسبتين مختلفتين على الرغم أنهم في نفس العام، فأحدهم توصل أن النسبة بلغت (66.6%) والأخرى (49%) بفارق (١٧,٦٪) وهو فارق كبير بينهم، كذلك اختلفت البحوث الأجنبية فكانت أعلى نسبة (57%) وأقلها كانت (20,3%) بفارق (٣٦,٧٪) وهو أيضاً تناقضاً قائماً فيما بينهم، كما أن ضغوط ما بعد الصدمة في البيئة العربية بلغت نسبتها (66.6%) في عام (٢٠٢١) بينما تنخفض تلك النسب بالبحوث الاجنبية بواقع (53%) في

ضغط ما بعد الصدمة وعلاقتها بفحلية الذات لدى طلاب الجامعة المعرضين لخطر الصدمة أ.د.احمد عبدالرحمن إبراهيم عثمان، أ.د.وليد العبد احمد خليفة، أ.د. شمية أحمد محمد الجمال، أشرف رجب حسنه إبراهيم

عام (20٢٠) بفارق (13,6%) لصالح البحوث العربية في نفس العام تقريباً، وهذا يخالف ما اشار إليه الإصدار الرابع من الدليل التشخيصي لضغوط ما بعد الصدمة (DSM-IV) أنه ينتشر بصورة كبيرة بأمريكا ثم يقل انتشاره في أوروبا ومعظم دول آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية.

وقد يكون - الاختلاف - ناتج عن التمثيل غير الصحيح لعينات البحوث، وارتباط بعض البحوث بتناول صدمات عامة مثل الكوارث الطبيعية والحروب والأزمات الصحية (COVID-19)، وهذا ما يرفع نسبة انتشاره بها، بينما قد تنخفض لدى البحوث الأخرى لتناولها صدمات نوعية محددة، فضلاً عن الفروق الثقافية والعمرية بين أفراد العينة وأيضاً المستوى التعليمي والأكاديمي والقدرة على استيعاب ما يواجههم من صدمات ومواقف ضاغطة وطرق القياس الصحيحة، جميعها متغيرات قد تؤثر على تحديد نسبة انتشار ضغوط ما بعد الصدمة.

ولا شك أن ضغوط ما بعد الصدمة لها القدرة على الظهور في جميع المراحل العمرية في حياة الأفراد، فقد تكون الصدمة الأولى ليس فقط في مرحلة الطفولة كما أشارت بعض البحوث، بل قد تكون بدايتها منذ الميلاد والصرخة الأولى للمولود بنزوله مجتمع جديد بالنسبة له، ثم تأتي الصدمة الثانية عند الفطام والاعتماد على نفسه، ثم تظهر صدمة أخرى عند التحاقه بالمدرسة (الحضانة) وترك المجمع الأسري ومشاركة آخرين له في مكان لا يعرف عن الإثنين شيء، وقد تكون الصدمات التالية لذلك في شكل الرسوب في أحد المواد الدراسية، أو في التعامل معه والاساءة إليه من قبل الوالدين والمعلمين والاقربان، أو الاعتداء والتنمر عليه، ثم تكبر الصدمات مع تقدم الطالب في العمر وتحمله المسؤولية سواء لنفسه أو للآخرين، وقد تكون الصدمة الأكبر في حياة الطالب هي وفاة قريب له أو عزيز عليه، ويقدر قوة الصدمة وإدراكها في مختلف المراحل العمرية (حيث يختلف إدراك الطفل للحدث الصادم عن المراهق والبالغ) وعدم القدرة على مواجهتها وعلاج أثرها يكون مستوى الإصابة بضغط ما بعد الصدمة.

❖ أهمية دراسة ضغوط ما بعد الصدمة :

تأتي أهمية دراستها باعتبارها أحد نقاط الضعف لدى الأفراد، وأن التعرف عليها جيداً سوف يساعد على تحديد أشكال التدخل المبكر لتشخيصها وخفض آثارها، فكلما أكتشفت مبكراً زادت فرص النجاة من عواقبها، ودراسة ضغوط ما بعد الصدمة يفضل أن تهتم بدراسة الآثار النفسية والعصبية والفسولوجية التي تتركها الصدمات، وليس الصدمة في حد ذاتها، فهي معلومة ومحددة لكن تختلف آثارها باختلاف الأشخاص والزمان والمكان.

ويشير كل من (Hendawy, et al, و De Young, et al(2014,9) و (2020,172,179) ليس كل شخص واجه أحداثاً صادمة تتطور لضغوط ما بعد الصدمة، وعادة ما تبدأ الأعراض مباشرة بعد الصدمة أو حتى في غضون (٣) أشهر بعد الحدث الصادم وإن بعضها تبدأ في الظهور بعد سنوات قليلة، ويجب أن تقاوم لأكثر من شهر، وأن تكون شديدة بما يكفي للتدخل ليتم اعتبارها ضغوط ما بعد الصدمة، وقد يتعافى بعض الأشخاص في غضون (٦) أشهر بينما تستمر الأعراض لدى أشخاص آخرين لسنوات أخرى، وأنه ضغط عقلي ونفسي شائع بين أنواع مختلفة من الشعوب والذين يحتاجون إلى الكثير من الاهتمام والرعاية المهنية والعلاج النفسي.

بينما يشير (Liang, et al(2021,362) أنه على الرغم من الآثار السلبية لضغوط ما بعد الصدمة على الأفراد؛ قد يوفر أيضاً فرصة للنمو الفردي، وهذا ما يتفق مع (Seo & Lee(2020,250) من وجود ارتباط بين ضغوط ما بعد الصدمة ونمو ما بعد الصدمة post traumatic growth.

مما سبق ومن خلال عرض ضغوط ما بعد الصدمة بالبحث الحالي تتلخص أهمية دراسته لدى الطلاب في أنها تساعد الباحثين في التعرف على النقاط التالية :

١- أن من تعرض لحدث صادم ليس شرطاً أن يصاب بضغوط ما بعد الصدمة لقدرته على تجاوزها.

**منغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعرضين لخطر الصدمة
أ.د.احمد عبدالرحمن إبراهيم عثمان أ.د.وليد العبد أحمد خليفة أ.د. شمية أحمد محمد الجمال أشرف رجب حسنه إبراهيم**

٢- أن أعراضه قد تبدأ بالظهور من (١- ٣) شهور في الحالات العادية، وتبقى لسنوات في الحالات الحادة.

٣- تأكيد فاعلية الرعاية النفسية لخفض آثاره النفسية سواء القلق والذكريات المؤلمة والتغيرات في الأفكار والانفعالات والإدراكات وسلوكيات وأداء الأفراد، وتجنب الأقران والبيئة المرتبطة بالحدث الصادم.

٤- أهمية تجنب الأخصائيين النفسيين من الإصابة به عند التعامل مع الطلاب المعرضين للإصابة به.

٥- إمكانية حدوث انتكاسات بعد التعافي بسبب الذكريات والخبرات المؤلمة، ونقاط الضعف لدى الطالب كنقص الأداء الأكاديمي والمهارات الاجتماعية، وشدة وفجائية الصدمة.

٦- أهمية متابعة الأشخاص الذين تعرضوا لصدمة لمدة ٣ شهور حتى ظهور الأعراض لتقديم الرعاية.

٧- تلعب الفروق الفردية دوراً مهماً بين الطلاب في ظهور الأعراض لتباينهم في ردود فعلهم للصدمة.

٨- أن كل من العمر، والجنس، والمستوى الثقافي الشخصي والمجتمعي، والعلاقات مع الآخرين وخاصة مقدمي الدعم النفسي، وتكرار التعرض للصدمة دون علاج، ومهارات التوافق، والإدراك، والحساسية الانفعالية للأحداث الصادمة جميعها عوامل تحدد درجة تأثير الصدمة.

٩- أن للصدمة أثراً إيجابياً على عكس المعتاد وهو ما يسمى بـ(نمو ما بعد الصدمة) والذي يساعد الطلاب على كيفية تفاعلي عواقبه والتطور والنمو وتحويل

المحن التي تعرضوا لها لمنح ايجابية في حياتهم، وإقامة علاقات ايجابية مع الآخرين وأداء المهام الأكاديمية وتفاذي عواقب ضغوط ما بعد الصدمة.

❖ العوامل ذات العلاقة بضغط ما بعد الصدمة :

تناول الباحثين ضغوط ما بعد الصدمة في مجالات مختلفة لدى الطلاب الذين تعرضوا لكوارث طبيعية وصحية تهدد حياتهم، والذين فقدوا شخص قريب لديهم أو تعرضوا لصدمة تؤثر عليهم في مراحل عمرية وتعليمية مختلفة، كل ذلك أدى لزيادة الرغبة في التعرف على العوامل النفسية والديموغرافية المرتبطة به كالتالي:

أولاً: العوامل النفسية ذات العلاقة بضغط ما بعد الصدمة :

١- العوامل ذات العلاقة الارتباطية الموجبة بضغط ما بعد الصدمة:

وجدت علاقات ارتباطية موجبة بين ضغوط ما بعد الصدمة وبين كل من إساءة المعاملة في مرحلة الطفولة أحمد إبراهيم وآخرين (٢٠٢٢،٢)، وصدمة COVID-19 والقيم الإسلامية خالد العفيضان وعبد الحميد أمين (٢٠٢٠،٥٤١)، والقلق والاكتئاب حسن العشري وأحمد أحمد (٢٠١٩،٧٦٣)، والضيق النفسي واستجابات التفكك سليمة طاجين وكتيبة بوشيشة (٢٠٢٢،١٣٥)، وقلق المستقبل عادل العدل (٢٠٢١،٢٧٥)، التمر المدرسي (9, 2021), Andreou, et al، والسلوك الانتحاري (Chou, et al, 2020,50)، ومستوى الغضب (8, 2020), Kakaje, et al، والوصمة الذاتية-Self Stigma (6, 2022), Lewis, et al، اللوم والشعور بالذنب (Miao, et al, 2018,2)، ونمو ما بعد الصدمة (2, 2018), Seo & post-Traumatic Growth، والتجنب واليقظة المفرطة (246, 2020), Lee، والتوجه نحو المستقبل (1257, 2022), Olin, et al، والتأثير (7,9, 2022).al.

٢- العوامل ذات العلاقة الارتباطية السالبة بضغط ما بعد الصدمة :

وجدت علاقة ارتباطية سالبة بين ضغوط ما بعد الصدمة والمشاركة الاجتماعية مرام العموش وسهيله بنات (٢٠٢٢،١٣٩)، والدعم الاجتماعي (8, 2020), Kakaje, et al، Rachma & Febrianti (2021,282)، والتفكير الإبداعي، والمرونة (Liang, et al, 2021,362)، والتوجه نحو المستقبل (1257, 2022), Olin, et al، والتأثير

**ضغط ما بعد الصدمة وعلاقتها بفاحلية الذات لدى طلاب الجامعة المعرضين لخطر الصدمة
أ.د.احمد عبدالرحمن إبراهيم عنده أ.د.وليد العبد احمد خليفة أ.د. شمية أحمد محمد الجمال أشرف رجب حسنه إبراهيم**

المتبادل للإدراك ودعم الأقران (Rachma & Febrianti, 2021, 282)، والرضا عن الحياة (Zanon, et al (2016, 1)، وقبول الذات (Zhao, et al, 2019, 9).

ثانياً: علاقة ضغوط ما بعد الصدمة ببعض المتغيرات الديموغرافية:

أ - النوع:

فيما يتعلق بعلاقة ضغوط ما بعد الصدمة والنوع فلقد توصل بحث كل من أحمد إبراهيم وآخرون (٢٠٢٢، ٢)، حسن العشري وأحمد أحمد (٢٠١٩، ٧٦٣)، عادل العدل (٢٠٢١، ٢٧٦)، مرام العموش وسهيلة بنات (٢٠٢٢، ١٣٩)، Wolmer, et al (2011, 340) لوجود فروق ذات دلالة احصائية في ضغوط ما بعد الصدمة لصالح الذكور، بينما توصل بحث كل من محمد الشريفي (٢٠٢١، ٢٨١)، Andreou, e al, (2021, 9)، Rachma & Febrianti (2020, 172) Schick, et al (2021, 284)، Yarseah, et al (2022, 1)، لوجود فروق ذات دلالة احصائية في ضغوط ما بعد الصدمة لصالح الاناث. ويشير بحث كل من أمجد موسى (٢٠٢١، ٥٢٧٦)، خالد العفيصان وعبد الحميد أمين (٢٠٢٠، ٥٤١)، Chang & Park (2020, 1) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في ضغوط ما بعد الصدمة. ترجع للنوع.

ب - المرحلة التعليمية:

وفيما يتعلق ببحث ضغوط ما بعد الصدمة لدى الطلاب وفقاً للمراحل التعليمية، فقد تم تناوله لدى طلاب المرحلة الابتدائية كما في بحث كل من نعيمة بص وآخرون (٢٠١٥، ٤٤٩)، وبحث (Wolmer, et al (2011, 342)، وتناوله بحث كل من فاتن الحاج (٢٠١٩، ٣١٢)، وبحث (Kakaje, et al (2020, 3) لدى طلاب المرحلة الإعدادية، بينما تناوله بحث كل من أحمد إبراهيم وآخرون (٢٠٢٢، ٢)، وبحث عماد علي وآخرون (٢٠١٩، ٤) لدى طلاب المرحلة الثانوية والمعافين سمعياً. كما تم تناوله لدى طلاب المرحلة الجامعية كما في بحث كل من حنان دسوقي (٢٠٢٢، ٣٥١)، وبحث خالد العفيصان وعبد الحميد أمين (٢٠٢٠، ٥٤١)، وبحث حسن العشري وأحمد حسنين (٢٠١٩، ٧٦٣)، وبحث راندا عبدالشفيق وآخرون (٢٠١٨،

(٥٢٠)، وبحث عادل العدل (٢٠٢١، ٢٨٣)، وبحث محمد الشريفي، (٢٠٢١، ٢٨١)، وبحث Rachma & Febrianti (2021, 282)، وبحث Andreou, e al (2021,9)، وبحث Tang, et al (2020,2)، وبحث Zanon, et al (2016,1)، وتناوله بحث محمد الشريفي (٢٠٢١، ٢٨١) لدى مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا وتوصل لوجود فروق ذات دلالة احصائية في ضغوط ما بعد الصدمة لصالح مرحلة البكالوريوس.

ومن خلال عرض العوامل النفسية ذات العلاقة بضغوط ما بعد الصدمة يتضح تنوعها وتعدد المجالات التي ترتبط بها سواء العوامل المرتبطة بعلاقة الفرد في محيطه الأسري والاجتماعي وما يمكن أن يقدموه له من دعم نفسي، وعلاقته بذاته وتقبلها وبقدرته على التفكير الإبداعي الذي يساعده على تجاوز الضغوط الصادمة بأفكار غير تقليدية، بينما يؤدي تكرار التفكير والقلق من المستقبل ولوم الفرد لنفسه باستمرار والاعتداء اللفظي من خلال التنمر سواء المدرسي أو الإلكتروني لضعف مناعته النفسية على التصدي للصدمة التي تواجهه.

كما يلاحظ تناقضاً بين البحوث في علاقته بالنوع فعلى الرغم أن الـ (DSM-5) أشار أن الإناث هم أكثر عرضة للإصابة بالصدمة مقارنة بالذكور غير أن بعض الأبحاث اشارت للعكس، وقد يرجع إصابة الإناث بضغوط ما بعد الصدمة ناتج عن حساسيتهم الانفعالية للمواقف، وقدرتهم على الإدراك الدقيق للموقف الصادم والتركيز في كل جوانبه، وضعف قدرتهم على إدارة انفعالاتهم بصورة صحيحة عند التعرض للصدمة، وضعف مستوى خبرتهم في التعامل مع مواقف حياتية مختلفة مثل الذكور.

❖ طرق قياس ضغوط ما بعد الصدمة :

تختلف ضغوط ما بعد الصدمة في قياسها عن المتغيرات النفسية الأخرى، وذلك لأنها تحدث نتيجة لعوامل أخرى، أحدها والسبب الأكبر فيها هو الحدث الصادم، والذي قد تظهر أعراضه في وقت مبكر، وقد تتأخر لسنوات، ولذلك ظهر تفاوت بين الباحثين في قياسه من خلال المدى بين التعرض للصدمة وفترة قياسه،

ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعرضين لخطر الصدمة أ.د.احمد عبدالرحمن إبراهيم عثمان أ.د.وليد العبد أحمد خليفة أ.د. شمية أحمد محمد الجمال أشرف رجب حسنه إبراهيم

والطريقة المستخدمة في قياسه (طريقة التقرير الذاتي، وطريقة المقابلة الشخصية) وكلاهما يعتمد على معايير الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية والعقلية بإصدارته المختلفة ومنها الإصدار الخامس (DSM-5) الذي تناول ضغوط ما بعد الصدمة بالتفصيل.

أولاً: الفترة "المدى" بين ظهور الأعراض والقياس:

يظهر تباين البحوث فيما بينها في مدة قياس ضغوط ما بعد الصدمة، فمن البحوث تقيمه بعد التعرض للصدمة بـ(٣) شهور كما في بحث Wolmer, et al (2011,340)، والبعض قيّمه بعد (٥) شهور كما في بحث Zanon, et al (2016,1)، بينما تم قياسه في بحث Rachma& Febrianti (2021,283) بعد (٨) أشهر من التعرض للحدث الصادم، وقيّمه بحث Seo& Lee (2020, 246) بعد التعرض للصدمة بـ(١٨) شهر، بينما كان المدى بين التعرض للصدمة وقياس أثرها (٣) سنوات كما في بحث (Tian, et al,2014,1).

وبالاعتماد على المعايير السابقة الخاصة بـ(DSM) تم استخدام الطرق

التالية في قياس ضغوط ما بعد الصدمة:

أولاً: طريقة التقرير الذاتي Self-report:

استخدمت تلك الطريقة في الكثير من البحوث من خلال الاعتماد على مقياس كل من أحمد إبراهيم وآخرين (٢٠٢٢، ٣٤)، وبحث حنان دسوقي (٢٠٢٢، ٣٨٧ - ٣٩٠)، وبحث راندا عبدالشفيق وآخرون (٢٠١٨، ٥٧٢)، وبحث عماد علي وآخرون (٢٠١٩، ١٧)، وبحث فاتن الحاج (٢٠١٩، ٣١٢)، وبحث مرام العموش وسهيلة بنات (٢٠٢٢، ١٤٩)، وبحث Kakaje, et al (2020,3)، وبحث Syifa' Amini, Arsy (2022,34)، وبحث Tang, et al (2020,2)، وبعضها أعتد على الإصدار الرابع والخامس من معايير (DSM).

أ- مقاييس اعتمدت على معايير الإصدار الرابع (DSM-4):

فلقد تم الاستعانة بالإصدار الرابع كما في بحث كل من De Young, et al (2014,10)، وبحث (Kumpula, et al(2017,7)، وبحث (Kakaje, et al(2020)، وبحث (O'Leary, et al(2020,120)، وبحث (Tian, et al(2014,1)، وبحث (Wolmer, et al,2011, 342).

ب- مقاييس اعتمدت على معايير الإصدار الخامس (DSM-5):

فلقد تم الاستعانة به كما في بحث كل من Asnaani, et al(2021,357)، وبحث (Chang& Park(2020,5)، وبحث (Chou, et al(2020,49)، وبحث (Curfman, et al(2018,1)، وبحث (Lewis, et al(2022,3)، وبحث (Olin, et al,2022,1254).

ثانياً: طريقة المقابلة:

استخدم بحث (Ehlers& Clark(2000,336) المقابلة لهدفين الأول: تقييم ضغوط ما بعد الصدمة وتحديد الموضوعات المعرفية التي تساعد في تقديم العلاج له فيما بعد بجانب استخدام المقاييس الملائمة، وفيها يُطلب من الأفراد بتذكر الحدث الصادم والنظر في أسوأ الأشياء فيه أو أكثر اللحظات إيلاماً بالنسبة له، وكذلك الصور المتطفلة واللحظات التي ينفصل فيها الأفراد، وإن طبيعة الانفعالات السائدة مثل (الشعور بالذنب أو الغضب أو الخزي أو الحزن أو الخوف) هي أيضاً دليل على إدراك الافراد، والتي تشير لعواقب الصدمة، كما يتم سؤال الافراد عن الاعراض الأكثر إزعاجاً أو صعوبة منذ وقوع الحدث واستكشاف معتقداتهم حول مستقبلهم وسلوك الآخرين، وفي الحالات الحادة، يحاول المعالج تحديد أحداث ما بعد الصدمة التي ربما تكون قد غيرت معنى الصدمة الأصلية، لتحديد الاستراتيجيات السلوكية والمعرفية، وأنه من المفيد الاستفسار عن الكيفية التي يحاول بها الافراد نسيان الأحداث، وما هي الطريقة الأفضل في التعامل مع الصدمة، وما الذي يتجنبونه، وكيف يتعاملون مع التدخلات الإقحامات، والهدف الثاني: هو التوصل لوصف

ضغط ما بعد الصدمة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعرضين لخطر الصدمة أ.د.احمد عبدالرحمن إبراهيم عثمان أ.د.وليد العبد أحمد خليفة أ.د. شمية أحمد محمد الجمال أشرف رجب حسنه إبراهيم

طبيعة ذاكرة الصدمة والتدخلات الإقحامات التلقائية بما فيها القضايا الرئيسية ومدى وجود فجوات في الذاكرة، وما إذا كان تسلسل الأحداث يبدو مشوشاً ومدى جودة الذاكرة في التعامل مع التدخلات ومكوناتها الحسية والحركية، وتصبح بعض هذه المعلومات واضحة تماماً فقط عند بدء شكل من أشكال إعادة الحياة.

كما استخدمها بحث (Lewis, et al (2022,3) من خلال سؤال المصابين بضغط ما بعد الصدمة عما إذا كانوا قد مروا بحدث صادم، وإذا كان الأمر كذلك، فقد طلب منهم تقديم مزيد من المعلومات لتوضيح أعراض الضغوط الناتجة عن حدث صادم، وتم ذلك عن طريق طرح السؤال التالي: ما هو أسوأ حدث مؤلم تعرضت له في حياتك؟ وتم مقارنة النتائج بمعايير الدليل التشخيصي (DSM-5).

وعليه يتضح أن الوسائل المستخدمة في قياس ضغوط ما بعد الصدمة متشابهة تقريباً، وأن أغلب الباحثين اتفقوا على طريقة التقرير الذاتي الأكثر انتشاراً، وقد يكون الاتفاق على تعريف نتيجة اعتماد الباحثون على مصدر واحد عند تناول ضغوط ما بعد الصدمة وهو الدليل التشخيصي بإصداراته المختلفة (DSM-3-4-5) في تعريفه وطرق تشخيصه وقياسه.

❖ الآثار السلبية المترتبة على ضغوط ما بعد الصدمة :

قد يكون الأمر المقبول في دراسة ضغوط ما بعد الصدمة هو وجود فاعلية للتدخلات النفسية والعلاجية لخفض آثاره النفسية على الطلاب، لكن حتى يتم خفضه بالشكل فعال فإنه قد يترك آثاراً شديدة لها صفة الحدث الصادم من خلال انتشارها الواسع كالأزمات الصحية (COVID-19)، حادث سيارة، وفاة قريب وغيرهم من المواقف الصادمة، وتكون درجة التأثير وفقاً لقدرة على المواجهة، وقد تسوء آثاره عند فشل العلاج وحدوث الانتكاسات.

فالأفراد الذين يعانون من ضغوط ما بعد الصدمة هم أكثر عرضة للاكتئاب، أو الضغوط ثنائية القطب، أو القلق، أو ضغوطات تعاطي المخدرات (DSM-5, 2013, 281)، وإذا تُرك ضغوط ما بعد الصدمة دون تدخل، فقد يكون مهدداً للحياة، لأنه غالباً ما يرتبط بتعاطي المخدرات والاكتئاب الشديد واضطرابات في الذاكرة (Rewar, et al, 2015, 133).

وأن استجابات الوالدين لحدث صادم قد تلعب دوراً مهماً بشكل خاص في التعافي النفسي للطفل الصغير المصاب بضغط ما بعد الصدمة، غير أنهم معرضون لخطر الإصابة بضغط ما بعد الصدمة والقلق والاكتئاب بعد صدمة طفلهم (De Young, et al, 2014, 16).

كما أن تأثيره يمتد للنمو العقلي في مرحلة المراهقة إلى مرحلة البلوغ، ومع ذلك، فإن المرونة والقدرة على التحكم المعرفي في هذه الفئة العمرية قد تحمل وعداً خاصاً لتدخلات التدريب المعرفي، بالإضافة لتأثيره على الأفراد نفسياً وجسدياً، ويسبب لهم المعاناة وضغوطات الأسرية، والمخاطر الاجتماعية (Miao, et al, 2018, 6; Schweizer, et al, 2017, 87).

وتتعدى عواقبه بالتأثير على الفرد وشعوره بالقلق والعنف والعدوان مع الآخرين وانخفاض الكفاءة الاجتماعية، وضعف شديد للأداء والوظائف الاجتماعية والمهنية والتعليمية، الغضب، والتدخين وإدمان مشاهدة التلفزيون والإنترنت عندما لا يتم التدخل العلاجي (فاتن الحاج، ٢٠١٩، ٣١٧؛ Kakaje, et al, 2020, 2, 8).

كما يؤثر على الأداء العقلي والمعرفي للأفراد، وقد تؤدي تجربة الأحداث المؤلمة إلى متلازمة ما بعد الصدمة، مما يؤدي بدوره إلى عجز في التفكير الإبداعي، وعلى إدراك الأفراد وضعف في الذاكرة العاملة، وسرعة منخفضة في معالجة المعلومات، وتبديل غير مرن لنمط الانتباه (Liang, et al, 2021, 368).

ضغط ما بعد الصدمة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعرضين لخطر الصدمة أ.د.احمد عبدالرحمن إبراهيم عثمان، أ.د.وليد العبد أحمد خليفة، أ.د. شمية أحمد محمد الجمال، أشرف رجب حسنه إبراهيم

وتهدد ضغوط ما بعد الصدمة الأمن النفسي للفرد، وتسبب له الخوف والتوتر والانسحاب وتجنب المواقف وعدم مواجهتها، والإخلال بتوازنه النفسي والاجتماعي ومناعته الجسمية والصحية، ويكون الفرد مخدر العواطف، والشعور بالذنب أمام معاناة المجتمع، إضافة إلى مشاعر الخوف من تكرار الكوارث والأزمات بإشكالها المختلفة سواء أكاديمية أو اقتصادية أو اجتماعية (عادل العدل، ٢٠٢١، ٢٩٠ - Syifa' Amini & Arsy, 2022, 36: ٢٩١).

وتظهر الاستجابات النفسية للصدمة التي تحدث للأطفال في سن المدرسة في شكل أفكار مضطربة حول الحادث، وصعوبة النوم، والكوابيس، والعواطف غير المستقرة، وصعوبة التركيز، وإذا كان الطالب يعاني من صعوبة في التركيز، فقد يتداخل ذلك مع أنشطة التدريس والتعلم مما يؤدي إلى انخفاض تحصيل الطلاب (Rachma & Febrianti, 2021, 281).

بالإضافة أن الأفراد الذين يعانون من ضغوط ما بعد الصدمة لديهم ندرة في التعزيز الإيجابي ويظهرون انخفاض في القدرة على التفكير المستقبلي عند صنع القرار (Olin, et al, 2022, 126).

مما سبق يتضح أن مستوى تأثيرات أي حادث صادم يعتمد على نوع الصدمة وخطورتها، وكيفية مواجهتها، وأن لضغوط ما بعد الصدمة آثاره السلبية المتعددة على الطلاب بمستويات مختلفة، سواء على المستوى الشخصي أو الأسري بالإضافة لتأثيره على المستوى التعليمي والنفسي عليهم، ويمكن تلخيص تلك الآثار وفقاً لما تم عرضه كالآتي:

- ١- الآثار السلبية لضغوط ما بعد الصدمة على مستوى الشخصي للفرد: فهي تعرضهم للاكتئاب والقلق وتعاطي المخدرات والعنف والاعتداء على الآخرين وإدمان الانترنت، والتدخين وتسبب لهم المعاناة والضعف والأسرية، بالإضافة لطريقة التفكير.
- ٢- الآثار السلبية لضغوط ما بعد الصدمة على مستوى الأسرة:

أن الأسرة التي يصاب أحدها بضغط ما بعد الصدمة قادرة على تقديم الدعم النفسي له غير أنهم معرضين للإصابة به نتيجة لتعرضهم السلبي للمصاب، بالإضافة للضعف في علاقة أفراد الأسرة بسبب العزلة التي يلجأ إليها المصاب بضغط ما بعد الصدمة، وفقدان الثقة، والتواصل، وانخفاض الكفاءة الاجتماعية والتوصل لحلول للمشاكل التي قد تواجههم، فضلاً عن ضعف إنتاجية تلك الأسر لانشغالها فترات طويلة بمتابعة المصاب بضغط ما بعد الصدمة.

٣- الآثار السلبية لضغوط ما بعد الصدمة على المستوى التعليمي:

حيث تؤدي لضعف شديد للأداء والوظائف والمهنية والتعليمية من خلال تكرار الأفكار المتناقضة حول الحادث، وصعوبة النوم، والكوابيس، والانفعالات غير المستقرة، وصعوبة التركيز، وإذا كان الطالب يعاني من صعوبة في التركيز مما يؤدي لانخفاض تحصيل الطلاب.

٤- الآثار السلبية لضغوط ما بعد الصدمة على المستوى النفسي:

حيث تؤثر على الأمن النفسي، وتجنب المواقف وعدم مواجهتها، والإخلال بتوازنه النفسي والاجتماعي وتضعف مناعته النفسية، ويكون الفرد مخدر العواطف، والشعور بالذنب، إضافة إلى مشاعر الخوف من تكرار الكوارث والأزمات، وضعف التعزيز الإيجابي ويظهرون انخفاضاً في القدرة على التفكير المستقبلي.

ثانياً: فاعلية الذات Self efficacy:

الطلاب دائماً في حاجة للمساعدة على عيش حياة يشعرون فيها بالقدرة على مواجهة الصعاب والضغط وما يشجعهم على بذل المزيد من الجهد والمثابرة في تحقيق أهدافهم الممثلة في التقدم والنجاحات المستمرة سواء الحياتية أو الأكاديمية بدرجة تضعهم على الطريق الصحيح لتحقيق أهدافهم الحالية والمستقبلية، وإدارة واستثمار قدراتهم وإمكاناتهم بطريقة فاعلة والإيمان بها، وذلك لا يتحقق إلا بمستوى مرتفع من فاعلية الذات وهي أحد المتغيرات النفسية الإيجابية الأكثر أهمية لذلك.

❖ تعريف فاعلية الذات:

بالبحث عن فاعلية الذات في البحوث الأجنبية يتضح أن الباحثين وصفوها بمسميات متباينة وفقاً لكل مجال الذي تُبحث فيه، حيث أُطلق عليها فاعلية الذات التكنولوجية (Technological self-efficacy Rahman, et al (2023,1)، Computer self- (Saville & Foster (2021,1)، وفاعلية الذات للحاسب الآلي- efficacy (Zay & Kurniasih (2023,113)، وفاعلية الذات الهندسية- Chen, et al (2023,64) Engineering self-efficacy، وفاعلية الذات للرياضيات- Yesuf, et al (2023,1) Mathematics self-efficacy، وفاعلية الذات العامة- Suh, et al (2023,62) General self-efficacy، وفاعلية الذات العددية- Peters & Shoots- Reinhard Numeric self-efficacy (2022,792)، وفاعلية الذات لتواصل الاجتماعي- Social media efficacy (Pekala & van Zoonen (2022,67) communication self-efficacy، بينما أغلب البحوث تستخدم مصطلح فاعلية الذات self efficacy فقط ويتم تحديدها بدقة أثناء بناء أداة القياس المناسبة، وهذا ما سوف يعتمد عليه البحث الحالي.

وعلى الرغم من توحيد المصطلح الأجنبي بالبحوث العربية (self efficacy) بالإضافة للمجال الدقيق التي تُبحث فيه أو بصفة عامة، غير أن الترجمات التي قدمها الباحثون العرب تباينت قليلاً، فلقد تُرجم في بعض البحوث على أنها "الكفاءة الذاتية" بإضافة "أداة التعريف" فائزة مزارى، ووسيلة بن عامر (2022، 427)، ودون أداة التعريف "كفاءة الذات" يوسف الغامدي (2022، 539)، بينما ترجمه البعض "فاعلية الذات" أميرة الدق (2021، 643) "وذهب آخرون أنه" الفاعلية الذاتية" بإضافة أداة التعريف إيناس جوهر (2022، 221)، ودون "أداة التعريف" فاعلية الذات" مي علي (2021، 1)، ويستخدم البحث الحالي ترجمة فاعلية الذات للمصطلح الأجنبي (self efficacy) دون وضع علامة (-) بين المقطع (self

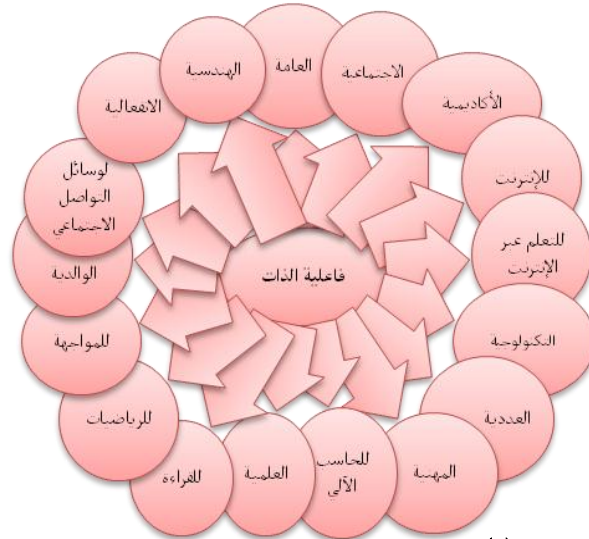
والمقطع (efficacy) لأنها تغير المعنى وتغير ترجمة المصطلح من فاعلية الذات إلى الذات الفاعلة، بالإضافة أن هذا تماشياً مع طريقة كتابتها من قبل (Bandura). ويعرف Bandura فاعلية الذات على أنها معتقدات "Beliefs" الأفراد حول قدراتهم على إنتاج وتنفيذ العمل المطلوب بمستويات معينة من الأداء والتأثير على الأحداث التي تؤثر على حياتهم، وتحدد كيف يشعرون ويفكرون ويتصرفون وينجزون ويحفظون أنفسهم (Bandura, 1977, 193; Bandura, 1994a, 1; Bandura, 1997, 3; Bandura, 1998, 624; Bandura, 2002, 2; Bandura, 2013, 147; Bong & Clark, 1999, 149). ويتفق مع Bandura بحث كل من (Alammar, et al, 2022, 4; Bohrnstedt, et al, 2020, 173; Chen, et al, 2023, 65; Macklem, 2020, 202; Orakcı, et al, 2023, 2; Paavola, 2019, 78; Simamora & Saragih, 2019, 62; Sun, et al, 2022, 3; Zelenak, 2020, 42).

ويتفق كل من إحسان حجازي (٢٠١٧، ٤٤٢)، و Lipke (2020, 4713) بأنها اعتقاد الطلاب في فاعليتهم وقدرتهم على مواجهة المواقف والمشكلات التي تعترضهم سواء داخل المدرسة أو خارجها. ويرى كل من (Buessey, et al (2020, 2) و Sharma & Kumra (2022, 2)، و (Syabania, et al (2023, 020002-1)، و Zhou, et al (2019, 3) أنها اعتقاد الأفراد بإمكانية أداء سلوك معين بنجاح مع مواجهة العقبات. ويشير إليها (Laouni (2023, 8) أنها قناعة الفرد وثقته في قدراته على امتلاك الدافع والموارد المعرفية والسلوكية ولإجراءات اللازمة لأداء مهام معينة بنجاح.

وعليه ومن خلال عرض تعريفات فاعلية الذات العامة يتضح أن هناك شبه اتفاق بين الباحثين في تعريفهم لفاعلية الذات وفقاً لكل مجال تحدث فيه، وقد يكون هذا نتيجة إلتباعهم لمصدر محدد "Bandura" والنظرية المعرفية الاجتماعية أو نظرية التعلم الاجتماعي".

منغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعرضين لخطر الصدمة أ.د.احمد عبدالرحمن إبراهيم عثمان، أ.د.وليد العبيد احمد خليفة، أ.د. شمية احمد محمد الجمال، أشرف رجب حسه إبراهيم

ويظهر توافق الباحثين في تناولهم لفاعلية الذات في التأكيد على أهمية اعتقاد وإيمان الطلاب بذاتهم حتى يكونوا ذو فاعلية ذاتية مرتفعة، وأن معتقداتهم قد تكون متعددة المجالات " معرفية أو سلوكية أو انفعالية"، وأهمية امتلاك القدرة والإمكانات التي تساعدهم على تجاوز المهام، والتعرف على السبل والطرق المختلفة لأداء ومواجهة الصعاب، والتنوع في المهام والمشكلات التي تواجههم وفقاً لكل مجال من مجالات فاعلية الذات، كما لا بد وأن تتحدي تلك المهام قدراتهم حتى يتولد لديهم الرغبة في التصدي لها، والشعور بالثقة بالنفس والمثابرة وبذل الجهد لمواجهة العقبات والمهام الصعبة، وأهمية وجود نتائج إيجابية تؤثر بالإيجاب على اعتقادهم في قدراتهم وإمكاناتهم، وتنمية قدرتهم على تغيير أنماط التفكير والدافعية التي تتوافق مع الموقف الذي يستدعي مواجهته وتحفيز فاعليتهم والتي تتنوع وفقاً لكل جانب يتم اعتقاد الفرد بقدرته فيه، كما يوضح الشكل التالي:



شكل (٢) مجالات فاعلية الذات من واقع البحوث الاجنبية

وقد يكون هذا التنوع الواضح في مجالات فاعلية الذات مصدره هو الاعتماد على ما أشار إليه (2006,307) Bandura، وما أتفق معه (2020,376) Vaughan- Johnston & Jacobson على أن معتقدات فاعلية

الذات يمكن أن تكون محددة جداً مثل فاعلية الذات للحاسب الآلي أو عامة جداً مثل التعرف على فاعلية الذات بصفة عامة، ولا يمكن للأفراد أن يكونوا ذو فاعلية ذاتية في كل المجالات، الأمر الذي يتطلب اتقان مجالات عدة من مجالات الحياة البشرية، فيختلف مستوى فاعلية ذات لأفراد وفقاً للمجال الذي يطورون فيه فاعليتهم الذاتية بصورة محددة عن غيره من المجالات، وأن فإن نظام الاعتقاد الفعال ليس سمة عامة يشترك فيها الجميع بل مجموعة متباينة من المعتقدات الذاتية المرتبطة بمجالات محددة.

❖ أبعاد فاعلية الذات:

يمكن عرض أبعاد فاعلية الذات في البحوث العربية والأجنبية التي تناولتها، سواء كمفهوم نفسي أحادي البعد أو متعدد الأبعاد من خلال الجدول التالي:

جدول (٢) أبعاد فاعلية الذات من واقع بعض البحوث والدراسات

م	البحث	الفقرات	الأبعاد
١	إيناس جوهر (٢٠٢٢) ٢٧٤، - ٢٧٦)	٢٤	الفاعلية الشخصية، الخبرات المسيطرة، فسيولوجية فاعلية الذات.
٢	عادل العدل (٢٠٠١، ١٤٢ - ١٤٤)	٤٢	أحادي البعد (ثنائي القطب)
٣	فاتن الرواحنة ورامي اليوسف (٢٠٢١، ١٤٠،	٣٠	حجم الفاعلية، والعمومية، والقوة أو الشدّة.
٤	فاطمة عبدالعزیز (٢٠٢١، ١٢٦،	٣٢	الإدراك المعرفي للمقدرات الشخصية، والثقة بالنفس، والمثابرة، والتحكم في ضغوط الحياة
٥	مي علي وآخرون (٢٠٢١) ١٧، - ١٦)	٥٢	المثابرة، والمبادرة، والثقة بالنفس، والمواجهة الإيجابية

منعوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعرضين لخطر الصدمة
أ.د.احمد عبدالرحمن إبراهيم عثمان أ.د.وليد العبد أحمد خليفة أ.د. شمية أحمد محمد الجمال أشرف رجب حسنه إبراهيم

م	البحث	الفقرات	الأبعاد
6	Caprara, et al (2013,105)	١٥	إدارة الغضب، والانزعاج واليأس، والحزن والخوف والعار، والإحراج والشعور بالذنب.
٧	Chen, et al (2001,62-77)	٨	المستوى أو الحجم، والقوة، والعمومية.
٨	Jerusalem & (1995) Schwarzer	١٠	وهو مقياس أحادي البعد

ويتضح من الجدول أن فاعلية الذات مفهوم نفسي يمكن تناوله كمفهوم أحادي البعد أو متعدد الأبعاد، بالإضافة أن بعضها" الأبحاث التي اعتمدت على أبحاث Bandura" متشابهة في كثير من البحوث، وقد يكون السبب في ذلك هو اعتماد الكثير من البحوث على تفسير فاعلية الذات من خلال النظرية المعرفية الاجتماعية، فضلاً عن انتشار استخدام مقياس (Jerusalem & Schwarzer(1995) وهو المقياس الذي يقوم عليه البحث الحالي.

❖ أهمية دراسة فاعلية الذات:

يشير كل من Bandura(1994b, 26) و Bandura(1997,3)، و Bandura(2023, 12) و Bandura(2013, 147)، و Berte, et al(2021, 165) و Lippke(2020, 4714) لقدرة فاعلية الذات لتأثيرها على مسارات المهام التي يختار الأفراد القيام بها، ومقدار الجهد الذي يبذله في مساعي معينة، والمدة التي سيستمرون فيها في مواجهة العقبات والإخفاقات، ومدى قدرتهم على مواجهة الشدائد، والتأثير على جوانب مختلفة للفرد كالتالي:

١- المعرفي: تؤثر على قدرة تفكير الأفراد سواء التفاوض أو التشاؤم، التعزيز الذاتي أو هدم الذات.

٢- الدافعي: تؤثر على الهدف الذي يتحدى الأشخاص الذي وضعوه لأنفسهم، ومقدار الجهد الذي يستثمرونه في المسعى، ومثابرتهم في مواجهة الصعوبات والنعسات.

٣- الانفعالي: تؤثر على قدراتهم على التكيف ونوعية حياتهم الانفعالية وتعرضهم للتوتر والاكئاب، ويؤدي انخفاضها بأنهم لا يديرون المواقف بفعالية على الرغم من أنهم يعرفون ما يجب عليهم فعله ويمتلكون المهارات المطلوبة لذلك.

كما تؤدي فاعلية الذات للتغيير والتنمية في سلوكيات الطلاب، ويعد تعلم مهارة جديدة أكثر واقعية من الآراء المتضاربة حول قدراته، وتعطي صورة ذاتية أكثر واقعية من التعليقات أو التصورات المجردة من الآخرين، وتساعد الطلاب ليكونوا أكثر كفاءة في دراستهم وحل مشاكلهم الأكاديمية، وتنمية مهاراتهم الاجتماعية (Clanton, 2015, 113).

فالأفراد ذو معتقدات فاعلية الذات المرتفعة على استعداد لأخذ زمام المبادرة في المجالات المرتبطة، وبذل الجهد إذا لزم الأمر، والمثابرة طالما أنهم يؤمنون بفعاليتهم، وفي المواقف التي يحتمل أن تكون مجهدة تنتج ضغوطاً ذاتية أقل لدى الأفراد ذوي فاعلية الذات المرتفعة، ومع ذلك، في حين أن فاعلية الذات تعمل كحاجز ضد الضغوط النفسية، غير أنها يمكن أن تؤدي أيضاً إلى ضغوط "بشكل غير مباشر" بقدر ما يمكن أن يدفع الأفراد الطموحين بشكل مضطرب إلى تحمل مسؤوليات أكثر مما يمكنهم تحمله بكميات كبيرة (فاطمة عبدالعزیز، ٢٠٢١، ١١٥، 13813; 2015, Flammer).

بالإضافة أن الأفراد الذين يرون أنهم يتمتعون بقدر أكبر من فاعلية الذات هم أكثر استمرارية في أداء المهام، وأكثر نجاحاً، وأقل إحباطاً، فهي تتأثر بعدد كبير من المتغيرات المتعلقة بالفروق الفردية، وطبيعة المهمة التي يتم تنفيذها، وطريقة تنظيمها (Kemp, 2016, 200).

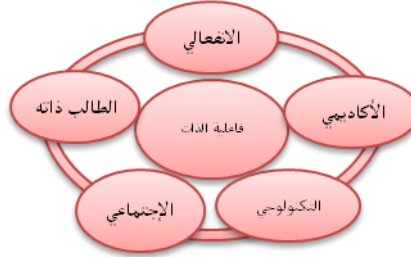
ذغوط ما بعد الصدفة وعلقتها بفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعرضين لخطر الصدفة أ.د.احمد عبدالرحمن إبراهيم عثمان، أ.د.وليد العبد احمد خليفة، أ.د. شمية أحمد محمد الجمال، أشرف رجب حسنه إبراهيم

ويتعدى تأثيرها على الوالدين وتعزيز دورهم تجاه الأبناء وتنمية قدرتهم الفطرية على أن يكونوا أكثر اجتهاداً وثقة في قدراته مجتهداً وواثقاً في قدرتهم وتنمية فاعليتهم، وتنمية ثقتهم في إداء المهام التنافسية في المجالات المختلفة، ويحافظون على تركيزهم على تقييم مكونات المهمة (Paavola,2019,76,78).

كما تؤثر على درجة الشعور بالقلق العام، وتعمل على تنمية قدرة الطلاب على تعلم الرياضيات وخفض قلق تعلمها (Zhang, & Wang (2020, 7)، وتحسين النواحي الصحية لديهم وخفض درجة القلق والتوتر (Sharma & Kumra(2022,2)، وتنمية الرضا عن الحياة لدى الأشخاص الذين يعانون من ضعف في الحركة (Rogowska, et al(2020,1)، والشعور بالثقة في قدرة الفرد، والفضول لمعرفة المزيد والرغبة في الانخراط في المهام التي يُنظر إليها على أنها تحديات بدلاً من المهام ذات الاهتمام العام (Malureanu, et al(2021,4)، كما تساعد فاعلية الذات على منع تسرب الطلاب من المدرسة وتحسين أدائهم وخبراتهم الأكاديمية (Supervía, et al(2022,1)، ويؤثر ضعف فاعلية الذات للطلاب على التعرض للتنمر الإلكتروني (Schunk, et al(2022,1)، كما تعمل كدافع للمعلمين لتطوير علاقات شخصية مع الطلاب (Chang, et al(2022,3).

ويانتشار أنواع جديدة نسبياً من التعلم (التعلم عن بعد Distance learning، التعلم عبر الإنترنت Online learning) والتي ظهرت بوضوح أثناء كوفيد-19 فقد تيسر فاعلية الذات في تبني أحدهم وفقاً لستواهم (Casinillo(2023,77)، وأن الطلاب ذوي فاعلية الذات المرتفعة سيشاركون بسهولة وبشكل متكرر في الأنشطة المتعلقة بالتكنولوجيا والتي قد تستمر لفترة طويلة في حين أن الأشخاص ذوي فاعلية الذات المنخفضة يميلون إلى الهروب من التكامل التكنولوجي، وتجنب استخدامها أو التحدث عنها بسهولة أمام الآخرين (Laouni, 2023, 8).

وعليه يتضح أن أهمية دراسة فاعلية الذات تنبع من قدرتها على التأثير على الطالب وعلى مجالات أكاديمية، وتكنولوجية، واجتماعية ولعل المجال الانفعالي يشترك مع جميع المجالات السابقة كما يوضحها الشكل التالي:



شكل (٣) تأثير فاعلية الذات على المجالات المختلفة

ومن خلال الشكل (٣) يتضح أن فاعلية الذات قد تؤثر على الطالب نفسه حيث تنمي لديه التحدي والمثابرة وبذل الجهد دون انتظار آراء الآخرين فيه، والتعرف على نقاط قوته ودعمها ونقاط ضعفه وتحديها للقيام بما يضعفه، كذلك تؤثر على الكثير من المتغيرات النفسية في مجالات كثيرة، بداية من المجال الأكاديمي من تحسين رضا الطلاب عند الدراسة وقبول المحتوى التعليمي، والرغبة في تكليفهم بمهام أكاديمية تتحدى قدراتهم وامكانياتهم والعمل على وضع توقعات ذاتية مرتفعة للقيام بها، وحماية مشاعرهم وانفعالاتهم من التأثير بالضغوط الأكاديمية وغيرها، بالإضافة للمجال للتكنولوجي ودورها في جعل الطلاب أكثر تفاعلاً معها، وتنمية الرغبة في التدريب على كل جديد فيها يخدمهم في مجالهم الأكاديمي وغيره، والرغبة في التعرف على طرق الوقاية من التمر الإلكتروني، والحفاظ على أمنهم السيبراني، وكذلك تؤثر في المجال الاجتماعي ودورها في تنمية العلاقات بين أفراد المجتمع ومساعدة الطلاب في أدراك دوره تجاه أسرته ومجتمعه والحفاظ عليهما وإقامة علاقات طيبة مع أفرادها.

❖ العوامل ذات العلاقة بفاعلية الذات :

ترتبط فاعلية الذات بالكثير من المتغيرات النفسية وقد يكون هذا الارتباط موجباً أو سالباً، وبالمتغيرات الديمغرافية، بالإضافة أن لفاعلية الذات وارتباطها بتلك المتغيرات القدرة على إحداث تأثيرات مباشرة وغير مباشرة بين متغيرات مختلفة من خلال الدور الوسيط بين المتغيرات، ويمكن توضيح تلك العوامل المرتبطة بها كما يلي:

أولاً: العوامل النفسية ذات العلاقة الارتباطية بفاعلية الذات:

١- العوامل ذات العلاقة الارتباطية الموجبة بفاعلية الذات:

وجدت علاقات ارتباطية موجبة بين فاعلية الذات وبين كل من التوافق النفسي والاجتماعي أميرة الدق (٢٠٢١، 643)، والذكاء الانفعالي والتوافق المهني حنان عبد الرحمن (٢٠٢١، ٢٧٤)، الدفاع السيبراني البناء (Buessey, et al (2020,1)، و التحصيل الأكاديمي (Hanham, et al (2021,1)، و Wood, et al (2022,149)، واليقظة العقلية (Sharma& Kumra(2022,1)، والمشاركة في العمل (Sun, et al(2022,1)، والأداء الأكاديمي والمرونة الأكاديمية (Supervía, et al(2022,1)، ومحو الأمية البيئية (Syabania, et al(2023, 020002-1)، والاهتمام بالرياضيات وتحصيلها (Zhang, & Wang, 2020, 6).

٢- العوامل ذات العلاقة الارتباطية السالبة بفاعلية الذات :

وجدت علاقات ارتباطية سالبة بين فاعلية الذات وبين كل من الضغوط النفسية أميرة الدق (٢٠٢١، 643)، والضغوط الأكاديمية المتصورة (Şuteu (2023,166)، والدفاع السيبراني العدواني (Buessey,et al (2020,1)، والقلق الأكاديمي (Purwanti, et al (2020,276)، والقلق والتوتر والاكتئاب (Sharma& Kumra,2022,1).

ثالثاً: علاقة فاعلية الذات ببعض المتغيرات الديموغرافية:

أ- النوع:

فيما يتعلق بعلاقة فاعلية الذات والنوع فلقد توصل بحث كل من حنان عبدالرحمن (٢٠٢١، ٢٧٤)، وبحث (Céspedes, et al (2021,1)، وبحث (Li, et al (2023, 9)، وبحث (Purwanti, et al (2020,276) لوجود فروق ذات دلالة احصائية في فاعلية الذات في النوع لصالح الذكور. بينما توصل بحث (Berte, et al (2021,162)، وبحث (Jayesh & Thomas (2022,81) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في فاعلية الذات لصالح النوع.

ب - المرحلة التعليمية:

وفيما يتعلق ببحث فاعلية الذات لدى الطلاب وفقاً للمراحل التعليمية، فقد تم تناولها لدى طلاب المرحلة الابتدائية كما في بحث كل من فاطمة عبدالعزيز (٢٠٢١، ١٢٤)، وبحث (Zhou, et al (2019,1)، وبحث (Zhou, et al (2020,1)، وتناولها بحث كل من (Wood, et al (2022,149)، وبحث (Zhang, et al (2020,1) & Wang, (2020,1) لدى طلاب المرحلة الإعدادية، كما تناولها بحث كل من حنان عبدالرحمن (٢٠٢١، ٣٠٢)، وبحث (Hull, et al (2021, 302)، وبحث (Schunk, et al (2022,1)، وبحث (Supervía, et al (2022,1)، وبحث (Syabania, et al (2023, 020002-1) لدى طلاب المرحلة الثانوية.

بينما تم تناولها لدى طلاب المرحلة الجامعية كما في بحث كل من (Berte, et al (2021,162)، و (Jiang, et al (2023,1)، و (Kryshko, et al (2022,1)، و (Kryshko, et al (2021,466)، و (Hong, et al (2021,302)، و (Hull, et al (2021,302)، و (Kryshko, et al (2022,1)، و (Li, et al (2023,1)، و (Maduakor, et al (2022,297)، و (Pan (2021,1)، و (Şuteu (2023,166)، و (Matteucci & Soncini (2021,1)، و (Wang et al (2022,1)، و (Purwanti, et al (2020,276)، و (Wang et al (2023,107).

**ذغوط ما بعد الصدمة وحلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعرنية لظفر الصدمة
أ.د.احمد عبدالرحمن إبراهيم عثمان، أ.د.وليد العبد أحمد خليفة أ.د. شمية أحمد محمد الجمال أشرف رجب حسه إبراهيم**

و(1,2023), Zhang, et al، بينما تناوله بحث كل من (4,2022), Chang, et al، و(1,2023), Orakcı, et al، و(1,2022), Sökmen& Sarıkaya لدى المعلمين، وعن الفروق في فاعلية الذات وفقاً للصفوف والمراحل الدراسية توصل بحث كل من (9,2023), Li, et al وبحث(162,2021), Berte, et al أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في فاعلية الذات وفقاً للمراحل التعليمية وعمر الطالب.

وعليه يتضح أن فاعلية الذات ترتبط بالكثير من المتغيرات سواء الأكاديمية(التحصيل الأكاديمي، والاهتمام بتعلم الرياضيات وتحصيلها، والذغوط الأكاديمية المدركة، والقلق الأكاديمي والمرونة والأداء الأكاديمي، والتفاعل بين محتوى المتعلم والتفاعل بين المعلم والمتعلم، واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً)، والاجتماعية(التوافق النفسي والاجتماعي المهني، والمشاركة في العمل، ومحو الأمية البيئية، والرضا الوظيفي)، والانفعالية(الذكاء الانفعالي، والذغوط النفسية والقلق والتوتر والاكئاب وتجنب التعلق والرفاهية النفسية) والسيبرانية" Cyberpsychology"(الدفاع السيبراني البناء والعدواني، والإيذاء والتنمر الإلكتروني، واستخدام الإنترنت)، والديموغرافية فتم تناولها بين الذكور والإناث ولم تتفق البحوث في أي اتجاه تكون الفروق، وفي المراحل التعليمية تم تناولها بصورة أكبر لدى طلاب المرحلة الجامعية، ونتيجة لتلك المؤشرات على ارتباطها بمتغيرات عدة، وضعف وضوح الفروق في النوع، وتناولها لدى طلاب الجامعة؛ فسيتم تناول فاعلية الذات في البحث الحالي للتعرف على مدى ارتباطها بذغوط ما بعد الصدمة.

❖ طرق قياس فاعلية الذات:

يشير كل من(307,2006), Bandura وبحث(14,2012), Bandura، وبحث(376,2020), Vaughan- Johnston& Jacobson أن معتقدات فاعلية الذات يمكن أن تكون محددة جداً مثل فاعلية الذات للحاسب الآلي أو عامة

جداً مثل التعرف على فاعلية الذات بصفة عامة، ولا يمكن للأفراد أن يكونوا ذو فاعلية ذاتية في كل المجالات، الأمر الذي يتطلب اتقان مجالات عدة من مجالات الحياة البشرية، فيختلف مستوى فاعلية لأفراد وفقاً للمجال الذي يطورون فيه فاعليتهم الذاتية بصورة محددة عن غيره من المجالات، وأن فإن نظام الاعتقاد الفعال ليس سمة عامة يشترك فيها الجميع بل مجموعة متباينة من المعتقدات الذاتية المرتبطة بمجالات محددة، وأن المقاييس متعددة المجالات تستطيع أن تكشف عن أنماط أكثر عمومية لدى الطلاب ذو الفاعلية الذاتية أكثر من المقاييس أحادية المجال كما تؤدي المقاييس المحددة بالمحتوى التي تقيس فاعلية الذات في مجالات معينة إلى فائدة تنبؤية أكبر، وكلما كانت أكثر تحديداً، كان ذلك أفضل.

وبالاطلاع على الأدب السيكولوجي لفاعلية الذات وجد أن هناك تفاوتاً في التحديد المشار إليه سابقاً، فعلى سبيل المثال يوجد الكثير من البحوث تشير لفاعلية الذات الأكاديمية، وعند قياسها تستخدم أدوات قياس لفاعلية الذات العامة، لكن يوجد اتفاق بين الباحثين على طريقة قياسها من خلال طريقة التقرير الذاتي، من خلال بناء عدد من المقاييس أهمها كالتالي:

١- مقياس فاعلية الذات العامة General Self-efficacy Scale:

وهو مقياس أحادي البعد يقيس فاعلية الذات العامة، من Jerusalem & Schwarzer(1995) وتم ترجمة هذا المقياس إلى (٣٢) لغة حول العالم، وهو مقياس نفسي مكون من (١٠) عناصر تم تصميمه لتقييم المعتقدات الذاتية للتعامل مع مجموعة متنوعة من المتطلبات الصعبة في الحياة. تم تطوير المقياس في الأصل باللغة الألمانية، وتم تبنيه في بحث كل من (Casinillo (2023, 88)، وبحث Céspedes, Jiang, et al (2021,3)، وبحث(Jayesh& Thomas (2022,81)، وبحث Li, et al (2023, 5)، وبحث (Rogowska, et al (2022,40)، وبحث (Quintero, et al (2022,304)، وبحث (al,2020,1).

ذغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعرضين لخطر الصدمة
أ.د.احمد عبدالرحمن إبراهيم عثمان أ.د.وليد العبد احمد خليفة أ.د. شمية أحمد محمد الجمال أشرف رجب حسنه إبراهيم

٢- مقياس فاعلية الذات العامة الجديد New General Self-Efficacy Scale (NGSE):

مقياس فاعلية الذات العامة الجديد مكون من (٥) مفردات تقيس حجم وقوة وعمومية
الفاعلية الذاتية للأفراد من إعداد (Chen, et al (2001,62,77) وتم تبنيه في بحث
كل من (Ilyas, et al(2020, 198) وبحث(Sharma& Kumra, 2022,2).

٣- مقياس فاعلية الذات (ESS) self efficacy scale:

وهو مقياس مكون من (١٥) مفردة تتوزع على الأبعاد التالية (إدارة الغضب، والانزعاج
والياس، والحزن والخوف والعار، والإحراج والشعور بالذنب) من إعداد Caprara, et
al (2013,105) وتم تبنيه في بحث(Schunk, et al, 2022,1).

وعليه يتضح أن هناك تقارب بين الباحثين في قياسهم لفاعلية الذات من خلال
الاعتماد على طريقة التقرير الذاتي، وهي الأكثر انتشاراً في قياسها وأن
مقياس(فاعلية الذات العامة General Self-efficacy Scale) من إعداد
(Jerusalem & Schwarzer(1995) هو الأهم من بين تلك المقاييس ويظهر هذا
في تمتعه بخصائص سيكومترية جيدة، وترجمته إلى (٣٢) لغة حول العالم ويمكن
الحصول على هذا المقياس بنسخه المتعددة وترجماته المتباينة من خلال هذا
الرابط(<http://userpage.fu-berlin.de/~health/selfscal.htm>). وهو
المقياس الذي يتبناه البحث الحالي.

رابعاً: العلاقة بين ضغوط ما بعد الصدمة وفاعلية الذات:

فقد توصل بحث(Cyniak-Cieciura,et al(2015,18,25) إلى أنه في وقت
بعد الصدمة قد تؤثر أعراض ضغوط ما بعد الصدمة على مستوى فاعلية الذات
وتتوسط هذه العلاقة الإدراك السلبي لما بعد الصدمة عن الذات، ويؤدي الانخفاض
الكبير في أعراض ضغوط ما بعد الصدمة بعد عملية العلاج(بغض النظر عن نوع

العلاج) إلى تقليل الإدراك السلبي بعد الصدمة عن الذات وزيادة فاعلية الذات العامة، وقد يكون التفاوت في هذا التأثير مرتبطاً بنوع الصدمة.

ويشير (Blackburn& Owens(2015,219) أن فاعلية الذات ترتبط بانخفاض شدة ضغوط ما بعد الصدمة، وأن التركيز على تعزيز الفاعلية الذاتية قد يساعد في تقليل مستويات ضغوط ما بعد الصدمة وأعراض الاكتئاب بعد الصدمة. ويذكر (Shakespeare-Finch, et al(2015,549) أن فاعلية الذات وتلقي الدعم الاجتماعي من المرجح أن يكونا مهمين لتعزيز الرفاهية النفسية والعقلية مما يسهل الاستجابة الإيجابية بعد الصدمة.

ويشير (Sripada, et al(2016,3) أن زيادة فاعلية الذات تعمل كآلية لعلاج وخفض ضغوط ما بعد ما بعد الصدمة إذا كانت التغييرات معرفية منها زيادة الإحساس بفاعلية الذات، المرتبطة بتخفيف الأعراض في ضغوط ما بعد الصدمة، وترتبط أيضاً بتغييرات التنظيم الانفعالي في وظائف المخ بما يتوافق مع الفاعلية المتزايدة.

ويذكر (Bateman& Morgan(2017,3) أن معتقدات فاعلية الذات قد تؤثر على العوامل المرتبطة بالتعرض لضغوط ما بعد الصدمة.

ويضيف (Kumpula, et al(2017,13-16) أن أحد التفسيرات المحتملة لسبب مساهمة الإدراك المرتبط بفاعلية الذات في تخفيف أعراض ضغوط ما بعد الصدمة، هو ارتباطها بخفض أعراض التجنب والقلق، علاوة على ذلك، وقد يكون الأمر كذلك عندما تصبح المعتقدات عن الذات أقل سلبية، فإن التخفيضات اللاحقة في التجنب تساهم في انخفاض المعتقدات السلبية تجاه الآخرين.

ويشير (Titcombe-Parekh, et al(2018,58-59) لوجود ارتباط بين المستويات المنخفضة من فاعلية الذات وضغوط ما بعد الصدمة، وأن فاعلية الذات يمكن تعزيزها تجريبياً في الموضوعات الصحية للمصابين بضغوط ما بعد الصدمة، كما أن زيادة مستواها يحسن الأداء في المهام المعرفية والانفعالية وحل المشكلات، كما تساعد فاعلية الذات في التأقلم أو التكيف مع المواقف الصادمة، ويؤدي ذلك إلى

ضغط ما بعد الصدمة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعرّضين لخطر الصدمة أ.د.احمد عبدالرحمن إبراهيم عثمان، أ.د.وليد العبد أحمد خليفة، أ.د. شمية أحمد محمد الجمال، أشرف رجب حسنة إبراهيم

تحسين الأداء في العمليات المعرفية والانفعالية التي قد تساعد في التعافي من ضغوط ما بعد الصدمة.

ويذكر (LaRocca, et al(2018,9) أن الأسس المعرفية لضغوط ما بعد الصدمة والاكئاب تشمل معتقدات منخفضة الفاعلية، علاوة على ذلك، فإن الإحساس بالفاعلية لا يتوافق إلى حد كبير مع مشاعر اليأس وانعدام القيمة التي غالباً ما تصاحب الاكئاب، في حين أن الفاعلية قد تكون متسقة إلى حد ما مع أعراض ضغوط ما بعد الصدمة وفرط اليقظة والرغبة في السيطرة.

وتوصل بحث (Adams, et al(2019,2,15) إلى أن انخفاض مستوى فاعلية الذات يؤدي لضغوط ما بعد الصدمة، بالإضافة أن الفاعلية الذاتية قد تكون أكثر أهمية لتوفير الدعم الاجتماعي ومواجهة شدة أعراض ضغوط ما بعد الصدمة، وأن أولئك الذين لا يتمتعون بفاعلية الذات قد يكونون أقل ثقة في قدرتهم على التعامل مع العمليات العاطفية والمعرفية المؤلمة الناتجة عن إجهاد ما بعد الصدمة، وهم أكثر عرضة للإصابة بضغط ما بعد الصدمة والاكئاب بعد الصدمة.

كما يشير بحث (Bidzan, et al(2020,6) أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين أعراض ضغوط ما بعد الصدمة والشعور بفاعلية الذات والخوف من الإصابة بـ COVID-19 والقلق بشأن عواقب COVID-19، بينما لم تكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أعراض ضغوط ما بعد الصدمة والنوع.

ويوضح (Hoeltherhoff & Chung(2020,1,15) أن فاعلية الذات ترتبط سلباً بقلق الموت والأمراض النفسية المصاحبة، ولكن ليس بضغط ما بعد الصدمة، وأن فاعلية الذات تعمل على القلق من الموت والاعتلال النفسي المصاحب، ولكن ليس لضغوط ما بعد الصدمة. فهي تعد أحد آليات التأقلم ووسيلة للوقاية من قلق الموت وتعزيز المرونة تجاهه.

وتوصل بحث (Zacchaeus (2020, 856-858) لوجود علاقة ارتباطية سالبة بين فاعلية الذات وأعراض ضغوط ما بعد الصدمة، وأن فاعلية الذات العالية

تعمل على خفض ضغوط ما بعد الصدمة لدى الناجين من الصدمات، ويمكن القول إن المسار النفسي للناجين من الصدمة يؤدي إلى نتائج إيجابية أو سلبية لا يمكن تفسيره جيداً دون النظر للسياق الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه الفرد، ويمكن فهم المسارات النفسية التي تعقب الضغط الصادم أو أحداث الحياة المجهدة بشكل أفضل من خلال استكشاف العوامل النفسية والاجتماعية ومنها الفاعلية الذاتية.

ويذكر(Crapolicchio, et al(2021,10) أهمية أن تساهم المجتمعات والمؤسسات في زيادة الفاعلية الذاتية، والتي هي المفتاح لمنع ضغوط ما بعد الصدمة.

ووفقاً لبحث(Sakamoto, et al(2021,٢٣١٨) فإنه من الممكن أن يكون استهداف الفاعلية الذاتية للأعراض المرتبطة بالانفعال والتركيز على تعزيز المواجهة المركزة على العمل أمراً مهماً بشكل خاص للمعرضين لضغوط ما بعد الصدمة، كما أن زيادة الفاعلية الذاتية واستخدام أساليب المواجهة المركزة على العمل يمكن أن تقلل من عبء الأعراض وتحسن نوعية الحياة لهؤلاء الأفراد.

ويذكر(Zhou, et al(2021,١١) من خلال الأساس المنطقي للنظرية المعرفية الاجتماعية للتعافي من ضغوط ما بعد الصدمة، تنبأت فاعلية الذات بالحد من أعراضه من خلال التأثير الوسيط للتكيف الذي يركز على المشكلة، وتعتبر استراتيجيات التأقلم التي تركز على المشكلة وفاعلية الذات محورية للتدخل لمنع أو تخفيف أعراض ضغوط ما بعد الصدمة.

كما يرى(Morison& Benight(2022,3) أن الأفراد ذو فاعلية الذات المرتفعة هم أكثر استخداماً لاستراتيجيات التكيف والحفاظ على الدور النشط في تشكيل بيئتهم لتسهيل التعافي، بينما يؤدي انخفاضها إلى أن تكونوا أكثر حساسية للتهديدات البيئية المحتملة، والشعور بالخوف من تلك التهديدات، وعليه فإن التأثير المنخفض لفاعلية الذات يتمثل في ضعف الأداء وزيادة شدة أعراض ضغوط ما بعد الصدمة.

**ضغط ما بعد الصدمة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعرضين لخطر الصدمة
أ.د.احمد عبدالرحمن إبراهيم عثمان ، أ.د.وليد العبد أحمد خليفة ، أ.د. شمية أحمد محمد الجمال ، أشرف رجب حسنه إبراهيم**

ويشير (Vander Velden, et al(2022,1) أن البالغين الذين وقعوا ضحايا بعد تفشي المرض يعانون من ضغوط ما بعد الصدمة، وأعراض القلق والاكتئاب، ومشاكل الصحة العقلية العامة، نتيجة لانخفاض فاعلية الذات في التأقلم.

وتوصل (Suteu(2023,166) أن الضغوط الأكاديمية المتصورة مرتبطة سلباً بفاعلية الذات، وأن الطلاب ذو المستويات المرتفعة من التوتر لديهم مستويات أقل من فاعلية الذات وأولئك الذين لديهم مستويات أعلى من فاعلية الذات الأكاديمية يعانون من مستويات أقل من الضغوط الأكاديمي المتصور.

وعن البحوث التي تناولت العلاقة بين فاعلية الذات وضغوط ما بعد الصدمة، والبحث عن العلاقات والتأثيرات المباشرة وغير المباشرة بينهم، يشير بحث كل من (Adams, et al(2019, 2) ، وبحث (Chrosniak& Riskind(2018, 230) ، وبحث (Hoelterhoff& Chung, (2020,1) ، وبحث (Mahoney, et al(2021, 2-4) ، وبحث (Sakamoto, et al (2021, 2318) ، وبحث (Titcombe-Parekh, et al(2018,59) ، وبحث (Zacchaeus(2020, 856) إلى ندرة البحوث التي تناولت فاعلية الذات للتعامل مع التهديد النفسي المحتمل، وأن هناك حاجة شديدة للتعرف على أثرها الايجابي على ضغوط ما بعد الصدمة، فهي أحد العوامل الإيجابية للبحث في ضغوط ما بعد الصدمة، بالإضافة أنها قد تساعد في إشراك العمليات المعرفية التكيفية للتعالي منه، بالإضافة لتنمية التنظيم الانفعالي والوظائف التنفيذية ولها تأثيرات على التغيرات العصبية المرتبطة بضغط ما بعد الصدمة، وأنها يمكن أن تسهل إعادة الصياغة المعرفية من أجل تعزيز حل المشكلات الأكثر تكيفاً والقدرة على التفكير المستقبلي، علاوة على ذلك، تستخدم كأداة وقائية محتملة لتعزيز الصمود.

وفيما يتعلق بعينة البحوث التي تناولت ضغوط ما بعد الصدمة وفاعلية الذات، فقد تم بحثهم لدى طلاب الجامعة كما في بحث كل من (Hoelterhoff & Chung(2020,1) ، وبحث (Mahoney, et al(2022,1) ، ولدى المحاربين القدامى

كما في بحث كل من (LaRocca, et al(2018,1)، وبحث Bidzan, et al (2020,1)، ولدى أفراد الرعاية الصحية والناجين من الحوادث كما في بحث (Cyniak-Cieciura,et al, 2015,21).

وفيما يتعلق بقياس ضغوط ما بعد الصدمة فقد تم قياسه بالاعتماد على معايير الدليل التشخيصي والاحصائي للضغوطات النفسية والعقلية (DSM-٥)، وعليه تم بناء العديد من الأدوات، بينما تنوعت أدوات قياس فاعلية الذات، ويمكن عرضهم في الجدول التالي:

جدول (٣) المقاييس التي تناولت ضغوط ما بعد الصدمة وفاعلية الذات من واقع

البحوث التي تناولتهم

م	البحث	ضغوط ما بعد الصدمة	فاعلية الذات
1	Adams, et al (2019,9)	DSM-IV Weathers, et al (1993)	GSES: Schwarzer & Jerusalem (1992)
2	Bateman & Morgan (2017,13)	IESR: Juczyński & Ogińska-Bulik (2009)	Schwarzer & Jerusalem (1992)
3	Bidzan, et al (2020,4)	DSM- 5 (APA, 2013)	Schwarzer & Jerusalem (1992)
5	Cyniak-Cieciura, et al, (2015,22)	PTSD-C Zawadzki, et al (2002)	Schwarzer & Jeruzalem (1995)
6	Devlin, et al (2022,4)	Weathers, et al (1993)	Nicholas (1989)
7	Jian, et al (2022,3)	Smith, et al (2003)	Zhang & Schwarzer (1995)

فروض البحث:

تماشياً مع الإطار النظري للبحث وتساؤلاته، والبحوث والدراسات السابقة،

يمكن صياغة فروض البحث كالتالي:

ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعرضين لخطر الصدمة
أ.د. أحمد عبدالرحمن إبراهيم عثمان ، أ.د. وليد العبد أحمد خليفة ، أ.د. شمية أحمد محمد الجمال ، أشرف رجب حسنة إبراهيم

١. مستوى ضغوط ما بعد الصدمة وفاعلية الذات لدى الطلاب المعرضين لخطر الصدمة بجامعة الأزهر والزقازيق متوسط.
٢. لا تختلف درجات ضغوط ما بعد الصدمة باختلاف النوع (ذكور - إناث) لدى الطلاب المعرضين لخطر الصدمة.
٣. لا تختلف درجات ضغوط ما بعد الصدمة باختلاف الجامعة (الزقازيق - الأزهر) لدى الطلاب المعرضين لخطر الصدمة.
٤. لا تختلف درجات ضغوط ما بعد الصدمة باختلاف نوع التخصص (النظري - العلمي) لدى الطلاب المعرضين لخطر الصدمة.
٥. لا تختلف درجات ضغوط ما بعد الصدمة باختلاف الفرقة الدراسية (الأولى والرابعة) لدى الطلاب المعرضين لخطر الصدمة ؟
٦. توجد علاقة ارتباطية سالبة بين ضغوط ما بعد الصدمة وفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعرضين لخطر الصدمة.
٧. لا يمكن التنبؤ بدرجات ضغوط ما بعد الصدمة من درجات فاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعرضين لخطر الصدمة.

إجراءات البحث:

• **منهج البحث:**

اتبع الباحث المنهج الوصفي لأنه يتناسب مع أهداف البحث من حيث دراسة الظاهرة ووصفها وصفاً دقيقاً وجمع البيانات وتبويبها وإعطاء وصف للمتغيرات موضوع البحث والكشف عن العلاقات الارتباطية والقدرة التنبؤية والفروق المختلفة بين ضغوط ما بعد الصدمة وفاعلية الذات لدى الطلاب المعرضين لخطر الصدمة بجامعة الزقازيق والأزهر.

• **عينة البحث:**

أولاً: العينة الاستطلاعية (عينة التحقق من الخصائص السيكومترية):

تكونت عينة البحث الاستطلاعية من الطلاب المعرضين لخطر الصدمة من جامعتي الزقازيق والأزهر المقيدين بكلية (التربية جامعة الزقازيق، التربية

جامعة الازهر بالدقهلية) خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الأكاديمي

٢٠٢٢/٢٠٢٣، وبلغ حجمها (١٤٠) طالباً بجامعة الزقازيق والأزهر.

ثانياً: العينة النهائية(عينة التحقق من صحة فروض البحث):

تم اشتقاق عينة البحث النهائية بصورة قصدية من الطلاب المعرضين لخطر

الصدمة من جامعتي الزقازيق والأزهر المقيدين بكلية خلال الفصل الدراسي

الثاني للعام الأكاديمي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، وبلغ حجمها (٤٢٧) طالباً من

أصل (٨٢٠) طالب وطالبة، حيث تم اختيار الطلاب الذين تعرضوا لصدمة

والبالغ عددهم (٥٦٧) طالباً وطالبة، اشتق منهم (١٤٠) طالباً لحساب

الخصائص السيكومترية، و(٤٢٧) طالباً لاختبار الفروض، بينما تم

استبعاد (٢٥٣) طالب وطالبة الذين لم يقروا بتعرضهم لحدث صادم من قبل.

جدول (٤) توصيف العينة الأساسية للبحث

المجموع	العدد	المتغير	
		٤٢٧	١٦٧
	٢٦٠	الأزهر	
٤٢٧	٢٢٣	ذكر	النوع
		أنثى	
٤٢٧	٢٤١	نظرية	نوع الكلية
		عملية	
٤٢٧	٩٨	الأولى	الفرقة
		الثانية	
		الثالثة	
		الرابعة	
٤٢٧		المجموع الكلي	

ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعرضين لخطر الصدمة
أ.د.احمد عبدالرحمن إبراهيم عثمان ، أ.د.وليد العبد أحمد خليفة ، أ.د. شمية أحمد محمد الجمال ، أشرف رجب حسنه إبراهيم

وللتعرف على الصدمات التي تعرض لها طلاب الجامعة تم إجراء دراسة الاستطلاعية عليهم، وتوصلت الدراسة أن هناك عدد من الأحداث التي أصابتهم بالصدمة والتي تعرضوا لها في الفترة الأخيرة (عام ماضي)، والجدول التالي يمثلها على الترتيب، والتي سيعتمد عليها في تشخيص الطلاب المعرضين لخطر الصدمة، وكانت تلك الأحداث كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٥) الأحداث الصادمة التي تعرض لها عينة البحث في العام الماضي

م	الحدث الصادم	الع	الحدث الصادم	الأ	الحدث الصادم	العدد
1	وفاة قريب	٦٣	12	٩	٢٣	٢
2	ضغوط أكاديمية	٢٩	13	٩	٢٤	٢
3	مرض الشخص/قريبه	٢٦	14	٩	٢٥	٢
4	التنمر بأنواعه	٢٧	15	٩	٢٦	١
5	ضغوط اقتصادية	٢٥	١٦	٨	٢٧	١
6	مشاكل عائلية	٢٥	١٧	٦	٢٨	١
7	رسوب في مادة	١٥	١٨	٦	٢٩	١
8	انفصال الوالدين	١٤	١٩	٥	٣٠	١
9	ضغوط أسرية	١٣	٢٠	٤	٣١	١
0	جائحة كورونا	١٠	٢١	٤	٣٢	١
1	حادث سيارة	١٠	٢٢	٣	٣٣	١

وقبل الاستجابة على المقياس عرضت الفقرة التالية للطلاب " فيما يلي مجموعة من المفردات المرتبطة بالحدث(الأحداث) الصادم الذي تعرضت له خلال العام الماضي، وأن كل مفردة توضح التغيرات التي ظهرت عليك خلال تلك الفترة وحتى الآن، وتم الاستجابة عليها وفقاً للتدرج الخماسي (تنطبق تماماً، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة صغيرة، لا تنطبق تماماً).

● أدوات البحث: للتحقق من فروض الدراسة وتحقيق أهدافها، تم استخدام المقاييس التالية:

١- مقياس ضغوط ما بعد الصدمة (Davidson, et al(1995) (ترجمة الباحث):

٢- مقياس فاعلية الذات (Jerusalem & Schwarzer(1995) (ترجمة الباحث):

وفيما يلي وصف للإجراءات التي قام بها الباحث لحساب الخصائص السيكومترية لكل أداة من تلك الأدوات.

أولاً: مقياس ضغوط ما بعد الصدمة (Davidson, et al(1995) (ترجمة الباحث): يهدف المقياس لقياس مستوى ضغوط ما بعد الصدمة لدى الطلاب المعرضين لخطر الصدمة، وقام معد المقياس بحساب ثباته من خلال الاتساق الداخلي (الفاكرونباخ) وبلغت نسبتها (0.99)، وصدق المحك ويتكون المقياس من (١٧) مفردة، تتوزع على ثلاثة عوامل (استعادة الخبرة الصادمة، تجنب الخبرة الصادمة، الاستثارة)، وإعادة تطبيق المقياس وبلغت قيمته الارتباط (0.86)، والتجزئة النصفية بلغت (0.61)، وتم حساب الصدق من خلال صدق المحك مع مقياس الاضطرابات النفسية الناتجة عن مواقف صادمة لدى ضحايا الاغتصاب، والمحاربين وتوصل لارتباط موجب قوي (0.88).

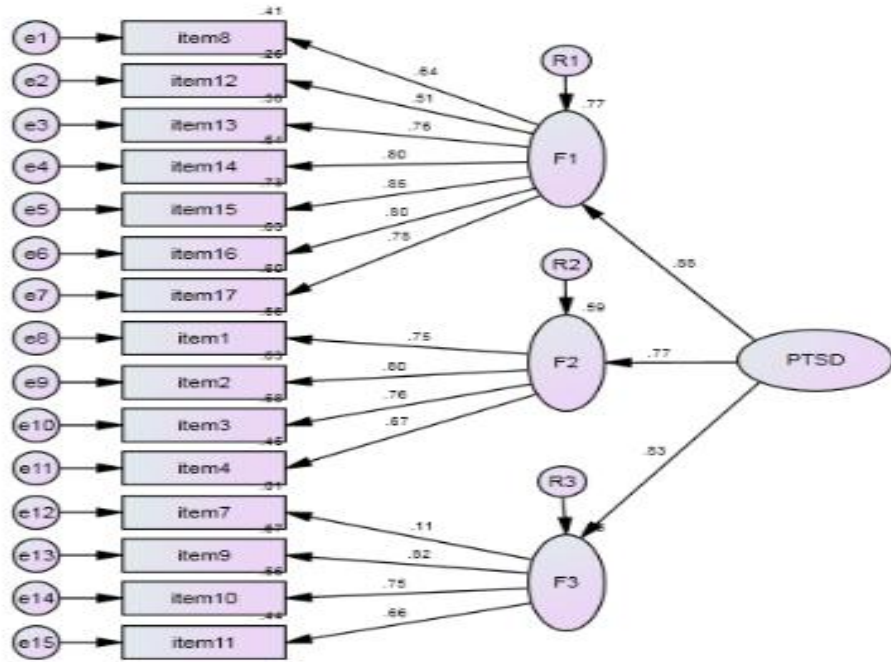
الخصائص السيكومترية للبحث الحالي:

١- العرض على المحكمين:

تم عرض المقياس بعد ترجمته على الأساتذة المتخصصين في اللغة الإنجليزية بقسم علم النفس التربوي (التعليمي)، وذلك لإبداء الرأي حول جودة ترجمة مفردات المقياس، واجراء التعديلات التي يرونها مناسبة، كما تم الترجمة العكسية للمقياس من العربية الي اللغة الإنجليزية للمقياس.

٢- التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis

للتأكد من الصدق البنائي قام الباحث بإجراء التحليل العاملي التوكيدي (تفسير ارتباطات بين متغيرات كامنة من الدرجة الأولى) باستخدام برنامج التحليل الإحصائي AMOS V 23، حيث تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي من على العينة الاستطلاعية، وتم حساب كل من معاملات الانحدار المعيارية ومعاملات الانحدار اللامعيارية والخطأ المعياري والقيمة الحرجة التي تعادل قيمة "ت" ودلالاتها، وشكل (٥) يوضح النموذج المستخرج للتحليل العاملي التوكيدي، ويوضح جدول (٦) معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية المستخرجة من التحليل العاملي التوكيدي:



شكل (٥) الأ نموذج المستخرج للتحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية لضغوط ما بعد الصدمة

جدول (٦) معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية للتحليل العاملي التوكيدي

لضغوط ما بعد الصدمة

مستوى الدلالة*	معاملات الانحدار المعيارية	وقيمة "ت" ودلالاتها	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار اللامعيارية	العوامل	المفردات
	.878			1.000		العامل الأول
***	.769	5.358	.170	.913		العامل الثاني
.248	.827	1.156	.117	.135		العامل الثالث
	.641			1.000	F1	item8
***	.514	5.484	.141	.772	F1	item12
***	.759	7.612	.144	1.097	F1	item13
.003	.802	7.941	.141	1.121	F1	item14
***	.853	8.313	.156	1.299	F1	item15

* مستوى الدلالة عند ٠,٠١

ضغط ما بعد الصدمة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعرضين لخطر الصدمة
أ.د.احمد عبدالرحمن إبراهيم عثمان ، أ.د.وليد العبد أحمد خليفة ، أ.د.شمية أحمد محمد الجمال ، أشرف رجب حسنه إبراهيم

المضردات	العوامل	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	وقيمة"ت" ودلالاتها	معاملات الانحدار المعيارية	مستوى الدلالة*
item16	F1	1.200	.152	7.894	.796	***
item17	F1	1.167	.151	7.738	.775	
item1	F2	1.000			.750	.002
item2	F2	1.157	.132	8.796	.795	***
item3	F2	1.020	.120	8.471	.762	***
item4	F2	.836	.111	7.501	.674	***
item7	F3	1.000			.108	***
item9	F3	9.106	7.767	1.173	.820	
item10	F3	7.921	6.765	1.171	.750	***
item11	F3	7.235	6.196	1.168	.663	***

يتضح من جدول (٦) أنه تم حساب التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية للعوامل المكونة لضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب الجامعة المعرضين لخطر الصدمة، وقد أكدت النتائج أن جميع معاملات الانحدار اللامعيارية جاءت قيمها الحرجة دالة، كما أظهرت النتائج أن معاملات الانحدار المعياري قيمها مقبولة.

كما تم التأكد من حسن مطابقة النموذج المقترح من خلال حساب مؤشرات المطابقة والتي أظهرت جميعها حسن مطابقة النموذج المقترح ، والتي تم تحديدها وفقاً لما أشار إليه السيد أبوهاشم (٢٠٢٣، ١) وكذلك مستوى ودرجة قبول القرار، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لضغوط ما

بعد الصدمة

م	مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	القرار
١	مؤشر النسبة بين قيم X^2 ودرجات الحرية (CMIN)	2.232	أقل من (٥)	مقبول
٢	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٨٤٠	٠ إلى ١	مقبول

٣	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	٠,٨٣١	٠ إلى ١	مقبول
٤	مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	٠,٧٩٧	٠ إلى ١	مقبول
٥	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	٠,٨٩٩	٠ إلى ١	مقبول
٦	مؤشر توكر لوييس (TLI)	٠,٨٧٦	٠ إلى ١	مقبول
٧	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٨٩٨	٠ إلى ١	مقبول

باستقراء الجدول (٧) يتضح أن قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول لحسن المطابقة بعد الاستغناء عن قيمة مربع كاي (X²)، وبالتالي تم الاعتماد على قيمة Chi-Square إلى درجات الحرية حيث كانت قيمتها أقل من (٥) حيث بلغ (٢,٢٣٢) وهي قيمة جيدة، تقع في المدى المثالي للمؤشر حيث يفترض ألا تزيد هذه القيمة عن (٥)، ويتضح أيضاً أن جميع قيم مؤشرات المطابقة الأخرى جاءت في المدى المقبول لحسن المطابقة كما هو في الجدول.

أ- ثبات مفردات مقياس ضغوط ما بعد الصدمة:

تم حساب الثبات بعد حذف المفردات (غير الصادقة والتي لم تتشعب على مكونات مقياس ضغوط ما بعد الصدمة)، باستخدام طريقة ألفا لـ "كرونباخ" لمفرداته (في حالة حذف درجة المفردة من البعد الذي تنتمي إليه المفردة (If Item Deleted)، وكانت المفردات المحذوفة في حساب الصدق رقم (٥,١٠)، ثم تم إعادة ترتيب العبارات للمرحلة التالية، والجدول رقم (٨) يبين ثبات مقياس ضغوط ما بعد الصدمة ومفرداته.

جدول رقم (٨) معامل ثبات الفا كرونباخ عند حذف المفردة لمكونات مقياس ضغوط

ما بعد الصدمة

العامل الأول		العامل الثاني		العامل الثالث	
المفردة	معامل الفا مع حذف المفردة	المفردة	معامل الفا مع حذف المفردة	المفردة	معامل الفا مع حذف المفردة

ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعرضين لخطر الصدمة
أ.د.احمد عبدالرحمن إبراهيم عثمان أ.د.وليد العبيد احمد خليفة أ.د. شمية أحمد محمد الجمال أشرف رجب حسنه إبراهيم

.779	5	.820	١	.883	٦
.461	7	.776	٢	.894	10
.521	8	.763	٣	.869	11
.587	9	.786	٤	.863	12
				.856	13
				.865	14
				.867	15
.676		.832		.888	

ويتضح أن معاملات ثبات ألفا لـ "كرونباخ" (في حالة حذف درجة المفردة من البعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة) أقل من أو يساوي معامل ألفا للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة ما عدا المفردات رقم (١٠) من العامل الأول، والعبارة رقم (٥) من البعد الثالث حيث أن معامل ألفا لهما أكبر من معامل ألفا للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة، وهذا يعنى أن جميع باقي مفردات المقياس ثابتة؛ حيث أن تدخل المفردة لا يؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلى للمقياس، وبالتالي تم الإبقاء على باقي مفردات مقياس ضغوط ما بعد الصدمة وعددها (١٣) مفردة.

الاتساق الداخلي للمقياس

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات العبارات والدرجة الكلية

للبعد والمقياس وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٩) الاتساق الداخلي بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للبعد والمقياس

ارتباط البع د رقم الفقر ة بالبع د الكلية	ارتباط البع د رقم الفقر ة بالبع د الكلية	ارتباط البع د رقم الفقر ة بالبع د الكلية	ارتباط البع د رقم الفقر ة بالبع د الكلية	ارتباط البع د رقم الفقر ة بالبع د الكلية	ارتباط البع د رقم الفقر ة بالبع د الكلية	ارتباط البع د رقم الفقر ة بالبع د الكلية	ارتباط البع د رقم الفقر ة بالبع د الكلية	
.815**	.871*	7	.818**	.830*	1	.924**	.709*	6
	.832*	8		.856*	2		.786*	11
	.794*	9		.816*	3		.825*	12
				.755*	4		.861*	13
							.814*	14
							.801*	15

من الجدول السابق يتضح أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفرد والدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس جميعها دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي لجميع مفردات المقياس.

الصورة النهائية للمقياس:

تفيد إجراءات تقدير الخصائص السيكومترية لمقياس ضغوط ما بعد الصدمة أنه يتضمن (١٣) مفردة تتوزع على (٣) أبعاد، وأعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (٦٥)، وأقل درجة يمكن الحصول عليها إلى (١٣)، وتصحح جميع العبارات في اتجاه واحد (السلبى) والمقياس بعد الترتيب النهائي للمفردات أصبح كالتالي.

ذغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعرضين لخطر الصدمة
أ.د.احمد عبدالرحمن إبراهيم عثمان، أ.د.وليد العبد احمد خليفة، أ.د. شمية أحمد محمد الجمال، أشرف رجب حسنه إبراهيم

جدول(١٠) الصورة النهائية لمقياس ضغوط ما بعد الصدمة

المفردات	البعد
١٠- ٩- ٨- ٧- ٦- ٥	الاستثارة
٤- ٣- ٢- ١	استعادة الخبرة الصادمة
١٣- ١٢- ١١	تجنب الخبرة الصادمة

ثانياً: مقياس فاعلية الذات (Jerusalem & Schwarzer(1995) (ترجمة الباحث)

يهدف هذا المقياس إلى تقدير فاعلية الذات العامة، ويتكون المقياس من (١٠) مفردات موزعة على عامل واحد (أحادي البعد)، وقام معد المقياس بحساب ثبات المقياس عن طرق معامل الفاكرونباخ والذي تراوحت قيمته من (0.٧٥ إلى 0.90)، وتم حساب الصدق من خلال صدق المحك مع مقياس تقدير الذات وكان معامل الارتباط إيجابي بين مقياس فاعلية الذات والأبعاد الفرعية لمقياس تقدير الذات وانحصرت بين (0.49-0.40-0.52)، ومن خلال الصدق التنبؤي حيث قام بتطبيقه بعد عام على نفس العينة، وانتهى بالتحليل العاملي الاستكشافي الذي أسفر عن وجود عامل واحد أطلق عليه فاعلية الذات العامة.

الخصائص السيكومترية لمقياس فاعلية الذات بالبحث الحالي:

ب- صدق المقياس:

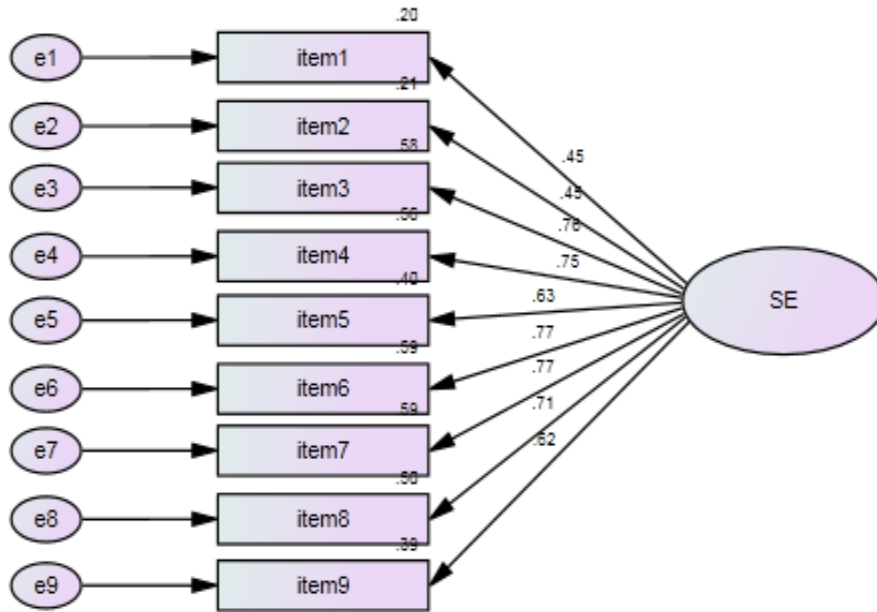
١- العرض على المحكمين:

تم عرض المقياس بعد ترجمته على الأساتذة المتخصصين في اللغة الإنجليزية بقسم علم النفس التربوي (التعليمي)، وذلك لإبداء الرأي حول جودة ترجمة مفردات المقياس، وأجراء التعديلات التي يرونها مناسبة، كما

تم الترجمة العكسية للمقياس من العربية الي اللغة الإنجليزية للمقياس، وتم تعديل المفردات (٣،١٠) لتناسب مع الثقافة المصرية^١.

٢- التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis

للتأكد من الصدق البنائي قام الباحث بإجراء التحليل العاملي التوكيدي (تفسير ارتباطات بين متغيرات كامنة من الدرجة الأولى) باستخدام برنامج التحليل الإحصائي AMOS V 23، حيث تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي على العينة الاستطلاعية، وتم حساب كل من معاملات الانحدار المعيارية ومعاملات الانحدار اللامعيارية والخطأ المعياري وقيمة "ت" ودلالاتها، وشكل (٧) يوضح النموذج المستخرج للتحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية، ويوضح جدول (١١) معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية المستخرجة من التحليل العاملي التوكيدي:



شكل (٦) الأنموذج المستخرج للتحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية لفاعلية

الذات

^١ ويتقدم الباحث بجزيل الشكر إلى د. محمد حسنين، د. مصطفى يوسف بقسمي علم النفس التعليمي والمناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة الأزهر بالدقهلية.

منعوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعرضين لخطر الصدمة
أ.د.احمد عبدالرحمن إبراهيم عثمان أ.د.وليد العبد أحمد خليفة أ.د. شمية أحمد محمد الجمال أشرف رجب حسنه إبراهيم

جدول (١١) معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية للتحليل العاملي التوكيدي من

الدرجة الثانية لفاعلية الذات

المفردات	العوامل	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	قيمة "ت" ودلالاتها	معاملات الانحدار المعيارية	مستوى الدلالة*
item1	SE	1.000			.445	
item2	SE	1.085	.274	3.956	.455	***
item3	SE	1.917	.378	5.068	.760	***
item4	SE	1.812	.359	5.041	.749	***
item5	SE	1.620	.344	4.708	.632	***
item6	SE	1.822	.358	5.090	.770	***
item7	SE	1.839	.362	5.082	.766	***
item8	SE	1.674	.339	4.942	.710	***
item9	SE	1.457	.312	4.674	.622	***

يتضح من جدول (١١) أنه تم حساب التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية

للعوامل المكونة للصدمة النفسي لدى طلاب الجامعة، وقد أكدت النتائج أن جميع

معاملات الانحدار اللامعيارية جاءت قيمها الحرجة دالة عند مستوى ٠,٠١، كما

أظهرت النتائج ارتفاع معاملات الانحدار المعياري وجميعها قيم مقبولة، وبالتالي فإن

التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية لفاعلية الذات الخاص بالعينة

الاستطلاعية دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

كما تم التأكد من حسن مطابقة النموذج المقترح من خلال حساب مؤشرات

المطابقة والتي أظهرت جميعها حسن مطابقة النموذج المقترح، والتي تم تحديدها

وفقاً لما أشار إليه السيد أبوهاشم (٢٠٢٣، ١) وكذلك مستوى ودرجة قبول القرار،

والجدول (١٢) يوضح ذلك.

* مستوى الدلالة عند ٠,٠١

جدول (١٢) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لفاعلية

الذات

م	مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	القرار
١	مؤشر النسبة بين قيم X^2 ودرجات الحرية (CMIN)	٣,٠٨٧	أقل من (٥)	مقبول
٢	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٨٩٣	٠ إلى ١	مقبول
٣	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	٠,٨٥٠	٠ إلى ١	مقبول
٤	مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	٠,٧٩٩	٠ إلى ١	مقبول
٥	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	٠,٨٩٣	٠ إلى ١	مقبول
٦	مؤشر توكير لويس (TLI)	٠,٨٥٥	٠ إلى ١	مقبول
٧	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٨٩١	٠ إلى ١	مقبول

باستقراء الجدول (١٢) يتضح أن قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول لحسن المطابقة بعد الاستغناء عن قيمة مربع كاي (X^2)، وبالتالي تم الاعتماد على قيمة Chi-Square إلى درجات الحرية حيث كانت قيمتها أقل من (٥) حيث بلغ (٣,٠٨٧) وهي قيمة جيدة، تقع في المدى المثالي للمؤشر حيث يفترض ألا تزيد هذه القيمة عن (٥)، ويتضح أيضاً أن جميع قيم مؤشرات المطابقة الأخرى جاءت في المدى المقبول لحسن المطابقة كما هو في الجدول.

ت- ثبات مفردات مقياس فاعلية الذات:

تم حساب الثبات للدرجة الكلية (ن = ٩ مفردات)، بعد حذف المفردة رقم (٢) في الصدق الاستكشافي، وأيضاً تم حساب معامل الارتباط المصحح بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس، وبلغت قيمة معامل الثبات للعامل (٠,872). وتلك القيمة لمعامل الثبات تشير إلى أنه يتمتع بمستوى مقبول من الثبات، والجدول رقم (١٥) يبين ثبات الدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات ومفرداته.

منعوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعرضين لخطر الصدمة
أ.د.احمد عبدالرحمن إبراهيم عثمان أ.د.وليد العبيد احمد خليفة أ.د. شمية أحمد محمد الجمال أشرف رجب حسنه إبراهيم

جدول رقم (١٣) معامل الثبات عند حذف المفردة ومعامل

الارتباط المصحح لمكونات مقياس فاعلية الذات

المفردة	معامل الفا مع حذف المفردة	معامل الارتباط المصحح
١	.874	.422
٢	.875	.420
٣	.850	.696
٤	.850	.697
٥	.860	.590
٦	.848	.719
٧	.849	.707
٨	.855	.644
٩	.860	.591
معامل الفا .872		

ويتضح أن معاملات ثبات ألفا لـ "كرونباخ" (في حالة حذف درجة المفردة من البعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة) أقل من أو يساوي معامل ألفا للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة ما عدا المفردات رقم (٢) حيث إن معامل ألفا لها أكبر من معامل ألفا للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة، وهذا يعنى أن جميع باقي مفردات المقياس ثابتة؛ حيث إن تدخل المفردة لا يؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للمقياس، وبالتالي تم الإبقاء على باقي مفردات مقياس فاعلية الذات وعددها (٨) مفردة.

الاتساق الداخلي للمقياس

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات العبارات والدرجة الكلية للمقياس (أحادي البعد) وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٤) الاتساق الداخلي بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للمقياس

المفردة	1	2	3	4	5	6	7	8	9
معامل الارتباط	.539**	.545**	.777**	.774**	.695**	.790**	.782**	.731**	.687**

** دالة عند مستوى 0.01

من الجدول السابق يتضح أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفرد ودرجة المقياس جميعها دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على الاتساق الداخلي لجميع مفردات المقياس.

الصورة النهائية للمقياس:

تفيد إجراءات تقدير الخصائص السيكومترية لمقياس فاعلية الذات أنه يتضمن (٨) مفردات، وأعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (٤٠) أقل درجة يمكن الحصول عليها إلى (٨)، ويصحح في الاتجاه الإيجابي، والمقياس أحادي البعد.

نتائج فروض البحث ومناقشتها وتفسيرها:

أولاً: نتائج اختبار الفرض الأول:

والذي ينص على (مستوى ضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب جامعتي الزقازيق والازهر بالكلية النظرية والعملية المعرضين لخطر الصدمة متوسط)، وللإجابة على هذا الفرض تم استخدام برنامج (SPSS21) وبحساب المتوسطات الحسابية والمتوسط الوزني، وتم تقسيم المستوى إلى ثلاث فئات (منخفض، متوسط، مرتفع) بدلاً من خمس فئات طبقاً للمقياس وذلك لسهولة تحديد المستوى، وتم القيام بالتالي:

∴ درجات كل عبارة من عبارات المقياس تمتد من (١:٥) يكون (المدى = ٥ - ١ = ٤)، ولتقسيم العينة إلى ثلاث فئات يكون طول الفئة (٤ ÷ 3 = 1.33).

∴ تكون حدود الفئات ثلاث فئات كما يوضحها الجدول رقم (١٧) التالي:

ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعرضين لخطر الصدمة
أ.د.احمد عبدالرحمن إبراهيم عثمان ، أ.د.وليد العبيد احمد خليفة ، أ.د. شمية أحمد محمد الجمال ، أشرف رجب حسنة إبراهيم

جدول (١٥) فئات حساب المتوسط الوزني

الدرجة	الفئة
درجة المستوى	من ١: أقل من ٢.٣٤
مستوى منخفض	من ٢.٣٤: أقل من ٣.٦٧
مستوى متوسط	من ٣.٦٧: ٥
مستوى مرتفع	

والجدول التالي يوضح تلك المتوسطات ودرجة مستوى الأبعاد الثلاثة لضغوط ما بعد الصدمة بالإضافة لترتيب كل بعد من حيث مستوى انتشاره بين الطلاب، كما يلي:

جدول(١٦) مستوى ضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب الجامعة المعرضين لخطر

الصدمة

الترتيب	المستوى	المتوسط الوزني	المتوسط الحسابي	البعد
الثالث	متوسط	2.82	16.93	الاستشارة
الأول	متوسط	3.28	13.13	استعادة الخبرة الصادمة
الثاني	متوسط	2.87	8.63	تجنب الخبرة الصادمة
متوسط		٢.٩٧	38.70	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن مستوى ضغوط ما بعد الصدمة كدرجة كلية وأبعاد متوسط لدى طلاب جامعتي الزقازيق والأزهر، ولعل تلك النتيجة تتفق مع ما توصل إليه بحث كل من أمجد موسى (٢٠٢١)، ومحمد الشريف (٢٠٢١)، و hang& Park (2020)، Charnsil, et al(2020)، Kakaje, et al(2020)، و Løkkegaard, et al (2017)، Syifa' Amini& Arsy (2022)، Tang, et al (2020)، Wolmer, et al(2011) حيث توصلوا لمستوى متوسط لضغوط ما بعد الصدمة في بحوثهم.

ويمكن تفسير المستوى المتوسط الذي حصل عليه أفراد العينة من طلاب الجامعات قد يرجع لأمرين الأول وهو أن العينة تم اشتقاقها بشكل قصدي بعد توجيه سؤال لهم يشير بأنهم تعرضوا لصدمة ما في العام الماضي ومن توافرت فيه الشروط تم اعتباره من الطلاب المعرضين للصدمة، بينما الأمر الثاني وهو أن المجتمع المصري والعالم أجمع لديه خبرات انفعاليه سيئة لما تعرض له الفترة السابقة بأحداث صادمة شديدة الأثر عليهم وعلى الجميع، حيث انتشار جائحة كورونا COVID-19 وما تعرض له الطلاب من حرمان من الذهاب للجامعات، أو فقدان أحد الأقارب بسبب الإصابة بالفيروس، أو التعرض للإصابة به والتعافي منه فيما بعد، واندازات الحذر التي يشعر بها الطلاب بين الحين والآخر من عودة المخاوف وغيرها، بالإضافة أن طلاب الجامعة هم أكثر ادراكاً لتلك الصدمات عن غيرهم ممن أقل منهم في المرحلة العمرية، فضلاً عن الحساسية الانفعالية التي يتميز بها طلاب تلك المرحلة ما بين المراهقة المتأخرة والبلوغ، فهم فيهما يروا أن كل حدث غير معتاد هو تهديد لحياتهم وحياة من يحبون، وقد يرجع ذلك لضعف بنيانهم النفسي والعقلي وضعف قدراتهم على التعمق في فهم ما يحدث وطرق تقبله، بالإضافة لقضاء اغلب طلاب الجامعات أوقات طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي حيث سرعان ما تنتشر الإشاعات غير الحقيقية وغير المبنية على واقع حقيقي فيصابوا بالذعر والصدمة من أحداث قد تكون في بدايتها أو لم تحدث من قبل بسبب تقبلهم واستهوائهم للإشاعات دو التحقق منها.

ثانياً: نتائج اختبار الفرض الثاني:

والذي ينص على (لا توجد علاقة ارتباطية دلالة احصائياً

**ضغط ما بعد الصدمة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعرضين لخطر الصدمة
أ.د.احمد عبدالرحمن إبراهيم عثمان ، أ.د.وليد العبد أحمد خليفة ، أ.د. شمية أحمد محمد الجمال ، أشرف رجب حسنه إبراهيم**

عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين ضغوط ما بعد الصدمة وفاعلية الذات لدى الطلاب المعرضين لخطر الصدمة)، ولاختبار الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين وحساب مستوى الدلالة، كما يوضح الجدول (١٩) التالي:

جدول (١٧) معاملات الارتباط بين ضغوط ما بعد الصدمة وفاعلية الذات

فاعلية الذات		المتغير
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
.000	-.193**	ضغوط ما بعد الصدمة

يتضح من الجدول رقم (١٧) رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل والذي يشير لوجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين الدرجة الكلية لمقياس ضغوط ما بعد الصدمة والدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات عند مستوى (0.000) لدى طلاب جامعتي الزقازيق والأزهر المعرضين لخطر الصدمة، وتتفق تلك النتيجة مع ما توصل اليه بحث كل من Adams, et al (2019,2)، Bateman& Cyniak-Cieciura,et ، Blackburn& Owens(2015)، Morgan(2017) Shakespeare-Finch, et al(2015)، Kumpula, et al (2017)، al(2015) Titcombe Parekh, et ، Şuteu(2023)، Sripada, et al (2016) ، al(2018) حيث توصلوا لوجود علاقة ارتباطية سالبة بين ضغوط ما بعد الصدمة وفاعلية الذات لدى الطلاب.

ويمكن تفسير العلاقة الارتباطية السالبة بين ضغوط ما بعد الصدمة وفاعلية الذات، في أن فاعلية الذات تساعد الطلاب على أن يكونوا أكثر اهتمام بإداء مهماتهم ومواجهة مشكلاتهم والخروج الآمن من الازمات التي تواجههم وتعرض حياتهم، فهي المنطلق الذي يمكن من خلاله مساعدة الطلاب على مواجهة الضغوط والعمل على إيجاد حلول لمشكلاتهم الانفعالية، كما أن طلاب المرحلة الجامعية ترتفع فاعليتهم الذاتية من

خلال الأدوار المكلفون بها سواء في الاسرة أو في المجتمع، كما أصبح من اليسير على بعضهم بذل المزيد من الجهد والمثابرة في تخطي ما يواجهون، وعليه فإن هذا يشير أنه كلما ارتفع مستوى فاعلية الذات لدى الطلاب مكنهم ذلك من خفض تعرضهم لخطر الصدمة.

ثالثاً: نتائج اختبار الفرض الثالث: .

والذي ينص على (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب جامعتي الزقازيق والأزهر من الذكور والإناث بالتخصصات العملية والنظرية المعرضين لخطر الصدمة في ضغوط ما بعد الصدمة وفاعلية الذات)، ولاختبار الفرض تم استخدام اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين، والجداول التالية توضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة بين متوسطي درجات الطلاب وفقً لتغيرات (الذكور/الإناث - الزقازيق/الأزهر - النظرية/العملية - الفرقة الأولى/الفرقة الرابعة) كل عينة على حده، وذلك كالتالي:

أولاً: الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في ضغوط ما بعد الصدمة وفاعلية:

جدول (١٨) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث مقياس

ضغوط ما بعد الصدمة (ن=٤٢٧)

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ضغوط ما بعد الصدمة	ذكور	223	3.0121	.95397	.817	.414 غير دالة
	إناث	204	2.9385	.89981		

وباستقراء الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) غير دالة إحصائياً، في الدرجة الكلية لمقياس ضغوط ما بعد الصدمة، مما يشير إلى لقبول الفرض الصفري بعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مقياس ضغوط ما بعد الصدمة.

ضغط ما بعد الصدمة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعرضين لخطر الصدمة
أ.د.احمد عبدالرحمن إبراهيم عثمان ، أ.د.وليد العبيد احمد خليفة ، أ.د. شمية أحمد محمد الجمال ، أشرف رجب حسنه إبراهيم

ثانياً: الفروق بين متوسطي درجات طلاب التخصصات النظرية والعملية على مقياس ضغط ما بعد الصدمة:

جدول (١٩) نتائج اختبار(ت) للفروق بين متوسطات درجات طلاب التخصصات النظرية والعملية على مقياس ضغط ما بعد الصدمة

المتغير	نوع التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ضغط ما بعد الصدمة	نظري	241	2.8873	.90783	-2.282	.023
	عملي	204	3.0931	.94362		دالة

وباستقراء الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) دالة إحصائياً، في الدرجة الكلية لمقياس ضغط ما بعد الصدمة، مما يشير لوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين طلاب الكليات النظرية والعملية، لصالح طلاب الكليات العملية، مما يشير إلى رفض الفرض الصفري والموافقة على الفرض البديل بأنه توجد فروق بين طلاب الكليات النظرية والعملية على مقياس ضغط ما بعد الصدمة.

ثالثاً: الفروق بين متوسطي درجات طلاب جامعتي الزقازيق والأزهر على مقياس ضغط ما بعد الصدمة:

جدول (٢٠) نتائج اختبار(ت) للفروق بين متوسطات درجات طلاب جامعتي الزقازيق

والأزهر على مقياس ضغوط ما بعد الصدمة

المتغير	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ضغوط ما بعد الصدمة	الزقازيق	178	2.9896	.96835	-0.021	.983 غير دالة
	الأزهر	238	2.9877	.86911		

وباستقراء الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) غير دالة إحصائياً، في الدرجة الكلية لمقياس ضغوط ما بعد الصدمة، مما يشير لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً للجامعة (الزقازيق والأزهر)، مما يشير إلى لقبول الفرض الصفري بعدم وجود فروق بين طلاب جامعتي الزقازيق والأزهر في مقياس ضغوط ما بعد الصدمة.

رابعاً: الفروق بين متوسطي درجات طلاب الفرق الأولى والرابعة على مقياس ضغوط ما بعد الصدمة:

جدول (٢١) نتائج اختبار(ت) للفروق بين متوسطات درجات طلاب الفرق الأولى

والرابعة على مقياس ضغوط ما بعد الصدمة

المتغير	الفرقة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ضغوط ما بعد الصدمة	الأولى	98	2.8226	.85896	-2.437	.016 دالة
	الرابعة	130	3.1118	.90770		

وباستقراء الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) دالة إحصائياً، في الدرجة الكلية لمقياس ضغوط ما بعد الصدمة، مما يشير لوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين طلاب الفرق الأولى والرابعة لصالح

ضغط ما بعد الصدمة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعزيين لخطر الصدمة أ.د.احمد عبدالرحمن إبراهيم عثمان ، أ.د.وليد العبد احمد خليفة ، أ.د. شمية أحمد محمد الجمال ، أشرف رجب حسنه إبراهيم

الفرقة الرابعة، مما يشير إلى لقبول الفرض الصفري بعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مقياس ضغط ما بعد الصدمة.

النتائج مع ما توصل إليه بحث كل من أمجد موسى (٢٠٢١، ٥٢٧٦)، خالد العفيصان وعبدالحميد أمين (٢٠٢٠، ٥٤١)، (Chang & Park, 2020, 1) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في ضغط ما بعد الصدمة لصالح النوع.

وتختلف مع ما توصل إليه بحث كل من أحمد إبراهيم وآخرون (٢٠٢٢، ٢)، حسن العشري وأحمد أحمد (٢٠١٩، ٧٦٣)، عادل العدل (٢٠٢١، ٢٧٦)، مرام العموش، سهيلة بنات (٢٠٢٢، ١٣٩)، (Wolmer, et al, 2011, 340) لوجود فروق ذات دلالة احصائية في ضغط ما بعد الصدمة في النوع لصالح الذكور، بينما توصل بحث كل من محمد الشريفي (٢٠٢١، ٢٨١)، (Schick, et Andreou, e al, 2021, 9)، Yarseah, et al, (2020, 172) Rachma & Febrianti (2021, 284)، (al, 2022, 1) لوجود فروق ذات دلالة احصائية في ضغط ما بعد الصدمة في النوع لصالح الاناث.

كما توصلت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث في ضغط ما بعد الصدمة، وهذا قد يرجع أن البحث قائم على صدمات عامة تم تحديدها من خلال سؤال عام للطلاب جميعاً، وتنوعت الصدمات ما بين وفاة قريب أو مرض أو حادث أو رسوب في مادة دراسية خلال عام مضى، لذا فالصدمات كانت عامة وربما يتعرض لها الجنسين معاً، دون الاعتماد على صدمات نوعية قد يتعرض لها جنس أو نوع دون آخر، فضلاً أن بعض طلاب قد يكونوا أكثر قدرة على التحكم في إدارة انفعالاتهم وأكثر قدرة على التحمل الانفعالي، وهنا تم قبول الفرض الصفري بصورة جزئية.

ويمكن تفسير أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من طلاب التخصصات النظرية وطلاب التخصصات العملية في ضغط ما بعد

الصدمة لصالح طلاب التخصصات العملية، فهم أكثر مشقة في دراستهم ولديهم من الضغوط الاكاديمية الكثير، سواء من حضور المحاضرات واجراء التجارب، لذلك قد يكونوا أكثر حساسية من اقرانهم من طلاب التخصصات النظرية، بالإضافة أن طلاب التخصصات العملية لديهم شعور بأهمية ما هم فيه وهذا يضعفهم احياناً لدرجة الانكسار أمام المواقف الصادمة، وقد يكتسبوا من دراستهم ما لم يكتسبه طلاب التخصصات النظرية من الدقة في كل شيء والتركيز في أدق التفاصيل، وهذا ما قد يجعلهم أكثر حساسية للتعرض للصددمات المتتالية والإصابة بضغط ما بعد الصدمة، وهنا تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل.

كما توصلت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من طلاب جامعة الزقازيق وطلاب جامعة الأزهر في ضغوط ما بعد الصدمة، وقد يرجع ذلك إلى أن البحث طبق على طلاب كلية تربية جامعة الزقازيق وجامعة الأزهر بتخصصاتهما العلمية والنظرية وهذا يكون متشابهاً لحد كبير، بالإضافة لاشتراك طلاب الجامعتين في كثير من الخصائص الحياتية التي تنتشر بالقرب من مقر جامعة الزقازيق وكلية التربية جامعة الأزهر بالدقهلية فهما بنفس النطاق الجغرافي تقريباً، فضلاً عن أن الصدمات واحدة حتى لو تنوع الأفراد المعرضين للصدمة، ودرجة التعرض لها قد تكون واحدة، لكن يختلف الأفراد في درجة تحملها.

ويمكن تفسير الفرض الثالث بأجزائه والتي توصلت نتائجها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من طلاب الفرقة الأولى وطلاب الفرقة الرابعة في ضغوط ما بعد الصدمة لصالح طلاب الفرقة الرابعة ولذلك فقد يكون طلاب الفرقة الرابعة أصبحوا أكثر دراية وأكثر ارتباطاً بمجريات الأمور، وأكثر ادراكاً لما يدور حولهم من مواقف، فهم أصبحوا قادرين على تحمل مسؤولية الأسرة وانفسهم في بعض الأحيان، فضلاً عن عمل الغالبية منهم في

ضغط ما بعد الصدمة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعرضين لخطر الصدمة
أ.د.احمد عبدالرحمن إبراهيم عثمان ، أ.د.وليد العبد أحمد خليفة ، أ.د. شمية أحمد محمد الجمال ، أشرف رجب حسنة إبراهيم

أماكن مختلفة مما اكتسبهم قدرة أكبر على معاشاة المواقف الصادمة أكثر من طلاب الفرقة الأولى الأقل عمراً وخبرة، وأكثر ارتباطاً بالأسرة وحياة المراهقة والتهور في التفكير وتيقن الأمور، وهنا تم قبول الفرض البديل ورفض الفرض الصفري الذي يشير لعدم وجود فروق بين طلاب الفرقة الأولى والرابعة.

رابعاً : نتائج اختبار الفرض الرابع :

والذي ينص على (لا يمكن التنبؤ بدرجات ضغوط ما بعد الصدمة من درجات فاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعرضين لخطر الصدمة)، واختبار الفرض تم حساب معامل الانحدار الخطي البسيط للتنبؤ بدرجات ضغوط ما بعد الصدمة من فاعلية الذات، والجدول رقم (٢٢)، (٢٣)، (٢٤) توضح نتائج تحليل الانحدار. جدول (٢٢) نتائج تحليل الانحدار للعلاقة بين ضغوط ما بعد الصدمة وفاعلية الذات

الذات

الخطأ المعياري في التنبؤ	معامل التحديد المصحح	معامل التحديد R ²	معامل الارتباط المتعدد R	العينة
11.85	.035	.037	0.193 ^a	العينة الكلية

يتضح من الجدول (٢٢) أن قيمة معامل الارتباط (R) تساوي (0.193^a) وقيمة مربع معامل الارتباط المتعدد (معامل التحديد R²) تساوي (0.037). أي أن حوالي 7% من حجم التباين في الدرجة الكلية لضغوط ما بعد الصدمة يمكن تفسيره بمعلومية فاعلية الذات، بينما (93%) من التباين المفسر في ضغوط ما بعد الصدمة قد يرجع لتغيرات أخرى غير معلومة لم يتم إدراجها في معادلة الانحدار، بالإضافة إلى أن تلك النسبة (7%) توضح درجة العلاقة بين فاعلية الذات وضغوط ما بعد الصدمة. كما يتضح أن قيمة معامل التحديد المصحح تساوي (0.035) وهي قيمة قريبة من معامل التحديد R² وهذا يشير إلى ثبات معادلة الانحدار التي تم التوصل لها،

ويلاحظ أيضاً أن قيمة الخطأ المعياري في التنبؤ تساوي (11.85258) وهي المدى الذي سوف يتذبذب فيه المتغير المتنبأ به في معادلة الانحدار. وبالنظر إلى الجدول (٢٢) فيلاحظ أن درجة معامل التحديد المصحح والتي تساوي (0.035). قريبة جداً من قيمة معامل التحديد التي تساوي (0.037). مما يشير إلى أن مقدار التقلص الذي يحدث في قيمة مربع معامل الارتباط المتعدد عند الانتقال من استخدام عينة ذات حجم معين إلى عينة كبيرة أكثر لا نهائياً يعتبر ضئيلاً، وهو ما يشير إلى أن معادلة الانحدار التي تم التوصل إليها أكثر ثباتاً، ويكون لدينا قدرًا نسبيًا من الدقة في التنبؤ إذا استخدمنا هذه المعادلة مع عينات أخرى مستمدة من المجتمع الأصل لعينة البحث الحالي.

جدول (٢٣) نتائج تحليل الانحدار عند بحث تأثير فاعلية الذات على ضغوط ما بعد

الصدمة

العينة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العينة الكلية	الانحدار (المتنبأ به)	2312.05	1	2312.05	16.45	.000
	بواقي الانحدار	59705.57	425	140.48		
	الكلية	62017.63	426			

يتضح من الجدول (٢٣) وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى (0.000) لفاعلية الذات على ضغوط ما بعد الصدمة للطلاب المعرضين لخطر الصدمة من جامعتي الزقازيق والأزهر، حيث بلغت مجموع مربعات التباين المنسوب إلى الانحدار أو إلى المتنبأ به يساوي (2312.053) وهي القيمة التي تُعزى إلى فاعلية الذات كمنبئة بضغوط ما بعد الصدمة في حين كان مجموع مربعات التباين المنسوب إلى بواقي الانحدار أو خطأ التنبؤ يساوي (59705.577) وهي القيمة التي تُعزى إلى الخطأ أو متغيرات أخرى غير

**ضغط ما بعد الصدمة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعرضين لخطر الصدمة
أ.د.احمد عبدالرحمن إبراهيم عثمان أ.د.وليد العبد أحمد خليفة أ.د. شمية أحمد محمد الجمال أشرف رجب حسه إبراهيم**

معلومة، بالإضافة إلى أن قيمة ف (16.458) كانت مقبولة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.000).

جدول (٢٤) معاملات الانحدار عند التنبؤ بضغط ما بعد الصدمة من فاعلية الذات

مستوى الدلالة	قيمة ت	المعاملات المعيارية		المتغير المستقل	العينة
		(بيتا) Beta	الخطأ المعياري		
.000	19.089		2.557	الثابت	العينة
.000	-4.057-	-.193	.092	فاعلية الذات	الكلية

يتضح من الجدول (٢٤) أن قيمة ت لمعاملات الانحدار غير المعيارية والمعيارية وقيمة الثابت للمعاملات غير المعيارية دالة إحصائياً عند مستوى (0.000) مما يشير لإسهام فاعلية الذات في التنبؤ بضغط ما بعد الصدمة، حيث بلغت قيمة بيتا (-,373).

كما يتضح من الجدول إمكانية صياغة معادلة الانحدار غير المعيارية والتي تعبر عن العلاقة الخطية بين ضغوط ما بعد الصدمة كمتغير تابع واليقظة العقلية كمتغير مستقل كالآتي: ضغوط ما بعد الصدمة = 48.809 - 373. (فاعلية الذات). ويمكن صياغة معادلة الانحدار المعيارية كالآتي: ضغوط ما بعد الصدمة = 193. (فاعلية الذات).

ويمكن تفسير هذا النبؤ المنطقي في أن فاعلية الذات لها تأثير إيجابي على ضغوط ما بعد الصدمة، وأنه كلما زادت فاعلية الذات انخفضت خطورة تعرض الطلاب لضغوط ما بعد الصدمة، وتساعد على زيادة الثقة في النفس، وفي قدراته على مواجهة كافة المتاعب والمواقف والأحداث، كما

تزدادا ثقته في القدرة على التعافي السريع من آثار ما يتعرض له من صدمات حقيقية كموت قريب وغيره.

• **توصيات البحث:**

من خلال ما توصل إليه البحث من نتائج يقترح الباحث عدد من التوصيات كالتالي:

- ١- تدريب الأبناء والطلاب على البحث عن الأسباب التي تقف خلف كل ما يتعرضون له وليس الاستسلام الكامل للمواقف الانفعالية السلبية.
- ٢- تضمين المناهج الدراسية والأكاديمية العديد من الطرق والوسائل التي تساعد الطلاب في التعرف على طرق الحماية والمواجهة للأثار النفسية والانفعالية غير الإيجابية التي تتركها الصدمات على الأفراد.
- ٣- تعليم وتدريب الأبناء والطلب بأن العديد من المواقف الصادمة هي واجبة الحدوث لكن يختلف المكان والزمان والأشخاص حتى يكونوا على استعداد لمواجهةها، حتى وإن تعثروا قليلاً.
- ٤- بث الروح الإيجابية في حياة من يتعرض لحدث صادم مع البعد عن استخدام اللوم وما شابه.
- ٥- إقناع المعرض لخطر الصدمة بأننا نختلف عن بعضنا ولكل من قدراته الخاصة على تحمل ما قد يواجهه دون المقارنة مع غيره من الأصدقاء.
- ٦- أهمية الإرشاد النفسي والأسري للطلاب المعرضين لخطر الصدمة ولأسرهم.
- ٧- مساعدة الطلاب في تجنب عن القلق والاكتئاب وتعاطي المخدرات، من خلال الندوات التي تعقدها الجامعات بصفة مستمرة وبمساعدة وسائل الإعلام المختلفة.
- ٨- مساعدة الطلاب في تجنب العنف والاعتداء على الآخرين وإدمان الإنترنت، من خلال تأكيد الدور الذي يقوم به الوالدين في الأسرة من المراقبة الواعية لسلوكيات أبنائهم.

ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعرضين لخطر الصدمة
أ.د.احمد عبدالرحمن إبراهيم عثمان أ.د.وليد العبد أحمد خليفة أ.د. شمية أحمد محمد الجمال أشرف رجب حسنه إبراهيم

• البحوث المقترحة:

من خلال الإطار النظري وما توصل إليه البحث من نتائج يقترح الباحث
عدد من البحوث المستقبلية التالية:

١. مستوى انتشار ضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب الجامعة: دراسة عبر
ثقافية مقارنة.

٢. ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها باليقظة العقلية والصمود النفسي لدى
الطلاب المعرضين للصدمة.

٣. التنبؤ بضغوط ما بعد الصدمة من التمكين النفسي والتنظيم الانفعالي
الطلاب الناجين من الزلازل.

٤. البنية العاملية لضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب الجامعة.

٥. نمذجة العلاقات بين ضغوط ما بعد الصدمة وفاعلية الذات والتحكم
الانتباهي لدى طلاب ما قبل الجامعة.

٦. فاعلية برنامج تدريبي قائم على فاعلية الذات في ضغوط ما بعد الصدمة
لدى الطلاب ذوي الاضطرابات الانفعالية.

ثامناً: المراجع :

أولاً: المراجع العربية:

إحسان شكري عطية حجازي (٢٠١٧). التنبؤ بالاحترق التعليمي من ضغوط الحياة وفاعلية الذات لدى تلاميذ المدارس الحكومية والخاصة بالصفين الأول والثاني الإعدادي. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (٩٠)، ٤٨٥-٤٣٥.

أحمد مصطفى الشحات إبراهيم، نجوى شعبان محمد صوان، محمد السيد عبدالرحمن، أسامة رفعت إبراهيم (٢٠٢٢). خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، (٢٥)، ١-٤٨.

أمجد عايد موسى (٢٠٢١). اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من الفلسطينيين ومحاولة تشخيص طرق أخرى للمواجهة. *المجلة التربوية، جامعة الكويت*، (٩١)، ٥٢٣٨-٥٢٩٢.

أميرة محمد محمد الدق (٢٠٢١). فعالية الذات العامة كمتغير معدل للعلاقة بين الضغوط النفسية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من المصريين والنازحين السوريين. *دراسات نفسية*، ٣١، (٤)، ٦٤٣ - ٧٠٨.

إيناس سيد علي عبدالحميد جوهر (٢٠٢٢). تنمية اليقظة العقلية لخفض الضغوط المدركة وتحسين الفاعلية الذاتية لدى عينة من معلمات رياض الأطفال. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد*، (٢٢)، ٢٢١ - ٣١٠.

حسن عبدالسلام العشري، أحمد حسانين أحمد (٢٠١٩). دور أعراض اضطراب الضغوط التالية للصدمة في التنبؤ بكل من القلق والاكتئاب لدى عينة من طلاب جامعة مصراتة الليبية بعد أحداث ثورة ١٧ فبراير. *المجلة العلمية بكلية الآداب، جامعة مصراتة*، ٢، (٣٤)، ٧٦٢ - ٨٠٤.

حنان أحمد عبدالرحمن (٢٠٢١). فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والديموغرافية لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونتهم ببعض الجامعات المصرية: دراسة تنبؤية فارقة. *مجلة التربية، جامعة الأزهر*، ٢، (١٩٢)، ٢٧٣ - ٣٤٢.

**ضغط ما بعد الصدمة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعرضين لخطر الصدمة
أ.د. أحمد عبدالرحمن إبراهيم عثمان، أ.د. وليد العبد أحمد خليفة، أ.د. شمية أحمد محمد الجمال، أشرف رجب حسنة إبراهيم**

حنان فوزي أبو العلاء دسوقي (٢٠٢٢). الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب
ضغط ما بعد الصدمة لدى المتعافين من فيروس كورونا ١٩ - COVID من طلبة
الجامعة. مجلة كلية التربية، ١٩، (١١٢)، ٣٥١ - ٤٠١.

خالد بن إبراهيم العفيصان، عبدالحميد حسن حاج أمين (٢٠٢٠). اضطرابات ضغط
ما بعد صدمة جائحة كورونا وعلاقته بالقيم الإسلامية لدى طلبة كلية التربية
بجامعة المجمعة. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، (٤)، ٥٣٩ -
٦٠٧.

راندا عبدالله الشفيق، محمد شعبان أحمد، محمد عبدالعال أحمد الشيخ
(٢٠١٨). البناء العاملي لمقياس اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى طلبة الجامعة.
مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ٥، (٩)، ٥٢٠ - ٥٤٠.

سلمية طاجين، وكتيبة بوشيشة (٢٠٢٢). تقييم الاستجابة النفسية الفورية أثناء
مواجهة وباء كوفيد - ١٩ ودورها كمنبئ بالاضطرابات النفسية التالية للصدمة
لدى مهني الصحة. مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، جامعة الجزائر، ١٣، (١)، ١٣٥ -
١٤٨.

السيد الشبراوي أحمد حسنين، إبراهيم سيد أحمد عبدالواحد (٢٠٢٠). نمذجة
العلاقات السببية بين المشاركة الأكاديمية والكفاءة الذاتية والأداء الأكاديمي لدى
طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٣، (١٨٨)، ٣٤٨ - ٣٨٧.

السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٥). مؤشرات التحليل البعدي Meta - Analysis
فاعلية الذات في ضوء نظرية باندورا. كلية التربية، مركز البحوث التربوية، جامعة
الملك سعود، (٢٣٨)، ١ - ٨٧.

السيد محمد أبو هاشم (٢٠٢٣). مؤشرات جودة المطابقة للصدق البنائي وتطبيقاتها في
البحوث النفسية العربية. المجلة العربية للقياس والتقويم، ٤، (٧)، ١ - ٢٥.
صلاح محمد محمود محمد (٢٠٢١). اسهامات المناعة النفسية المنبئة بالتغلب على
اضطراب ما بعد الصدمة لدى المتعافين من فيروس كورونا (COVID-19) مجلة

العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، جامعة تعز فرع التربية - دائرة الدراسات العليا والبحث العلمي، ١٩، ٣٥٥ - ٣٠٢.

عادل محمد محمود العدل (٢٠٢١). ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة بعد جائحة كورونا كوفيد - ١٩ "COVID-19". المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والأدب، ١٦، ٢٧٥ - ٢٩٦.

عادل محمد محمود العدل (٢٠٠١). تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكل من فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٥، (١)، ١٢١ - ١٧٨.

عماد أحمد حسن علي، محمد عبدالعظيم أحمد سيد، عفاف محمد أحمد محمود جعيس (٢٠١٩). أثر برنامج علاجي في خفض كرب ما بعد الصدمة لدى المراهقين المعاقين بصريا بمدينة أسيوط. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٥، (٢)، ١٠ - ٢٢.

فاتن حمد مفضى الرواحنة، ورامي محمود اليوسف (٢٠٢١). أثر برنامج تدريبي مستند إلى نموذج برسيلي لما وراء الذاكرة في تحسين مستوى الفاعلية الذاتية لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في الأردن. مجلة الأندلس، ٨، (٣٢)، ١٢٣ - ١٦٤.

فاتن محمد الحاج (٢٠١٩). أثر التدريب على برنامج للعلاج الانتقائي في خفض حدة أعراض اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية لدى الطالبات الوافدات المعرضات لصدمة من النوع الأول من المرحلة المتوسطة بمدينة بريدة. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٥، (٧)، ٣١١ - ٣٥١.

فاطمة عمر عبدالعزيز، عزة صالح الألفي، وماجي وليم يوسف (2021). تنمية فاعلية الذات لتحسين طيب الحياة الذاتية لدى طالبات الجامعات. مجلة بحوث، جامعة عين شمس، ١، (٤)، ١١٤-154.

فايزة مزارى، ووسيلة بن عامر (٢٠٢٢). المرونة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى التلميذ المراهق: دراسة ميدانية بثانوية أول نوفمبر ببلدية دار الشيوخ ولاية الجلفة. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ١١، (١)، ٤٢٧ - ٤٥٤.

**ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعرضين لخطر الصدمة
أ.د.احمد عبدالرحمن إبراهيم عنده، أ.د.وليد العبد أحمد خليفة أ.د. شمية أحمد محمد الجمال أشرف رجب حسنة إبراهيم**

محمد بن أحمد حسن الشريفي(٢٠٢١). اضطراب كرب ما بعد الصدمة في ضل جائحة كوفيد - ١٩ لدى عينة من طلبة جامعة الباحة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*،(١٣٩)، ٢٧٩ - ٣٠٤.

مرام فرحان العموش، سهيلة محمد بنات(٢٠٢٢). اضطراب ضغط ما بعد الصدمة وعلاقته بالمشاركة الاجتماعية لدى عينة من ضحايا التعذيب البالغين اللاجئين في الأردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*،٦،(٢٩)، ١٣٨- ١٦٥.

مي فاروق محمد علي، حمدي محمد ياسين، هدى نصر محمد مصطفى(٢٠٢١). القراءة مدخل لتحسين فاعلية الذات لذوي صعوبات تعلم القراءة لتلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة بحوث*،٧،(١)، ٣٣-١.

نعيمة عمر محمد، عواطف إبراهيم أحمد شوكت، ماجي وليم يوسف(٢٠١٥). فعالية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي في خفض ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. *مجلة البحث العلمي في الآداب*،٢،(١٦)، ٤٣٥- ٤٦٦ .
يوسف بن سعيد بن سعد الغامدي(٢٠٢٢). مهارات التفكير الناقد وعلاقتها بأبعاد كفاءة الذات الفقهية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*،١٥،(٣)، ٥٣٩- ٥٦٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

(الإنجليزية، الفرنسية، الألمانية، الاسبانية، العبرية، الفارسية، البرتغالية، الاندونيسية، الإيطالية):

Adams, S. W., Bowler, R. M., Russell, K., Brackbill, R. M., Li, J., & Cone, J. E. (2019). PTSD and comorbid depression: Social support and self-efficacy in World Trade Center tower survivors 14–15 years after 9/11. *Psychological trauma: theory, research, practice, and policy*, 11, (2),1-29. <https://doi.org/10.1037/tra0000404>

Alammar, M. A., Ram, D., Alwarthan, H. A., Almutairi, F. A., & Alobaidi, A. M. (2022). Relationships of academic

expectation stress & self-efficacy, efficacy for self-regulated learning with academic performance during Covid pandemic. *International Journal of Health and Allied Sciences*, 11, (1), 17.132-138. <https://doi.org/10.5569/278-344X.1018> □

American Psychiatric Association (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, Fifth Edition*. Arlington, VA, American Psychiatric Association. Washington, DC London, England.

Andreou, E., Tsermentseli, S., Anastasiou, O., & Kouklari, E. C. (2021). Retrospective accounts of bullying victimization at school: Associations with post-traumatic stress disorder symptoms and post-traumatic growth among university students. *Journal of Child & Adolescent Trauma*, 14, (1), 9-18. <https://doi.org/10.1007/s40653-020-00302-4>

Asalgoo, S., Jahromi, G. P., Meftahi, G. H., & Sahraei, H. (2015). posttraumatic stress disorder (PTSD): Mechanisms and possible treatments. *Neurophysiology*, 47(6), 482-489. <https://doi.org/10.1007/s11062-016-9559-9>

Asnaani, A., Narine, K., Suzuki, N., Yeh, R., Zang, Y., Schwartz, B., Mannarino, A., Cohen, J., Foa, E. B. (2021). An Innovative Mobile Game for Screening of Pediatric PTSD: a Study in Primary Care Settings. *Journal of Child & Adolescent Trauma*, 14(3), 357-366. <https://doi.org/10.1007/s40653-020-00300-6>

Ayers, S., Wright, D. B., & Thornton, A. (2018). Development of a measure of postpartum PTSD: the city birth trauma scale. *Frontiers in psychiatry*, 9, (409), 1-8. <https://doi.org/10.3389/fpsy.2018.00409>

Bandura, A. (1977). Self-efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change, 84, (2), 191–215.
<https://psycnet.apa.org/doi/10.1037/0033-295X.84.2.191>

Bandura, A. (1993). Perceived self –efficacy in cognitive psychologist development and functioning, *Educational Psychologist*, 28, (2), 117-148.

Bandura, A. (1994a). *Self-efficacy*. In V. S. Ramachaudran (Ed.), *Encyclopedia of human behavior* (Vol. 4, pp. 71-81). New York: Academic Press.
<http://happyheartfamilies.citymax.com/f/SelfEfficacy.pdf>

Bandura, A. (1994b). *Social Cognitive Theory and Exercise of Control over HIV Infection*. In: DiClemente, R.J., Peterson, J.L. (eds) *Preventing AIDS. AIDS Prevention and Mental Health*. Springer, Boston, MA. https://doi.org/10.1007/978-1-4899-1193-3_3

Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control*. New York, NY: W.H. Freeman and Company.
<https://psycnet.apa.org/record/1997-08589-000>

Bandura, A. (1998) Health promotion from the perspective of social cognitive theory, *Psychology & Health*, 13(4), 623-649.
<http://dx.doi.org/10.1080/08870449808407422>

Bandura, A. (1999). Social cognitive theory: An agentic perspective. *Asian journal of social psychology*, 2(1), 21-41.
<https://doi.org/10.1111/1467-839X.00024>

Bandura, A. (2001). Social cognitive theory: An agentic perspective. *Annual review of psychology*, 52(1), 1-26.
<https://doi.org/10.1146/annurev.psych.52.1.1>

Bandura, A. (2002). Social foundations of thought and action. in David F. Marks(Ed.), *The Health Psychology Reader*. SAGE Publications Ltd, <https://dx.doi.org/10.4135/9781446221129>

Bandura, A. (2006). *Guide for constructing self-efficacy scales*. In: Urdan, T., & Pajares, F. (Eds.). *Self-efficacy beliefs of adolescents*, 5(1), 307-337. <http://ravansanji.ir/files/ravansanji-ir/21655425BanduraGuide2006.pdf>

Bandura, A. (2012). Social cognitive theory. (Vols. 1-1). SAGE Publications Ltd, <https://dx.doi.org/10.4135/9781446249215>

Bandura, A. (2013). *The role of self-efficacy in goal-based motivation*. In E. A. Locke & G. P. Latham (Eds.), *New developments in goal setting and task performance*. <http://library.lol/main/8C000DD34E3ADCAAAD9794417B1D246F>

Bandura, A. (2023). *Adolescenti e autoefficacia: il ruolo delle credenze personali nello sviluppo individuale*. Edizioni Centro Studi Erickson [.https://www.orientamentoirreer.it/sites/default/files/materiali/bandura%20Adolescenti%20anteprima.pdf](https://www.orientamentoirreer.it/sites/default/files/materiali/bandura%20Adolescenti%20anteprima.pdf)

Bandura, A., & Wood, R. (1989). Effect of perceived controllability and performance standards on self-regulation of complex decision making. *Journal of personality and social psychology*, 56(5), 805-814. <https://citeseerx.ist.psu.edu/document?Repidrep1&type=pdf&doi=a5989e20385c9972919084a9ed357b103625aeb9>

Bateman, A., & Morgan, K. A. (2017). The postinjury psychological sequelae of high-level Jamaican athletes: Exploration of a posttraumatic stress disorder–self-efficacy

conceptualization. *Journal of sport rehabilitation*, 28(2), 1-33.
<https://doi.org/10.1123/jsr.2017-0140>

Berte, D. Z., Mahamid, F. A., & Affouneh, S. (2021). Internet addiction and perceived self-efficacy among university students. *International Journal of Mental Health and Addiction*, 19, 162-176. https://doi.org/10.1007/s_11469-019-00160-8

Bidzan, M., Bidzan-Bluma, I., Szulman-Wardal, A., Stueck, M., & Bidzan, M. (2020). Does self-efficacy and emotional control protect hospital staff from COVID-19 Anxiety and PTSD symptoms? psychological functioning of hospital staff after the announcement of COVID-19 Coronavirus Pandemic. *Frontiers in psychology*, 11, 1-9. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2020.552583>

Blackburn, L., & Owens, G. P. (2015). The effect of self efficacy and meaning in life on posttraumatic stress disorder and depression severity among veterans. *Journal of clinical psychology*, 71(3), 219-228. خطأ! مرجع الارتباط التشعبي غير صالح.

Bohrnstedt, G.W., Zhang, J., Park, B.J., Ikoma, S., Broer, M., Ogut, B. (2020). *Mathematics Identity, Self-efficacy, and Interest and Their Relationships to Mathematics Achievement: A Longitudinal Analysis*. In: Serpe, R.T., Stryker, R., Powell, B. (eds) *Identity and Symbolic Interaction*. Springer, Cham. خطأ! مرجع الارتباط التشعبي غير صالح.

Bong, M& Clark, R, E. (1999) Comparison between self-concept and self-efficacy in academic motivation research, *Educational Psychologist*, 34:3, 139-153. <http://dx.doi.org/10.1207/s15326985ep34031>

Buessey, K., Luo, A.; Fitzpatrick, S., & Allison, K. (2020). Defending victims of cyberbullying: the role of self- efficacy and moral disengagement, *Journal of School Psychology*,78,1-12. <https://doi.org/10.1016/j.jsp.2019.11.006>

Cantrell, A. M. (2016). Understanding posttraumatic stress and academic achievement: Exploring attentional control, self-efficacy, and coping among college students. *Masters Theses & Specialist Projects*

Caprara, G. V., Di Giunta, L., Pastorelli, C., & Eisenberg, N. (2013). Mastery of negative affect: A hierarchical model of emotional self-efficacy beliefs. *Psychological Assessment*,25(1),105–116.<https://doi.org/10.1037/a0029136>

Carmassi C, Foghi C, Dell'Oste V, Cordone A, Bertelloni C, Buic E., Dell'Oss L (2020) PTSD symptoms in healthcare workers facing the three corona virus outbreaks: What can we expect after the COVID-19 pandemic. *Psychiatry Research Volume 292*, 1-23.

Casinillo, L. F. (2023). Modeling Students' Self-Efficacy in Mathematics during the Covid-19 Pandemic. *Canadian Journal of Family and Youth. Le Journal Canadien de Famille et de la Jeunesse*, 15(1),77-89. <https://doi.org/10.29173/cjfy29902>

Catala, P., Suso-Ribera, C., Marin, D., & Peñacoba, C. (2021). Predicting postpartum post-traumatic stress and depressive symptoms in low-risk women from distal and proximal factors: a biopsychosocial prospective study using structural equation modeling. *Archives of Gynecology and Obstetrics*, 303(6),1415-1423. <https://doi.org/10.1007/s00404-020-05857-z>

Céspedes, C., Rubio, A., Viñas, F., Cerrato, S. M., Lara-Órdenes, E., & Ríos, J. (2021). Relationship between self-

concept, self-efficacy, and subjective well-being of native and migrant adolescents. *Frontiers in Psychology*, 11,1-11. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2020.620782>

Chang, C. F., Hall, N. C., Lee, S. Y., & Wang, H. (2022). Teachers' social goals and classroom engagement: The mediating role of teachers' self-efficacy. *International Journal of Educational Research*, 113.1-12. <https://doi.org/10.1016/j.ijer.2022.101952>

Chang, M. C., & Park, D. (2020). Incidence of post-traumatic stress disorder after coronavirus disease. *In Healthcare*, 8, (4).1-7. [10.3390/healthcare8040373](https://doi.org/10.3390/healthcare8040373)

Charnsil, C., Narkpongphun, A., & Chailangkarn, K. (2020). Post-traumatic stress disorder and related factors in students whose school burned down: Cohort study. *Asian journal of psychiatry*, 51.1-4. [10.1016/j.ajp.2020.102004](https://doi.org/10.1016/j.ajp.2020.102004)

Chen, G., Gully, S. M., & Eden, D. (2001). Validation of a new general self-efficacy scale. *Organizational research methods*, 4(1), 62-83. <https://doi.org/10.1177/1049442810141004>

Chen, X. Y., Usher, E. L., Roeder, M., Johnson, A. R., Kennedy, M. S., & Mamaril, N. A. (2023). Mastery, models, messengers, and mixed emotions: Examining the development of engineering self-efficacy by gender. *Journal of Engineering Education*. 112:64–89. <https://doi.org/10.1002/jee.20494>

Chou, P. H., Ito, M., & Horikoshi, M. (2020). Associations between PTSD symptoms and suicide risk: A comparison of 4-factor and 7-factor models. *Journal of psychiatric research*, 129, 47-52. [10.1016/j.jpsychires.2020.06.004](https://doi.org/10.1016/j.jpsychires.2020.06.004)

Chrosniak, L.D., Riskind, J.H. (2018). *Exploring Potential Links Between Looming Vulnerability and Post-traumatic stress disorder*. In: Riskind, J. H., & Rector, N. A. (eds). *Looming vulnerability: Theory, research and practice in anxiety*. Springer, New York, NY. <https://doi.org/10.1007/978-1-4939-8782-514>□

Chung, M. C., & Shakra, M. (2022). The association between trauma centrality and posttraumatic stress among syrian refugees: The impact of cognitive distortions and trauma-coping self-efficacy. *Journal of interpersonal violence*, 37(3-4), 1852-1877.

Chung, M. C., Allen, R. D., & Dennis, I. (2013). The impact of self-efficacy, alexithymia and multiple traumas on posttraumatic stress disorder and psychiatric co-morbidity following epileptic seizures: A moderated mediation analysis. *Psychiatry research*, 210(3), 1033-1041.

Clanton Harpine, E. (2015). *Is Self-Efficacy More Important than Self-Esteem?* In: *Group-Centered Prevention in Mental Health*. Springer, Cham. <https://doi.org/10.1007/978-3-319-19102-77>

Cohen, J.A., Bukstein. O., & Walter, H. (2010). Practice parameter for the assessment and treatment of children and adolescents with posttraumatic stress disorder, *J Am Acad Child Adolesc Psychiatry*;49:414 30.

Crapolicchio, E., Vezzali, L., & Regalia, C. (202٠). “I forgive myself”: The association between self-criticism, self-acceptance, and PTSD in women victims of IPV, and the buffering role of self-efficacy. *Journal of community psychology*, 49(2), ١٠- ١٤. <https://doi.org/10.1002/jcop.22454>

Curfman, S. E., Austin, G. P., & Nicholas, J. S. (2018). Post-traumatic stress and academic performance among entry-level doctoral physical therapy students in a human anatomy cadaver dissection course. *Internet Journal of Allied Health Sciences and Practice*, 16(3),1.1-14. nova.edu/i_jahsp/vol16/iss3/1

Cyniak-Cieciura, M., Popiel, A., & Zawadzki, B. (2015). General self-efficacy level and changes in negative posttraumatic cognitions and posttraumatic stress disorder (PTSD) symptoms among motor vehicle accident survivors after PTSD therapy. *Stud. Psychol*, 53, 18-29. <http://dx.doi.org/10.2478/V10167-010-0117-8>

Danziger, R. (2016). عورרות رגשית, עיבוד מידע רגשי והפרעת קשב
והיפראקטיביות בקרב בוגרים
(Dissertation).<https://www.proquest.com/dissertations-theses/-עוררות-רגשית-עיבוד-מידע-רגשי-והפרעת-קשב/docview/2633848872/se-2>

Davidson, J. R. T., Book, S. W., & Colket, J. T. (1995). Davidson Self-Rating PTSD Scale. Available from Multi-Health Systems, Inc, 908.

De Young, A. C., Hendrikz, J., Kenardy, J. A., Cobham, V. E., & Kimble, R. M. (2014). Prospective evaluation of parent distress following pediatric burns and identification of risk factors for young children and parent posttraumatic stress disorder. *Journal of Child and Adolescent Psychopharmacology*, 24(1), 9-17. <https://doi.org/10.1089/cap.2013.0066>

Devlin, A., Casey, S., Williams, S., & Giummarra, M. J. (2022). Association of fear-avoidance and self-efficacy on pain disability in individuals with co-morbid post-traumatic stress

and chronic pain. *Journal of Health Psychology*, 27(1), 188-198. <https://doi.org/10.1177/1359105320947819>

Draper, C., Ghiglieri, M. (2011). *Post-traumatic stress disorder*. In: Draper, C., O'Donohue, W. (eds) *Stepped Care and e-Health*. Springer, New York, NY. https://doi.org/10.1007/978-1-4419-6510-3_5

Ehlers, A., & Clark, D. M. (2000). A cognitive model of posttraumatic stress disorder. *Behaviour research and therapy*, 38 (4), 319-345. خطأ مرجع الارتباط التشعبي غير صالح.

Flammer,A.(2015).*Self-Efficacy*.http://dx.doi.org/10.1016/B978-0-08-097086-8.250_33-2

Foa, E. B., Asnaani, A., Zang, Y., Capaldi, S., & Yeh, R. (2018). Psychometrics of the Child PTSD Symptom Scale for DSM-5 for trauma-exposed children and adolescents. *Journal of Clinical Child & Adolescent Psychology*, 47(1),38-46. <https://doi.org/10.1080/15374416.2017.1350962>

Gallagher, M. W., Long, L. J., & Phillips, C. A. (2020). Hope, optimism, self-efficacy, and posttraumatic stress disorder: A meta-analytic review of the protective effects of positive expectancies. *Journal of Clinical Psychology*, 76(3), 329-355.

Genova, H. M., Lancaster, K., Myszko, Z., Morecraft, J., Leddy, J., Smith, A., ... & Lengenfelder, J. (2022). Emotional Processing Intervention (EMOPRINT): A Blinded Randomized Control Trial to Treat Facial Affect Recognition Deficits in Multiple Sclerosis. *Multiple Sclerosis and Related Disorders*.

Hall, S. & Border, S. (2020), “Online Neuroanatomy Education and Its Role During the Coronavirus Disease 2019 (covid – 19) Lockdown”, World Neurosurgery, *Article in press*.

Hanham, J., Lee, C. B., & Teo, T. (2021). The influence of technology acceptance, academic self-efficacy, and gender on academic achievement through online tutoring. *Computers&Education*,172.1-

14.<https://doi.org/10.1016/j.compedu.2021.104252>

Hendawy, O.M., Alharbi, K.S., Parmbi, D.T.G., Alshammari, M.S., Shah, M.A. (2020). *Post-traumatic stress disorders (PTSD)*. In: Mathew, B., Thomas Parambi, D.G. (eds) *Principles of Neurochemistry*. Springer, Singapore. https://doi.org/10.1007/978-981-15-5167-3_9

Hoelterhoff, M., & Chung, M. C. (2020). Self-efficacy as an agentic protective factor against death anxiety in PTSD and psychiatric co-morbidity. *Psychiatric Quarterly*, 91(1), 165-181. <https://doi.org/10.1007/s11126-019-09694-5>

Hong, F. Y., Chiu, S. I., Huang, D. H., & Chiu, S. L. (2021). Correlations among classroom emotional climate, social self-efficacy, and psychological health of university students in Taiwan. *Education and Urban Society*, 53(4), 446-468. <https://doi.org/10.1177/0013124520931458>

Hull, D.M., Ferguson, S.L., Fagan, M.A., Brown, E.A. (2021). *Positive Youth Development in Jamaica: Latent Growth of Self-Efficacy and Youth Assets*. In: Dimitrova, R., Wiium, N. (eds) *Handbook of Positive Youth Development*. Springer Series on Child and Family Studies. Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-030-70262-5_20

Ilyas, S., Abid, G., & Ashfaq, F. (2020). Ethical leadership in sustainable organizations: The moderating role of general self-efficacy and the mediating role of organizational trust. *Sustainable Production and Consumption*, 22, 195–204. خطأ! مرجع الارتباط التشعبي غير صالح.

Jayesh, S & Thomas, S. (2022). The Differences in Self-Efficacy, Self-Confidence, And Life Satisfaction Among Young Adults by Gender and Their Relationships. 8. 81-88. <https://www.researchgate.net/publication/367310484>

Jian, Y., Hu, T., Zong, Y., & Tang, W. (2022). Relationship between post-traumatic disorder and posttraumatic growth in COVID-19 home-confined adolescents: The moderating role of self-efficacy. *Current Psychology*, 1-10. <https://doi.org/10.1007/s12144-021-02515-8>

Jiang, X., Zhang, H., Wang, T., & Zhang, C. (2023). The association of self-control, self-efficacy, and demographic characteristics with home-based E-learning behavior in nursing and midwifery undergraduates: A cross-sectional study under the COVID-19 epidemic. *Nurse Education Today*, 120.1-6. <https://doi.org/10.1016/j.nedt.2022.105628>

Kakaje, A., Al Zohbi, R., Alyousbashi, A., Abdelwahed, R. N., Aldeen, O. H., Alhalabi, M. M., Ghareeb, A & Latifeh, Y. (2020). Post-traumatic stress disorder (PTSD), anger and mental health of school students in Syria after nine years of conflict: a large-scale school-based study. *Psychological medicine*, 52(10), 1-17. <https://doi.org/10.1017/S0033291720003761>.

Kasapoğlu, F. (2022). The Relationship Among Spirituality, Self-Efficacy, COVID-19 Anxiety, and Hopelessness During

the COVID-19 Process in Turkey: A Path Analysis. *Journal of Religion and Health*, 1-19.

Kemp, S. (2016). *Learned Helplessness, Locus of Control, Self-Efficacy*. In: Was Communism Doomed? Palgrave Macmillan, Cham. <https://doi.org/10.1007/978-3-319-32780-89>

Kray, J., Ritter, H., & Müller, L. (2020). The interplay between cognitive control and emotional processing in children and adolescents. *Journal of Experimental Child Psychology*, 193, 1-18. 104795.

Kryshko, O., Fleischer, J., Grunschel, C., & Leutner, D. (2022). Self-efficacy for motivational regulation and satisfaction with academic studies in STEM undergraduates: The mediating role of study motivation. *Learning and Individual Differences*, 93, 1-12. <https://doi.org/10.1016/j.lindif.2021.102096>

Kumpula, M.J., Pentel, K.Z., Foa, E.B., LeBlanc, N.J., Bui, E., McSweeney, L.B., Knowles, K., Bosley, H., Simon, N.M. & Rauch, S.A.M. (2017). Temporal sequencing of change in posttraumatic cognitions and PTSD symptom reduction during prolonged exposure therapy. *Behavior Therapy*, 48(2), 156-165. <https://doi.org/10.1016/j.beth.2016.02.008>□

Lamon L, De Hert M, Detraux J, Hompes T (2022). Depression and post-traumatic stress disorder after perinatal loss in fathers: A systematic review. *European Psychiatry*, 65(1), e72, 1–12 <https://doi.org/10.1192/j.eurpsy.2022.2326>□

Laouni, N. E. (2023). School Principals' Self-Efficacy beliefs and Level of Technology Integration in Moroccan Public Schools. *International Journal of Educational Leadership and*

Management, 11(1).1-37.

<http://dx.doi.org/10.17583/ijelm.9154>

LaRocca, M. A., Scogin, F. R., Hilgeman, M. M., Smith, A. J., & Chaplin, W. F. (2018). The impact of posttraumatic growth, transformational leadership, and self-efficacy on PTSD and depression symptom severity among combat Veterans. *Military Psychology*, 30(2), 1-13. <https://doi.org/10.1080/08995605.2018.1425073>

Lewis, C., Zammit, S., Jones, I., & Bisson, J. I. (2022). Prevalence and correlates of self-stigma in Post-Traumatic Stress Disorder (PTSD). *European Journal of Psychotraumatology*, 13(1).1-10. <https://doi.org/10.1080/20008198.2022.2087967>. □

Li, N., Yang, Y., Zhao, X., & Li, Y. (2023). The relationship between achievement motivation and college students' general self-efficacy: A moderated mediation model. *Frontiers in Psychology*, 13. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.1031912>

Liang, Y., Zheng, H., Cheng, J., Zhou, Y., & Liu, Z. (2021). Associations between posttraumatic stress symptoms, creative thinking, and trait resilience among Chinese adolescents exposed to the Lushan Earthquake. *The Journal of Creative Behavior*, 55(2), 362-373. <https://doi.org/10.1002/jocb.460>

Lippke, S. (2020). *Self-Efficacy*. In: Zeigler-Hill, V., Shackelford, T.K. (eds) *Encyclopedia of Personality and Individual Differences*. Springer, Cham. خطأ! مرجع الارتباط التشعبي غير صالح.

LoBue, V., Pérez-Edgar, K., & Buss, K. A. (Eds.). (2019). *Handbook of emotional development*. Springer Nature Switzerland. <https://doi.org/10.1007/978-3-030-17332-6>

Løkkegaard, S. S., Egebæk, S. A. B., & Elklit, A. (2017). Are trauma and post-traumatic stress disorder connected to psychiatric comorbidity in Danish pre-schoolers? *Journal of Child & Adolescent Trauma*, 10(4), 353-361. <https://doi.org/10.1007/s40653-017-0146-z>

Macklem, G.L. (2020). *Self-Efficacy and Goal Setting*. In: Brief SEL Interventions at School. Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-030-65695-9_10

Maduakor, E.C., Chukwuorji, J.C., Amanambu, P.N., Ifeagwazi, C.M. (2022). *Adult Attachment and Well-Being in the Medical Education Context: Attachment Style Is Associated with Psychological Well-Being Through Self-Efficacy*. In: Schutte, L., Guse, T., Wissing, M.P. (eds) *Embracing Well-Being in Diverse African Contexts: Research Perspectives. Cross-Cultural Advancements in Positive Psychology*, vol 16. Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-030-85924-4_13

Mahoney, C. T., Cestodio, V., Porter, K. J., & Marchant, K. M. (2022). The moderating roles of emotion regulation and coping self-efficacy on the association between PTSD symptom severity and drug use among female sexual assault survivors. *Psychological trauma: theory, research, practice, and policy*.1-7. <http://dx.doi.org/10.1037/tra0001194>

Mahoney, C. T., Lynch, S. M., & Benight, C. C. (2021). The indirect effect of coping self-efficacy on the relation between sexual violence and PTSD symptoms. *Journal of interpersonal violence*, 36(21-22), 1-18. doi.org/10.1177/0886260519881525

Malureanu, A., Panisoara, G., & Lazar, I. (2021). The relationship between self-confidence, self-efficacy, grit, usefulness, and ease of use of elearning platforms in corporate training during the COVID-19 pandemic. *Sustainability*, 13(12).1-20.

<https://doi.org/10.3390/su13126633>

Markus J. Pausch, Sven J. Matten (2022). *Trauma and Trauma Consequence Disorder*. In Media, Management and Public. Springer Wiesbaden. خطأ! مرجع الارتباط التشعبي غير صالح. □

Mathilde M.H, Masfety V.K, Joel D.S (2020) Stress and anxiety among university students in France during Covid-19 mandatory confinement *Comprehensive Psychiatry* Volume 102.

Matteucci, M. C., & Soncini, A. (2021). Self-efficacy and psychological well-being in a sample of Italian university students with and without Specific Learning Disorder. *Research in Developmental Disabilities*, 110.1-11. <https://doi.org/10.1016/j.ridd.2021.103858>

Miao, X. R., Chen, Q. B., Wei, K., Tao, K. M., & Lu, Z. J. (2018). Posttraumatic stress disorder: from diagnosis to prevention. *Military Medical Research*, 5(1), 1-7. <https://doi.org/10.1186/s40779-018-0179-0>

Morison, M., & Benight, C. C. (2022). Trauma Coping Self-Efficacy Mediates Associations Between Adult Attachment and Posttraumatic Stress Symptoms. *Frontiers in Psychology*, 13.1-14. <https://doi.org/10.3389%2Ffpsyg.2022.799608>

Moukhtar NM, Almutairi ZM, Jamjoom RH, Alamri SM, Alamry AM, Asiri MA, Alshahrani, S, S. Almutairi, AM. Al Zaher, A, Z. Aloudah, K, M. (2021). Post-Traumatic Stress

Disorder Diagnostic and Management Approach.
Pharmacophore, 12(6).6-9.
<https://doi.org/10.51847/2b8HGJyh9L>

O’Leary, B. Shih, C.H. Chen, T. Xie, H. Cotton, S, A. Xu, K, S. Rajendra Morey, R. Xin Wang, X. & Enigma-Psychiatric Genomics Consortium PTSD Workgroup (2020). *Classification of PTSD and Non-PTSD Using Cortical Structural Measures in Machine Learning Analyses—Preliminary Study of Enigma-Psychiatric Genomics Consortium PTSD Workgroup*. In: Mahmud, M., Vassanelli, S., Kaiser, M.S., Zhong, N. (eds) Brain Informatics. BI 2020. Lecture Notes in Computer Science. Springer, Cham. [10.1007/978-3-030-9277-6_11](https://doi.org/10.1007/978-3-030-9277-6_11) □

Olin, C. C., McDevitt-Murphy, M. E., Murphy, J. G., Zakarian, R. J., Roache, J. D., Young-McCaughan, S., Litz, B. T., Keane, T. M., & Peterson, A. L., for the Consortium to Alleviate PTSD. (2022). The associations between posttraumatic stress disorder and delay discounting, future orientation, and reward availability: A behavioral economic model. *Journal of Traumatic Stress*, 35, 1252–1262.
<https://doi.org/10.1002/jts.22820>

Orakcı, Ş., Göksu, D. Y., & Karagöz, S. (2023). A mixed methods study of the teachers' self-efficacy views and their ability to improve self-efficacy beliefs during teaching. *Frontiers in psychology*, 13.1-12. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.1035829>

Paavola, E. (2019). *The Role of Secure Attachment, Self-Efficacy, Social Support, Stress, and Community Engagement in Peaceful Parenting*. In: Njoku, M.G.C., Jason, L.A., Johnson, R.B. (eds) The Psychology of Peace Promotion. Peace Psychology Book Series. Springer, Cham. خطأ! مرجع الارتباط التشعبي غير صالح.

صالح.

Pan, X. (2023). *Study on the Relationship Between Emotional Regulation Self-efficacy and Fatigue in the Sedentary Population*. In: Long, S., Dhillon, B.S. (eds) *Man-Machine-Environment System Engineering. MMESE 2022. Lecture Notes in Electrical Engineering*, vol 941. Springer, Singapore. <https://doi.org/10.1007/978-981-19-4786-516>

Pekkala, K., & van Zoonen, W. (2022). Work-related social media use: The mediating role of social media communication self-efficacy. *European Management Journal*, 40(1), 67-76. <https://doi.org/10.1016/j.emj.2021.03.004>

Peters, E., & Shoots-Reinhard, B. (2022). Numeracy and the motivational mind: the power of numeric self-efficacy. *Medical Decision Making*, 42(6), 729-740. <https://doi.org/10.1177/0272989X221099904>

Purwanti, I. Y., Wangid, M. N., & Aminah, S. (2020). *Self-Efficacy and Academic Anxiety of College Students*. In 2nd International Seminar on Guidance and Counseling 2019 (ISGC 2019). <https://dx.doi.org/10.2991/assehr.k.200814.060>

Quintero, J. A. M., Santos, J. A. F., & Valencia, A. D. G. (2022). Approaches between Self-Efficacy and Self-Fulfilling Prophecy, Perspectives from Education. *Journal of Educational and Social Research*, 12(6).37-51. <https://doi.org/10.36941/jesr-2022-0143>

Rachma, H., & Febrianti, T. (2021). Faktor Determinan Sosial Risiko Post Traumatic Stress Disorder (PTSD) Pasca Kejadian Bencana Tsunami Selat Sunda. *Jurnal Kesehatan*, 12(2), 280-286. <http://dx.doi.org/10.26630/jk.v12i2.2148>

Rahman, M.K., Bhuiyan, M.A., Mainul Hossain, M. and Sifa, R. (2023), "Impact of technology self-efficacy on online

learning effectiveness during the COVID-19 pandemic", *Kybernetes*, Vol. ahead-of-print No. ahead-of-print.1-9. <https://doi.org/10.1108/K-07-2022-1049>

Rewar S, Mirdha D, Rewar P (2015) Post-Traumatic Stress Disorder (PTSD): An Overview. *International Journal of Behavioral Research & Psychology (IJBRP)*, 3(6), 133-138. doi: <http://dx.doi.org/10.19070/2332-3000-1500024>

Rogowska, A. M., Zmaczyńska-Witek, B., Mazurkiewicz, M., & Kardasz, Z. (2020). The mediating effect of self-efficacy on the relationship between health locus of control and life satisfaction: A moderator role of movement disability. *Disability and Health Journal*, 13(4),1-8. <https://doi.org/10.1016/j.dhjo.2020.100923>

Rudwan, S. J., & Al-Owidha, S. M. A (2021). Comparison of COVID-19-related Post-traumatic Stress, Self-efficacy, and Mental Health in Three Arab Countries. *International Journal of Psychology and Behavioral Sciences*, 11(4): 65-77.

Sakamoto, M. S., Merritt, V. C., Jurick, S. M., Crocker, L. D., Hoffman, S. N., & Jak, A. J. (2021). Self-efficacy and coping style in Iraq and Afghanistan-era veterans with and without mild traumatic brain injury and posttraumatic stress disorder. *Journal of Clinical Psychology*, 77(10), 2306-2322. <https://doi.org/10.1002/jclp.23154>

Satapathy, S. (2022). *Psychological Trauma, Adolescence, and Post-traumatic stress disorder*. In: Patra, S. (eds) *Adolescence in India*. Springer, Singapore. https://doi.org/10.1007/978-981-16-9881-1_8

Saville, J. D., & Foster, L. L. (2021). Does technology self-efficacy influence the effect of training presentation mode on

training self-efficacy? *Computers in Human Behavior Reports*, 4.1-7. <https://doi.org/10.1016/j.chbr.2021.100124>

Schick, M. R., Weiss, N. H., Contractor, A. A., Suazo, N. C., & Spillane, N. S. (2020). Post-traumatic stress disorder's relation with positive and negative emotional avoidance: The moderating role of gender. *Stress and Health*, 36(2), 172-178. <https://doi.org/10.1002/smi.2920>

Schunk, F., Zeh, F., & Trommsdorff, G. (2022). Cybervictimization and well-being among adolescents during the COVID-19 pandemic: The mediating roles of emotional self-efficacy and emotion regulation. *Computers in human behavior*, 126.1-12. <https://doi.org/10.1016/j.chb.2021.107035>

Schwarzer, R., & Jerusalem, M. (1995). *Generalized Self-Efficacy scale*. In J. Weinman, S. Wright, & M. Johnston, Measures in health psychology: A user's portfolio. Causal and control beliefs (pp. 35-37). Windsor, UK: NFER-NELSON. <http://userpage.fu-berlin.de/~health/selfscal.htm>

Schweizer, S., Samimi, Z., Hasani, J., Moradi, A., Mirdoraghi, F., & Khaleghi, M. (2017). Improving cognitive control in adolescents with post-traumatic stress disorder (PTSD). *Behaviour research and therapy*, 93, 88-94. <https://doi.org/10.1016/j.brat.2017.03.017>

Seo, H., & Lee, O. (2020). Mediating role of post-traumatic stress disorder in post-traumatic growth in adults who experienced the 2017 Pohang earthquake. *Journal of affective disorders*, 263, 246-251. [10.1016/j.jad.2019.11.162](https://doi.org/10.1016/j.jad.2019.11.162)

Shakespeare-Finch, J., Rees, A., & Armstrong, D. (2015). Social support, self-efficacy, trauma and well-being in

emergency medical dispatchers. *Social Indicators Research*, 123(2), 549-565. doi.org/10.1007/s11205-014-0749-9

Sharma, P. K., & Kumra, R. (2022). Relationship between mindfulness, depression, anxiety and stress: Mediating role of self-efficacy. *Personality and Individual Differences*, 186. 1-6. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2021.111363>

Silva, R. R., Cloitre, M., Davis, L., Levitt, J., Gomez, S., Ngai, I., & Brown, E. (2003). Early intervention with traumatized children. *Psychiatric Quarterly*, 74(4), 333-347. <https://doi.org/10.1023/A:1026035426446>

Simamora, R. E., & Saragih, S. (2019). Improving Students' Mathematical Problem Solving Ability and Self-Efficacy through Guided Discovery Learning in Local Culture Context. *International Electronic Journal of Mathematics Education*, 14(1), 61-72. <https://doi.org/10.12973/iejme/3966>

Sökmen, Y., & Sarikaya, İ. (2022). The mediating role of self-efficacy between emotional intelligence and job satisfaction of primary school teachers. *European Review of Applied Psychology*, 72(4), 1-9. خطأ! مرجع الارتباط الشعبي غير صالح.

Song, K., Xiong, F., Huang, A., & Zhang, H. (2020). Effects of different PTSD modeling methods on fear and depressive behavior in rats: a protocol for systematic review and network meta-analysis. *Research Square*. 1-11. <https://doi.org/10.21203/rs.3.rs-40984/v1>

Sripada, R. K., Rauch, S. A., & Liberzon, I. (2016). Psychological mechanisms of PTSD and its treatment. *Current psychiatry reports*, 18(11), 1-7. <https://doi.org/10.1007/s11920-016-0735-9> □

Suh, H. N., Nelson, B. M., Goergen, J. L., Clinton, L., & Osborne, A. (2023). The Role of Model Minority Stereotype on General Self-Efficacy and Depressive Symptoms. *The Counseling Psychologist*, 51(1), 62-83. <https://doi.org/10.1177/00110000221130016>

Sun, N., Zheng, Q., Li, L., Zhu, H., Liu, X., Zhou, S., & Han, H. (2022). A model of abusive supervision, self-efficacy, and work engagement among Chinese registered nurses: The mediating role of self-efficacy. *Frontiers in Psychology*, 13.1-10. <https://doi.org/10.3389%2Ffpsyg.2022.962403>

Supervía, U. P., Bordás, S. C., & Robres, Q. A. (2022). The mediating role of self-efficacy in the relationship between resilience and academic performance in adolescence. *Learning and Motivation*, 78.1-8. <https://doi.org/10.1016/j.lmot.2022.101814>

Şuteu, L. (202٣). *Self-efficacy and perceived academic stress in prospective elementary teachers*. In I. Hosu, L. Culic & A. Voinea (Eds.), *Entrepreneurship Through Digital Transformation and Social Changes* (pp. 166-174). *Presa Universitară Clujeană*. <https://www.researchgate.net/publication/367207433>

Syabania, K., Muhdhar, M. H. I. A., Landriany, E., Setiawan, N. R., Nugraha, B. A., & Mardiyanti, L. (2023). The link between self-efficacy and environmental literacy of students. In *AIP Conference Proceedings*, 2569 (1) .020002-1 -020002-6. <https://doi.org/10.1063/5.0112433>

Syifa'Amini, A., & Arsy, G. R. (2022). Gambaran Post Traumatic Stress Disorder (PTSD) pada Lansia Pasca Positif Covid-19. *Nursing Information Journal*, 2(1), 34-40. <https://doi.org/10.54832/nij.v2i1.279>

Tang, W., Hu, T., Hu, B., Jin, C., Wang, G., Xie, C., Chen, S & Xu, J. (2020). Prevalence and correlates of PTSD and depressive symptoms one month after the outbreak of the COVID-19 epidemic in a sample of home-quarantined Chinese university students. *Journal of affective disorders*, 274, 1-7. <https://doi.org/10.1016/j.jad.2020.05.009>□

Tian, Y., Wong, T. K., Li, J., & Jiang, X. (2014). Posttraumatic stress disorder and its risk factors among adolescent survivors three years after an 8.0 magnitude earthquake in China. *BMC public health*, 14(1), 1-7. <https://doi.org/10.1186/1471-2458-14-1073>

Titcombe-Parekh, R. F., Chen, J., Rahman, N., Kouri, N., Qian, M., Li, M., ... & Brown, A. D. (2018). Neural circuitry changes are associated with increasing self-efficacy in posttraumatic stress disorder. *Journal of psychiatric research*, 104, 58-64. <https://doi.org/10.1016/j.jpsychires.2018.06.009>

Van der Velden, P. G., Contino, C., Das, M., Leenen, J., & Wittmann, L. (2022). Differences in mental health problems, coping self-efficacy and social support between adults victimised before and adults victimised after the COVID-19 outbreak: population-based prospective study. *The British Journal of Psychiatry*, 220(5), 1-7. <https://doi.org/10.1192/bjp.2021.226>

Vaughan-Johnston, T. I., & Jacobson, J. A. (2020). Self-efficacy theory. *The Wiley Encyclopedia of Personality and Individual Differences: Models and Theories*, 375-379. <https://doi.org/10.1002/9781119547143.ch62>

Wallace, D., Jallat, E., & Jetly, R. (2020). Post-Traumatic Stress Disorder or Post-Traumatic Stress Injury: What's in a

name? *Journal of Military and Veterans Health*, 28(1), 39-44.
https://search.informit.org/doi/10.3316/informit.07980_5034525323

Wang, Y., Cao, Y., Gong, S., Wang, Z., Li, N., & Ai, L. (2022). Interaction and learning engagement in online learning: The mediating roles of online learning self-efficacy and academic emotions. *Learning and Individual Differences*, 94.1-10. <https://doi.org/10.1016/j.lindif.2022.102128>

Warchoł-Biedermann, K., Bugajski, P., Budzicz, Ł., Ziarko, M., Jasielska, A., Samborski, W., ... & Mojs, E. (2022). Relationship between stress and alexithymia, emotional processing and negative/positive affect in medical staff working amid the COVID-19 pandemic. *Journal of Investigative Medicine*, 70(2), 428-435.

Weathers, F.W., Litz, B.T., Keane, T.M., Palmieri, P.A., Marx, B.P., & Schnurr, P.P. (2013). *The PTSD Checklist for DSM-5 (PCL-5)*. Scale available from the National Center for PTSD at www.ptsd.va.gov.

Weinkam, T. (2013) Emotion Regulation and Posttraumatic Stress Disorder: Cognitive Reappraisal, Suppression, Emotional Clarity, And Self-Efficacy (*Doctoral dissertation, Palo Alto University*). □

Wolmer, L., Hamiel, D., & Laor, N. (2011). Preventing children's posttraumatic stress after disaster with teacher-based intervention: A controlled study. *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*, 50(4), 340-348. <https://doi.org/10.1016/j.jaac.2011.01.002>

Wood, C., Tramontano, C., Hemsley, S. (2022). *Self-efficacy in the classroom: The Roles of Motivation, Positivity and*

منغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعينيه لخطر الصدمة
أ.د.احمد عبدالرحمن إبراهيم عثمان أ.د.وليد العبيد أحمد خليفة أ.د. شمية أحمد محمد الجمال أشرف رجب حسنة إبراهيم

Resilience. In: Khine, M.S., Nielsen, T. (eds) *Academic Self-efficacy in Education*. Springer, Singapore.
https://doi.org/10.1007/978-981-16-8240-7_9

Yarseah, D. A., Ezeani, E. S. U., Ogunsanmi, J. O., Agboola, S. M., Ogunleye, T. S., & Ahmed, A. N. (2022). The pathway to the development and maintenance of PTSD among healthcare workers in the first five months of the Covid-19 pandemic in Ekiti State, Nigeria. *Research square*.1-19.
<https://doi.org/10.21203/rs.3.rs-1601068/v1>

Yesuf, Y. M., Kebede, S. A., Zewdu, A., & Gebru, D. M. (2023). Predictors of high school students' mathematics self-efficacy in Addis Ababa: The importance of educational expectations. *Frontiers in Psychology*,13.1-11.
<https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.927757>

Zacchaeus, E. A. (2020). The Relationship between Social Support, Self-Efficacy and PTSD Symptoms among Trauma Survivors in Nigeria's Niger Delta region. *International Journal of Science and Research (IJSR)* .9(12), 856-865.
<http://dx.doi.org/10.21275/SR201209151130>

Zanon, C., Hutz, C. S., Reppold, C. T., & Zenger, M. (2016). Are happier people less vulnerable to rumination, anxiety, and post-traumatic stress? Evidence from a large scale disaster. *Psicologia: Reflexão e Crítica*, 29.1-7.
<https://doi.org/10.1186/s41155-016-0038-4>

Zay, D. A., & Kurniasih, M. D. (2023). Exploring Math Anxiety Towards the Students' Computer Self-Efficacy in Learning Mathematics. *Mosharafa: Jurnal Pendidikan Matematika*, 12(1), 113-124. <https://doi.org/10.31980/mosharafa.v12i1.1621>

Zelenak, M. S. (2020). Developing self-efficacy to improve music achievement. *Music Educators Journal*, 107(2), 42-50.

خطأ! مرجع الارتباط الشعبي غير صالح.

Zhang, D., & Wang, C. (2020). The relationship between mathematics interest and mathematics achievement: Mediating roles of self-efficacy and mathematics anxiety. *International Journal of Educational Research*, 104.1-9. <https://doi.org/10.1016/j.ijer.2020.101648>

Zhang, Z., Maeda, Y., Newby, T., Cheng, Z., & Xu, Q. (2023). The effect of preservice teachers' ICT integration self-efficacy beliefs on their ICT competencies: The mediating role of online self-regulated learning strategies. *Computers & Education*, 193. 1-15. <https://doi.org/10.1016/j.compedu.2022.104673>

Zhao, Y., An, Y., Sun, X., & Liu, J. (2019). Self-acceptance, post-traumatic stress disorder, post-traumatic growth, and the role of social support in Chinese rescue workers. *Journal of loss and trauma*, 25(3), 264-277. <https://doi.org/10.1080/15325024.2019.1672935>

Zhou, D., Du, X., Hau, K. T., Luo, H., Feng, P., & Liu, J. (2019). Teacher-student relationship and mathematical problem-solving ability: mediating roles of self-efficacy and mathematical anxiety. *Educational Psychology*, 40(4), ١٨- ١. <https://doi.org/10.1080/01443410.2019.1696947>

Zhou, D., Liu, J., & Liu, J. (2020). The effect of problematic Internet use on mathematics achievement: The mediating role of self-efficacy and the moderating role of teacher-student relationships. *Children and Youth Services Review*, 118.1-7. <https://doi.org/10.1016/j.childyouth.2020.105372>

منغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة المعرضين لخطر الصدمة
أ.د.احمد عبدالرحمن إبراهيم عثمان أ.د.وليد العبيد احمد خليفة أ.د. شمية أحمد محمد الجمال أشرف رجب حسنه إبراهيم

Zhou, T., Guan, R., & Sun, L. (2021). Perceived organizational support and PTSD symptoms of frontline healthcare workers in the outbreak of COVID- 19 in Wuhan: The mediating effects of self- efficacy and coping strategies. *Applied Psychology: Health and Well-being*, 13(4), 745-760.
<https://doi.org/10.1111/aphw.12267>

الشغف الأكاديمي واليقظة العقلية لدى طلبة الدبلوم العام بكلية

التربية جامعة الزقازيق: دراسة تنبؤية

أ.م.د/ هانم أحمد أحمد سالم

أستاذ علم النفس التربوي المساعد

كلية التربية - جامعة الزقازيق

أ/ وسام محمد جودة خريوش

مدرس مساعد بقسم علم النفس التربوي

كلية التربية - جامعة الزقازيق

أ.د/ أبوالمجد إبراهيم الشوربجي

أستاذ علم النفس التربوي

كلية التربية - جامعة الزقازيق

د/ آية الله نبيل محمد زايد

مدرس علم النفس التربوي

كلية التربية - جامعة الزقازيق

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على مستوى كل من الشغف الأكاديمي واليقظة العقلية، والتنبؤ باليقظة العقلية من الشغف الأكاديمي لدى عينة مكونة من ٢٩٩ طالباً وطالبة بالدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق، طُبّق عليهم مقياس الشغف الأكاديمي ترجمة وتعريب الباحثين ومقياس اليقظة العقلية ترجمة وتعريب إيناس خريبه وهانم سالم ورائيا عطية، ٢٠١٩، وباستخدام اختبار(ت)، وتحليل الانحدار المتعدد، أشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع للشغف الانسجامي والشغف القسري واليقظة العقلية وأبعادها، ولم توجد فروق جوهرية بين الطلاب والطالبات في الشغف الأكاديمي بنوعيه الانسجامي والقسري، كما أشارت النتائج إلى أنه يمكن التنبؤ باليقظة العقلية من الشغف الانسجامي، ولا يمكن التنبؤ بها من الشغف القسري، وقدم الباحثون مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: الشغف الأكاديمي، اليقظة العقلية، طلبة الدبلوم العام، جامعة الزقازيق،

مصر.

Academic Passion and Mindfulness in General Diploma Students's Faculty of Education, Zagazig University: A Predictive Study

Abstract:

The aim of the research was to identify the level of both academic passion and mindfulness and predict mindfulness from academic passion in a sample of (299) student's with general diploma of Faculty of Education, Zagazig University, the academic passion scale was applied to them translation and localization of researchers and the mindfulness scale translation and localization of Inas kharibeh, Hanam Salem and Rania Atiya, 2019, using the Test(t), multiple regression analysis, The results indicated a high level of harmonious passion, and obsessive passion, mindfulness and its dimensions, there were no essential differences between male and female students in academic passion with its harmonious and obsessive types, the results also indicated that mindfulness can be predicted from harmonious passion, and it is unpredictable from obsessive passion, the researchers made a set of recommendations and proposed research.

Keywords: Academic passion, Mindfulness, General Diploma Students's, Zagazig University, Egypt.

مقدمة:

يُعزز علم النفس الإيجابي المتغيرات النفسية التي تؤدي إلى نتائج إيجابية مرغوبة في مجموعة متنوعة من المجالات وخاصة النتائج المرتبطة بالبيئة الأكاديمية، والهدف منه تدعيم العوامل التي تعزز عوامل الصحة النفسية كالتفاؤل، والسعادة، والرضا عن الدراسة، وتحقيق الأهداف الأكاديمية لطلبة الدراسات العليا بدلاً من الانشغال بجوانب الضعف.

ويندرج تحت مظلة علم النفس الإيجابي العديد من المفاهيم منها الشغف الأكاديمي واليقظة العقلية، وقد نالت هذه المفاهيم قدراً من اهتمام الباحثين عربياً وأجنبياً، حيث تناول (رياض سليمان طه، ٢٠٢٠) الشغف الأكاديمي وعلاقته بالتفاؤل والرجاء، وركز بحث (Farah, Iqbal & Khan, 2022) على علاقة الشغف الأكاديمي بالرفاهية النفسية، بينما تناول بحث (Emara, 2023) الشغف الأكاديمي بتقدير الذات والكمالية الأكاديمية، كما تناول بحث (Zhou, 2021) علاقة الشغف الأكاديمي بالازدهار الأكاديمي، واهتم بحث (Kem, 2018) بعلاقة الشغف الأكاديمي بارتفاع الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتكيف الأكاديمي، بينما ركز بحث (Amemiya & Sakairi, 2019) على علاقة اليقظة العقلية بالدافعية الداخلية، واهتم بحث (مباركة علاق، وآمال بنين، ٢٠٢٠) بعلاقة اليقظة العقلية بتحسين جودة الحياة النفسية، مما يعكس أهمية هذه المتغيرات في فهم السلوك الانساني عامة ودورها في نواتج البيئة الأكاديمية بشكل خاص.

ويُعرف الشغف الأكاديمي Academic Passion بأنه طاقة كامنة تقود الطلبة إلى تكريس أنفسهم للمشاركة المستمرة في الأنشطة ومواجهة الصعوبات والعقبات التي

تواجههم، بهدف الوصول إلى التميز والتفوق (Vallerand, Salvy, Mageau, Elliot, Denis, Grouzet & Blanchard, 2007, p.506) ويوضح (Vallerand, 2015, p. 63) وفقاً لذلك أن الشغف الأكاديمي ينقسم إلى نوعين: الشغف الانسجامي Harmonious Passion، والشغف القسري Obsessive Passion.

ويبين (Stoeber, Childs, Hayward & Feast, 2011, p. 3) أن الشغف الانسجامي الأكاديمي يميل إلى الارتباط بالخصائص والعمليات والنتائج الإيجابية مثل المشاعر الإيجابية كالتفاؤل والحيوية، بينما يميل الشغف القسري الأكاديمي إلى الارتباط بالخصائص والعمليات السلبية مثل المشاعر السلبية كالقلق والإكتئاب.

وفي هذا الصدد يوضح (Ruiz-Alfonso & Leon, 2016, p.173) أن الشغف الأكاديمي يدفع طلبة الدراسات العليا (طلبة الدبلوم العام) نحو المثابرة والتفاني، واندماجهم في مهام التعلم الأكاديمية وتكريس أنفسهم لها، ومواجهة الصعوبات والتحديات الأكاديمية وكيفية إدارتها بكفاءة، كما يرتبط بالنواتج والمخرجات الأكاديمية الإيجابية، ويولد لديهم مستويات أعلى من الالتزام المنظم، وكذلك شعورهم بالسعادة والرفاهية والرضا الداخلى عن الدراسة لتحقيق الإبداع والتفوق به..

وقد كشفت نتائج بعض البحوث عن التناقض والاختلاف فيما يخص مستوى الشغف الأكاديمي مثل بحث (أمجد كاظم فارس، ٢٠٢١) الذى أظهر أن طلبة الجامعة لا يمتلكون شغفاً أكاديمياً، واختلف معه بعض الباحثين في نتائج البحوث والدراسات السابقة مثل بحث (فتحى عبدالرحمن الضبع، ٢٠٢١) لدى عينة من طلبة الماجستير بالتربية؛ وبحث (الشيماء محمود سالم، ٢٠٢٢) لدى عينة من المعوقين بصرياً؛ وبحث (عبدالناصر الجراح، و فيصل الربيع، ٢٠٢٠) لدى عينة من طلبة الجامعة؛ وبحث (أسامة

أحمد محمد، ٢٠٢٢) لدى طلبة الدراسات العليا؛ ويحث كل من (تمارا قاسم حسيان، و عمر عطاالله العظامات، ٢٠٢٢)؛ (عمر عطاالله العظامات، و محمد سليمان بنى خالد، ٢٠٢٢) لدى عينة من طلبة الجامعة الذين أظهروا أن الشغف الانسجامى لديهم جاء بمستوى مرتفع، بينما بحث (تمارا قاسم حسيان، ٢٠٢١) أظهر أن مستوى الشغف الانسجامى لدى طلبة الجامعة جاء بمستوى متوسط، في حين أسفر بحث (فتحي عبدالرحمن الضبع، ٢٠٢١)؛ (عبدالناصر الجراح، و فيصل الربيع، ٢٠٢٠)؛ (أسامة أحمد محمد، ٢٠٢٢)؛ (تمارا قاسم حسيان، و عمر عطاالله العظامات، ٢٠٢٢)؛ (عمر عطاالله العظامات، و محمد سليمان بنى خالد، ٢٠٢٢) على أن الشغف القسرى لديهم جاء بمستوى متوسط، كما تناول بحث (Schellenberg & Bailis, 2017) في نتائجه أن طلبة الجامعة لديهم مستويات متفاوتة من الشغف الأكاديمي.

ووفقاً لما تم ذكره يرى (عمر عطاالله العظامات، و محمد سليمان بنى خالد، ٢٠٢٢، ص ص ١٧٢ - ١٧٣) أنه قد يرجع وجود شغف قسرى لطلبة الدبلوم العام؛ نتيجة لارتباطه بعوامل خارجية تتعلق بأعضاء هيئة التدريس، والزملاء المتنافسين، والمهام والأنشطة الأكاديمية، وكثرة الأعباء والمتطلبات الأكاديمية والأسرية والاجتماعية، مما يؤثر على ضعف التحصيل الأكاديمي، وعدم الاكتراث بمتابعة المهام والأنشطة الأكاديمية، وانخفاض الدافعية، والاتجاهات السلبية نحو الدراسة والإنجاز الأكاديمي، وتدنى القدرات، وضعف الإمكانيات، وتكوين مشاعر سلبية كالإحباط وعدم المثابرة والفضل واليأس، وبالتالي ضبابية الأهداف وعدم وضوحها.

ولقد كان الاهتمام بدراسة تلك الظاهرة هو وجود نسب كبيرة من طلبة الدبلوم العام الذين أظهروا مستويات عالية من الإرهاق، والتوتر، واليأس، والإجهاد التعليمي، ومشاكل في الصحة العقلية (Belanger & Ratelle, 2021, p. 2031)، مما

الشغف الأكاديمي واليقظة العقلية لدى طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق : دراسة تنبؤية
أ.د/ أبو الهدى إبراهيم الشويحي أ.م.د/ هاتم أحمد أحمد سالم د/ آية الله نبيل محمد زايد أ/ وسام محمد جودة خرووش

يرشدنا إلى ضرورة دراسة بعض الخصائص والسمات الإيجابية في علم النفس الإيجابي ومنها الشغف الأكاديمي.

ويبين (Schellenberg & Bailis, 2015, p. 3; Zhou, 2021, p. 2) أنه قد تختلف وتتعدد أسباب التحاق الطلبة بالدبلوم العام، فبعض الطلبة يلتحقون بها لزيادة فرص العمل (إيجاد وظيفة جيدة مناسبة)، أو لتطوير العلاقات الاجتماعية، أو لاجتياز الاختبارات، أو الفوز بمنحة دراسية، أو ببساطة لتجربة مغامرة جديدة، أو لاكتشاف أفكار ومجالات دراسية جديدة تُشغل وقتهم مع مرور الوقت، والبعض الآخر يلتحقون بها لأنهم يجدون الدراسة أمر ممتع وهادف في حياتهم، ويكرسون معظم وقتهم وطاقاتهم في ممارسة الأنشطة الأكاديمية، ويرغبون في تنمية ومواصلة تقدمهم وشغفهم الأكاديمي؛ فالشغف الأكاديمي متوفر لدى هؤلاء الطلبة طوال فترة دراستهم ولكنه قد يتغير للأفضل أو الأسوأ من خلال التجارب والفرص الجديدة التي توفرها الجامعة لزيادة شغفهم الأكاديمي.

ويرى (Fredricks, Alfeld & Eccles, 2010, p. 18) أن العديد من الطلبة يفتقدون الحماس في حياتهم اليومية والأكاديمية، ويعانون من الملل واليأس، وغير شغوفين تجاه دراستهم؛ فلذلك يعد تطوير الشغف إحدى السبل لمساعدة الطلبة على مواجهة هذا الإستياء، مما يزيد الدافع، ويُعزز الرفاهية الشخصية، وينتج تأثيرات إيجابية في حياتهم.

لذلك من الأهمية بحث الآلية التحفيزية المرتبطة به والمرتبطة بتطلعات الطلبة التعليمية طويلة المدى، مما يُعزز وينمي الحياة الهادفة والمتوازنة والهوية الأكاديمية للطلبة (Kem, 2018, pp. 5-6).

فالشغف الأكاديمي باعتباره متغير مهم في الحياة الأكاديمية تنعكس آثاره على أداء الطلبة الأكاديمي، وعلاقتهم الاجتماعية، ومشاعرهم تجاه العملية التعليمية؛ فالطلبة ذووا الشغف الانسجامي يندمجون بحب ودافعية ذاتية في مهامهم وأنشطتهم وليس لدوافع خارجية، بل يمارسونه من أجل التميز والإبداع، والشعور بالرضا والسعادة الداخلية، والإحساس بمعنى الحياة، ولتحديد مساهمهم المهني المستقبلي، على العكس من الطلبة ذووا الشغف القسري يمارسون مهامهم وأنشطتهم مُجبرين تحت ضغط لتحقيق هدف ما، فهم لا يشعرون بالرغبة والمتعة عند ممارسته (محمد سيد عبداللطيف، ٢٠٢٢، ص ٢٩٠).

كما ناقشت معظم الأبحاث التي دارت حول الشغف الأكاديمي أنه كلما زاد الشغف زادت النتائج التعليمية الإيجابية مثل جودة التدريس، واستراتيجيات التعلم العميق، والفضول المعرفي، والمشاركة الأكاديمية، والتفاني، والمثابرة، والكفاءة الشخصية، وتوجيه الأهداف (Ruiz-Alfonso & Leon, 2018, p. 2).

أما عن الفروق في متغير الشغف الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية؛ فقد أظهرت نتائج (تمارا قاسم حسيان، ٢٠٢١)؛ (فتحى عبدالرحمن الضبع، ٢٠٢١)؛ (عمر عطاالله العظامات، و محمد سليمان بنى خالد، ٢٠٢٢)؛ (تمارا حسيان، و فيصل الربيع، ٢٠٢٢) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشغف الأكاديمي تُعزى إلى الجنس لصالح الطالبات الإناث، بينما أسفر بحث (أسامة أحمد محمد، ٢٠٢٢)؛ (الشيمااء محمود سالماني، ٢٠٢٢)؛ (Sigmundsson, Guonason & Johannsdottir, 2021)؛ (Lin, Li & Xuebo, 2019)؛ (Sigmundsson & Hermundsdottir, 2020) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشغف الأكاديمي لصالح الطلبة الذكور، وبحث (الحميدي الضيدان، ٢٠٢٠) أظهر عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشغف

الأكاديمي ولم يحدد وجهة هذه الفروق، بينما أوضحت نتائج بحث (Stoeber, et al, 2011)؛ (Lee & Durksen, 2018)؛ (Sigmundsson & Hermundsdottir, 2020)؛ (أمجد كاظم فارس، ٢٠٢١)؛ (عبدالناصر الجراح، و فيصل الربيع، ٢٠٢٠)؛ (إبراهيم سليمان مصري، ٢٠٢٢)؛ (تمارا قاسم حسان، و عمر عطاالله العظامات، ٢٠٢٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشغف الأكاديمي تُعزى إلى الجنس.

والشغف الأكاديمي يرتبط بمتغيرات تفسيرية متعددة ومن هذه المتغيرات اليقظة العقلية؛ حيث يوضح (Baer, Lykins & Peters, 2012, p. 1) أهمية دورها في الشغف الأكاديمي؛ فكلما كان الطالب متحمساً لدراسته ونشاطه الدراسي بشكل انسجامي كلما سُمح له بالوصول إلى اليقظة العقلية، على عكس الطالب ذو الشغف القسري يجعله يقلل من قدراته الذهنية والإيجابية (اليقظة العقلية).

وبالإضافة لذلك يكشف (Le, Ngnoumen & Langer, 2014, p. 631) عن وجود عناصر أخرى مرتبطة بشكل عام باليقظة العقلية مثل الحضور والانفتاح والقبول وحب الفضول؛ وهو ما يدعم ارتباط الشغف الأكاديمي باليقظة العقلية واللذان يزيدا من فهم الطلبة للحياة الدراسية ويفتح الباب أمامهم للإبداع والابتكار والتقدم والتميز.

وهذا ما دعمه (Tehrani, Ghofraniha & Sloan, 2015, p. 235) بأن الابتكارات تتأثر بشدة الشغف؛ فالابتكارات تحدث بسبب حب ما يفعله الطالب في نشاط ما ولكن الشغف ما يبقيه مستمراً، فمن خلال الشغف الأكاديمي يُولد الابتكار ودونه يكون الابتكار مستحيلاً.

ويصف (Zeng & Gu, 2017, p. 156) اليقظة العقلية بأنها حالة من الانتباه والوعى بما يحدث في الوقت الحاضر، والذي يدعم الانتباه للخبرات التي يمر بها الطالب في اللحظة الحالية، مما يُعزز ضبط الانتباه وتزيد التأثيرات والانفعالات الإيجابية.

ويرى (Zinser, 2013) أنه من خلال اليقظة العقلية سوف يكون الطالب دائماً على استعداد باستمرار تركيز الانتباه على نشاط معين، وأن يتعرف على الأفكار والمشاعر السلبية لديه، وأن يقرر التركيز على الأشياء المبهجة في حياته؛ فممارسته لها سوف تثير الأفكار التي سوف تُجلب له السعادة.

ويبين (Yang, 2022, p. 93) أن التدريب على اليقظة العقلية يُحسن لدي الطلبة التركيز ويُعزز لديهم التنظيم الذاتي الفعال؛ فالفكرة الأساسية لليقظة العقلية هي الوعى غير التقييمي لمخاوف الطالب وأفكاره ومشاعره، بدلاً من محاولة السيطرة أو محاولة قمع هذه الأفكار والمشاعر.

ولذلك يرى (Modi, Joshi & Narayanakuruo, 2018, p. 90) أن اليقظة العقلية تعد أساس ومتطلب رئيس للتعليم؛ فممارسة اليقظة العقلية يمكن أن تُعزز القدرات التي يستهدفها التعليم الحديث مثل التنظيم الذاتي، ومهارات حل المشكلات، والتعاطف، والانفتاح الذهني، مما تسهم في تجهيز الطلبة لمواجهة التحديات الأكاديمية وأن يصبحوا مواطنين أذكياء، وسعداء، وراضين عن حياتهم، كما أشار (Jacobs, Wollny, Sim & Horsch, 2016, p. 207) أن اليقظة العقلية تساعد الفرد على النظر إلى كل لحظة في حياته على أنها جديدة تماماً وتجعل الفرد أكثر انتباهاً ووعياً بالمؤثرات الخارجية والداخلية.

فقد توصلت نتائج (Bernay, 2014) إلى تنامي الفوائد الإيجابية لليقظة العقلية على المستوى الفردي في مساعدة الطلبة على تعلمهم وإدارة المواقف المجهددة والصعبة، وعلى المستوى التربوي في تقديم استراتيجيات تعلم عقلانية.

ويدعم ما سبق ذكره (Bishop, Lau, Shapiro, Carlson, Anderson, Carmody, Segal, 2006, p. 233) أن اليقظة العقلية توجه خبرة الطالب التي يتم تبنيتها من خلال ممارسات التأمل العقلي والذي يبدأ من خلال استمرار الإحتفاظ بموقف الشغف حول أين يتجول العقل كلما انحرف بعيداً عن النفس، وكذلك الشغف حول الأشياء المختلفة داخل المرء في كل لحظة، وكذلك جميع المشاعر والأفكار ذات الصلة، ولذلك تخضع للمراقبة؛ ومن ثم يصبح الطالب ليس في محاولة لإنتاج حالة معينة من الاسترخاء ولكن اتخاذ موقف القبول نحو كل لحظة من تجربته؛ فهي تجربة تنطوي على قرار واعى يساعده على أن يأخذ ما هو معروض في الموقف أو التجربة أو النشاط بالانفتاح والقبول لما يحدث.

وتوضح (Zahra & Riaz, 2017, p. 378) أن اليقظة العقلية تُعلم الأفراد ألا يندموا أو يؤنبوا أنفسهم على ما مضى، واستبعاد الأفكار والمشاعر السلبية والمخاوف المستقبلية التي قد تؤدي إلى تقبل الأشياء وتقليل القلق؛ فاليقظة العقلية تعلم الفرد أن يضبط عقله ولا ينساق وراء أفكاره دون وعى.

كما أشار (Brown & Ryan, 2003, p. 822) أن الجميع يمكن أن يكون لديهم القدرة على الحضور، ولكن يختلف الطلبة عن بعضهم البعض في المحافظة على الوعي في الوقت الحاضر والميل والرغبة في الإدراك، كما يختلفون عن بعضهم في إمكانية شحذ أو

تثبيط هذه القدرة بواسطة مجموعة متنوعة من العوامل مثل تركيز الانتباه والتكيف الذاتي والانفتاح العقلي.

ولذلك يرى (St-louis, Verner-filion, Bergeron & Vallerand, 2018, p. 155; Yang, 2022, p. 118) في قدرتهم على اليقظة العقلية، فقد تؤثر بعض المتغيرات الشخصية على القدرة على الانتباه؛ ومن هذه المتغيرات الشغف الأكاديمي والذي يعنى انخراط الطلبة ومشاركتهم في نشاط بطريقة منتظمة ومرنة ومنفتحة وغير دفاعية يجعلهم متحمسين لهذا النشاط، مما ينمى لديهم اليقظة العقلية.

ويبين (Sabir, Ramzan & Malik, 2018, p. 55) أن ارتفاع مستوى اليقظة العقلية يمكن أن يؤدي إلى مستويات منخفضة من الاكتئاب والقلق والمشاعر السلبية الناتجة عن الشغف القسري، وكذلك التنظيم الذاتي الناجح.

ويتفق معه (Amemiya, et al, 2019, p. 133) أن الأفراد ذوي المستويات المرتفعة من الشغف واليقظة العقلية يتمتعون بدرجات مرتفعة من الدافعية الداخلية؛ فالشغف الأكاديمي من الممكن أن يؤدي إلى اليقظة العقلية، وهذا قد يحافظ على زيادة المشاعر الإيجابية والدافعية.

كما توصلت نتائج بحث (Rosini, Nelson, Sledjeski & Dinzeo, 2017) أن المستويات المرتفعة من اليقظة العقلية ترتبط بعادات نمط حياتية أفضل، ومستويات منخفضة من التوتر والمشاعر السلبية الناتجة عن الشغف القسري، كما أن زيادة الانتباه والوعي وممارسة اليقظة العقلية يعمل على زيادة الاستقلالية والرفاهية النفسية والتكيف لدى الطلبة، والذي بدوره يمكن أن يؤدي إلى إدارة أفضل للضغوطات الأكاديمية،

الشغف الأكاديمي واليقظة العقلية لدى طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق : دراسة تنبؤية
أ.د/ أبو الهدى إبراهيم الفوري أ.م.د/ هاتم أحمد أحمد سالم د/ آية الله نبيل محمد زايد أ/ وسام محمد جودة خرووش

والقدرة على إدارة الإجهاد الأكاديمي وعلى التكيف، والعودة إلى المزيد من الحالات العقلية الإيجابية.

ويشير (Abidi, Fall & Jarraya, 2020. pp. 2-3) أن الأفراد ذووا الشغف الانسجامي يختبرون تجربة أكثر عدد من التأثيرات والمشاعر الإيجابية على النقيض من الأفراد ذووا الشغف القسري؛ فهذه المشاعر لها تأثير على عوامل عديدة من ضمنها اليقظة العقلية؛ ومن هنا تهدف تدخلات اليقظة العقلية إلى التحكم في الأفكار والمشاعر السلبية الناتجة عن الشغف القسري أو إزالتها أو استبدالها، وكذلك تطوير القدرة على الانتباه بوعي إلى التجارب الداخلية والخارجية للحظة الحالية دون إصدار أحكام قيمية.

ويذكر (St-louis, et al, 2018, p. 155 ; Yang, 2022, p. 119) أن الاستيعاب المستقل للنشاط الدراسي المدمج في هوية الفرد يؤدي إلى الشغف الانسجامي لأن الأفراد يشاركون بحرية في نشاطهم الدراسي بطريقة مرنة وانفتاحية وغير دفاعية، ويحتل جزءاً من هويتهم ويتوافق مع جوانب حياتهم الأخرى، مما يسمح بالوصول إلى العمليات الذاتية التكيفية مثل اليقظة العقلية ويؤدي إلى نتائج إيجابية، عكس الشغف القسري الذي ينشأ من الاستيعاب الخاضع للرقابة للنشاط الذي لا يمكن للطلبة فيه السيطرة عليه (غير متحكم به) مع الإحساس العارض بتقدير الذات، مما يمنع من الوصول إلى العمليات الذاتية التكيفية ويؤدي إلى الصراع والعواقب السلبية مع المكونات الذاتية الأخرى، والمشاركة بطريقة انغلاقية وغير مرنة ودفاعية؛ فالشغف الأكاديمي يتيح الوصول إلى القدرة الذهنية المتأصلة لدى الطالب، مما يجعله مؤشر رئيسي لليقظة العقلية.

واتفق مع السابق كل من (Amemiya, et al, 2019, p. 133; Brown, et al, 2003, p. 823) بأن الشغف الانسجامى يسترشد بعملية الاستيعاب الذاتى ويسمح للطلبة بالعمل والدراسة بحرية تحت سيطرتهم؛ فهو يساعد على اكتساب احترام الذات في أنشطتهم الدراسية، وأن يكونوا منفتحين ومشاركين بحماس ووعى واهتمام بالأنشطة الدراسية مما يسهل عملية اليقظة العقلية، ويؤكد على ذلك (St-louis, et al, 2018, pp. 155-156) بأن اليقظة العقلية تسترشد بنوعى الشغف (الانسجامى، والقسرى).

مما سبق يتضح أن الشغف الأكاديمى يتأثر بعملية استيعاب الطالب لنشاطه الدراسى، ومدى انخراطه واندماجه به بشكل منتظم ومرن، فيؤدى ذلك إلى احساسه بالمشاعر الإيجابية كالاستقلالية الذاتية، والسعادة والتفاؤل والوصول إلى عملية الإبداع والتميز، فيأتى دور اليقظة العقلية في تنمية الشغف الأكاديمى، حيث تسمح للطالب بالوصول إلى العمليات الذاتية التكيفية، والوعى المتزايد لكل ما يحدث حوله من مشيرات داخلية أو خارجية، وبالتالي الانتباه لكل لحظة حاضرة وفقاً لدراسته من خبرات وتجارب جامعية مما يؤدى إلى خفض المشاعر السلبية الناتجة من الدراسة، والقلق، والاكتئاب، ويبدو أنه كلما زاد الشغف الأكاديمى زادت اليقظة العقلية للطلبة وهذا يثبت قوة العلاقة بينهم.

وقد تم بحث هذه المتغيرات على طلبة الدبلوم العام بسبب أهمية الشغف الأكاديمى واليقظة العقلية لهذه المرحلة لأنهم سيكونوا معلمين؛ لذلك لابد أن يمتلكوا رغبات وطموحات دراسية مرتفعة، وأن يكون لديهم انفتاح ووعى عقلى أكاديمى من خلال

خبراتهم الجامعية، وأن يتميزن بروح المعلم المستنير، ويحاولون تطوير أنفسهم وإمكاناتهم أولاً بأول، ويحددون أهدافهم بفاعلية حتى يعلمون ويفيدون الأجيال القادمة مستقبلاً للوصول إلى جودة التدريس، لأن بعضهم يرى أن هذه السنة الدراسية سنة كروكية ليس لها أهمية ويأخذها كوسيلة وليست هدف للإنتهاء منها فقط سواء للترقية في وظيفة معينة أو للحصول على وظيفة في مكان ما؛ لذلك من الضروري تقديم برامج ودورات تدريبية تُثري لديهم هذه المتغيرات مما نستطيع أن نبني شخصيات مقدره لقيمة العلم والتعلم.

وتتباين نتائج البحوث التي تناولت الكشف عن العلاقة بين الشغف الأكاديمي واليقظة العقلية، حيث أظهرت نتائج بعضها وجود علاقة ارتباطية موجبة بينهم مثل بحث كل من (Abidi, et al, 2020)؛ (St-louis, et al, 2018)، (Amemiya & Sakairi, 2019) وتشارك معهم الذي يرى (Yang, 2022, p. 119) أن الاستيعاب المستقل للنشاط الدراسي يؤدي إلى الشغف الانسجامي لأن الطلبة يشاركون بحرية في نشاطهم الدراسي بطريقة مرنة وانفتاحية وغير دفاعية، ويحتل جزءاً من هويتهم، مما يسمح بالوصول إلى العمليات الذاتية التكيفية مثل اليقظة العقلية ويؤدي إلى نتائج إيجابية عكس الشغف القسري، في حين اختلفت نتائج بحث (Kong, 2016) التي أسفرت عن عدم وجود علاقة ارتباطية بينهما، وأشار بحث (Mills, 2019) إلى وجود علاقة سلبية بين اليقظة العقلية والشغف القسري، ولا توجد علاقة ارتباطية بين اليقظة العقلية والشغف الانسجامي، وهذا التناقض يستدعي إجراء البحث الحالي.

مشكلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في الأسئلة الآتية:

- ما مستوى الشغف الأكاديمي لدى طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق؟
- ما مستوى اليقظة العقلية لدى طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق؟
- هل يوجد فرق جوهري بين طلاب وطالبات الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق في الشغف الأكاديمي؟
- هل يمكن التنبؤ باليقظة العقلية من الشغف الأكاديمي لدى طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى فهم مستوى الشغف الأكاديمي، واليقظة العقلية لدى طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق، كما أنه يهدف إلى تفسير الفروق في النوع (طلاب/ طالبات) في الشغف الأكاديمي، والتنبؤ باليقظة العقلية من الشغف الأكاديمي لدى طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق.

أهمية البحث:

تكمن الأهمية النظرية للبحث الحالي في أنه قد يساعد على إضافة معلومات للمكتبة العربية عن الشغف الأكاديمي لدى طلبة الدبلوم العام، وتزويد الباحثين بإطار نظري

الشغف الأكاديمي واليقظة العقلية لدى طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق : دراسة تنبؤية
أ.د/ أبو الهدى إبراهيم الفوري /م.د/ هاتم أحمد أحمد سالم /د/ آية الله نيل محمد زايد / أ/ وسام محمد جودة خرووش

لمتغيرات البحث (الشغف الأكاديمي - اليقظة العقلية)، وتناول البحث لعينة الدبلوم العام بكلية التربية نظراً لما تلعبه هذه الشريحة من أهمية كبيرة في تنمية المجتمع وتقدمه، بينما تكمن الأهمية التطبيقية في إمكانية تطبيق وتعميم نتائج البحث لتنمية الشغف الأكاديمي من خلال اليقظة العقلية لدى طلبة الدبلوم العام، ويمكن أن نخرج بمعادلات تنبؤ معيارية تُعمم على عينات أخرى من نفس مجتمع البحث الحالي، وإضافة مقياس للمكتبة العربية لقياس الشغف الأكاديمي معرباً ومقنناً ومناسباً لأفراد العينة، كما يمكن أن تفيد نتائج هذا البحث في توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية إلى تقديم استراتيجيات وبرامج تدريبية لتحسين الشغف الأكاديمي واليقظة العقلية لبناء شخصية قادرة على اتخاذ القرار غير فاقدة لهويتها.

مصطلحات البحث:

الشغف الأكاديمي Academic Passion: يُعرفه مارش وآخرون (Marsh, Vallerand, Lafreniere, Paker, Morin, Carbonneau, Abduljabbar, 2013, p. 2) بأنه رغبة قوية تجاه نشاط معين ذي قيمة ومغزى عالية يحبه الفرد، ويجد نفسه فيه، ويستثمر فيه الوقت والجهد الكبيرين، ويجد فيه المتعة والرفاهية، ويحقق من خلاله حياة متوازنة وهادفة، وهذا التعريف يتضمن بعدين هما:

الشغف الانسجامي Harmonious Passion: هو ميل إيجابي لدى الطالب لممارسة ما يفضله من الأنشطة المهمة في حياته بحرية وبشكل اختياري ودون وجود ضغوط عليه كما يستطيع التحكم في النشاط الذي يندمج فيه، ويُعزز الدافعية لديه ويرتبط بالمشاعر الإيجابية مثل الرضا والسعادة الداخلية.

والشغف القسري Obsessive Passion: هو شعور الطالب بالضغط عند الانخراط في نشاط ما، كما لا يستطيع التحكم في مزاولته، حيث يستنفذ وقته وجهده ويؤثر سلباً على مجالات حياته الأخرى، ويصاب بمشاعر سلبية مثل الصراع الداخلي والشعور بالذنب.

اليقظة العقلية Mindfulness: يُعرفها (Droutman, Golub, Oganessian & Read, 2018, pp. 34-35) بأنها التركيز على الخبرة الحالية من خلال التنظيم الذاتي للانتباه، والتوجه غير الحكمي، والانفتاح مع الآخرين، وحب الفضول، والتقبل للأفكار الجديدة، وتتضمن أربعة أبعاد هي:

الانتباه تجاه اللحظة الحاضرة Focus on the present moment: والذي يتمثل في الانتباه للبيئة المحيطة والأفكار والمعتقدات والمشاعر والانفعالات.

التفاعلية Being-reactive: وتتمثل في عدم قمع الأفكار والمعتقدات والانفعالات والمشاعر الذاتية، وإنما الاعتراف بها والتعامل معها والقدرة على منع المعالجة الدقيقة المفصلة للأفكار والانفعالات مثل التأمل.

عدم إصدار الأحكام Being non-judgmental: ويتمثل في القدرة على منع تقييم الفرد لأفكاره وآرائه وانفعالاته مع القدرة على ملاحظتها.

تقبل الذات Self-accepting: والذي يتمثل في تقبل الفرد لذاته دون توجيه نقد سلبى ومستمر لها.

الإطار النظري

الشغف الأكاديمي Academic Passion:

يوضح (Vallerand & Verner-Filion, 2013, p. 36) أن كلمة الشغف مشتقة من الكلمة اللاتينية (**passio**) والتي تعنى المعاناة، فينظر إليه بأنه ظاهرة سلبية إذ يكون الطلبة تحت سيطرة شغفهم، ووفقاً لهذا الرأي فإن الشغف يؤدي إلى الأفكار غير المقبولة وينتج عنه التحكم في الأفراد وتحويلهم إلى أشخاص سلبيين وغير منضبطين، ولكن حديثاً وفقاً لعلم النفس الإيجابي يعد ظاهرة إيجابية تعكس سمات إنسانية سامية تؤدي إلى وظائف تحفيزية للأداء الأكاديمي والمهني للطلبة، وبالتالي الوصول إلى أعلى معدلات الإنجاز والإتقان.

وعرفه (Curran, Hill, Appleton, Vallerand & Standage, 2015, p. 2) بأنه خبرة إنسانية دونها لن يجد الطلبة هدف أو معنى لحياتهم، حيث تزود هذه الخبرة الطلبة بالطاقة النفسية للمشاركة والانخراط في الأنشطة ذات القيمة، كما أن له صلة مباشرة ببعض الانفعالات الإيجابية مثل (السعادة، والمتعة، والحماس).

واتفق كل من (Vallerand, 2016, p. 192؛ Abdellatif, 2023, p. 301) على أن الشغف الأكاديمي دافع وحافز يكمن خلف القيام بسلوك ما، والتفاني والحماس تجاه نشاط أو مهمة ما، ويظهر من خلال الارتباط بتأثيرات قوية مثل الحب الشديد والإعجاب، واستثمار الكثير من الوقت والطاقة بشكل منظم ومستمر والاندماج في النشاط، كما يرتبط بهوية الطلبة، مما تنقلهم من الخمول للنشاط.

ويُعرفه (فتحي عبدالرحمن الضبع، ٢٠٢١، ص ١٠٤) بأنه الرغبة الملحة والدافعية الداخلية نحو الدراسة والتعلم، والاندماج فيها، والشعور بالحيوية والطاقة، والمتعة أثناء ممارسة الأنشطة التعليمية، والشعور بأن الدراسة جزء من الهوية الذاتية دون أن تؤثر على جوانب الحياة الأخرى، كما أشارت (الشيمااء محمود سالمان، ٢٠٢٢، ص ص ٢٥٨ - ٢٥٩) إليه بأنه شعور انفعالي قوى تجاه الدراسة بما تمثله من معنى وقيمة لدى الطالب.

وتعد نظرية تقرير الذات لـ (Deci & Ryan, 2000) من النظريات المفسرة للشغف الأكاديمي والتي تعد بمثابة الإطار الذي انبثق منه هذا المفهوم وتتكون نظرية تقرير الذات من نظريات فرعية، منها نظرية الحاجات النفسية، والتي لها دور بارز في تفسير الشغف الأكاديمي، فحسب تلك النظرية أن الفرد خلال مراحل حياته المختلفة يشارك في العديد من الأنشطة؛ وذلك بهدف إشباع حاجاته النفسية الأساسية، وتعد تلك الحاجات بنيات نفسية أساسية يحتاجها الفرد ليشعر بدافع تجاه السلوك وهي (الاستقلالية، والكفاءة، والارتباط) مما يساعدهم في الشعور بالرضا (Vallerand, et al, 2013, p. 36-37).

وفي ضوء نظرية تقرير الذات Self-determination Theory والتي تفترض وجود ثلاث حاجات أساسية يجب إشباعها لدى الطالب هي الاستقلالية (Autonomy) (الرغبة بالشعور بالمبادرة الشخصية)، والكفاءة (الرغبة بالتفاعل مع البيئة) (Competence)، والارتباط (Relatedness) (الرغبة بالشعور بالارتباط مع الآخرين المهمين)، يرتبط نمو الشغف نحو نشاط معين بالتفاعل بين الفرد والنشاط والبيئة المحيطة بالطالب، فإذا

كان الفرد يشارك بحرية في نشاط يسمح له باكتساب المهارات والشعور بالكفاءة، ويوفر فرصاً لتكوين الصداقات والمشاركة في تفاعلات اجتماعية جديدة في هذه الحالة يصبح هذا النشاط شغفاً لدى الفرد، وهذا يعني أن الفرد ذو المستوى المرتفع من الشغف نحو نشاط ما يستثمر وقته وطاقته من أجل تلبية الاحتياجات النفسية للاستقلالية والكفاءة والارتباط، ويُستخلص أن هناك العديد من الحالات التي يصبح فيها النشاط شغفياً لدى الطلبة، ومن هذه الحالات: عندما يلبي النشاط حاجاتهم النفسية الأساسية ضمن سياق البيئة، وعندما يوفر الفرصة للطلبة للمشاركة في الأنشطة التي تتلائم مع ميولهم وقدراتهم، وعندما يسمح لهم النشاط بالتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، يجعلهم ذلك يشعرون بكفاءتهم وقدرتهم على إنجاز تلك الأنشطة (Lalande, Vallerand,) (Lafreniere, Filion, Laurent, Forest & Paquet, 2017, p. 164).

ويشير الاستقلال الذاتي إلى حاجة الطالب لمعرفة نفسه، فالطالب يرى أفعاله كشئ له تأثير حقيقي وملمس، وأنه قادر على السيطرة على ما يفعله، فعندما تتاح له حرية الاختيار في اتخاذ القرارات يشعر بالاستقلال، مما يشعر بالارتياح والرضا الذاتي، بينما تشير الكفاءة إلى اعتقاد الطالب حول قدرته على القيام بأداء مهمة ما، فمن خلال التجارب الناجحة التي يمر فيها الطالب في أدائه للمهام والأنشطة يشعر بالكفاءة والفعالية والرضا والمشاعر الإيجابية، وأخيراً الارتباط يشير إلى الحاجة إلى إنشاء العلاقات مع طلاب آخرين؛ فشعور الطالب بأنه جزء من مجموعة تتفاعل بطريقة إيجابية، وشعوره بأنه محبوباً ومحاطاً باهتمام ورعاية الآخرين هو أمر ضروري يجب الإحاطة به (Deci & Ryan, 2000, pp. 233-235)، وعليه تتبنى الباحثون

نظرية تقرير الذات في تأصيل الإطار النظري للشغف الأكاديمي للبحث الحالي ومنها يشتق التعريف الإجرائي للشغف الأكاديمي وطرق قياسه.

أبعاد الشغف الأكاديمي:

وفقاً لنظرية تقرير الذات طور مارش وآخرون (Marsh, et al, 2013) نموذجاً ثنائياً للشغف Dualistic model of Passion والذي يعد إطاراً تأسيسياً يركز على العمليات التحفيزية التي تؤثر في المشاركة بالأنشطة المثيرة للاهتمام، ويتكون الشغف فيه من بعدين هما:

الشغف الانسجامي Harmonious Passion؛ وينشأ هذا النوع من الشعور الداخلي للطالب المتحكم فيه، والذي يجعل الطالب يمارس أنشطته الشغفية بحرية وبشكل اختياري ودون وجود ضغوط عليه، والذي يستطيع التحكم فيه، ويتصف هذا النوع من الشغف باندماج مقبول في نشاط ما ومتوازن مع المجالات الأخرى في حياة الطالب بدون أن يكون بينهما صراع أو تعارض لأن الطالب يتحكم ويسيطر في هذا النوع من الشغف (المشاركة الكاملة والنشطة في النشاط الشغفي بانفتاح وإيجابية وتكيفية)، كما أن الشغف الانسجامي ينشأ من عملية الاستيعاب الذاتي المستقل بقبول الطالب النشاط الشغفي بإرادته باعتباره ذا قيمة ومغزى.

الشغف القسري Obsessive Passion؛ وينشأ هذا النوع من الشعور داخل الطالب غير متحكم فيه، أي لا يستطيع التحكم في مزاولته حيث يستنفذ وقته وجهده ويؤثر سلباً على مجالات حياته الأخرى؛ فالطلاب وفقاً لهذا النوع يجدوا أنفسهم في تجربة لا يمكن

السيطرة عليها، ولا يسعهم إلا أن يشاركون بها لأنها تتجاوز سيطرة الطالب، ويتصف هذا النوع من الشغف بوجود ضغوط داخلية أو خارجية تجبر الطالب على ممارسة النشاط، ويهمل أنشطة أخرى مهمة في حياته، وقد يؤدي هذا إلى صراع بين الأنشطة الشغفية والأنشطة الأخرى يتسبب في إحجام الطالب وعدم اندماجه في أي من الأنشطة، كما يؤدي إلى نتائج أقل تكيفاً، ووفقاً لذلك يندمج الطلبة في نشاط ما بسبب الضغوط الشخصية أو الاجتماعية، وفي هذا النوع يصاحب الطالب مشاعر سلبية بمجرد الانخراط في النشاط الشغفي مثل الشعور بالذنب لمشاركته في النشاط، كما أن الشغف القسري ينشأ من الاستيعاب الخاضع للرقابة (المتحكم فيه) لانخراطه بصورة إجبارية في نشاط شغفي نتيجة حالات طارئة. (Vallerand, et al., 2007, pp.507-510)؛ (الشيماء محمود سالم، ٢٠٢٢، ص ٢٥٩)؛ (Belanger, et al, 2021, p. 2033)؛ (Vallerand, Mageau, Leonard, Blanchard, Koestner, Gagne & Marsolais, 2003, p. 757)؛ (Emara, 2023, pp. 68-70).

فالنموذج الثنائي لدراسة الشغف الأكاديمي "Dualistic Model Passion" من أشهر النماذج التي اعتمدت عليها البحوث والدراسات السابقة، وهو ما سوف يعتمد عليه الباحثون في المقياس الذي أعده مارش وآخرون.

ومن خلال العرض السابق للنموذج الثنائي للشغف الأكاديمي يتضح أن له مكونان هما الشغف الانسجامي والذي يعتبر ميل وانسجام إيجابي وعاطفي نحو نشاط ما متحكم فيه، ومُسيطر عليه ومُحدد لوقته بحيث لا يهمل جوانب أخرى في حياته، ويوفر

لديه استقلالية لأداء النشاط المحبب، مما يؤدي إلى الشعور بالاندماج والحيوية والسعادة، على عكس الشغف القسرى الذى يسيطر ويتحكم فى الطالب ويُجبره على أداء النشاط بسبب عوامل خارجية أو داخلية ولا يسعه سوى المشاركة فيه، مما يؤدي إلى شعوره بالانفعالات السلبية مثل القلق وعدم التركيز والتوتر.

اليقظة العقلية Mindfulness؛

يُعرفها (Bernay, 2014, p. 59) بأنها حالة عقلية نشطة يركز الطلبة فيها على الاهتمام بنشاط دراسى معين، وتوجيه الاهتمام من خلال التفكير والوعى العميق، وبذلك يصبح الطالب قادراً على التركيز واكتساب اتجاهات وخبرات جديدة نحو الحياة وصنع القرار.

والتعريف الأساسى لليقظة العقلية هو الوعى لحظة بلحظة (Moment by Moment) ويتمثل فى الحفاظ على وعى الطالب بالواقع الحالى - الوعى الواضح لما يحدث بالفعل وفى لحظات الإدراك المتتالية - وانتباه الطالب الكامل بالتجربة والنشاط فى لحظة ما؛ فاليقظة العقلية لا يمكن التعبير عنها بواسطة الكلمات لأنها تجربة غير لفظية (Gemmer, 2013, p. 6).

ومنهم من يُعرفها أنها قدرة الطالب على رؤية المواقف والموضوعات كما هي دون إضافة توقعاته، ومعتقداته، ورغباته، وتحيزاته إليها، والانتباه دون أي قيود عند تواجهه في أي موقف دراسى (أميرة محمد بدر، ٢٠١٩، ص ٤١٥).

الشيخ الأكاديمي واليقظة العقلية لدى طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق : دراسة تنبؤية
أ.د/ أبو الهدى إبراهيم الفوري أ.م.د/ هاتم أحمد أحمد سالم د/ آية الله نزيل محمد زايد أ/ وسام محمد جودة خروشي

واتفق كل من (Fard, Kalantarkousheh & Modi, et al, 2018, p. 90) و Faramarzi, 2018, p. 476 بأنها وعى الفرد المقصود باللحظة الحاضرة، والانتباه بشكل معين لنشاط ما بشكل غير تقييومي، والانفتاح، والتحمس لمعرفة ما يدور داخل الفرد وخارجه.

ويرى البعض أنها مهارة حيث يُعرفها كل من (Amemiya, et al, 2019, p. 2) و 133; Zubair, Kamal & Artemeva, 2018, p. 2) بأنها مهارة تتضمن التركيز على نشاط دون التأثير من ردود أفعال الفرد الداخلية، والتمتع بالوعى المقصود والمتزايد؛ فاليقظة العقلية تعد موشراً لتركيز العقل.

ويشير إليها (Jacobs, et al, 2016, p. 207) بأنها انتباه منظم ذاتياً موجه للحظة الحاضرة مما يسمح بالتعرف على الأحداث العقلية عند ظهورها، كما توصف بأنها توجه ينطوي على حب الفضول، والانفتاح العقلي، والتقبل، والوعى، كما يصفها (St-louis, et al, 2018, p. 155) بأنها حالة ذهنية تتميز بالوعى المنفتح والاستقبالي وتبنى موقف القبول وعدم إصدار أحكام على تجارب الفرد.

ويلخص (Pagnini, Cavalera, Rovaris, Mendozzi, Molinari, Phillips & Langer, 2019, p. 24) أن اليقظة مفهوم نفسى متعدد الأبعاد، ويمكن تناوله من خلال اتجاهين رئيسيين هما "لانجر" (1989) و "كابات زين" (1990)، وتصف نظرية "لانجر" اليقظة العقلية بأنها عملية القيام بالتمييز النشط الجديد في مقابل الاعتماد على فئات

آلية تم تحديدها في الماضي مما يسمح للفرد بالاستغراق في اللحظة الحاضرة - أي الوعي بالموقف الحالي وملاحظة ما يستجد عليه، أما "كابات زين" ينظر لليقظة العقلية بأنها الانتباه المقصود إلى اللحظة الحاضرة وبشكل غير تقييمي متركزاً على الوعي وعدم إصدار الأحكام، وعلى الرغم من أن هذين الاتجاهين يشيران إلى اليقظة العقلية إلا أنهما يتناولوا جوانباً مختلفة، حيث يركز اتجاه " لانجر" على الوعي بالمشيرات الخارجية وعدم الانتباه لعمليات تفكير الفرد الداخلية، بينما يركز اتجاه " كابات زين" على كلاً من المشيرات الداخلية والخارجية ويتطلب الوعي ما وراء المعرفي والاستبطاني، وبالرغم من وجود تشابه بين النموذجين إلا أنهما يشيران إلى أبعاد مختلفة من اليقظة العقلية، فنموذج "لانجر" يُظهر السعي نحو الجديد، والمرونة، والفضول، والإبداع، بينما يركز نموذج "كابات زين" على الوعي لحظة بلحظة، والتقبل، وعدم التقييم أو إصدار أحكام، والعمليات ما وراء المعرفية المتضمنة أثناء التفاعل مع الموقف، وسوف يسير الباحثون في ضوء اتجاه " كابات زين" لأنه يركز على المشيرات الداخلية والخارجية للطلاب التي قد تواجههم في دراستهم وهذا يتناسب مع طلبة الدبلوم العام للوقوف على مدى وعيهم وانتباههم لما يحدث حولهم من تجارب وخبرات جامعية عديدة.

وتبنى الباحثون تعريف (Droutman, et al, 2018, pp. 34-35) لليقظة العقلية بأنها التركيز على الخبرة الحالية من خلال التنظيم الذاتي للانتباه، والتوجه غير الحكمي، والانفتاح مع الآخرين، وحب الفضول، والتقبل للأفكار الجديدة.

أبعاد اليقظة العقلية :

يشير مختلف الباحثين والمنظرين أن اليقظة العقلية ليست مفهوم أحادي البعد، لكنها مفهوم متعدد الأبعاد نظراً لتعدد تعريفاتها ووفقاً لما وضحه (Jacobs, et al, 207 p. 2016) أن اليقظة العقلية مصطلح متعدد الأوجه والأبعاد، ومن الصعب التوصل إلى تعريف واحد دقيق له، فلقد حدد كل من (Drouzman, et al, 2018, pp. 34-35) الأبعاد والمكونات الأساسية وهي: الانتباه تجاه اللحظة الحاضرة Focus on the present moment والذي يتمثل في الانتباه للبيئة المحيطة والأفكار والمعتقدات والمشاعر والانفعالات، والتفاعلية Being-reactive وتتمثل في عدم قمع الأفكار والمعتقدات والانفعالات والمشاعر الذاتية، وإنما الاعتراف بها والتعامل معها والقدرة على منع المعالجة الدقيقة المفصلة للأفكار والانفعالات مثل التأمل، وعدم إصدار الأحكام Being non-judgmental ويتمثل في القدرة على منع تقييم الفرد لأفكاره وآرائه وانفعالاته مع القدرة على ملاحظتها، وتقبل الذات Self-accepting والذي يتمثل في تقبل الفرد لذاته دون توجيه نقد سلبي ومستمر لها.

وتم تبني مقياس (Drouzman, et al, 2018, pp. 34-35) لقياس اليقظة العقلية ترجمة (إيناس محمد خرييه، و هانم أحمد سالم، و رانيا محمد عطية، ٢٠١٩).

البحوث السابقة :

تناول بحث (Kong, 2016) العلاقة بين السلوك غير الأخلاقي وشغف العمل واليقظة العقلية، تكونت العينة من (١٢٠) موظفاً يعملون في صناعات ومجالات مختلفة،

بمتوسط عمر ٣٧ سنة وانحراف معياري ٧,٠٣ بأمريكا، طُبق عليهم مقياس الشغف لـ (Vallerand, et al, 2003) ومقياس اليقظة العقلية لـ (Brown& Ryan, 2003)، وباستخدام المتوسطات الحسابية ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار البسيط لتحليل البيانات، أشارت النتائج إلى أن اليقظة العقلية تعمل على خفض الشغف القسري ولا توجد علاقة ارتباطية بين اليقظة العقلية وشغف العمل (الانسجامي، والقسري)، كما أن اليقظة العقلية المنخفضة تنبأت بشكل إيجابي من الشغف القسري.

وفحص بحث (St-louis, et al, 2018) الشغف كعامل محدد لليقظة العقلية، وشارك في البحث مجموعتان تكونت المجموعة الأولى من ٣٠١ طالباً بواقع ١٢٦ طالب، ١٧٤ طالبة بمتوسط عمر ٣٠ سنة وانحراف معياري ١١,١٠، وتكونت المجموعة الثانية من ٤٥٩ طالباً بواقع ١٦٣ طالب، ٢٨٧ طالبة بمتوسط عمر ٣٥ سنة وانحراف معياري ١٢,٦٧ من طلبة الجامعة بأمريكا الشمالية، وطبق الباحثون مقياس الشغف لـ (Marsh et al., 2003; Vallerand et al., 2013) ومقياس اليقظة العقلية لـ (Feldman, et al, 2007)، وباستخدام المتوسطات الحسابية ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار المتعدد، أسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشغف (الانسجامي، والقسري) واليقظة العقلية، وأن الشغف (الانسجامي، والقسري) يتنبأ بشكل إيجابي وسلبي على التوالي باليقظة العقلية، وأن اليقظة العقلية لعبت الدور الوسيط في العلاقة بين الشغف وتأثير العلاقات، كما تؤكد النتائج على الدور التيسيري للشغف الانسجامي في الوصول إلى العمليات الذاتية التكيفية مثل اليقظة العقلية والفوائد الإيجابية لها.

واستكشف بحث (Mills, 2019) تأثير اليقظة العقلية على الشغف الانسجامي و الشغف القسرى وتكونت العينة من ١١٢٤ من البالغين مستخدمى ألعاب الفيديو بمتوسط عمر ٢٣ سنة وانحراف معيارى ٥.٥٣ بالولايات المتحدة الأمريكية، طُبّق عليهم مقياس الشغف لـ (Marsh et al., 2013؛ Vallerand, 2010) ومقياس اليقظة العقلية لـ (Brown & Ryan, 2003)، وباستخدام المتوسطات الحسابية ومعامل ارتباط بيرسون، أشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين اليقظة العقلية والشغف القسرى، ولا توجد علاقة ارتباطية بين اليقظة العقلية والشغف الانسجامي، بالإضافة إلى الدور المهم لليقظة العقلية في تقليل شدة الشغف القسرى.

كما هدف بحث (Amemiya, et al, 2019) إلى وصف العلاقة بين الشغف الانسجامي والشغف القسرى واليقظة العقلية والدافعية الداخلية لدى الرياضيين المتنافسين، تمثلت العينة من ١١١ رياضياً جامعياً ٨٨ ذكر، ٢٣ أنثى بمتوسط عمر ١٩ سنة وانحراف معيارى ١.٠٣ باليابان، طُبّق عليهم مقياس الشغف لـ (Vallerand, et al, 2003) ومقياس اليقظة العقلية لـ (Baer, Smith, Hopkins, Krietemeyer & Toney, 2006)، وباستخدام المتوسطات الحسابية وتحليل الانحدار المتعدد ونمذجة المعادلة الهيكلية، أسفرت نتائج هذا البحث أن الشغف الانسجامي مرتبط بشكل إيجابى بالدافعية الداخلية من خلال الدور الوسيط لليقظة العقلية على عكس الشغف القسرى، فاليقظة العقلية تتوسط العلاقة بين الشغف والدافعية الداخلية لدى أفراد العينة، وأن كلاً من الشغف الانسجامي والقسرى مرتبطين بشكل مباشر وغير مباشر مع المشاعر

النتيجة عن الدافعية بواسطة اليقظة العقلية، كما أظهرت النتائج أن الشغف الأكاديمي يتنبأ باليقظة العقلية.

وكشف بحث (Abidi, et al, 2020) عن العلاقة بين نوعي الشغف الانسجامي والشغف القسري والرفاهية النفسية والتأثير الوسيط لليقظة العقلية لدى لاعبي التنس بفرنسا، شارك في البحث ١٠١ من لاعبي التنس المحترفين بمتوسط عمر ١٩ سنة وانحراف معياري ١.٩٤، وطبق الباحثون مقياس الشغف لـ (Vallerand, et al, 2003) ومقياس اليقظة العقلية لـ (Diener, et al, 1999)، وباستخدام المتوسطات الحسابية ومعامل ارتباط بيرسون، أشارت النتائج إلى أن اليقظة العقلية تلعب الدور الوسيط في العلاقة بين نوعي الشغف الانسجامي والشغف القسري ومؤشرات الرفاهية النفسية (التأثير الإيجابي - التأثير السلبي - الرضا عن الحياة)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الشغف الانسجامي والقسري واليقظة العقلية بشكل مباشر.

وباستقراء البحوث السابقة المتعلقة بمتغيري البحث يتضح أن هناك تباين واتفاق في البحوث من حيث العينة والأهداف والأدوات والأساليب الإحصائية والنتائج، وقد يرجع ذلك لطبيعة العينة أو اختلاف الثقافات الأجنبية في طبيعتها عن الثقافات العربية.

بالنسبة للهدف: اختلفت البحوث السابقة من حيث الهدف، حيث هدفت بعض البحوث إلى التعرف على العلاقة بين الشغف الأكاديمي واليقظة العقلية مثل بحث كل من (Kong, 2016)؛ (Amemiya, et al, 2019)؛ (Abidi, et al, 2020)، وفحصت بعض البحوث الشغف بأنه عامل محدد لليقظة العقلية مثل بحث (St-louis, et al,)

(2018)، وكشفت بحوث أخرى عن تأثير الشغف على اليقظة العقلية مثل بحث (Mills, 2019).

بالنسبة للعيينة: تنوعت العينات المستخدمة في البحوث السابقة ما بين بحوث اشتقت عينتها من الموظفين الذين يعملون في صناعات مختلفة مثل بحث (Kong, 2016)، وبحوث أخرى اشتقت عينتها من طلاب الجامعة مثل بحث (St-louis, et al, 2018)، وبعضها استخدم عينة من البالغين من مستخدمي ألعاب الفيديو مثل بحث (Mills, 2019)، كما اشتق بحث كل من (Amemiya, et al, 2019)؛ (Abidi, et al, 2020) عينتهم من الرياضيين الجامعيين ولاعبى التنس على التوالي.

بالنسبة للأدوات: تنوعت المقاييس التي استخدمت لقياس متغيري البحث في البحوث السابقة بحيث تتفق مع هدف كل بحث، فبعض البحوث استخدمت مقياس الشغف الأكاديمي لـ (Vallerand, et al, 2003) مثل بحث كل من (Kong, 2016)؛ (Amemiya, et al, 2019)؛ (Abidi, et al, 2020)، وبحوث أخرى استخدمت مقياس (Marsh, et al, 2013) مثل بحث كل من (St-louis, et al, 2018)؛ (Mills, 2019)، بينما استخدم بعض الباحثين مقياس اليقظة العقلية لـ (Brown, et al, 2003) مثل بحث كل من (Kong, 2016)؛ (Mills, 2019)، واستخدم باحثون آخرون مقياس (Feldman, et al, 2007) مثل بحث (St-louis, et al, 2018)، وآخرون استخدموا مقياس (Baer, et al, 2006) مثل بحث (Amemiya, et al, 2019).

(2019)، بينما استخدم بحث (Abidi, et al, 2020) مقياس (Diener, et al,) (1999).

بالنسبة للأساليب الإحصائية: تنوعت الأساليب الإحصائية التي استخدمت في البحوث السابقة مثل المتوسطات الحسابية، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار البسيط والمتعدد، ونمذجة المعادلة الهيكلية تبعاً لطبيعة الهدف من كل بحث.

بالنسبة للنتائج: يتضح أن هناك اختلاف وتعارض في نتائج البحوث السابقة فيما يخص العلاقة بين متغيري البحث (الشغف الأكاديمي، واليقظة العقلية) حيث أظهرت نتائج بعضها وجود علاقة ارتباطية موجبة بينهم مثل بحث كل من (Abidi, et al,) (2020)؛ (St-louis, et al, 2018)؛ (Amemiya, et al, 2019)، في حين اختلفت نتائج بحث (Kong, 2016) التي أسفرت عن عدم وجود علاقة ارتباطية بينهما، وأشار بحث (Mills, 2019) إلى وجود علاقة سلبية بين اليقظة العقلية والشغف القسري، ولا توجد علاقة ارتباطية بين اليقظة العقلية والشغف الانسجامي، وفيما يتعلق بالتنبؤ من متغيري البحث أظهرت نتائج بحث (Kong, 2016) أن اليقظة العقلية المنخفضة تنبأت بشكل إيجابي من الشغف القسري، وأسفرت نتائج بحث (St-louis, et al, 2018) أن الشغف الانسجامي والشغف القسري يتنبأ بشكل إيجابي وسلبي على التوالي باليقظة العقلية، وبحث (Amemiya, et al, 2019) الذي أسفرت نتائجه أن الشغف الأكاديمي يتنبأ باليقظة العقلية، بينما فيما يتعلق بمستوى الشغف الأكاديمي والفروق فيه تبعاً لمتغير الجنس تم ذكرها وفق الإطار النظري الموضح سابقاً.

وفي ضوء الاستقراء السابق لنتائج البحوث السابقة والإطار النظري يمكن صياغة

فروض البحث الآتية:

- ١ - يوجد مستوى مرتفع للشغف الانسجامى الأكاديمى لدى طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق.
- ٢ - يوجد مستوى متوسط للشغف القسرى الأكاديمى لدى طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق.
- ٣ - يوجد مستوى متوسط لليقظة العقلية لدى طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق.
- ٤ - لا توجد فروق جوهرية بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في الشغف الأكاديمى لدى طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق.
- ٥ - يمكن التنبؤ باليقظة العقلية من الشغف الأكاديمى لدى طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق.

منهجية البحث وإجراءاته :

عينة البحث :

تكونت عينة البحث الاستطلاعية (عينة التحقق من الخصائص السيكومترية) من ١٠٣ طالباً وطالبة بواقع ١٨ طالب، و٨٥ طالبة من طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، بينما بلغت العينة النهائية (عينة اختبار الفروض) ٢٩٩ طالباً وطالبة من طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق بواقع ٥١ طالباً، ٢٤٨ طالبة للتحقق من فروض البحث خلال الفصل الدراسي الثانى للعام للجامعى ٢٠٢٢/٢٠٢٣م، وقد بلغ متوسط أعمارهم (٢٣،٨١) وانحراف معيارى (٧،٠٢).

أداتا البحث :

مقياس الشغف الأكاديمي:

أعد هذا المقياس (Marsh, et al, 2013) بهدف قياس الشغف الأكاديمي، وقدمت بيانات تفيد صدقه وثباته لدى عينات مختلفة من الرياضيين والمتعلمين والموظفين وذوى الأنشطة المختلفة، حيث كانت قيمة معامل الثبات (باستخدام ألفا كرونباخ) للشغف الانسجامي ٠.٨٣ والشغف القسري ٠.٨٦، وللتحقق من الصدق تم استخدام صدق المحتوى، وتكون المقياس من ١٢ مفردة ذات التدرج الخماسي لليكرت موزعة على بعدين على التوالي (الشغف الانسجامي، الشغف القسري)، وليس للمقياس درجة كلية (Marsh, et al, 2013, p. 4).

ويتم تقدير الدرجات في الإتجاهين الإيجابي والسلبي ضمن خمسة بدائل (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وتؤخذ الدرجات على البدائل ٥، ٤، ٣، ٢، ١ في الإتجاه الموجب، وتؤخذ الدرجات ١، ٢، ٣، ٤، ٥ في الإتجاه السالب، بحيث تكون أقل درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب المستجيب ١٢ درجة، بينما أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها هي ٦٠ درجة، حيث تشير الدرجة العليا إلى ارتفاع الشغف الأكاديمي، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض الشغف الأكاديمي لدى الطلبة.

وفى البحث الحالي قام الباحثون بترجمة مفردات المقياس إلى اللغة العربية وتم عرض المقياس على عدد من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الزقازيق قسم المناهج وطرق التدريس تخصص اللغة الإنجليزية لتقييم جودة الترجمة^(١)، ثم تم عرضه على عدد من المختصين باللغة العربية لمراجعة الصياغة اللغوية^(٢)، وقد أجمع المختصون من أعضاء هيئة التدريس على جودة الترجمة وجودة الصياغة وإمكانية تطبيقه على العينة الإستطلاعية.

الشغف الأكاديمي واليقظة العقلية لدى طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق : دراسة تنبؤية
أ.د/ أبو الهدى إبراهيم الفرجي أ.م.د/ هاتم أحمد أحمد سالم د/ آية الله نيل محمد زايد أ/ وسام محمد جودة خرووش

وتم تطبيق المقياس على عينة الخصائص السيكومترية المكونة من ١٠٣ طالباً وطالبة من طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق.

وتم حساب صدق مفردات مقياس الشغف الأكاديمي من خلال معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة) باعتبار الدرجة الكلية محكاً للمفردة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه

(في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة)

الشغف الانسجامي			الشغف القسري		
رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	**٠,٢٨٨	٠,٠١	٢	**٠,٣٦٢	٠,٠١
٣	٠,٠٧٤	غير دال	٤	**٠,٢٧٠	٠,٠١
٥	**٠,٤٤١	٠,٠١	٧	-٠,١٥٥	غير دال
٦	**٠,٣٣١	٠,٠١	٩	٠,١١١	غير دال
٨	*٠,٢٠٠	٠,٠٥	١١	**٠,٣٨٢	٠,٠١
١٠	**٠,٣٠٤	٠,٠١	١٢	*٠,١٩٩	٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن معظم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعى الذى تنتمى إليه (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الفرعى الذى تنتمى إليه المفردة) دالة

❖ أ.د/ ميشيل عبدالمسيح، أ.د/ محمد حسن، أ.د/ أحمد عبدالسلام،* (٢) ود/ محمد رشدى، أ/ رضا حمدي

إحصائياً ما عدا المفردات أرقام ٣، ٧، ٩ غير دالة إحصائياً، مما يدل على صدق باقى مفردات مقياس الشغف الأكاديمي.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين بعدى الشغف الأكاديمي الشغف الانسجامي، والشغف القسرى باعتبار أن كل بعد محكاً للآخر، وكانت قيمته سالبة -٠.٣٦٤ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، مما يدل على صدق بعدى مقياس الشغف الأكاديمي.

وتم حساب معامل الثبات لبعدى مقياس الشغف الأكاديمي الشغف الانسجامي، والشغف القسرى باستخدام طريقة ألفا لـ "كرونباخ"، وكانت قيمته ٠.٥٥٥، ٠.٥٥٦ على الترتيب.

الصورة النهائية للمقياس: بعد حساب كل من الصدق والثبات لمقياس الشغف الأكاديمي، تم حذف المفردات أرقام (٣، ٧، ٩) وبالتالي أصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من ٩ مفردات تقيس بعدين هما الشغف الانسجامي، والشغف القسرى.

مقياس اليقظة العقلية:

تم استخدام مقياس اليقظة العقلية الذي أعده في الأصل (Drouzman, et al, 2018)، والمقياس ملائم للتطبيق على المفحوصين على مدى عمري واسع بداية من عمر ١١ عاماً إلى ما قبل مرحلة الرشد، ويتكون المقياس من ١٩ مفردة تقيس ٤ مكونات لليقظة العقلية هي الانتباه تجاه اللحظة الحاضرة ويقاس من خلال ٩ مفردات، التفاعلية ويقاس من خلال ٤ مفردات، عدم إصدار الأحكام ويقاس من خلال ٣ مفردات، تقبل الذات ويقاس من خلال ٣ مفردات، وقدمت بيانات تفيد صدقه وثباته حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل ٠,٨٤، وأسفر التحليل العاملي التوكيدي عن أربعة عوامل التي ذكرت سابقاً، وتم صياغة مفردات المقياس وعددها ١٩ مفردة في شكلها النهائي طبقاً لمقياس ليكرت الخماسي (يحدث دائماً، يحدث غالباً، يحدث أحياناً، يحدث نادراً، لا يحدث أبداً)، وأعطيت لهذه الإستجابات الدرجات ٥، ٤، ٣، ٢، ١ في الاتجاه الموجب واستجابات ١، ٢، ٣، ٤، ٥ في الاتجاه السالب، وتمتد الدرجة على المقياس من ١٩ - ٩٥ درجة، وعليه تكون أقل درجة ١٩ وتدل على انخفاض اليقظة العقلية وأعلى درجة ٩٥ وتدل على الدرجة المرتفعة لليقظة العقلية، وتم جمع درجات الأبعاد الأربعة الفرعية للحصول على الدرجة الكلية لليقظة العقلية.

وقامت إيناس محمد خريبه، هانم أحمد سالم، رانيا محمد عطية (٢٠١٩) بترجمة المقياس إلى اللغة العربية وقدموا بيانات تفيد صدقه وثباته على عينة من طلبة الفرقة الأولى بكلية التربية جامعة الزقازيق.

وفى البحث الحالي تم حساب الصدق من خلال معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعى الذى تنتمى إليه (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الفرعى الذى تنتمى إليه المفردة) كما هو موضح فى الجدول التالى:
جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعى الذى تنتمى إليه (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الفرعى الذى تنتمى إليه المفردة)

الانتباه تجاه اللحظة الحاضرة			التفاعلية			عدم إصدار الأحكام			تقبل الذات		
رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	**٠,٤٥٣	٠,٠١	١٠	**٠,٦١٥	٠,٠١	١٣	**٠,٥٨٧	٠,٠١	١٧	**٠,٤١٨	٠,٠١
٢	**٠,٤٨٨	٠,٠١	١١	**٠,٦١٦	٠,٠١	١٤	**٠,٦٦٦	٠,٠١	١٨	**٠,٦٠١	٠,٠١
٣	**٠,٣٢٦	٠,٠١	١٢	**٠,٦٧٥	٠,٠١	١٥	**٠,٥٨٥	٠,٠١	١٩	**٠,٥٤٧	٠,٠١
٤	٠,٠٥٩	٠,٠١				١٦	**٠,٤٤٨	٠,٠١			
٥	**٠,٤٨٤	٠,٠١									
٦	**٠,٤٦٢	٠,٠١									
٧	**٠,٥٣٠	٠,٠١									
٨	**٠,٤٨١	٠,٠١									
٩	**٠,٤٥٦	٠,٠١									

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة

الكلية للبعد الفرعى الذى تنتمى إليه (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية

للبعد الفرعى الذى تنتمى إليه المفردة) دالة إحصائياً ما عدا المفردة رقم (٤) غير دالة

إحصائياً، مما يدل على صدق باقى مفردات مقياس اليقظة العقلية.

الشغف الأكاديمي واليقظة العقلية لدى طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق : دراسة تنبؤية
أ.د/ أبو الهدى إبراهيم الفوري /م.د/ هاتم أحمد أحمد سالم /د/ آية الله نبيل محمد زايد / أ/ وسام محمد جودة خرووش

وتم حساب الاتساق الداخلى بتقدير معاملات الارتباط بين درجة البعد الفرعى والدرجة الكلية للمقياس، وبلغت ٠,٧٩١، ٠,٦٥٩، ٠,٧٨٠، ٠,٧٣٢ للأبعاد الانتباه تجاه اللحظة الحاضرة، التفاعلية، عدم إصدار الأحكام، تقبل الذات، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى الاتساق الداخلى للأبعاد الفرعية لمقياس اليقظة العقلية.

وتم حساب معامل الثبات الكلى لأبعاد مقياس اليقظة العقلية (الانتباه تجاه اللحظة الحاضرة، التفاعلية، عدم إصدار الأحكام، تقبل الذات) والدرجة الكلية لليقظة العقلية باستخدام طريقة ألفا لـ "كرونباخ"، وكانت قيمتهم ٠,٧٣٠، ٠,٧٩٣، ٠,٧٦٧، ٠,٧٠١، ٠,٨٥٧ على الترتيب.

وفى ضوء نتائج الصدق والثبات تم حذف المفردة رقم ٤، وبالتالي أصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من ١٨ مفردة موزعة على أربعة أبعاد هى الانتباه تجاه اللحظة الحاضرة، التفاعلية، عدم إصدار الأحكام، وتقبل الذات.

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها :

نتائج الفرض الأول وتفسيرها ومناقشتها :

لاختبار الفرض الأول ونصه: يوجد مستوى مرتفع للشغف الانسجامى الأكاديمى لدى طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة وذلك لمقارنة متوسط العينة (المتوسط التجريبي) بالمتوسط النظرى الافتراضى (متوسط مدى درجات الشغف الأكاديمى الانسجامى التي تمتد من أصغر درجة يمكن الحصول عليها إلى أكبر درجة يمكن الحصول عليها)، ففي بعد الشغف الانسجامى الأكاديمى متوسط الدرجات التي تمتد من أكبر قيمة وهى ٢٥، إلى أصغر قيمة وهى ٥

يساوى ١٥ وهو المتوسط النظرى (الافتراضى) لبعء الشغف الانسجامى الأكاديمى،
ويتضح ذلك فى الجدول التالى:

جدول (٣) نتائج اختبار (ت) للفرق بين المتوسط النظرى ومتوسط العينة (ن=٢٩٩)

مستوى الدلالة	قيمة ت	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعيارى	الانحراف المعيارى	المتوسط التجريبى	المتوسط الافتراضى	أبعاد الشغف الأكاديمى
٠,٠٠٠	٢٠,٤٦	٢,٨٨٦	٠,١٤١	٢,٤٣	١٧,٨٩	١٥	الشغف الانسجامى

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط
العينة (المتوسط التجريبى) والمتوسط الافتراضى لصالح متوسط العينة (المتوسط
التجريبى) فى بعء الشغف الانسجامى الأكاديمى، أى أن مستوى الشغف الانسجامى
الأكاديمى مرتفع لدى طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق، وتلك النتيجة
تشير إلى تحقق هذا الفرض.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصل إليه بحث (فتحى عبدالرحمن الضبع، ٢٠٢١)؛
(الشيماء محمود سلمان، ٢٠٢٢)؛ (عبدالناصر الجراح، و فيصل الربيع، ٢٠٢٠)؛ (أسامة
أحمد محمد، ٢٠٢٢)؛ (تمارا قاسم حسيان، و عمر عطالله العظامات، ٢٠٢٢)؛ (عمر عطالله
العظامات، و محمد سليمان بنى خالد، ٢٠٢٢) فى أن الشغف الانسجامى جاء بمستوى
مرتفع، بينما تختلف مع ما توصل إليه بحث بينما بحث (تمارا قاسم حسيان، ٢٠٢١) أظهر
أن مستوى الشغف الانسجامى متوسطاً.

ويمكن تفسير ارتفاع مستوى الشغف الانسجامي لدى أفراد عينة البحث من طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق يرجع إلى أن هؤلاء الطلبة بعد الدراسة الجامعية حددوا أهدافهم، واختاروا بإرادتهم استكمال الدراسة في مرحلة الدراسات العليا، وقد تكون الدراسة بالنسبة لهم مهمة في حياتهم وتشبع حاجاتهم الأساسية كما في ضوء نظرية تقرير الذات (الكفاءة، الاستقلالية، الترابط)، فالاستمرار في الدراسة مؤشر على كفاءتهم الأكاديمية، أو كما ما ذكره (Vallerand, et al., 2007) أن أفراد العينة لديهم شغف انسجامي ينشأ من عملية الاستيعاب الذاتي المستقل بقبولهم للنشاط الدراسي كجزء من هويتهم باعتباره ذا قيمة ومغزى بالنسبة لهم.

نتائج الفرض الثاني وتفسيرها ومناقشتها:

لاختبار الفرض الثاني ونصه: يوجد مستوى متوسط للشغف القسري الأكاديمي لدى طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة وذلك لمقارنة متوسط العينة (المتوسط التجريبي) بالمتوسط النظري الافتراضي (متوسط مدى درجات الشغف الأكاديمي القسري التي تمتد من أصغر درجة يمكن الحصول عليها إلى أكبر درجة يمكن الحصول عليها)، ففي بعد الشغف القسري الأكاديمي متوسط الدرجات التي تمتد من أكبر قيمة وهي ٢٠، إلى أصغر قيمة وهي ٤ يساوي ١٢ وهو المتوسط النظري (الافتراضي) لبعث الشغف القسري الأكاديمي، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٤) نتائج اختبار (ت) للفرق بين المتوسط النظري ومتوسط العينة (ن=٢٩٩)

أبعاد الشغف الأكاديمي	المتوسط الافتراضى	المتوسط التجريبي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	مستوى الدلالة
الشغف القسرى	١٢	١٣,٩٩	٢,٤٤	٠,١٤١	١,٩٨٩	١٤,١٠	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط العينة (المتوسط التجريبي) والمتوسط الافتراضى لصالح متوسط العينة (المتوسط التجريبي) في بعد الشغف القسرى الأكاديمي، أي أن مستوى الشغف القسرى الأكاديمي مرتفع لدى طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع ما توصل إليه (فتحي الضبع، ٢٠٢١)؛ (عبدالناصر الجراح، و فيصل الربيع، ٢٠٢٠)؛ (أسامة محمد، ٢٠٢٢)؛ (تمارا حسيان، و عمر العظامات، ٢٠٢٢)؛ (عمر العظامات، و محمد بنى خالد، ٢٠٢٢) على أن الشغف القسرى جاء بمستوى متوسط، بينما بحث (أمجد فارس، ٢٠٢١) الذي أظهر أن عينة البحث لا تمتلك شغفاً أكاديمياً.

ويمكن تفسير أن الشغف القسرى جاء بمستوى مرتفعاً لدى أفراد العينة بسبب أن بعض أفراد العينة قد يكون لديهم قدر من هذا النمط من الشغف بسبب ما تفرضه البيئة المحيطة عليهم سواء من الأسرة أو الزملاء أو طبيعة العمل من ضرورة استكمال الدراسات العليا للترقية في الوظيفة أو الفوز بمنحة دراسية أو الخوض بتجارب جديدة أو لتطوير

الشغف الأكاديمي واليقظة العقلية لدى طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق : دراسة تنبؤية
أ.د/ أبو الهدى إبراهيم الشويحي أ.م.د/ هاتم أحمد أحمد سالم د/ آية الله نيكيل محمد زايد أ/ وسام محمد جودة خرووش

العلاقات الاجتماعية أو رغبتهم في نظرة الآخرين لهم بسبب استكمالهم للدراسات العليا لما لها من مكانة مرموقة لكن ليس لأسباب دافعية شغضية بنشاطهم الدراسي، وحبهم ورغبتهم في الاستزادة من العلم والبحث والتقدم والترقى فيه، وهذا يفسر الطبيعة الثنائية لمفهوم الشغف.

نتائج الفرض الثالث وتفسيرها ومناقشتها :

لاختبار الفرض الثالث ونصه: يوجد مستوى متوسط لليقظة العقلية لدى طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة وذلك لمقارنة متوسط العينة (المتوسط التجريبي) بالمتوسط النظري الافتراضي (متوسط مدى درجات اليقظة العقلية التي تمتد من أصغر درجة يمكن الحصول عليها إلى أكبر درجة يمكن الحصول عليها)، ففي بعد الانتباه تجاه اللحظة الحاضرة متوسط الدرجات التي تمتد من أكبر قيمة وهي ٤٠، ، إلى أصغر قيمة وهي ٨ يساوي ٢٤ وهو المتوسط النظري (الافتراضي) لبعدها الانتباه تجاه اللحظة الحاضرة، وفي بعد التفاعلية متوسط الدرجات التي تمتد من أكبر درجة وهي ١٥ إلى أصغر درجة وهي ٣ ويساوي ١٠.٥ وهو المتوسط النظري (الافتراضي) لبعدها التفاعلية، وفي بعد عدم إصدار الأحكام متوسط الدرجات التي تمتد من أكبر درجة وهي ٢٠ إلى أصغر درجة وهي ٤ يساوي ١٢ وهو المتوسط النظري (الافتراضي) لبعدها عدم إصدار الأحكام، وفي بعد تقبل الذات متوسط الدرجات التي تمتد من أكبر درجة وهي ١٥ إلى أصغر درجة وهي ٣ يساوي ١٠.٥ وهو المتوسط النظري (الافتراضي) لبعدها تقبل الذات، والدرجة الكلية لليقظة العقلية متوسط الدرجات التي

تمتد من أكبر درجة وهى ٩٠ إلى أصغر درجة وهى ١٨ يساوى ٥٤ وهو المتوسط النظرى (الافتراضى) للدرجة الكلية لليقظة العقلية ويتضح ذلك في الجدول التالى:

جدول (٥) نتائج اختبار (ت) للفرق بين المتوسط النظرى ومتوسط العينة (ن=٢٩٩)

أبعاد اليقظة العقلية	المتوسط الافتراضى	المتوسط التجريبي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	مستوى الدلالة
الانتباه تجاه اللحظة الحاضرة	٢٤	٣٣,٢٥	٤,٥٣	٠,٢٦٢	٩,٢٥٠	٣٥,٣٠	٠,٠٠٠
التفاعلية	١٠,٥	١٠,٩٧	٢,٥٩	٠,١٤٩	٠,٤٧٣	٣,١٧	٠,٠٠٢
عدم إصدار الأحكام	١٢	١٥,٥٣	٢,٨٧	٠,١٦٦	٣,٥٢٥	٢١,٢٣	٠,٠٠٠
تقبل الذات	١٠,٥	١١,٩٧	٢,١٥	٠,١٢٤	١,٤٧	١١,٨٠	٠,٠٠٠
الدرجة الكلية	٥٤	٧١,٧٢	٩,٠٤	٠,٥٢٣	١٧,٧٢	٣٣,٩٠	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول السابق:

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط العينة (المتوسط التجريبي) والمتوسط الافتراضى لصالح متوسط العينة (المتوسط التجريبي) في بعد الانتباه تجاه اللحظة الحاضرة، أي أن مستوى الانتباه تجاه اللحظة الحاضرة مرتفع لدى عينة البحث.

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط العينة (المتوسط التجريبي) والمتوسط الافتراضي لصالح متوسط العينة (المتوسط التجريبي) في بعد التفاعلية، أي أن مستوى التفاعلية لدى عينة البحث مرتفع.
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط العينة (المتوسط التجريبي) والمتوسط الافتراضي لصالح متوسط العينة (المتوسط التجريبي) في بعد عدم إصدار الأحكام، أي أن مستوى عدم إصدار الأحكام مرتفع لدى عينة البحث.
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط العينة (المتوسط التجريبي) والمتوسط الافتراضي لصالح متوسط العينة (المتوسط التجريبي) في بعد تقبل الذات، أي أن مستوى تقبل الذات مرتفع لدى عينة البحث.
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط العينة (المتوسط التجريبي) والمتوسط الافتراضي لصالح متوسط العينة (المتوسط التجريبي) في الدرجة الكلية لليقظة العقلية، أي أن مستوى اليقظة العقلية لدى عينة البحث مرتفع.

وتم التوصل من نتيجة الفرض الثالث أن طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق يتميزون بمستوى مرتفع في الدرجة الكلية لليقظة العقلية وأبعادها.

ويمكن تفسير ارتفاع مستوى اليقظة العقلية لدى أفراد عينة البحث بسبب أنهم يرون أن انخراطهم ومشاركتهم في نشاطهم الدراسي واستيعابهم له بطريقة منفتحة وواعية وحاضرة يجعلهم متحمسين بشدة للانتهاء منه بجدارة مما يقلل لديهم المشاعر والانفعالات السلبية والوصول إلى العمليات الذاتية التكيفية؛ فاليقظة العقلية تجربة تنطوي على قرار واعى بالقبول وحب الفضول والانفتاح

الذهنى لنشاط ما، كما أنهم قد يرون أن اليقظة العقلية تمدهم بإستراتيجيات تعلم عقلانية مثل استراتيجيات التعلم العميق التى تساعدهم على الدراسة بطريقة مناسبة وسريعة وعلى إدارة المواقف الأكاديمية الصعبة مما يفيدهم في دراستهم للمراحل الدراسية العليا مستقبلاً.

نتائج الفرض الرابع وتفسيرها ومناقشتها :

لاختبار الفرض الرابع ونصه: لا توجد فروق جوهرية بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في الشغف الأكاديمي لدى طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (طلاب - طالبات)، ويوضح الجدول نتائج اختبار (ت) للطلاب والطالبات في الشغف الأكاديمي كما في النحو التالي:

جدول (٦) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطى درجات الطلاب والطالبات في

الشغف الأكاديمي لدى طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق (ن = ٢٩٩)

الشغف الأكاديمي	الطلاب			الطالبات			قيمة (ت)	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعياري للفرق	مستوى الدلالة
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
الشغف الانسجامي	٥١	١٧,٥٢	٢,٥٤	٢٤٨	١٧,٩٥	٢,٤١	١,١٥٢	٠,٤٣٠	٠,٣٧٢	غير دالة
الشغف القسرى	٥١	١٠,٤٩	٢,٨٥	٢٤٨	١١,٢٩	٢,٧٤	١,٨٩١	٠,٨٠٠	٠,٤٢٣	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الطلاب والطالبات في بعدى الشغف الأكاديمي (الانسجامي، والقسرى)، مما يشير إلى تحقق هذا الفرض.

الشغف الأكاديمي واليقظة العقلية لدى طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق : دراسة تنبؤية
أ.د/ أبو الهدى إبراهيم الشويحي أ.م.د/ هاتم أحمد أحمد سالم د/ آية الله نيل محمد زايد أ/ وسام محمد جودة خرووش

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه بحث كل من (Stoeber, et al, 2011)؛
(Lee, et al, 2018)؛ (Sigmundsson, et al, 2020)؛ (أمجد كاظم فارس،
(٢٠٢١)؛ (عبدالناصر الجراح، و فيصل الربيع، ٢٠٢٠)، (إبراهيم سليمان مصري، ٢٠٢٢)؛
(تمارا قاسم حسبان، و عمر عطاالله العظامات، ٢٠٢٢) في أنه لا توجد فروق دالة إحصائية
بين متوسطى درجات الطلاب والطالبات في الشغف الأكاديمي، وتختلف هذه النتيجة مع
ما توصل إليه بحث كل من (أسامة أحمد محمد، ٢٠٢٢)؛ (الشيماة محمود سلمان،
(٢٠٢٢)؛ (Sigmundsson, et al, 2021)؛ (Sigmundsson, et al, 2020)؛ (Lin,)
(et al, 2019) في وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في الشغف
الأكاديمي وذلك لصالح الذكور، ونتائج بحث كل من (تمارا قاسم حسبان، ٢٠٢١)؛
(فتحى عبدالرحمن الضبع، ٢٠٢١)؛ (عمر عطاالله العظامات، و محمد سليمان بنى خالد،
(٢٠٢٢)؛ (تمارا حسبان، و فيصل الربيع، ٢٠٢٢) لصالح الإناث، واختلف عنهم بحث
(الحميدى بن محمد الضيدان، ٢٠٢٠) الذى أظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية في
الشغف الأكاديمي ولم يحدد وجهة هذه الفروق.

ويمكن تفسير بأنه لا توجد فروق بين الطلاب والطالبات في الشغف الأكاديمي بنوعيه (الانسجامي، والقسري) بسبب أن الطلبة يرون أن الدراسة تمثل لهم أهمية وقيمة في حياتهم وتشبع رغباتهم وتنمي دافعيتهم وتشجعهم على فهم أعمق لطبيعة الدراسات العليا لمن أراد استكمال الماجستير أو الدكتوراه، عكس الطلبة الذين لديهم شغف قسري يعتقدون أن الدراسة تستنزف طاقتهم وتمثل عبئاً عليهم، فهم يشعرون أنهم وسيلة لإرضاء الآخرين أو كوسيلة للتودد على الدراسة واجتياز الامتحانات بجدارة، أو قد تكون لديهم دوافع خارجية للدراسة كالحصول على فرصة عمل، كما قد يرجع ذلك إلى عدم نظرة المجتمع إلى أن الطلبة الذكور لابد أن يستكملوا دراستهم ويحققوا أهدافهم الأكاديمية والحياتية لبناء مستقبل أفضل ولكن أصبحت المرأة مثل الرجل في ذلك، وهذا يؤيد طبيعة الفرض الرابع.

نتائج الفرض الخامس وتفسيرها ومناقشتها:

لاختبار الفرض الخامس ونصه: يمكن التنبؤ باليقظة العقلية من الشغف الأكاديمي لدى طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق من خلال تحليل الانحدار (Regression Analysis) بطريقة التحليل المتتالي Stepwise لجميع الفروض حيث تم اختيار المنبئات (المتغير المستقل) وتم اعتبار اليقظة العقلية هو المتغير التابع أو

الشغف الأكاديمي واليقظة العقلية لدى طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق : دراسة تنبؤية
د.أبو العبد إبراهيم الشوربجي أ.م.د/ هاتم أحمد أحمد سالم د/ آية الله نبيل محمد زايد أ/ وسام محمد جودة خرووش

المتنبأ به (Dependent) والشغف الأكاديمي ومكوناته المتغير المستقل أو المنبئ (Predictors) وتم مراعاة افتراضات تحليل الانحدار المتعدد حيث سُحبت العينة بطريقة عشوائية باستخدام معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة (أبوالمجد إبراهيم الشوربجي، ٢٠٢١، ص ٣٢٤) حيث بلغت العينة بالبحث الحالي (ن=٢٩٩ طالباً)، وفيما يلي توضيح نتائج تحليل تباين الانحدار:

جدول (٧) نتائج تحليل الارتباط المتعدد للعلاقة بين اليقظة العقلية والشغف الأكاديمي لدى طلبة

الدبلوم العام بكلية التربية (ن=٢٩٩)

معامل الارتباط	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المصحح	الخطأ المعياري في التنبؤ
المتعدد R			
٠,١٧١	٠,١٢٩	٠,٠٢٦	٨,٩١٨

يتضح من الجدول: أن قيمة معامل الارتباط (R) تساوي ٠,١٧١ وقيمة معامل التحديد

(R^2) ٠,١٢٩ أي أن حوالي من ١٣% من حجم التباين في الدرجة الكلية لليقظة العقلية

يمكن تفسيره بمعلومية الشغف الأكاديمي، بينما ٨٧٪ من التباين المفسر في اليقظة العقلية قد يرجع لمتغيرات أخرى غير معلومة لم يتم إدراجها في معادلة الانحدار.

جدول (٨) نتائج تحليل تباين الانحدار عند التنبؤ باليقظة العقلية من الشغف الأكاديمي ومكوناته

لدى طلاب الدبلوم العام بكلية التربية (ن=٢٩٩)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الانحدار (المتنبأ به)	٧١٠,٢١٢	١	٧١٠,٢١٢	٨,٩٣٠	٠,٠٠٣
بواقى الانحدار (خطأ التنبؤ)	٢٣٦٢٠,٦٢٤	٢٩٧	٧٩,٥٣١		
الكلى	٢٤٣٣٠,٨٣٦	٢٩٨			

❖ دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥

❖ دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

ويتضح وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ للشغف الأكاديمي على اليقظة العقلية للطلبة، حيث بلغت مجموع مربعات التباين المنسوب إلى الانحدار أو إلى المتنبأ به ٧١٠,٢١٢ وهى القيمة التي تُعزى إلى الشغف الأكاديمي بنوعيه كمنبئ باليقظة العقلية في حين كان مجموع مربعات التباين المنسوب إلى بواقى الانحدار

الشغف الأكاديمي واليقظة العقلية لدى طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق : دراسة تنبؤية
 أ.د/ أبو الهدى إبراهيم الشويحي أ.م.د/ هاتم أحمد أحمد سالم د/ آية الله نبيل محمد زايد أ/ وسام محمد جودة خرووش

٢٣٦٢٠,٦٢٤ وهى القيمة التي تُعزى إلى الخطأ أو متغيرات أخرى غير معلومة، بالإضافة إلى

أن قيمة ف ٨,٩٣٠ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ .

جدول (٩) نتائج معاملات الانحدار المتعدد عند التنبؤ باليقظة العقلية من الشغف الأكاديمي

ومكوناته لدى طلاب الدبلوم العام بكلية التربية (ن=٢٩٩)

المتغير المستقل	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المعامل البائى (B)	الخطأ المعياري للمعامل البائى	بيتا β		
الثابت	٦٠,٣٦٧	٣,٨٣٣		١٥,٧٥١	٠,٠٠٠
الشغف الانسجامى	٠,٦٣٤	٠,٢١٢	٠,١٧١	٢,٩٨٨	٠,٠٠٣

ويتضح من الجدول أن قيم ت لمعاملات الانحدار غير المعيارية والمعيارية وقيمة الثابت للمعاملات غير المعيارية دالة إحصائياً عن مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى إسهام الشغف الأكاديمي في التنبؤ باليقظة العقلية، وبلغت قيمة بيتا ٠,١٧١، ويمكن صياغة معادلات الانحدار غير المعيارية والمعيارية على الترتيب والتي تعبر عن العلاقة الخطية بين اليقظة العقلية كمتغير تابع والشغف الأكاديمي كمتغير مستقل كالتالى:

اليقظة العقلية=٦٠,٣٦٧+ ٠,٦٣٤ (الشغف الانسجامى).

اليقظة العقلية = ٠,١٧١ (الشغف الانسجامي).

ويتضح من المعادلات السابقة للانحدار غير المعيارية والمعيارية أن أفضل المتغيرات المنبئة التي أسهمت في التنبؤ باليقظة العقلية هو الشغف الانسجامي الأكاديمي بمقدار ٠,١٧١، وهذا يشير أنه مع كل زيادة في درجة الشغف الانسجامي الأكاديمي المشاهدة بما يعادل وحدة كاملة يقابلها زيادة في درجة اليقظة العقلية المتنبأ بها بمقدار ٠,٦٣٤ من الوحدة إضافة إلى قيمة الثابت.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصل إليه بحث (Amemiya, et al, 2019) الذي أسفرت نتائجه أن الشغف الأكاديمي يتنبأ باليقظة العقلية، وأسفرت نتائج بحث (St-louis, et al, 2018) أن الشغف (الانسجامي، والقسري) يتنبأ بشكل إيجابي وسلبي على التوالي باليقظة العقلية، وأن الشغف الانسجامي الأكاديمي يتيح الوصول إلى القدرة الذهنية المتأصلة لدى الطالب مما يجعله مؤشر رئيس لليقظة العقلية، كما أظهرت نتائج بحث (Kong, 2016) أن اليقظة العقلية المنخفضة تنبأت بشكل إيجابي من الشغف القسري، واتفق مع ذلك (Brown, et al, 2003) بأن الشغف الانسجامي يسترشد بعملية الاستيعاب الذاتي ويسمح للطلاب بالعمل والدراسة باستقلالية دون تحكم الآخرين؛ فهو يساعد على أن يكونوا منفتحين ومشاركين بحماس ووعي واهتمام بالأنشطة الدراسية مما يسهل عملية اليقظة العقلية.

ويعزو الباحثون إمكانية التنبؤ باليقظة العقلية من الشغف الانسجامي إلى أن اندماج الطلبة في أنشطتهم الدراسية بفاعلية وبطريقة مرنة وانفتاحية يتيح لهم تركيز الانتباه على كل ما يدور حولهم من مشيرات داخلية وخارجية والتأمل، والتنظيم الذاتي

لدراساتهم، والانفتاح مع الآخرين وحب الفضول والإبداع، وعدم رفض ومنع المشاعر والأفكار السلبية الناتجة كالقلق والاكتئاب والتوتر والصراع الداخلى من المثيرات الخارجية بل الاعتراف بها والتعامل معها بوعى وتأملية؛ مما يساعد في تقبل الطلبة لذواتهم والوصول إلى التكيفية الذاتية، وتيسير عملية اليقظة العقلية.

توصيات:

- ١- قيام المسؤولين بعقد ورش عمل وبرامج تدريبية لطلبة الدبلوم العام عن أهمية الشغف الانسجامى الأكاديمى، ودوره في تنمية نظرتهم التفاضلية والتي تساعدهم على التغلب على المشكلات والتحديات التعليمية وإدارتها بفاعلية، وكيفية وضع الأهداف الأكاديمية في ضوء إمكاناتهم وميولهم، مما يسهم في تنمية هويتهم الأكاديمية.
- ٢- الاهتمام باليقظة العقلية لدى طلبة الدبلوم العام باعتبارها جزءاً مهماً في النجاح الحياتى والأكاديمى ودورها في تركيز الانتباه والوعى المقصود لجميع الخبرات والتجارب الجامعية التنى يمرون بها.
- ٣- نظراً لعدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في الشغف الأكاديمى فيجب إسناد الأنشطة والمهام الدراسية لهم بطريقة متساوية لأن كل منهما لديه نفس المقدرة على تحقيق الشغف الأكاديمى، والقدرة على الاستقلالية والاندماج في النشاط بكفاءة، والتفاعل الاجتماعى مع الآخرين.

٤- استخدام معادلات الانحدار التي تم التوصل إليها للتنبؤ من اليقظة العقلية من الشغف الأكاديمي في مجالات التوجيه التربوي.

بحوث مقترحة:

- الشغف الأكاديمي والعقلية الثابتة والنامية وبيئة التعلم لدى طلبة الجامعة.
- الشغف الأكاديمي وعلاقته بالتفكير المستقبلي لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- فاعلية برنامج تدريبي قائم على اليقظة العقلية في تنمية الحيوية الأكاديمية لدى مرتفعى ومنخفضى الشغف الأكاديمي.
- التفضيلات المهنية واليقظة العقلية كمنبئات بالشغف الأكاديمي لدى طلبة التعليم الثانوى والفضى العام.
- النموذج البنائى للعلاقات بين القلق التنافسى وتوجهات الهدف والشغف الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا.

الشغف الأكاديمي واليقظة العقلية لدى طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق : دراسة تنبؤية
أ.د/ أبو البراء إبراهيم الشوريجي أ.م.د/ هانم أحمد أحمد سالم د/ آية الله نبييل محمد زايد أ/ وسام محمد جودة خروشه

المراجع العربية:

إبراهيم سليمان مصري (٢٠٢٢). الذكاء الروحي وعلاقته بالشغف الأكاديمي لدى طلبة جامعة الخليل. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، فلسطين، ٣٠(٢)، ٣٥٧-٣٨٥.

أبوالمجد إبراهيم الشوريجي (٢٠٢١). الإحصاء في التربية وعلم النفس النظرية والتطبيق. مطبعة الزهراء، الزقازيق.

أسامة أحمد محمد (٢٠٢٢). الدافعية العقلية وعلاقتها بالشغف الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بالگردقة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة كلية التربية، بنى سويف، ١(١)، ٢٩٥-٣٥٠.

أمجد كاظم فارس (٢٠٢١). الشغف الأكاديمي وعلاقته بالانتماء المعرفي لدى طلبة الجامعة. الجمعية العراقية للدراسات التربوية والنفسية، العراق، ٣٠، ٤٢٨-٤٥٢.

أميرة محمد بدر (٢٠١٩). اليقظة العقلية في التدريس والتفاؤل الأكاديمي لدى معلمى المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، بنها، ٣٠(١١٧)، ٣٩٩-٤٨٢.

إيناس محمد خريبه، و هانم أحمد سالم، و رانيا محمد عطية (٢٠١٩). النموذج البنائي للعلاقات بين اليقظة العقلية والذكاء الوجداني والرفاهية النفسية لدى طلبة الفرقة الأولى بكلية التربية جامعة الزقازيق. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، بنها، ١١٦، ١٠٥-١٦٤.

تمارا حسابان، و فيصل الربيع (٢٠٢٢). القدرة التنبؤية للكفاءة الذاتية بالشغف الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، الأردن،* ١٨ (٢)، ٢٤٣- ٢٥٨.

تمارا قاسم حسابان (٢٠٢١). *أثر الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتكيف الأكاديمي وأسلوب التعلم بالشغف الأكاديمي. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.*

تمارا قاسم حسابان، و عمر عطا الله العظامات (٢٠٢٢). الشغف الأكاديمي وعلاقته بالذكاء الروحي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية،* ١٣ (٣٨)، ٩٧- ١١٠.

الحميدى بن محمد الضيدان (٢٠٢٠). *النموذج البنائية السببية للعلاقة بين للشغف والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبعض المتغيرات لدى طلبة جامعة المجمعة. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة حائل،* ٧، ٦٩- ٩١.

الشيماء محمود سلمان (٢٠٢٢). الشغف الأكاديمي وعلاقته بالضغوط الجامعية المدركة لدى المعوقين بصرياً. *مجلة كلية التربية، جامعة بنى سويف،* ٢ (٤)، ٢٤٨- ٢٩١.

رياض سليمان طه (٢٠٢٠). الاندماج الأكاديمي وعلاقته بالشغف الأكاديمي والتفاؤل والرجاء لدى طلاب الجامعة "دراسة في نمذجة العلاقات". *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، جامعة عين شمس،* ٤٤ (٣)، ٢٩١- ٣٧٢.

الشغف الأكاديمي واليقظة العقلية لدى طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق : دراسة تنبؤية
أ.د/ أبو الجدا إبراهيم الفوري أ.م.د/ هاتم أحمد أحمد سالم د/ آية الله نيل محمد زايد أ/ وسام محمد جودة خرووش

عبدالناصر الجراح، و فيصل الربيع (٢٠٢٠). الشغف الأكاديمي وعلاقته بالاحترق
الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، الأردن،*
١٦ (٤)، ٥١٩- ٥٣٩.

عمر عطا الله العظامات، و محمد سليمان بنى خالد (٢٠٢٢). الشغف الأكاديمي وعلاقته
بالدافعية للإنجاز لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت.
Educational Sciences، ٤٩ (٤)، ١٧٠- ١٨٣.

فتحى عبدالرحمن الضبع (٢٠٢١). النموذج الثنائي للشغف الأكاديمي لدى طلبة برنامج
الماجستير في التربية الخاصة بجامعة الملك خالد في ضوء بعض المتغيرات
الديموجرافية. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ١٦، ٩٧- ١٢٢.

مباركة علاق، وآمال بنين (٢٠٢٠). اليقظة العقلية ودورها في تحسين دودة الحياة
النفسية. مؤتمر أعمال الملتقى الوطنى: جودة الحياة والتنمية المستدامة في
الجزائر - الأبعاد والتحديات، الوادى، ١، ١٣٣- ١٤٢.

محمد سيد عبداللطيف (٢٠٢٢). نمذجة العلاقات السببية بين أنماط الهوية
الأكاديمية والشغف الأكاديمي والازدهار النفسى لدى طالبات كلية البنات
الإسلامية جامعة الأزهر بأسسيوط. *مجلة التربية، جامعة الأزهر، مصر،* ٢ (١٩٥)،
٢٨٦- ٣٣٩.

المراجع الأجنبية:

- Abdellatif, M. (2023). The Mediating Role of Passion in the Relationships Between Academic Identity and Psychological Flourishing of University Students. *International Journal Information Sciences Letters*, 12(1), 299-313.
- Abidi, W., Fall, E. & Jarraya, M. (2020). The Relationship between Types of Passion, Mindfulness and Hedonic well-being for Tennis Athletes. *Psychology & Psychological Research International Journal*, 5(4), 1-10.
- Amemiya, R. & Sakairi, Y. (2019). The effects of passion and mindfulness on the intrinsic motivation of Japanese athletes. *Personality and Individual Differences*, 142, 132-138.
- Baer, R., Lykins, E. & Peters, J. (2012). Mindfulness and self-compassion as predictors of psychological wellbeing in long-term meditators and matched nonmeditators. *The Journal of Positive Psychology*, 7(3), 1-9.
- Belanger, C. & Ratelle, C. (2021). Passion in University: The Role of the Dualistic Model of Passion in Explaining Students' Academic Functioning. *Journal of Happiness Studies*, 22, 2031-2050.
- Bernay, R. (2014). Mindfulness and the Beginning Teacher. *Australian Journal of Teacher Education*, 39(7), 58-69.
- Bishop, S., Lau, M., Shapiro, S.; Carlson, L.; Anderson, N.; Carmody, J.; Segal, Z.; Devins, G. (2006). Mindfulness: A

- Proposed Operational Definition. *Clinical Psychology: Science and Practice*, 11(3), 230-241.
- Brown, K. & Ryan, R. (2003). The Benefits of Being Present: Mindfulness and Its Role in Psychological Well-Being. *Journal of Personality and Social Psychology*, 84(4), 822-848.
- Curran, T.; Hill, A.; Appleton, P.; Vallerand, R. & Standage, M. (2015). The psychology of passion: A meta-analytical review of a decade of research on intrapersonal outcomes. *Motivation and Emotion*, 39, 1-26.
- Deci, E. & Ryan, R. (2000). The “What” and “Why” of Goal Pursuits: Human Needs and the Self-Determination of Behavior. *Psychological Inquiry*, 11(4), 227-268.
- Drouman, V., Golub, I., Oganesyanyan, A. & Read, S. (2018). Development and initial validation of the Adolescent and Adult Mindfulness Scale (AAMS). *Personality and Individual Differences*, 123, 34-43.
- Emara, E. (2023). Self-Esteem as a Mediator Between Passion and Academic Perfectionism for Postgraduate Students. *Sohag University International Journal of Educational Research*, 7, 65-93.
- Farah, H.; Iqbal, Y. & Khan, S. (2022). Relationship Between Harmonious Passion And Psychological Well-Being Of Female Athletes Of Team Sports. *Webology*, 19(2), 6744-6755.

- Fard, T., Kalantarkousheh, M. & Faramarzi, M. (2018). Effect of mindfulness-based cognitive infertility stress therapy on psychological well-being of women with infertility. *Middle East Fertility Society Journal*, 23, 476-481.
- Fredricks, J., Alfeld, C. & Eccles, J. (2010). Developing and Fostering Passion in Academic and Nonacademic Domains. *Gifted Child Quarterly*, 54(1), 18-30.
- Gemer, C. (2013). *Mindfulness What Is It? What Does It Matter?*. Guilford Press. New York. London.
- Jacobs, I.; Wollny, A.; Sim, C. & Horsch, A. (2016). Mindfulness facets, trait emotional intelligence, emotional distress, and multiple health behaviors: A serial two-mediator model. *Scandinavian Journal of Psychology*, 57, 207-214.
- Kem, Y. (2018). *The Mediating Effect of Academic Passion on the Relationship between Self-efficacy, and Coping and Adjustment*. Master of thesis, Seoul National University.
- Kong, D. (2016). The pathway to unethical pro-organizational behavior: Organizational identification as a joint function of work passion and trait mindfulness. *Personality and Individual Differences*, 93, 86-91.
- Lalande, D., Vallerand, R., Lafreniere, M., Filion, J., Laurent, F.; Forest, J. & Paquet, Y. (2017). Obsessive Passion: A Compensatory Response to Unsatisfied Needs. *Journal of Personality*, 85(2), 163-178.

- Le, A.; Ngnoumen, C. & Langer, E. (2014). The Wiley Blackwell Handbook of Mindfulness.(Volume I:eBook). John Wiley & Sons
<file:///C:/Users/20120/Downloads/The%20Wiley%20Blackwell%20Handbook%20of%20Mindfulness%20-%202014%20-%20Ie.pdf>.
- Lee, J. & Durksen, T. (2018). Dimensions of academic interest among undergraduate students: passion, confidence, aspiration and self-expression. *International Journal of Experimental Educational Psychology*, 38(2), 120-138.
- Lin, L., Li, Y. & Xuebo, Y. (2019). Research on the relationship between graduate students' academic passion and learning engagement. *Degree and Graduate Education*, 2, 30-34.
- Marsh, H., Vallerand, R., Lafreniere, M., Paker, P.; Morin, A., Carbonneau, N., Abduljabbar, A. (2013). Passion: Does One Scale Fit All? Construct Validity of Two-Factor Passion Scale and Psychometric Invariance Over Different Activities and Languages. *Psychological Assessment*, 25(3), 1-16.
- Mills, D. (2019). Does dispositional mindfulness moderate how individuals engage in their passions? An investigation into video games. *Leisure Studies*, 1-17.
- Modi, S., Joshi, U. & Narayanakuroo, D. (2018). To what extent is mindfulness training effective in enhancing self-esteem, self-regulation and psychological well-being of school going early adolescents?. *Journal Indian Assoc. Child Adolesc. Ment. Health*, 14(4), 89-108.

- Pagnini, F.; Cavalera, C.; Rovaris, M.; Mendozzi, L.; Molinari, E.; Phillips, E. & Langer, E. (2019). Longitudinal associations between mindfulness and well-being in people with multiple sclerosis. *International Journal of Clinical and Health Psychology*, 19(1), 22-30.
- Rosini, R.; Nelson, A.; Sledjeski, E. & Dinzeo, T. (2017). Relationships Between Levels of Mindfulness and Subjective WellBeing in Undergraduate Students. *Modern Psychological Studies*, 23(1), 1-24.
- Ruiz-Alfonso, Z. & Leon, J. (2016). The role of passion in education: A systematic review. *Educational Research Review*, 19, 173-188.
- Ruiz-Alfonso, Z. & Leon, J. (2018). Teaching quality: relationships between passion, deep strategy to learn, and epistemic curiosity. *School Effectiveness and School Improvement*, 30(2), 1-19.
- Sabir, F.; Ramzan, N. & Malik, F. (2018). Resilience, self-compassion, mindfulness and emotional well-being of doctors. *Indian Journal of Positive Psychology*, 9(1), 55-59.
- Schellenberg, B. & Bailis, D. (2015). Predicting longitudinal trajectories of academic passion in first-year university students. *Learning and Individual Differences*, 40, 2-29.
- Schellenberg, B. & Bailis, D. (2017). Lay theories of passion in the academic domain. *Educational Psychology*, 37, 1-35.

- Sigmundsson, H. & Hermundsdottir, M. (2020). Passion, grit and mindset in young adults: Exploring the relationship and gender differences. *New Ideas in Psychology*, 59, 1-7.
- Sigmundsson, H., Guonason, S. & Johannsdottir, S. (2021). Passion, grit and mindset: Exploring gender differences. *New Ideas in Psychology*, 63, 1-5.
- St-louis, A., Verner-filion, J., Bergeron, C. & Vallerand, R. (2018). Passion and mindfulness: Accessing adaptive self-processes. *The Journal of Positive Psychology*, 13(2), 155-164.
- Stoeber, J., Childs, J., Hayward, J. & Feast, A. (2011). Passion and motivation for studying: Predicting academic engagement and burnout in university students. *Educational Psychology*, 31(4), 1-30.
- Tehrani, N., Ghofraniha, J. & Sloan, C. (2015). Innovation: Love, Passion, or Both?. *International Journal of Biomedicine*, 5(4), 235-237.
- Vallerand, R. & Verner-Filion, J. (2013). Making People's Life Most Worth Living: On the Importance of Passion for Positive Psychology. *Terapia Psicológica* ., 31(1), 35-48.
- Vallerand, R. (2015). *The Psychology of Passion: A Dualistic Model*. New York, Oxford University.
- Vallerand, R. (2016). On the Synergy Between Hedonia and Eudaimonia: The Role of Passion. In J. Vittersø (Ed.), *Handbook of eudaimonic well-being* (pp. 191–204). New York.

- Vallerand, R., Mageau, G., Leonard, C., Blanchard, C., Koestner, R., Gagne, M. & Marsolais, J. (2003). Les Passions de l'Âme: On Obsessive and Harmonious Passion. *Journal of Personality and Social Psychology*, 85(4), 756-767.
- Vallerand, R., Salvy, S., Mageau, G., Elliot, A., Denis, P., Grouzet, F. & Blanchard, C. (2007). On the Role of Passion in Performance. *Journal of Personality*, 75(3), 505-534.
- Yang, L. (2022). Passion and Exercise Maintenance the Mediating Role of Flow, Rumination and Mindfulness among Leisure-Time Runners in Guangzhou City, China. *Doctor of Philosophy*, University of Thailand.
- Zahra, S. & Riaz, S. (2017). Mindfulness and resilience as predictors of stress among university students. *Journal of Postgraduate Medical Institute*, 32(4), 378-385.
- Zeng, W. & Gu, M. (2017). Relationship between mindfulness and positive affect of Chinese older adults: optimism as mediator. *Social Behavior and Personality: An International Journal*, 45(1)
<https://go.gale.com/ps/i.do?p=AONE&u=googlescholar&id=G ALE|A483701904&v=2.1&it=r&sid=AONE&asid=c38d2b2a>.
- Zhou, J. (2021). How Does Dualistic Passion Fuel Academic Thriving? A Joint Moderated–Mediating Model. *Frontiers Psychology*, 12, 1-15.

الشغف الأكاديمي واليقظة العقلية لدى طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق : دراسة تنبؤية
أ.د/ أبو العبد إبراهيم الشويخي أ.م.د/ هاتم أحمد أحمد سالم د/ آية الله نيل محمد زايد أ/ وسام محمد جودة خروشت

Zinser, A. (2013). Small Bites: Mindfulness for Everyday Use.
<https://www.amazon.com/Small-Bites-Mindfulness-Everyday-Use-ebook/dp/B00AXS5I4W14/4/2023>.

Zubair, A., Kamal, A. & Artemeva, V. (2018). Mindfulness and Resilience as Predictors of Subjective Well-Being among University Students: A Cross Cultural Perspective. *Journal of Behavioural Sciences*, 28(2), 1-19.

الانفعالات الأكاديمية لدى مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمحافظة الشرقية

رانيا حسن عبد الرؤوف محمد

أ.د. السيد الفضالي عبدالمطلب	د. هانم أحمد سالم	د. إحسان شكرى عطية
أستاذ علم النفس التربوي	أستاذ علم النفس التربوي المساعد	أستاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية جامعة الزقازيق	كلية التربية جامعة الزقازيق	كلية التربية جامعة الزقازيق

مستخلص البحث:-

هدف البحث الحالي للتعرف على مستوى الانفعالات الأكاديمية لدى منخفضي ومرتفعي دافعية الإنجاز الأكاديمي من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمحافظة الشرقية، والتعرف على الفروق في الانفعالات الأكاديمية طبقاً للنوع (طلاب وطالبات)، وكذلك مستوى الانفعالات الأكاديمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام بمحافظة الشرقية، وللتحقق من هذه الأهداف قامت الباحثة بإعداد وتقنين أداتي البحث (الانفعالات الأكاديمية - دافعية الإنجاز الأكاديمي) وتطبيقها على عينة بلغت (517) طالباً وطالبة بالصف الأول الثانوي العام بمحافظة الشرقية مقسمين الى (265 ذكور، 252 إناث)، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، كما استخدمت بعض الأساليب الإحصائية مثل المتوسط الحسابي واحتمار (ت) لمجموعتين مستقلتين، وقد أظهرت النتائج تحقق معظم درجات الانفعالات الأكاديمية وأبعادها لدى الفئات الأربع (طلاب وطالبات، مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي) والعينة ككل كانت بدرجة متوسطة، ولا توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات على الدرجة الكلية للانفعالات الأكاديمية، ووجود فروق بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي في الدرجة الكلية للانفعالات الأكاديمية لصالح مرتفعي دافعية الإنجاز الأكاديمي، وقد قدمت الباحثة بعض التوصيات بناء على ماتوصل إليه البحث من نتائج.

الكلمات المفتاحية: الانفعالات الأكاديمية - دافعية الإنجاز الأكاديمي - الصف الأول الثانوي العام.

Summary of the research:

The objective of the current research is to identify the level of academic emotions among low and high academic achievement motivation among first year general secondary students in Sharkia Governorate, and to identify the differences in academic emotions according to gender (male and female students), as well as the level of academic emotions among first year general secondary students in Sharkia Governorate, and to investigate Among these objectives, the researcher prepared and codified the two research tools (academic emotions - academic achievement motivation) and applied them to a sample of (517) male and female students in the first year of secondary school in Sharkia Governorate , divided into (265 males, 252 females), The researcher followed the descriptive approach, and also used some statistical methods. Such as the arithmetic mean and the (T) test for two independent groups, and the results showed that most of the degrees of academic emotions and their dimensions were achieved in the four categories (male and female students, high and low academic achievement motivation) and the sample as a whole was of a medium degree, and there were no differences between the mean scores of male and female students on the total degree of emotions Academic, and there are differences between the mean scores of high and low academic achievement motivation in the total score of academic emotions in favor of high academic achievement motivation, The researcher made some recommendations based on the findings of the research.

Keywords: academic emotions - academic achievement motivation - first year secondary school.

مقدمة البحث

لقد أصبحنا في عصر مليء بالكثير من المتغيرات التي تؤثر علينا، وعلى أبنائنا الطلاب، ودراسة هذه المتغيرات والتحكم فيها أصبح أمراً غاية في الأهمية وذلك للحفاظ على طلابنا ودعمهم وزيادة وعيهم بالمشكلات التي تحيط بهم، وتجنبها في المستقبل، كما أن الجانب الانفعالي لدى الطلاب يؤثر بشكل كبير على الجانب المعرفي ومن هنا كانت فكرة هذا البحث.

إن الجانب الوجداني هو الجانب الأكثر فاعلية في العملية التعليمية، وأهمية هذا الجانب ينعكس على جودة التعليم، والناظر إلى الواقع التعليمي يجد أن هناك نقصاً كبيراً في الاهتمام بالمشاعر والانفعالات الوجدانية، واستخدامها وإدارتها على المستوى الأكاديمي، فالاهتمام منصب فقط على الجوانب المعرفية مما يؤثر على طريقة التعامل سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي للمتعلمين (حنان محمد وآخرون، ٢٠١٧، ٣٥٥).

كما أن الانفعالات الأكاديمية لها تأثير واضح على العمليات المعرفية والدافعية والتنظيمية للمتعلم، والانفعالات الأكاديمية الإيجابية جديرة بالاهتمام لأنها تساعد على تحديد الأهداف وانفتاح العقل على التفكير وحل المشكلات (عادل محمود، ٢٠١٦، ٢٤٩).

ويعد دافع الإنجاز مكوناً جوهرياً في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته حيث يشعر الإنسان بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وفيما يحققه من أهداف وفيما يسعى إليه لتحقيق أفضل المستويات لوجوده الإنساني الواعي، ويرى عدد كبير من علماء النفس أن حاجة الفرد للإنجاز وحاجته إلى تحقيق ذاته يمثلان أعلى الحاجات الاجتماعية التي يسعى الإنسان إلى تحقيقها فهي لا تتضمن قدرة الفرد على الإنجاز فحسب بل تتضمن حاجته لإنجاز شيء حقيقي له قيمة في الحياة (محمد احمد، ٢٠١٤، ١٤٧).

كما أن الإنجاز الأكاديمي من المتغيرات الهامة في مجال التربية وعلم النفس ويعود ذلك لكونه يرتبط بالمدى الذي يوظف فيه الفرد طاقته، فجميع الأفراد في المؤسسات الرسمية والغير رسمية تحث أفرادها على ضرورة الإنجاز الأكاديمي،

**الانفعالات الأكاديمية لدى مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمحافظة الشرقية
باتيا حسنه عبد الرؤوف هجرم أ.د. السيد الفضالي عبدالطلب، د. هاتم أحمد سالم د. إحسان شكري عطية**

فالأسرة تشجع أبنائها على تحقيق أعلى مستويات التقدير في دراستهم وكذلك المعلمون وغيرهم من أفراد المجتمع، حتى أصبح الإنجاز الأكاديمي هو الهدف الأساسي الذي يسعى إليه كل طالب في مساره التعليمي كما يعتبر دليل عما يعتقد الطالب عن نفسه من امتلاك القدرات والمهارات اللازمة للنجاح الأكاديمي (محمد عبد الكريم، فتحي مهدي، ٢٠١٩، ١٧٣).

أما الطالب ذا دافعية الإنجاز المنخفض فلا يتوقع منه النجاح في الأعمال التي يقوم بها، ويرفض أداء الأعمال التي يشعر أن قدراته على أدائها أقل من الآخرين أو التي تتطلب منه مجهود ومثابرة، كما أن ثقته في نفسه منخفضة، وليس لديه القدرة على تحمل المسؤولية ويضع لنفسه أهدافاً بسيطة لا تتطلب منه مجهود، ولا يميل إلى المخاطرة ولا يملك القدرة على تخطي العقبات، ويرجع فشله إلى الآخرين (محمد محمود، ٢٠١٦، ٦٦).

والتعليم ليس مجرد اكتساب المعرفة ولكنه يتضمن أيضاً الاستخدام الدقيق للمعرفة من أجل تحسين حياة الأفراد، والدوافع هي القوة المحركة وراء أفعال الأفراد والتي تؤثر على حاجاتهم ورغباتهم وطموحاتهم حيث تلعب دوافع الإنجاز دوراً مهماً وحاسماً في عملية التدريس والتعليم، ولها أهمية غير عادية في مجال التعليم، وإذا افتقر الطالب إلى الدافع للإنجاز فإن أدائه الأكاديمي سوف يتأثر بشدة، وإذا كنا مهتمين حقاً بتحسين جودة التعليم في مدارسنا فعلياً الاستفادة من إمكانات الطلاب بأكبر درجة ممكنة وذلك لرفع مستوى دافعيتهم للإنجاز الأكاديمي وبالتالي مستوى تحصيلهم الدراسي (Hasan & Sarkar, 2018, 249).

والمرحلة الثانوية من أهم المراحل في حياة الفرد حيث أن لها دوراً أساسياً في بلورة شخصيته، حيث يمر فيها بمختلف النواحي الانفعالية والجسمية والمعرفية والنفسية، كما أنه يعيش في وسط تتفاعل فيه ظروف الحياة الاجتماعية ويتخللها العديد من المشكلات، وبذلك نجد أن طالب المرحلة الثانوية لا يخلو من مشكلة أو أخرى، ومن هذه المشكلات التي تمس المرحلة الثانوية قلة الدافعية نحو الإنجاز في شتى مجالات الحياة (موضي خالد وآخرون، ٢٠١٩، ٢٣٧).

كما أن المرحلة الثانوية من أكثر المراحل العمرية أهمية لأنها تمهيد للمرحلة الجامعية وهي بداية تكوين الشخصية واكتمال الانفعالات فالمرور بفترة المراهقة يشكل حاجزاً أمام الفرد وذلك نظراً لما تتصف به هذه المرحلة من انفعالات قوية تؤثر في تكوين الشخصية وتحديد سماتها وأنماطها (ممدوح صابر، ٢٠١٩، ١٤٠).

وقد تضاربت نتائج البحوث السابقة في تقدير العلاقة بين الانفعالات الأكاديمية ودافعية الانجاز الأكاديمي حيث أشارت نتائج بحوث كل من "كيم وهودجيز" (Kim & Hodges, 2012)، و"ميجا وآخرين" (Mega et al., 2014)، و"أوريول وآخرين" (Oriol, et al, 2016)، و"فالينساب وزينالي" (Valinasab & Zeinali, 2017)، و(راندا أحمد عبد العزيز، ٢٠٢١) بوجود علاقة ارتباطية بين الانفعالات الأكاديمية ودافعية الإنجاز الأكاديمي وكذلك نتائج بحث (نجمة بلال واحمد جويده، ٢٠١٧) الذي أشار إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التفاؤل ودوافع الإنجاز الأكاديمي وعلاقة ارتباطية سالبة بين التشاؤم والدوافع للإنجاز الأكاديمي وقد سبق الإشارة إلى أن كل من التفاؤل والتشاؤم من أبعاد الانفعالات الأكاديمية مما يؤكد أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية بين بعض أبعاد الانفعالات الأكاديمية ودافعية الإنجاز الأكاديمي بينما أشار نتائج بحث

(Sutter et al., 2018, 167) أنه على الرغم من أهمية الانفعالات الإيجابية ودورها في زيادة قدرة الطالب على بذل مجهود أكبر في التعلم وتحفيزه على المشاركة في الأنشطة المختلفة إلا أن الانفعالات السلبية يمكن أن يكون لها آثار تكيفية على الطلاب، حيث انها قد تزيد من القدرة التكيفية للطلاب في عملية التعلم، فمن الممكن أن يحفز القلق الطلاب على بذل مزيد من الجهد من أجل تجنب الفشل، لكن المستويات العليا من القلق يمكن أن تقلل من الاهتمام والتحفيز.

وبالتالي برغم من اتفاق معظم نتائج البحوث السابقة من حيث الهدف والتي أهتمت بدراسة العلاقة بين متغيرات البحث الحالي وأكدت على وجود علاقة ارتباطية ورابطة نظرية بين متغيرات هذا البحث إلا أن هذه العلاقة لا تزال في حاجة إلى مزيد

الانفعالات الأكاديمية لدى مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمحافظة الشرقية باتيا حسنة عبد الرؤوف هجرم أ.د. السيد الفضالي عبدالمنعم، د. هاتم أحمد سالم د. إحسان شكري عطية

من البحث والدراسة وخصوصاً أن هذا البحث يشير إلى عينة وشريحة مهمة جداً في مجتمعنا في الفترة الحالية وهي طلاب الصف الأول الثانوي "العام" وما يواجهه من مشكلات في ظل تطبيق نظام تعليمي جديد لم يؤهلوا إليه، فهم في حالة صراع وتخبط من أجل إنجاز أهدافهم.

مشكلة البحث:

مما سبق يتضح لنا أهمية الانفعالات الأكاديمية لدى لطلاب المرحلة الثانوية، وهي المرحلة التي قد تسبق مرحلة الالتحاق بالجامعة، وكذلك البحث وراء العوامل والمتغيرات التي قد تزيد من تحفيزها وانعكاس أثر تعزيز هذه المتغيرات على دافعتهم للإنجاز الأكاديمي، مما يدعي إلى مزيد من الدراسة والبحث لهذه المتغيرات، وعلى الرغم أن كل من (الانفعالات الأكاديمية ودافعية الإنجاز الأكاديمي) قد سبق دراستهما سواء في البيئة العربية أو البيئة الأجنبية إلا أن الانفعالات الأكاديمية متغير حديث نسبياً بالنسبة للبيئة العربية وهناك ندرة في البحوث العربية التي تناولته أو تناولت العلاقة بينه وبين دافعية الإنجاز الأكاديمي وبالتالي نحن في حاجة إلى دراسته بشكل أوسع، بالإضافة أن دافعية الإنجاز الأكاديمي ستظل هدفاً أساسياً متصديراً لأهداف العملية التعليمية.

من خلال ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

- ١- ما مستوى الانفعالات الأكاديمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام بمحافظة الشرقية؟
- ٢- هل يختلف مستوى الانفعالات الأكاديمية باختلاف مستوى (منخفضي - مرتفعي) دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام بمحافظة الشرقية؟
- ٣- هل يوجد تأثير لمتغير النوع (طلاب - طالبات) على الانفعالات الأكاديمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام بمحافظة الشرقية؟

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى التعرف على تأثير متغير النوع (إناث - ذكور) على الانفعالات الأكاديمية، وتأثير اختلاف مستوى (مرتفعي - منخفضي) دافعية الإنجاز الأكاديمي على الانفعالات الأكاديمية، وكذلك التعرف على مستوى الانفعالات الأكاديمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام.

أهمية البحث:

- ١- البحث يؤكد على أهمية التأزر بين جميع الجوانب الإنسانية لدى الفرد؛ حيث أن الاهتمام بالجانب الانفعالي أو النفسي للطلاب سوف ينعكس إيجابياً على الجانب المعرفي والاجتماعي لديهم.
- ٢- كما أن البحث يستهدف طلاب الصف الأول الثانوي العام وهي مرحلة لها أهمية كبيرة جداً في حياة الفرد؛ حيث أنها المرحلة التي غالباً ما يودع فيها الطالب مرحلة الطفولة متجهاً إلى مرحلة المراهقة فكلما كان الطالب مستعداً نفسياً لاستقبال مرحلة المراهقة كلما كان من السهل عليه الانتقال إلى مرحلة الشباب وهو متمتع بصحة نفسية واستقرار نفسي مرتفع.
- ٣- البحث يقدم نتائج ستكون نقطة انطلاق للمنشغلين والمهتمين بالبحث العلمي بالإضافة إلى إعداد أداتين بحثيتين جديدتين؛ كما أنه يشير إلى بعض المشكلات النفسية والانفعالية المعاصرة، وقد يوجه الباحثين إلى إيجاد حلول لهذه المشكلات.
- ٤- البحث يشير إلى أهمية إعداد دورات إرشادية للمعلمين لتنمية مهاراتهم وقدراتهم وتعريفهم بأهمية الانفعالات الأكاديمية وكيفية تحديدها وأستغلالها لصالح الطلاب وكذلك برامج تدريبية للطلاب لتحسين دافعيتهم للإنجاز.

مصطلحات البحث:

الانفعالات الأكاديمية Academic Emotions

تعرفها الباحثة من خلال البحث الحالي بأنها "تأثر الطالب بمشاعره الأكاديمية كردود أفعال منطقية نتيجة لتعرضه لمواقف ومثيرات تثير وتحفز ظهور هذه المشاعر، وقد تكون المشاعر إيجابية مثل إحساسه (بالأمل، الاستمتاع، الفخر) أو سلبية كإحساسه (بالملل، القلق، الخزي) ويختلف مستوى الانفعال من طالب إلى آخر تبعاً لقوة المثيرات والصفات الشخصية للطالب".

كما تعرف أبعاد الانفعالات الأكاديمية من خلال هذا البحث كالتالي:

أولاً: الانفعالات الإيجابية:

١ - الأمل الأكاديمي: شعور الطالب بقدرته على تحقيق أهدافه وأحلامه رغم المشكلات والصعوبات التي قد تواجهه.

٢ - الاستمتاع الأكاديمي: شعور الطالب بالرغبة في التعلم وإنجاز المهام المطلوبة منه نتيجة للمتعة التي يكتسبها من خلال أدائه للأنشطة والمهام الأكاديمية.

٣ - الفخر الأكاديمي: شعور الطالب بتقديره لذاته وتقدير الآخرين له نتيجة لقدرته على أداء المهام المطلوبة منه بنجاح.

ثانياً: الانفعالات السلبية

١ - الملل الأكاديمي: شعور الطالب بالرفض وعدم الرغبة في التعلم أو القيام بالمهام المطلوبة منه لأسباب قد ترجع إلى المتعلم نفسه أو للمهام والأنشطة المكلف بأدائها.

٢ - الخزي الأكاديمي: إحساس الطالب بالحرج والخجل من ذاته نتيجة لقيامه بخطأ ما أو تعرضه لموقف صادم وغير متوقع أو عدم قدرته على أداء المهام المطلوبة منه.

٣ - القلق الأكاديمي: شعور الطالب بحالة من التوتر وعدم الراحة نتيجة تفكيره في مشكلة قد تعرض لها بالفعل أو يتوقع حدوثها في المستقبل.

دافعية الإنجاز الأكاديمي Academic Achievement Motive

تعرفها الباحثة من خلال البحث الحالي بأنها "محفزات داخلية او خارجية تزيد من رغبة الطالب في النجاح والتميز وتحقيق طموحه الأكاديمي من خلال مثابرتة وتحمله للمسئولية وإدراكه لاهمية الوقت.

وتعرف مكونات دافعية الإنجاز الأكاديمي من خلال هذا البحث كالتالي:

- ١ - الرغبة في النجاح والتفوق الأكاديمي: هو دافع داخلي معرفي سلوكي يحث الطالب للسعي نحو تحقيق النجاح والتفوق الأكاديمي وتجنب كل ما يحول دون وصوله لهدفه.
- ٢ - المثابرة: إصرار الطالب على تحقيق أهدافه وأحلامه وعدم التخلي عنها بالرغم من الصعوبات والعوائق التي قد تواجهه.
- ٣ - تحمل المسؤولية: قدرة الطالب في اعتماده على ذاته لتحقيق أهدافه، وتحمل نتيجة اختياراته والاعتراف بأخطائه.
- ٤ - الطموح الأكاديمي: تطلع الطالب نحو مستقبله ورغبته في الوصول إلى أعلى الدرجات العلمية والوظيفية.
- ٥ - إدراك أهمية الوقت: تقدير الطالب ووعيه لأهمية الزمن وكيفية استغلاله والحفاظ عليه بالشكل الذي يمكنه من تحقيق أهدافه.

الإطار النظري حول متغيرات البحث:

اولا : الانفعالات الأكاديمية

الانفعال شعور إنساني ذي صبغة تعبيرية محددة وقد تكون هذه الصبغة إيجابية مثل (الفرح - السرور - الفخر - الابتهاج - الانشراح - السعادة - الاطمئنان) أو ذات صبغة تعبيرية سلبية مثل (الحزن - الغضب - الخزي - الندم - الاشمزاز - الذنب - الارتباك - الخجل - الاحتقار)، أما المفهوم الفسيولوجي للانفعال يعني الطاقة التي تُستغل لإعادة الجسم إلى حالة الاتزان التي كان عليها قبل التعرض للمثير أو المواقف المؤدية إلى الانفعال، وأثناء الانفعال يفقد الجسم طاقة كبيرة جداً لمواجهة المواقف الإيجابية أو السلبية التي يتعرض لها فعلى سبيل المثال: إذا شعر فرد بالخوف فعليه بالهروب وأثناء الهروب يتجه الدم إلى أجزاء جسمه

الانفعالات الأكاديمية لدى مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمحافظة الشرقية
باتيا حسنة عبد الرؤوف هدمر أ.د. السيد الفضال عبدالطلب، د. هاتم أحمد سالم د. إحسان شكري عطية

السفلية حتى يتمكن من الجري وبعد الوصول إلى مكان آمن تعود حالة الاتزان
الجسمي للفرد مرة أخرى (فوقية حسن، ٢٠٢٢، ٢١، ٢٠١٥).

ويُعرف (أحمد محمد، ٢٠١٦، ٣٢٠، ٣٢١) الانفعالات بأنها "استجابة وجدانية
يصاحبها تغيرات جسمية ومعرفية وسلوكية تحدث نتيجة مثيرات في البيئة
الخارجية الطبيعية والاجتماعية ومثيرات داخلية كالتفكير والتمثيلات المعرفية
والخبرات الانفعالية المحزنة والمثيرات العضوية الداخلية، وتتسم هذه الانفعالات
بسرعة التغير وتأثيرها على السلوك وتختلف في درجة شدتها وتكرارها ومضمونها
باختلاف نوع المثير الداخلي والخارجي.

كما يعرف (Lei & Chiu, 2020, 369) الانفعالات الأكاديمية بأنها "الحالة
المزاجية التي يمر بها الطالب أثناء عملية التعلم وهذه الانفعالات تختلف من حيث
تكافؤها إلى (إيجابية مقابل سلبية) ومن حيث الإثارة (مرتفعة مقابل منخفضة) وفي
حالة مزج التكافؤ بالإثارة ينتج لدينا اربعة فئات من الانفعالات الأكاديمية
هي "انفعالات إيجابية مرتفعة الإثارة (PHA)، انفعالات إيجابية منخفضة الإثارة
(PLA)، وانفعالات سلبية مرتفعة الإثارة (NLA)، وانفعالات سلبية منخفضة الإثارة
(NHA)".

والانفعالات الأكاديمية تقدم تصور حول الحالة الوجدانية والنفسية للطلاب
وطبيعة علاقتهم مع الآخرين وتظهر من خلال قرائن غير لفظية مثل تعبيرات الوجه
ودرجة ونبرة الصوت، وهذه الانفعالات يمكن أن تكون من المعلم إلى الطلاب أو بين
الطلاب أنفسهم؛ حيث أن حماس المعلم داخل الفصل قد يتبعه حماس من المتعلمين
وبذلك يكون على المعلم دور كبير في نقل هذه الانفعالات الإيجابية إلى الطلاب).

(Anttila, et al, 2018, 88)

ومن خلال ما سبق يمكن تعريفها بأنها "تأثر الطالب بمشاعره الأكاديمية
كردود أفعال منطقية نتيجة لتعرضه لمواقف ومؤثرات تحفز ظهور هذه المشاعر
وإثارتها، وقد تكون مشاعر إيجابية مثل إحساسه (بالأمل، الاستمتاع، الفخر) أو سلبية

كإحساسه (بالمثل، القلق، الخزي) ويختلف مستوى الانفعال من طالب إلى آخر تبعاً لقوة المؤثرات والخصائص الشخصية للطالب".

وترتبط الانفعالات الأكاديمية بمجموعة كبيرة من التجارب الانفعالية وفقاً للأنشطة الأكاديمية في عملية التعلم؛ كما أنها ترتبط بدوافع الإنجاز وتزيد من الشعور بالكفاءة الذاتية وتنمية الأنشطة المعرفية للطلاب وتكوين اتجاهات إيجابية نحو التعلم وزيادة النمو العقلي والجسدي للمتعلمين (Yuxselir & Harputlu, 2014, 101).

كما تتمثل أهمية الانفعالات كونها مؤشر عن الحالة النفسية الداخلية للأفراد؛ حيث أنها رد فعل معرفي سلوكي فسيولوجي محدد وبالتالي فهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالصحة النفسية للأفراد وتفسير الكثير من العلاقات الإنسانية والشخصية بينهم (Hayu, 2017, 53).

وتلعب الانفعالات الأكاديمية دوراً مهماً في عملية تعلم الطلاب وقدرتهم على تكوين علاقات اجتماعية وقدرتهم على الالتزام، كما أن الانفعالات الأكاديمية الإيجابية تؤثر بشكل كبير على أدائهم الأكاديمي وتحفيزهم ومشاركتهم الفعالة داخل المدرسة (Anttila, et al., 2018, 87).

وتعتبر الانفعالات الأكاديمية سابقة من سوابق التعلم كبنية تحفيزية ومنتجاً ثانوياً لدوافع الإنجاز الأكاديمية وعلى الرغم من أهميتها، وأهمية استحضارها أثناء عملية التعلم إلا أنها نادراً ما نعتبرها هدفاً تعليمياً، ويعتبر البعض إن هذا أمر منطقي، حيث تركز عملية التعلم على اكتساب الفكر المعرفي في شكل الحقائق والأفكار وحل المشكلات والفهم والتحليل؛ أما اكتساب الأفعال السلوكية فيتمثل في عملية الكتابة والرسم والقدرة على البحث ويتم قياس نتائج التعلم من خلال النواتج التعليمية المعرفية مثل (الذاكرة أو الوظائف التنفيذية) ونواتج التعبيرات السلوكية مثل (إجراء الاختبار أو تقديم عرض تقديمي)، وبالتالي

**الانفعالات الأكاديمية لدى مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمحافظة الشرقية
باتيا حسنة عبد الرؤوف هجرم أ.د. السيد الفضال عبدالطلب، د. هاتم أحمد سالم د. إحسان شكري عطية**

تكون عملية التعلم عملية معرفية سلوكية أما التعلم الانفعالي فيحدث عندما يتم اكتساب الانفعالات كجزء من التعلم الفكري المعرفي (Ben, 2019, 84).

وللانفعالات إيا كان نوعها ثلاث جوانب يمكن دراستها وملاحظتها هي الجانب الشعوري الذي يخبره الشخص حال الانفعال، ومن ثم فهو يختلف في الانفعالات الإيجابية عنه في الانفعالات السلبية وكذلك يختلف من انفعال إلى آخر لدى نفس الفرد كما أنه يختلف من فرد إلى آخر، وهناك الجانب السلوكي سواء حركي أو لفظي أو غير لفظي، وهو الجانب الظاهري الذي يجعلنا نحكم على نوع الانفعال الذي يكون عليه الفرد وكذلك الحال يختلف من انفعال إلى آخر ومن فرد إلى آخر، وأخيراً الجانب الفسيولوجي الداخلي مثل خفقان القلب وسرعة ضرباته وتلاحقها واضطرابات الهضم، واضطرابات في إفراز الهرمونات (الأدرينالين، النورادرينالين) وغيرها من المظاهر الفسيولوجية (بشري إسماعيل، ٢٠٠٧، ٢٧٤).

ويتطلب تعزيز الانفعالات الإيجابية واختزال الانفعالات السلبية أن يكون لدينا معلم يتمتع بمهارات وكفاءة عالية مثل القدرة على التواصل الجيد بالعين، معرفة متى يبدأ الحديث ومتى ينهيه مع طلابه، وكذلك قدرته على اختزال السلوكيات السلبية مثل العدوانية، وقد أشارت الكثير من البحوث إلى أن العلاقة بين المعلم والطالب تؤثر بشكل كبير على دافعية الطلاب للتعلم حيث وجد أن الطلاب الذين يتمتعون بعلاقات إيجابية مع معلميه هم الأكثر ثقة بأنفسهم والأكثر دافعية للإنجاز وذلك من خلال استخدام المعلم لكلمات المديح لتعزيز العلاقة مع الطلاب وتشجيعهم وزيادة قدرتهم على التنظيم الذاتي وعلى العكس فإن كانت العلاقة بين المعلم والطالب تتسم بالصراع فينعكس ذلك على دافعية الطلاب وانخراطهم داخل الفصل وتؤثر سلباً على دافعية الطلاب وأنجازهم الأكاديمي، وبالتالي تتضح أهمية إدراك المعلم للانفعالات الأكاديمية للطلاب وكذلك قدرته على تنظيم هذه الانفعالات وانعكاس ذلك على وجود علاقة إيجابية بين المعلم والطالب مما يؤدي إلى تعزيز الانفعالات الإيجابية واختزال الانفعالات السلبية (Graziano, et al., 2007, 5-6).

النظرية المفسرة للانفعالات الأكاديمية :

نظرية التحكم والقيمة للانفعالات الأكاديمية Control – Value Theory of Emotions

وفقا لنظرية (Pekrun, 2006) والتي تعرف بنظرية (التحكم والقيمة) فان قيمة التحكم في الانفعالات الأكاديمية ترتبط بشكل كبير بالنجاح المدرك للطلاب، وهناك ما يعرف بانفعالات الإنجاز والتي لا تهتم فقط بنتائج الإنجاز للطلاب لكنها تشير أيضاً إلى ضرورة فهم الأداء الأكاديمي لهم، ويمكن تصنيف انفعالات الإنجاز وفقاً للتكافؤات إلى (الإيجابي مقابل السلبي) ووفقاً لدرجة التحفيز إلى (تحفيزي مقابل غير تحفيزي)، والتركيز يكون على النشاط والنتائج المتوقعة بأثر رجعي، ويفترض (Pekrun, 2006) أن تقييمات التحكم والقيمة هي سوابق حاسمة لانفعالات الإنجاز حيث يتم استخدام التحكم للإشارة إلى التصور أو الفعل المتوقع وكيفية التحكم فيه بينما يشار إلى مصطلح الإنجاز هنا إلى الأهمية المتوقعة للأفعال والنتائج المرتبطة به ويتم تحديد ذلك من خلال أربعة أبعاد رئيسية وهي (القيمة الجوهرية) وتعني المتعة الذاتية من خلال المهمة، (قيمة التحصيل) وتعني تحقيق المخطط الذاتي للفرد، (قيمة المنفعة) وتعني الوصول إلى الأهداف طويلة وقصير المدى، (التكلفة) وتعني عواقب الانخراط في المهمة أو النشاط (Butz, et al., 2015, 2-3).

ثانياً: دافعية الإنجاز الأكاديمي

تعددت التعريفات والمفاهيم التي تناولت دافعية الإنجاز الأكاديمي؛ حيث عرفت بأنها استعداد الفرد لتحمل المسؤولية والسعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة، والمثابرة للتغلب على العقبات، والمشكلات التي تواجهه بغية الوصول للنجاح والتفوق (محمد محمود، ٢٠١٦، ١٧٣).

وقد ورد في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي تعريف لدافع الإنجاز بأنه الحافز للسعي إلى النجاح أو تحقيق نهاية مرغوبة، أو الدافع للتغلب على العوائق أو الانتهاء بسرعة من أداء العمل على خير وجه (أسماء سلامة وآخرون، ٢٠١٧، ٦٥٩).

**الانفعالات الأكاديمية لدى مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمحافظة الشرقية
أانيا حسنة عبد الرؤوف همد أ.د. السيد الفضالي عبدالمنعم، د. هاتم أحمد سالم د. إحسان شكري عطية**

كما عرفها (عبد الله محمد، ٢٠١٩، ١٧٠) بأنها الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح فيه، مع التخطيط للمستقبل ووضع مستويات مرتفعة في الأداء والسعي نحو تحقيقها، كما أنها تعبر عن الطموح الذي يدفع الفرد للمثابرة من أجل بذل الجهد من خلال سلوكيات انحيازية مهنية تدل على إقباله على العمل.

إن دوافع الإنجاز تتضمن مجموعة متنوعة من التركيبات المختلفة مثل المفاهيم الذاتية للقدرة وقيم المهام والأهداف وأن معظم هذه التركيبات التحفيزية يمكن أن تتنبأ بالإنجاز الأكاديمي، وبالتالي تعرف دوافع الإنجاز بأنها محدد مهم للنجاح يتكون من مجموعة من التركيبات التحفيزية، وأن الفهم المتعمق لهذه التركيبات يساعد في تعزيز دوافع الإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب، وقد ميز العلماء بين دوافع الإنجاز الأكاديمي وبعض الانفعالات الإيجابية مثل (الأمل في النجاح) أو الانفعالات السلبية مثل (الخوف من الفشل) حيث يتم قياس دوافع الإنجاز من خلال وصف هذه الانفعالات مثل الخوف و القلق أو الضحك أو الحماس وتوصف دوافع الإنجاز بأنها مستقرة نسبياً مع مرور الوقت، كما يفضل النظر إلى دوافع الإنجاز من خلال المجالات العامة دون الإشارة إلى مجال أو موقف محدد؛ كما أن تفعيل دوافع الإنجاز بشكل عام له تأثير إيجابي على الصحة النفسية للأفراد مقارنة بتفعيل مجال محدد فقط (Steinmayr et al., 2019, 2, 3).

ومن خلال ما سبق يمكن تعريفها بأنها "محفزات داخلية او خارجية تزيد من رغبة الطالب في النجاح والتميز وتحقيق طموحه الأكاديمي من خلال مثابرتة وتحمله للمسئولية وإدراكه لأهمية الوقت.

وتعد دافعية الإنجاز من أبرز القوى الحيوية والعاطفية والإدراكية والاجتماعية التي تحرك وتوجه السلوك؛ كما أنها تعبر عن فن توجيه الأفراد إلى القيام بالأعمال بشكل أكثر سرعة وكفاءة وهي واحدة من أهم مقومات النجاح بوجه عام، حيث يتوقف نجاح الطالب دراسياً على مقدار ما لديه من دافعية نحو الدراسة؛ فكلما كانت الدافعية أقوى كان إنجازة أفضل، وإذا قلت فسوف تثبط عزيمته ويهمل التحصيل (نادية محمد، ٢٠١٧، ٢٢٢).

كما أنها إحدى الجوانب الهامة في منظومة الدوافع الإنسانية وتظهر هذه الأهمية في جميع المجالات حيث تبرز هذه الأهمية من خلال الدور الرئيسي لدافعية الإنجاز في حدوث عملية التعلم وذلك لأنها تساعد على تركيز الانتباه وتأخير الشعور بالتعب لدى الطلاب مما يؤدي إلى زيادة تحصيلهم وتحقيقهم للثفوق الدراسي (إبراهيم إبراهيم وآخرون، ٢٠١٧، ٢٠٦).

ودافعية الإنجاز من الموضوعات المهمة والتي يجب على الباحثين الاهتمام بها، حيث أنه يمكن تفسير كثير من مظاهر السلوك الإنساني في ضوء دافعية الإنجاز لدى الفرد، نظراً لأن أداء الفرد وإصراره على القيام بأعمال معينة أو مواصلة هذه الأعمال يتوقف على ما لديه من دافعية للإنجاز، وتتضح أهمية دافعية الإنجاز في تأثيرها المباشر على أداء الفرد أو إلقاء الضوء على أهم أبعادها (موضي خالد وآخرون، ٢٠١٩، ٢٣٦).

ويرجع الاهتمام بدراسة دافعية الإنجاز لأهميتها في عديد من المجالات والبيادين التطبيقية والعملية كالمجال الإداري والتربوي والأكاديمي، فهي تعد عامل مهم في توجيه سلوك الفرد وتنشيطه وإدراكه للمواقف المختلفة، وقد تعددت الأبحاث التي تناولت مفهوم الدافعية للإنجاز لأهميته وكونه يمثل هدفاً من أهداف العملية التعليمية وكذلك الصحة النفسية، وإذا كانت الدافعية للإنجاز وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية فإنها أيضاً تعد من أهم العوامل التي تساعد على تحصيل المعرفة والفهم واكتساب المهارات وغيرها من الأهداف التي تسعى لتحقيقها مثلها في ذلك مثل الذكاء والخبرة السابقة فالطلاب الذين يتمتعون بدافعية إنجاز عالية يكون تحصيلهم الدراسي بفاعلية أكثر في حين أن المتعلمين منخفضي الدافعية قد يصبحوا مثال للشغب والسخرية داخل الفصل (عبد الله محمد، ٢٠١٩، ١٦٩ - ١٧١).

بعض النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز الأكاديمي

نظرية ماكلياند cclelland Theory

تعد هذه النظرية إحدى أهم النظريات التي لفتت أنظار الأوساط البحثية، فقد قام "ماكلياند" بتفسير فهم دافعية الإنجاز لدى الطلاب في البيئة المدرسية

الانفعالات الأكاديمية لدى مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمحافظة الشرقية
أانيا حسنة عبد الرؤوف محمد أ.د. السيد الفضال عبدالطلب، د. هاتم أحمد سالم د. إحسان شكري عطية

وركز في دراساته على طبيعة دافع الإنجاز وطرق قياسه وعلاقته بمتغيرات أخرى، حيث كان "ماكلياند" متأثراً بنظرية فرويد للتحليل النفسي، حيث جمع في مناهج بحوثه بين التحليل الإكلينيكي لفرويد للدافعية وبين صرامة المنهج التجريبي في علم النفس، وكذلك قام بدراسة أهمية التمييز بين الدوافع اللاشعورية وبين الدوافع الشعورية لكونها محددات مختلفة للسلوك، كما لخص الدوافع من حيث تأثيرها على السلوك إلى أربع أنواع رئيسية هي (الدافع إلى الإنجاز والدافع إلى التسلسل، والدافع إلى الانتماء، والدافع إلى التجنب)، وقد فسر الدافع للإنجاز في أن بعض الافراد الذين لديهم نزعة عالية للإنجاز وقدرة على الوصول لاهداف معينة وطموح ورغبة في النجاح فهم لديهم قدرة على القيام بعمل متقن وجيد وبمثابرة واستقلالية، حيث يرى "ماكلياند" أن الطلاب الذين يتميزون بالتحصيل المرتفع والتميز الناتج من التحصيل يعتبرون من ذوي الدافعية العالية للإنجاز بعكس الطلاب الذين يسعون للمكافأة فقط، فالدافع عند "ماكلياند" ما هو إلا رابطة انفعالية قوية تقوم على مدى توقعنا لاستجاباتنا عند التعامل مع أهداف معينة (هدى عبد الرزاق محمد و زينب عبد الرزاق محمد، ٢٠٢٢، ٤٧٣).

نظرية (التوقع والقيمة) Expectation – Value Theory

تمكن "اتكنسون وفيثير" (Atkinson & Feather) من صياغة نظرية (التوقع – القيمة) في الإنجاز على أساس أن النجاح يتبعه الشعور بالفخر، والفشل يتبعه الشعور بالخيبة، وقد أضاف "اتكنسون" للإنجاز شيئاً جديداً؛ حيث تناوله بعلاقات رياضية، ولما كان "نموذج اتكنسون" للإنجاز نموذجاً خصباً في هذا الصدد كان من الجدير الإشارة إليه بالاهتمام إذ يشير بشكل عام إلى الدافع على أنه استعداد الفرد للمجاهدة أو السعي في سبيل تحقيق أو إشباع هدف معين، ويرى أن مستوى الدافعية حاصل من مدى القيمة التي يعطيها الفرد للهدف ومدى توقع اهتمامه للوصول إلى الهدف وبعبارة أخرى الدافعية تساوي تفاعل متغيري القيمة والتوقع (الدافعية = القيمة X التوقع)، وبالتالي إن كان الفرد يعاني من خوف كبير من الفشل في مهمة ما نتيجة صعوبتها أو شدة التنافس عليها، فإن ذلك سيدفعه إلى تجنبها وعدم القيام بها،

ودافع الإنجاز وفقاً "لاتكنسون" هو استعداد ثابت نسبياً عند الفرد ويرتبط بدافعية التحصيل على نحو وثيق (الدافع للنجاح - الدافع لتجنب الفشل) مع احتمالات النجاح أو الفشل، فضلاً عن قيمة الحافز الخارجي للنجاح أو الفشل، ومعنى ذلك أن دافع الإنجاز يتكون من شقين رئيسيين: الشق الأول هو استعداد ثابت نسبياً عند الفرد ولا يكاد يتغير بتغير المواقف المختلفة، أما الشق الثاني فهو خاص باحتمالات النجاح أو الفشل وجاذبية الحافز الخارجي الموجب المسبب للنجاح أو قيمة الحافز السالب المسبب للفشل، ويؤكد اتكنسون أن هناك اختلافات بين الأفراد في درجة الميل إلى تحقيق النجاح، وكما يختلف الفرد من داخله من موقف لآخر، حيث افترض أن هناك اختلافات بين الأفراد في قوة تجنب الفشل، فالأفراد الذين ينشدون النجاح يضعون أهداف متوسطة الصعوبة، في حين أن الأفراد أصحاب الدوافع المنخفضة للإنجاز إما أن يضعوا أهدافاً عالية جداً، أو أهدافاً منخفضة جداً، وهم بذلك يتجنبوا الفشل في حالة الأهداف المنخفضة (محمد أحمد، ٢٠١٤، ١٥٣-١٥٥).

نظرية العزو السببي Causal Attribution theory

يرتبط العزو السببي باعتقاد الفرد بأن العوامل هي المسئولة والتي تقف خلف النجاح أو الفشل في المهام المختلفة سواء كانت عوامل (داخلية أو خارجية)، والمتعلقة بالفرد كالقدرة والجهد أما العوامل الخارجية المتعلقة بالظروف من حظ وصدفة ومساعدة الآخرين، وتلك السمات إذا سميت بالثبات النسبي مع تكرار المواقف فإنها تؤثر تأثيراً دالاً على أداء الفرد في مواقف الإنجاز اللاحقة حيث يتباين هذا التأثير بتباين تلك العوامل، فاعتقاد الفرد بأنه فاشل ناتج عن عوامل شخصية داخلية ثابتة نسبياً لا يمكن أن تتغير حيث تقود الفرد إلى توقع الفشل في المهام التالية؛ كما أن اعتقاد الفرد بان نجاحه ناتج عن أسباب وعوامل ليست مرتبطة به (العوامل الخارجية) هي قابلة للتغير والتبديل (أي غير ثابتة) فإن توقع الفرد بان مصدر النجاح والفشل يكمن في ذاته وان قدرته الذاتية (الداخلية) ثابتة نسبياً وقابلة للتحكم وضرورية لإنجاز العمل مما يجعله أكثر توقعاً للنجاح في مهام الإنجاز اللاحقة، وقد صاغ "برونارد واينر" (Weiner، 1972-1986) نظرية العزو السببي وأوضح تأثير

الانفعالات الأكاديمية لدى مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمحافظة الشرقية
أانيا حسنة عبد الرؤوف همداد أ.د. السيد الفضالي عبدالطلب، د. هاتم أحمد سالم د. إحسان شكري عطية

الدوافع على خبرات النجاح والفضل وشرح السلوك والتنبؤ به في مجالات الإنجاز، حيث تتجه النظرية بالدرجة الأولى إلى فهم كيف يعزل الأفراد أسباب نجاحهم وفشلهم وكيف يؤثر تعليلهم هذا على دافعتهم للإنجاز فيم بعد، بمعنى آخر فإن نظرية العزو السببي لا تهتم بطبيعة الفعل أو الحدث في حد ذاته بل تهتم بالعوامل التي تسببت في هذا الحدث (مصطفى حسين، أمينة إبراهيم، ١٩٩٩، ٤١ - ٤٢).

وهناك سمات تميز الطلاب مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي وقد أشار إليها (محمد أحمد، ٢٠١٤، ١٧١، ١٧٢) وهي أولاً مرتفعي دافعية الإنجاز: التخطيط بنكاء وعناية، ولديهم قدرة للتغلب على المشكلات والصعوبات التي تواجههم، ولديهم أيضاً القدرة على الاستمرار في العمل لفترات طويلة، كما لديهم قدرة على السيطرة على البيئة الفيزيائية والاجتماعية المحيطة بهم، واستغلال الوقت، ويتمتعون بدرجة مرتفعة من المثابرة، ويتميز عملهم بالمخاطرة والضغط وتحمل المسؤولية، والتحكم في الأفكار وحسن تناولها وسرعة الأداء والاستقلالية، لكن هناك خصائصاً تميز الطلاب منخفضي دافعية الإنجاز وهي: لا يتوقعون النجاح في أي عمل يقدمون عليه ويتجنبون الإقدام على الإنجاز خشية الفشل، يرفضون أداء الأعمال التي يشعرون أن قدراتهم على أدائها أقل من الآخرين أو التي تتطلب منهم جهوداً أو مثابرة، يضعون لأنفسهم أهدافاً سهلة وبسيطة لا تكلفهم جهداً أو مشقة، يرفضون التغيير، لا يستجيبوا إلى تعليمات المعلم وإدارة المدرسة، يشعرون بالملل والعجز، وإهمال المواد الضرورية للتعلم مثل الكتب والأدوات المدرسية، وضعف الرغبة في التعلم.

العلاقة بين الانفعالات الأكاديمية ودافعية الإنجاز الأكاديمي:

يستخدم بعض العلماء اصطلاح Emotion بمعنى واسع ليشمل جميع أنواع الانفعالات السارة أو الإيجابية، وغير السارة أو السلبية التي تجلب للإنسان الشقاء في حياته؛ بحيث تشتمل على الخوف والغضب والحب والكره وغيرها من الانفعالات التي توجد لدى الإنسان، بعض هذه الانفعالات تزيد من الحالة الدافعية لدى الفرد فتحفزه على العمل والنشاط والإنجاز مثل الحب والسرور والفرح، ومنها ما تقلل من

مستوى دافعية الفرد بل وتسبب له الإحباط وعدم النشاط أو عدم الرغبة فيه، ومن ثم فهي مثبتة له وتعوقه عن النجاح والتقدم في حياته ولهذا فإن هناك ثمة صلة وثيقة لا تنفصم أبداً بين الانفعالات والدوافع ولكنها ليست بسيطة، بل على العكس فهي معقدة ومتعددة، فليس من السهل تحديد أيهما السبب وأيها النتيجة حتى يمكن التنبؤ بالأخر أو السيطرة على أحدهما من خلال تحديد الآخر وهذه لحكمة للخالق سبحانه وتعالى (بشري إسماعيل، ٢٠٠٧، ٢٧٣، ٢٧٤).

وتؤكد الدراسات السابقة أن الانفعالات الأكاديمية يمكنها أن تتنبأ بإنجاز الطلاب؛ حيث أن الانفعالات الأكاديمية الإيجابية تتنبأ بإنجاز مرتفع للطلاب بينما الانفعالات الأكاديمية السلبية تتنبأ بإنجاز منخفض للطلاب، كما أنها ترتبط بالتعلم والإنجاز حيث تؤثر على تعلم الطلاب، فنجد على سبيل المثال أن القلق والملل واليأس (انفعالات سلبية) ترتبط سلباً بالاهتمام والجهد بينما المتعة والأمل (انفعالات إيجابية) ترتبط إيجابياً بالمتغيرات التحفيزية وبالتالي يجب على المعلمين إدراك هذه الانفعالات والتحكم فيها (Ismaiel, 2015, 21).

كما أن الانفعالات الأكاديمية ترتبط بالإنجاز وعوامل التعلم المعرفية والدافعية التي تعزز الإنجاز، كما أن لها تأثيرات عكسية ومتداخلة على التعليم والأداء، وخصوصاً الانفعالات السلبية أما الانفعالات الإيجابية تؤدي إلى ارتفاع مستوى الاندماج السلوكي والمعرفي والانفتاح على تعلم مواد جديدة، وأداء أكاديمي أفضل بينما الانفعالات السلبية ترتبط بمستوى منخفض من الدافعية للتعلم وباستراتيجيات التعلم غير المرنة والأداء الأكاديمي الضعيف (يوسف محمد، ٢٠١٧، ٢٩٢).

كما أن الانفعالات الأكاديمية الإيجابية تدعم عملية التعلم في حين أن الانفعالات السلبية يمكنها أن تعوقها، وغالباً ما يكون الطلاب ذو الانفعالات الأكاديمية الإيجابية لديهم دافعية مرتفعة للتعلم وقدرة على الاستمرار فيه لفترات زمنية طويلة، وقدرة عالية أيضاً على إيجاد حلول إبداعية للمشكلات التي تواجههم وعلى العكس من ذلك فإن الطلاب ذو الانفعالات الأكاديمية السلبية لديهم مستوى منخفض من الدوافع للتعلم ويفضلوا الدراسة الميكانيكية الأقل فاعلية (lei & Chiu, 2020, 369).

البحوث السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث: -

هدف بحث (Kim & Hodges,2012) إلى تصميم برنامج تدريبي يؤكد على أن التحكم في الانفعالات السلبية يؤثر في دافعية وإنجاز طلاب المرحلة الجامعية، وتكونت عينة البحث من (١٠١) طالباً، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة (٥٠) طالباً قد تلقت البرنامج، ومجموعة (٥١) طالباً لم تتلق هذا البرنامج، وقد اتبع الباحثان المنهج الشبه تجريبي، وقد استخدم الباحثان مقياس الانفعالات الأكاديمية من إعداد (Pekrun et al,2005)، ومقياس الدافعية من إعداد (Keller & Subhiyah, 1993)، أما الإنجاز فقد تم قياسه من خلال درجاتهم في الفصل الدراسي الأول، وقد استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من فروض البحث، وقد أظهرت النتائج أن التحكم في تأثير الانفعالات السلبية يزيد من دافعية وإنجاز الطلاب.

أما بحث (Mega et al., 2014) فقد هدف إلى التعرف على العلاقة بين الانفعالات الأكاديمية والتعلم المنظم ذاتياً ودافعية الإنجاز الأكاديمي، وتكونت عينة البحث من (٥٨٠٥) طالباً من جامعة " بادوا " في إيطاليا، وقد استخدم الباحثون مقياس الانفعالات الأكاديمية من إعداد (Mega, Meo, Pazzaglia, Rizzato & De Beni, 2007)، ومقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي من إعداد (De Beni, 2003)، وقد اتبع الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي، وقد أظهرت النتائج أن الانفعالات الأكاديمية الإيجابية تؤثر بشكل إيجابي في التعلم المنظم ذاتياً ودافعية الإنجاز الأكاديمي، أما الانفعالات السلبية فلها تأثير سلبي على كل من التعلم المنظم ذاتياً ودافعية الإنجاز الأكاديمي.

كما هدف بحث (Oriol,et al,2016) للتعرف على الدور الوسيط للانفعالات الأكاديمية الإيجابية بالتأثير على الدافعية الداخلية والاندماج الأكاديمي كمنبئات بالإبداع الانفعالي لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة البحث من (٤٢٨) طالباً وطالبة، (١٥٧ من الذكور، ٢٧١ من الإناث)، وقد اتبع الباحثون المنهج

الوصفي الارتباطي، واستخدموا مقياس الانفعالات الأكاديمية الإيجابية من إعداد (Fredrickson, 2009)، ومقياس الدافعية الداخلية من إعداد (Cagallo et al., 2009)، وقد استخدم الباحثون الأساليب الإحصائية المناسبة مثل المتوسطات الحسابية والأخطاء المعيارية باستخدام برنامج (Spss)، وقد أظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بالإبداع الأكاديمي من الدوافع الداخلية والاندماج المدرسي من خلال الدور الوسيط للانفعالات الإيجابية الأكاديمية.

كما هدف بحث (Valinasab & Zeinali, 2017) للتعرف على العلاقة بين الانفعالات الأكاديمية وكل من التعلم المنظم ذاتياً ودافعية الإنجاز الأكاديمي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة البحث من (٣٨١) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية والذي تم اختيارهم بأخذ العينات العشوائية العنقودية، وقد استخدم الباحثان مقياس الانفعالات الأكاديمية من إعداد (Pekrun, Goetz & Frenzel, 2005)، ومقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي من إعداد (Herter, 1981)، وقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، وقد أظهرت النتائج ان الانفعالات الأكاديمية لها تأثير على دافعية الإنجاز الأكاديمي والإنجاز الأكاديمي لكن بشكل غير مباشر حيث يتوسط العلاقة التعلم المنظم ذاتياً.

أما بحث (فتحي عبد الرحمن الضبع، عادل سيد عبادي، ٢٠١٧) هدف للتعرف على النموذج البنائي للعلاقات بين الانفعالات الاجتماعية الأكاديمية والشعور بالتماسك في المدرسة والإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية، تكونت عينة البحث من (٣٧٣) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي (١٤١ من الذكور، ٢٣٢ من الإناث)، وقد قام الباحثان بإعداد مقياس الانفعالات الأكاديمية وهو مقياس مواقف لتحديد الانفعالات الاجتماعية الأكاديمية الأكثر شيوعاً لدى طلاب المرحلة الثانوية من طلاب الصف الثاني الثانوي، وقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي بنمطيه (الوصفي - المقارن)، وقد أظهرت النتائج إلى أن مستوى الانفعالات الأكاديمية لدى أفراد العينة تراوحت بين المنخفضة والمرتفعة حيث كانت الفروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد الأتية (الامتنان - التعاطف - الخوف - الحسد -

**الانفعالات الأكاديمية لدى مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمحافظة الشرقية
بانيا حسنة عبد الرؤوف همد أ.د. السيد الفضال عبدالطلب، د. هاتم أحمد سالم د. إحسان شكري عطية**

التعلق المدرسي) لصالح الإناث، أما الغضب فكان لصالح الذكور، وعدم وجود فروق بينهم في (القلق - المديح - التسامح)، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود مسارات دالة إحصائية لتأثير الانفعالات الاجتماعية في الشعور بالتمسك المدرسي والإنجاز الأكاديمي.

كما هدف بحث (راندا أحمد عبد العزيز، ٢٠٢١) للتعرف على الانفعالات الأكاديمية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الجامعة الأردنية وذلك في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، وتكونت عينة البحث من (١٠٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وقد استخدمت الباحثة مقياس الانفعالات الأكاديمية من إعداد (Pekrun, Goetz & Peery, 2005) ومقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي من إعداد (Duncan & McKeachie, 2005)، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وقد استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية المناسبة من اختبار (ت)، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الانفعالات الأكاديمية الإيجابية ودوافع الإنجاز، كما أظهرت النتائج أن الانفعالات الإيجابية (الاستمتاع - الأمل) قادرة على تفسير ما قيمته (٤٩.٩%) من التباين في دافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة الأردنية.

وهدف بحث (يوسف محمد شلبي، عايض عبد الله المعيض، ٢٠٢١) إلى وضع نموذج بنائي للعلاقات والتأثيرات بين التجول العقلي واليقظة العقلية والانفعالات الأكاديمية والتحصيل لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة البحث من (٢٧٧) طالباً وطالبة (١٤٥ من الذكور، ١٣٢ من الإناث)، وقد استخدمت الباحثة مقياس الانفعالات الأكاديمية (شلبي، ٢٠١٧)، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي بنمطيه (الارتباطي - المقارن)، وقد استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية المناسبة مثل الاتساق الداخلي ومعاملات الثبات، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في الانفعالات الإيجابية ولصالح الذكور في الانفعالات السلبية.

وقد هدف بحث (سمر توفيق عبد الله، ٢٠٢١) للتعرف على العلاقة بين الانفعالات الأكاديمية وكل من الاندماج المدرسي والكفاءة الذاتية الأكاديمية، وتكونت عينة

البحث (٣٠٠) تلميذ وتلميذة بالصف السادس الابتدائي، وقد قامت الباحثة بإعداد مقاييس لكل من (الانفعالات الأكاديمية والاندماج المدرسي والكفاءة الذاتية)، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الفارقي، واستخدمت الباحثة أساليب إحصائية مثل احتساب الخصائص السيكومترية للمقاييس للاطمئنان إلى تمتع المقاييس بمعاملات ثبات وصدق مرتفع باستخدام الاتساق الداخلي ومعاملات ارتباط بيرسون، كما قامت باستخدام اختبار (ت) وتحليل التباين، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانفعالات لصالح الإناث في الأبعاد الآتية (الاستمتاع - الفخر - القلق - اليأس - الغضب) بينما كانت لصالح الذكور في (الأمل - والملل).

كما هدف بحث (سهام محمد عبد الفتاح، ٢٠٢٢) التعرف على العلاقة بين المرونة النفسية والانفعالات الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة البحث من (٣٧٤) طالباً وطالبة وتم التطبيق على أربعة مدارس بمحافظة البحيرة بمصر، وقد قامت الباحثة بإعداد مقياس للمرونة النفسية ومقياس للانفعالات الأكاديمية، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي (الارتباطي - المقارن)، كما استخدمت بعض الأساليب الإحصائية لدراسة الخصائص السيكومترية للمقاييس مثل معامل ثبات الفا لكرونباخ، والتجزئة النصفية، والاتساق الداخلي، واختبار (ت)، والمتوسط النسبي، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانفعالات الإيجابية لصالح الإناث، أما الانفعالات السلبية فكانت لصالح الذكور.

التعليق على البحوث السابقة

أولاً: من حيث الهدف:

- بعض البحوث السابقة هدفت للتعرف على العلاقة بين الانفعالات الأكاديمية ودافعية الإنجاز الأكاديمي مثل بحث "كيم وهودجيز" Kim & (Hodges, 2012)، بحث "ميغا وآخرين" (Mega et al., 2014)، بحث

"أوريول وآخرين" (Oriol,et al,2016)، بحث "فالينساب وزينالاي"
(Valinasab & Zeinali, 2017)، بحث (راندا أحمد عبد العزيز، ٢٠٢١).

- وبحوث هدفت للتعرف على الانفعالات الأكاديمية وعلاقتها بمتغير النوع (إناث - ذكور) كمتغير ديموغرافي مثل بحث (فتحي عبد الرحمن الضبع، عادل سيد عبادي، ٢٠١٧)، بحث (سهام محمد عبد الفتاح، ٢٠٢٢)، بحث (سمر توفيق عبد الله، ٢٠٢١)، بحث (يوسف محمد شلبي، عايض عبد الله المعيض، ٢٠٢١).

ثانياً: من حيث العينة :

- معظم البحوث شملت (الذكور والإناث) لكن بعضها تناولت طلاب المرحلة الجامعية مثل بحث "كيم وهودجيز" (Kim & Hodges,2012)، بحث "ميج وأخريين" (Mega et al., 2014)، بحث "أوريول وآخرين" (Oriol,et al,2016)، وبحث (راندا أحمد عبد العزيز، ٢٠٢١)، وبحث (يوسف محمد شلبي، عايض عبد الله المعيض، ٢٠٢١).

- وبحوث تناولت طلاب المرحلة الثانوية مثل بحث "فالينساب وزينالاي" (Valinasab & Zeinali, 2017)، بحث (فتحي عبد الرحمن الضبع، عادل سيد عبادي، ٢٠١٧)، بحث (سهام محمد عبد الفتاح، ٢٠٢٢).

- أما بحث (سمر توفيق عبد الله، ٢٠٢١) فقد استهدف تلاميذ المرحلة الابتدائية .

ثالثاً: من حيث الأدوات:

- هناك بحوث قام باحثوها بإعداد مقاييس خاصة بأبحاثهم مثل بحث (فتحي عبد الرحمن الضبع، عادل سيد عبادي، ٢٠١٧) وهو مقياس مواقف، بحث (سهام محمد عبد الفتاح، ٢٠٢٢).

- وبحوث قام باحثوها باستخدام مقاييس من إعداد باحثين آخرين مثل بحث "كيم وهودجيز" (Kim & Hodges,2012) حيث استخدم الباحثان مقياس الانفعالات الأكاديمية من إعداد (Pekrun et al,2005)، ومقياس الدافعية من إعداد (Keller & Subhiyah, 1993)، أما بحث "ميجا وأخريين" (Mega et al.,)

2014) فقد استخدم الباحثون مقياس الانفعالات الأكاديمية من إعداد (Mega, Oriol, et al, 2016) فقد استخدم الباحثون مقياس الانفعالات الأكاديمية الإيجابية من إعداد (Fredrickson, 2009)، ومقياس الدافعية الداخلية من إعداد (Cagallo, et al., 2009)، أما بحث "فالينساب وزينالاي" (Valinasab & Zeinali, 2017) فقد استخدم الباحثان مقياس الانفعالات الأكاديمية من إعداد (Pekrun, Goetz & Frenzel, 2005)، ومقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي من إعداد (Herter, 1981)، وبحث (راندا أحمد عبد العزيز، ٢٠٢١) فقد استخدمت الباحثة مقياس الانفعالات الأكاديمية من إعداد (Pekrun, Goetz & Peery, 2005) ومقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي من إعداد (Duncan & McKeachie, 2005).

رابعاً: المنهج العلمي والأساليب الإحصائية

- تنوعت المناهج العلمية المستخدمة حيث شملت بحوث اتبعت المنهج الوصفي الارتباطي مثل بحث "ميجا وآخرين" (Mega et al., 2014)، وبحث "أوريول وآخرين" (Oriol, et al, 2016)، وبحث "فالينساب وزينالاي" (Valinasab & Zeinali, 2017)، وبحث (راندا أحمد عبد العزيز، ٢٠٢١)، وهناك بحوث اتبعت المنهج الوصفي (الارتباطي، المقارن) مثل بحث (فتحي عبد الرحمن الضبع، عادل سيد عبادي، ٢٠١٧)، وبحث (سهام محمد عبد الفتاح، ٢٠٢٢)، بينما نجد ان بحث "كيم وهودجيز" (Kim & Hodges, 2012) قد اتبع المنهج الشبه تجريبي.
- أما بالنسبة للأساليب الإحصائية فقد تنوعت ما بين معاملات الثبات والصدق باستخدام معامل ثبات ألفا لكرونباخ، والتجزئة النصفية، والاتساق الداخلي،

الانفعالات الأكاديمية لدى مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمحافظة الشرقية
باتيا حسنة عبد الرؤوف وهجر أ.د. السيد الفضال عبدالطلب، د. هاتم أحمد سالم د. إحسان شكري عطية

والمتوسط النسبي، ومعاملات ارتباط بيرسون، واختبار (ت) وتحليل التباين
وذلك من خلال برنامجي (Spss) وبرنامج ليزرل لتحليل البيانات.

خامسا: من حيث النتائج

- معظم البحوث أشارت لوجود علاقة ارتباطية بين الانفعالات الأكاديمية
ودافعية الإنجاز الأكاديمي مثل بحث "كيم وهودجيز" Kim & (Hodges,2012)،
وبحث "ميغا وآخرين" (Mega et al., 2014)، وبحث "أوريول وآخرين" (Oriol,et al,2016)،
وبحث "فالينساب وزينالي" (Valinasab & Zeinali, 2017)، وبحث (راندا أحمد عبد العزيز، ٢٠٢١).
- وهناك بحوث أشارت الى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغير
الانفعالات الأكاديمية ومتغير النوع (إناث - ذكور) حيث أشارت لوجود علاقة
ذات دلالة إحصائية لصالح الاناث في الأبعاد الإيجابية وكانت لصالح الذكور
في الأبعاد السلبية مثل بحث (سهام محمد عبد الفتاح، ٢٠٢٢)، وبحث (يوسف
محمد شلبي، عايض عبد الله المعيض، ٢٠٢١).

فروض البحث:

يمكن صياغة فروض البحث كما يلي:

- ١ - يتحقق مستوى مرتفع من الانفعالات الأكاديمية لدى طلاب الصف الأول
الثانوي العام بمحافظة الشرقية.
- ٢ - يختلف مستوى الانفعالات الأكاديمية باختلاف مستوى (مرتفعي -
منخفضي) دافعية الإنجاز الأكاديمي من طلاب الصف الأول الثانوي العام
بمحافظة الشرقية.
- ٣ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في الانفعالات
الأكاديمية وأبعادها لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام بمحافظة الشرقية.

منهجية وإجراءات البحث

اولا: منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي، وتم استخدام

مجموعة من الأساليب الإحصائية من خلال برنامج (Spss 22)، والتي سيتم ذكرها في موضع استخدامها داخل البحث.

ثانيا: عينة البحث

١ - عينة الخصائص السيكومترية: -

تم اشتقاق عينة الثبات والصدق والبالغ عددها (١٥٠) طالباً وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي العام للعام الدراسي (٢٠٢١ م - ٢٠٢٢ م) للفصل الدراسي الثاني بمحافظة الشرقية.

٢ - العينة النهائية: تكونت العينة النهائية من (٥١٧) طالباً وطالبة من

طلاب الصف الأول الثانوي العام للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) للفصل الدراسي الثاني بمحافظة الشرقية، وقد استخدمت بيانات هذه العينة للتحقق من فروض البحث.

ثالثا: أدوات البحث

المقياس الاول : الانفعالات الاكاديمية (اعداد الباحثة)

قامت الباحثة بإعداد مقياس الانفعالات الاكاديمية بعد الرجوع إلى بعض المقاييس مثل مقياس (عبد المنعم أحمد وآخرين، ٢٠٢٠)، ومقياس (علي ثابت إبراهيم، ٢٠١٩)، ومقياس "جوفيرتس وجرجوير" (Covaerts & Gregoire, 2008)، ومقياس "بيكسوتو وآخرين" (Peixoto et al ., 2015)، ومقياس "ناصر" (Nasrah, 2015)، وقد تكون المقياس من (٢٨) موقفاً موزعة على ستة أبعاد كما هو موضح بالجدول رقم (١)، والمقياس من نوع المواقف، حيث تتم الاستجابة للمواقف باختيار استجابة من ثلاث استجابات، وتصحح الاستجابات في الاتجاه الإيجابي (١ - ٢ - ٣) لكل من الانفعالات الإيجابية والانفعالات السلبية؛ حيث تم عكس اتجاه الاستجابات السلبية ليكون تصحيحها بنفس الكيفية (١ - ٢ - ٣).

الانفعالات الأكاديمية لدى مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمحافظة الشرقية
 نانيا حسنة عبد الرؤوف محمد أ.د. السيد الفضالي عبداللطيف د. هاتم أحمد سالم د. إحسان شكري عطية

جدول (١)

أبعاد ومواقف مقياس الانفعالات الأكاديمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام.

م	الأبعاد	عدد المواقف	أرقام المواقف
١	الأمل الأكاديمي	٤	٤-٣-٢-١
٢	الاستمتاع الأكاديمي	٤	٨-٧-٦-٥
٣	الفخر الأكاديمي	٤	١٢-١١-١٠-٩
٤	الملل الأكاديمي	٦	١٨-١٧-١٦-١٥-١٤-١٣
٥	الخزي الأكاديمي	٥	٢٣-٢٢-٢١-٢٠-١٩
٦	التلق الأكاديمي	٥	٢٨-٢٧-٢٦-٢٥-٢٤
الجملة	٦ أبعاد		٢٨ موقف

المقياس الثاني : دافعية الإنجاز الأكاديمي (إعداد الباحثة).

قامت الباحثة بإعداد مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي بعد الرجوع إلى بعض المقاييس مثل مقياس (طالب محمود، راضية عبد الله، ٢٠١٣)، ومقياس (أحمد محمود، ٢٠١٩)، ومقياس (صيда قطفان، جعفر كامل، ٢٠١٨)، ومقياس (عبد الله مسفر، ٢٠١٩)، ومقياس (أحمد صالح، ٢٠١٨)، ومقياس (نادية محمد، ٢٠١٧)، ومقياس (سعاد عبد العزيز، ٢٠١٧)، ومقياس "يوتفير وهوجان" (Utvær & Haugan, 2016)، وقد تكون المقياس من (٢٣) موقف موزعة على خمسة أبعاد كما هو موضح بالجدول رقم (٢)، والمقياس من نوع من المواقف، حيث تتم الاستجابة للمواقف باختيار استجابة من ثلاث استجابات، وتصحح الاستجابات في الاتجاه الإيجابي (١ - ٢ - ٣).

جدول (٢)

أبعاد ومواقف مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي

لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام.

م	الأبعاد	عدد المواقف	أرقام المواقف
١	الرغبة في النجاح والتفوق الأكاديمي	٥	١- ٢- ٣- ٤- ٥
٢	المثابرة	٥	٦- ٧- ٨- ٩- ١٠
٣	تحمل المسؤولية	٤	١١- ١٢- ١٣- ١٤
٤	الطموح	٥	١٥- ١٦- ١٧- ١٨- ١٩
٥	إدراك أهمية الوقت	٤	٢٠- ٢١- ٢٢- ٢٣
الجملة	٥ أبعاد	٢٣	موقف

- صدق المحكمين: وقد تم عرض المقياسين على عدد (ثمانية) من أساتذة ومدرسي قسمي علم النفس التربوي والصحة النفسية جامعة الزقازيق، وقد حظيت جميع مواقف المقياسين بالقبول، لكن مع بعض التعديلات في الصياغة اللغوية.

حساب الثبات

أولاً: مقياس الانفعالات الأكاديمية

وقد تم حساب بعض الخصائص السيكومترية لمقياس الانفعالات الأكاديمية على النحو التالي:

١ - حساب الثبات:

أ - حساب الثبات عن طريق معامل ألفا لـ "كرونباخ":

تم حساب ثبات مقياس الانفعالات الأكاديمية عن طريق حساب معامل ألفا لـ "كرونباخ" باستخدام برنامج (Spss 22) وكانت النتائج كما يوضحها جدول رقم (٣) التالي:

الانفعالات الأكاديمية لدى مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمحافظة الشرقية
 نانيا حسنة عبد الرؤوف همدان أ.د. السيد الفضالي عبداللطيف د. هاتم أحمد سالم د. إحسان شكري عطية

جدول (٣) معامل ألفا لـ "كرونباخ" لقياس الانفعالات الأكاديمية بعد حذف درجة

الموقف من درجة البعد الذي ينتمي إليه (ن=١٥٠)

الأمل الأكاديمي		الاستمتاع الأكاديمي		الفخر الأكاديمي	
المواقف	معامل ألفا	المواقف	معامل ألفا	المواقف	معامل ألفا
١	٠,٦٢٠	٥	٠,٦٢٣	٩	٠,٥٦٢
٢	٠,٦٨٨	٦	٠,٦٣٣	١٠	٠,٥٤٦
٣	٠,٦٤٦	٧	٠,٦٥١	١١	٠,٥٦٠
٤	٠,٥٩٥	٨	٠,٦٥٨	١٢	٠,٥٨٩
معامل ألفا = ٠,٧٠٣		معامل ألفا = ٠,٧٠٥		معامل ألفا = ٠,٦٣٣	
الملل الأكاديمي		الخزي الأكاديمي		القلق الأكاديمي	
١٣	٧٨٤٠	١٩	٠,٥٩٠	٢٤	٠,٦٨٩
١٤	٠,٧٦٩	٢٠	٠,٦٥٩	٢٥	٠,٦٨٩
١٥	٠,٧٦٩	٢١	٠,٥٣٧	٢٦	٠,٦٥٥
١٦	٠,٧٧١	٢٢	٠,٦٤٤	٢٧	٠,٦٧٢
١٧	٠,٧٥٧	٢٣	٠,٦٦٧	٢٨	٠,٦٦٩
١٨	٠,٧٨٧				
معامل ألفا = ٠,٨٠٨		معامل ألفا = ٠,٦٧٣		معامل ألفا = ٠,٧٢٢	

يتضح من الجدول السابق: أن معاملات الثبات ألفا لكل بعد من أبعاد مقياس الانفعالات الأكاديمية عند حذف درجة كل موقف على حده أقل من معامل ألفا الكلي للبعد، أي أن جميع المواقف ثابتة، وبالتالي لن يحذف أي موقف منها، كما تم حساب الثبات الكلي للمقياس بطريقة ألفا كرونباخ وكانت قيمته (٠,٧٣٤).

ب - حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ "سبيرمان / براون" و"جتمان" للمقياس ككل بعد حذف المفردات غير الثابتة فكان معامل "سبيرمان" (٠,٨٧٠)، ومعامل "جتمان" (٠,٨٦٩).

ج - كما تم حساب التجزئة النصفية لكل بعد على حده كما هو موضح بالجدول (٤) التالي:

جدول (٤): معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الانفعالات الأكاديمية

البعء	معامل ثبات التجزئة النصفية
البعء الأول (الأمل الأكاديمي)	٠,٧٤١
البعء الثاني (الاستمتاع الأكاديمي)	٠,٧١٠
البعء الثالث (الفخر الأكاديمي)	٠,٦٢٨
البعء الرابع (الملل الأكاديمي)	٠,٨٣٣
البعء الخامس (الخزي الأكاديمي)	٠,٥٦٣
البعء السادس (القلق الأكاديمي)	0.727

ب - الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة الموقف والدرجة الكلية للبعء وذلك بعد حذف المواقف غير الثابتة، وكانت النتيجة كما هي موضحة بالجدول (٥) التالي:

جدول (٥) معامل الارتباط بين درجة الموقف والدرجة الكلية

للبعء لمقياس الانفعالات الأكاديمية

الأمل الأكاديمي		الاستمتاع الأكاديمي		الفخر الأكاديمي	
المواقف	معامل الارتباط	المواقف	معامل الارتباط	المواقف	معامل الارتباط
١	٠,٧٤٢**	٥	٠,٧٤٤**	٩	٠,٦٨٦**
٢	٠,٦٤٥**	٦	٠,٧٤٤**	١٠	٠,٦٩٤**
٣	٠,٧٣٢**	٧	٠,٧٢٤**	١١	٠,٧٠١**
٤	٠,٧٨٥**	٨	٠,٧٠٠**	١٢	٠,٦٨٢**
الملل الأكاديمي		الخزي الأكاديمي		القلق الأكاديمي	
المواقف	معامل الارتباط	المواقف	معامل الارتباط	المواقف	معامل الارتباط
١٣	٠,٦٨٧**	١٩	٠,٧٠٢**	٢٤	٠,٦٥٥**
١٤	٠,٧٣٩**	٢٠	٠,٥٧٨**	٢٥	٠,٦٧٠**
١٥	٠,٦٥٨**	٢١	٠,٧٨٢**	٢٦	٠,٧١٨**
١٦	٠,٧٤٢**	٢٢	٠,٦٢٨**	٢٧	٠,٧٠١**
١٧	٠,٧٨٠**	٢٣	٠,٦٠٢**	٢٨	٠,٦٩٩**
١٨	٠,٦٧٤**				

الانفعالات الأكاديمية لدى مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمحافظة الشرقية
 نانيا حسنة عبد الرؤوف وهجر أ.د. السيد الفضال عبدالطلب، د. هاتم أحمد سالم، د. إحسان شكري عطية

يتضح من الجدول السابق أن: جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي لمقياس الانفعالات الأكاديمية.

حساب الصدق:

- تم حساب الصدق كما يلي:

أ - حساب صدق المفردات:

تم حساب صدق مواقف المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة الموقف والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه في حالة حذف درجة الموقف من الدرجة الكلية للمقياس، باعتبار أن بقية مواقف المقياس محكاً للمضردة، والجدول رقم (٦) التالي يوضح ذلك:

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة الموقف والدرجة الكلية
 لمقياس الانفعالات الأكاديمية

معاملات الارتباط الموقف بالدرجة الكلية للمقياس					
المواقف	معامل الارتباط	المواقف	معامل الارتباط	المواقف	معامل الارتباط
١	❖❖٠.٤٣٦	١١	❖❖٠.٤٤٥	٢١	❖❖٠.٠٢٥
٢	❖❖٠.٤٥٨	١٢	❖❖٠.٣٧٤	٢٢	❖❖٠.٠٤٤
٣	❖❖٠.٤٣٤	١٣	❖❖٠.٣٩٠	٢٣	❖❖٠.٠٧٣
٤	❖❖٠.٤٦٣	١٤	❖❖٠.٣٩٠	٢٤	❖❖٠.٣٠١
٥	❖❖٠.٥٠٥	١٥	❖❖٠.٤٥٧	٢٥	❖❖٠.١
٦	❖❖٠.٤٤٠	١٦	❖❖٠.٤٣١	٢٦	❖❖٠.٣٢٠
٧	❖❖٠.٤٣٥	١٧	❖❖٠.٣٨٥	٢٧	❖❖٠.٢٤٩
٨	❖❖٠.٤٠٨	١٨	❖❖٠.٣٨٤	٢٨	❖❖٠.٤٠٣
٩	❖❖٠.٤٥٩	١٩	❖❖٠.٣٩٣		
١٠	❖❖٠.٤٣٦	٢٠	❖❖٠.١٨١		

يتضح من الجدول السابق أن: جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند

مستوى (٠،٠١)، أي أن جميع المفردات صادقة.

ب - حساب معامل الارتباط بين درجة الموقف والدرجة الكلية للبعد بعد حذف درجة الموقف من البعد.

الأمل الاكاديمي		الاستمتاع الاكاديمي		الفخر الاكاديمي	
المواقف	معامل الارتباط	المواقف	معامل الارتباط	المواقف	معامل الارتباط
١	٠.٥٢١**	٥	٠.٥٢١	٩	٠.٤١٦
٢	٠.٤٠٣	٦	٠.٥٠٣	١٠	٠.٤٤١
٣	٠.٤٧٩**	٧	٠.٤٧٤	١١	٠.٤١٨
٤	٠.٥٥٦	٨	٠.٤٦٣	١٢	٠.٣٨١
الملل الاكاديمي		الخزي الاكاديمي		القلق الاكاديمي	
المواقف	معامل الارتباط	المواقف	معامل الارتباط	المواقف	معامل الارتباط
١٣	**0.537	١٩	٠.٥٠٢	٢٤	٠.٤٤٣
١٤	٠.603	٢٠	**0.339	٢٥	٠.٤٤٧
١٥	**0.493	٢١	**0.601	٢٦	٠.٥٣٢
١٦	٠.٥٩٣**	٢٢	٠.٣٧٩	٢٧	٠.٤٨٨
١٧	٠.٦٥١	٢٣	٠.٣٣٢	٢٨	٠.٤٩٧
١٨	٠.٥٢١				

كما تم حساب معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية لمقياس الانفعالات الأكاديمية والدرجة الكلية للمقياس، وكانت قيم معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول رقم (٧) التالي:

الانفعالات الأكاديمية لدى مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمحافظة الشرقية
 نانيا حسنة عبد الرؤوف وهجر أ.د. السيد الفضال عبدالطلب، د. هاتم أحمد سالم د. إحسان شكري عطية

جدول (٧) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الانفعالات الأكاديمية

والدرجة الكلية للمقياس

البعد	الأمل الأكاديمي	الاستماع الأكاديمي	الفخر الأكاديمي	الملل الأكاديمي	الخزي الأكاديمي	الفخر الأكاديمي
معامل الارتباط	❖❖٠,٦٢٢	❖❖٠,٦١٢	❖❖٠,٦٢٢	❖❖٠,٥٦٨	❖❖٠,٦٧٢	❖❖٠,٥١٥

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على صدق أبعاد مقياس الانفعالات الأكاديمية.

من الإجراءات السابقة لم يتم حذف أي موقف من مواقف المقياس وبذلك قد تأكد للباحثة ثبات واتساق وصدق المقياس وصلاحيته لقياس الانفعالات الأكاديمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، وبذلك يتكون المقياس في صورته النهائية من (٢٨) موقف موزعة على ستة أبعاد، والدرجة العظمى للمقياس (٨٤) والدرجة الصغرى (٢٨).

ثانياً : مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي

وقد تم حساب بعض الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي على النحو التالي:

١ - حساب الثبات:

أ - حساب الثبات عن طريق معامل ألفا لـ "كرونباخ":

تم حساب ثبات مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي عن طريق حساب معامل ألفا لـ "كرونباخ" باستخدام برنامج (Spss 22) وكانت النتائج كما يوضحها جدول رقم (٨) التالي:

جدول (٨) معامل ألفا لـ "كرونباخ" لقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي بعد حذف

درجة الموقف من درجة البعد الذي ينتمي إليه (ن=١٥٠)

تحمل المسئولية		المتابعة		الرغبة في النجاح والتفوق الأكاديمي	
معامل ألفا	المواقف	معامل ألفا	المواقف	معامل ألفا	المواقف
٠.٤٨٣	١١	٠.٦٢٤	٦	٠.٧٤٦	١
٠.٤٦٥	١٢	٠.٧١٥	٧	٠.٧٠٨	٢
٠.٤٣٩	١٣	٠.٧٢١	٨	٠.٧١٥	٣
٠.٤٦١	١٤	٠.٦٢٨	٩	٠.٧٢٢	٤
		٠.٧٣٢	١٠	٠.٧٤٨	٥
معامل ألفا للبعد = ٠.٥٦٠		معامل ألفا للبعد = ٠.٧٣٢		معامل ألفا للبعد = ٠.٧٧١	
		ادراك أهمية الوقت		الطموح	
		0.929	٢٠	0.640	١٥
		0.932	٢١	0.644	١٦
		0.931	٢٢	0.633	١٧
		٠.٨٩٩	٢٣	٠.٦٣٠	١٨
				٠.٦٩٦	١٩
		معامل ألفا = ٠.٧١٦		معامل ألفا = ٠.٦٩٩	

يتضح من الجدول السابق : أن معاملات الثبات ألفا لكل بعد من أبعاد مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي عند حذف درجة كل موقف على حده أقل من معامل ألفا الكلي للبعد، أي أن جميع المواقف ثابتة، وبالتالي لن يحذف أي موقف منها، كما تم حساب الثبات الكلي للمقياس بطريقة ألفا كرونباخ وكانت قيمته (٠.٨٠٦).

ب - حساب للثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ "سبيرمان / براون" و "جتمان" للمقياس ككل بعد حذف المفردات غير الثابتة فكان معامل "سبيرمان" (٠.٩١٦)، ومعامل "جتمان" (٠.٩١١).

الانفعالات الأكاديمية لدى مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمحافظة الشرقية
 رانيا حسنة عبد الرؤوف وهجر أ.د. السيد الفضالي عبدالطلب، د. هاتم أحمد سالم د. إحسان شكري عطية

ج - كما تم حساب التجزئة النصفية لكل بعد على حده كما هو موضح بالجدول
 (٩) التالي:

جدول (٩): معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية

لقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي

البعـد	معامل ثبات التجزئة النصفية
البعـد الأول (الرغبة في النجاح والتفوق الأكاديمي)	٠,٧٨١
البعـد الثاني (المثابرة)	٠,٥٥٩
البعـد الثالث (تحمل المسؤولية)	٠,٥٨٥
البعـد الرابع (الطموح)	٠,٧٠٨
البعـد الخامس (إدراك أهمية الوقت)	٠,٧٧٣

١ - الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين

درجة الموقف والدرجة الكلية للبعـد وذلك بعد حذف المواقف غير

الثابتة، وكانت النتيجة كما هي موضحة بالجدول (١٠) التالي:

جدول (١٠) معامل الارتباط بين درجة الموقف والدرجة الكلية للبعـد

لقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي.

تحمل المسؤولية		المثابرة		الرغبة في النجاح والتفوق الأكاديمي	
معامل الارتباط	المواقف	معامل الارتباط	المواقف	معامل الارتباط	المواقف
❖❖٠,٧٧١	١١	❖❖٠,٦٩٨	٦	❖❖٠,٦٩٧	١
❖❖٠,٧٦٢	١٢	❖❖٠,٦٢٩	٧	❖❖٠,٧٧٣	٢
❖❖٠,٧٠٩	١٣	❖❖٠,٦٢٧	٨	❖❖٠,٧٤٥	٣
❖❖٠,٧١٤	١٤	❖❖٠,٦٩٢	٩	❖❖٠,٧٥١	٤
		❖❖٠,٦٢٧	١٠	❖❖٠,٦٦٤	٥
		ادراك أهمية الوقت		الطموح	
		معامل الارتباط	المواقف	معامل الارتباط	المواقف
		❖❖٠,٧٣٩	٢٠	❖❖٠,٦٨١	١٥

داسات تربية ونفسية (مجلة كلية التربية بالقاهرة) المجلد (٣٨) العدد (١٢٧) الجزء الثاني أغسطس ٢٠٢٣

مؤتمر الداسات العليا الأول مايو ٢٠٢٣

	❖❖٠,٧٦٢	٢١	❖❖٠,٦٦٩	١٦
	❖❖٠,٧٤٤	٢٢	❖❖٠,٦٩٤	١٧
	❖❖٠,٧٢٢	٢٣	❖❖٠,٧٣١	١٨
			❖❖٠,٥٦٢	١٩

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي لمقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي.

٣ - حساب الصدق:

تم حساب الصدق كما يلي:

أ - حساب صدق المفردات:

تم حساب صدق مواقف المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة الموقف والدرجة الكلية للمقياس، باعتبار أن بقية مواقف المقياس محك للمضردة، والجدول رقم (١١) التالي يوضح ذلك:

جدول (١١) معاملات الارتباط بين درجة الموقف والدرجة الكلية

لمقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي

معاملات الارتباط الموقف بالدرجة الكلية للمقياس					
المواقف	معامل الارتباط	المواقف	معامل الارتباط	المواقف	معامل الارتباط
١	❖❖٠,٦٢٢	٩	❖❖٠,٥١١	١٧	❖❖٠,٥٦٣
٢	❖❖٠,٦١٥	١٠	❖❖٠,٦٦٩	١٨	❖❖٠,٦١٧
٣	❖❖٠,٦١٥	١١	❖❖٠,٦٢١	١٩	❖❖٠,٤١٥
٤	❖❖٠,٦١٧	١٢	❖❖٠,٥٩٨	٢٠	❖❖٠,٥٦٧
٥	❖❖٠,٥٣٢	١٣	❖❖٠,٤٤١	٢١	❖❖٠,٦٤٩
٦	❖❖٠,٤٩٨	١٤	❖❖٠,٥٣٢	٢٢	❖❖٠,٦٦٠
٧	❖❖٠,٤٩٨	١٥	❖❖٠,٥٩٣	٢٣	❖❖٠,٦٠٠
٨	❖❖٠,٥٣٤	١٦	❖❖٠,٦٠٩		

الانفعالات الأكاديمية لدى مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمحافظة الشرقية
 نانيا حسنة عبد الرؤوف وهجر أ.د. السيد الفضالي عبدالطلب، د. هاتم أحمد سالم، د. إحسان شكري عطية

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠١)، أي أن جميع المفردات صادقة.

ب - حساب معامل الارتباط بين درجة الموقف والدرجة الكلية للبعد بعد حذف درجة الموقف من البعد.

تحمل المسؤولية		المثابرة		الرغبة في النجاح والتفوق الأكاديمي	
معامل الارتباط	المواقف	معامل الارتباط	المواقف	معامل الارتباط	المواقف
**0.236	١١	**0.646	٦	❖❖0.798	١
0.369	١٢	❖❖❖.٠	٧	❖❖.٠٦٠١	٢
**0.411	١٣	❖❖❖.٣٩٩.❖❖	٨	❖❖❖.٠٥٨٠	٣
**0.380	١٤	❖❖❖.٠٦٣٦	٩	❖❖❖.٠٥٦٤	٤
		❖❖❖.٣٩١	١٠	❖❖❖.٠٤٨٣	٥
		ادراك أهمية الوقت		الطموح	
		معامل الارتباط	المواقف	معامل الارتباط	المواقف
		❖❖❖.٠.473	٢٠	**0.477	١٥
		0.556	٢١	❖❖❖.٠	١٦
		**0.529	٢٢	**0.494	١٧
		❖❖❖.٠**	٢٣	**0.500	١٨
				❖❖❖.٠.334	١٩

١ - كما تم حساب معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية لمقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي والدرجة الكلية للمقياس، وكانت قيم معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول رقم (١٢) التالي:

جدول (١٢) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي

والدرجة الكلية للمقياس

إدراك أهمية الوقت	الطموح	تحمل المسؤولية	المثابرة	الرغبة في النجاح والتفوق الأكاديمي	البعد
❖❖٠,٨٣١	❖❖٠,٨٣٩	❖❖٠,٧٢٥	❖❖٠,٧٨٨	❖❖٠,٨٢٥	معامل الارتباط

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على صدق أبعاد مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي.

من الإجراءات السابقة لم يتم حذف أي موقف من مواقف المقياس وبذلك قد تأكد للباحثة ثبات واتساق وصدق المقياس وصلاحيته لقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، وبذلك يتكون المقياس في صورته النهائية من (٢٣) موقفاً موزعة على خمسة أبعاد، والدرجة العظمى للمقياس (٦٩) والدرجة الصغرى (٢٣).

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

يتناول هذا الجزء عرضاً لنتائج البحث من خلال التحقق من فروض البحث، وينتهي هذا الجزء بمناقشة نتائج البحث وتفسيرها في ضوء ما اطلعت عليه الباحثة من الإطار النظري والدراسات السابقة بالإضافة للخبرة الشخصية للباحث. وتفصيل ذلك فيما يلي:

أولاً: نتائج البحث

التحقق من الفرض الأول للبحث:

ينص الفرض الأول على: "يتحقق مستوى مرتفع من الانفعالات الأكاديمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام بمحافظة الشرقية". وللتحقق من هذا الفرض تم حساب المتوسط لكل بعد من أبعاد الانفعالات الأكاديمية والدرجة الكلية له لدى الفئات الأربع (طلاب وطالبات، مرتفعي ومنخفضي

**الانفعالات الأكاديمية لدى مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمحافظة الشرقية
 رانيا حسنة عبد الرؤوف وهجر أ.د. السيد الفضال عبداللطيف د. هاتم أحمد سالم د. إحسان شكري عطية**

دافعية الإنجاز الأكاديمي) والعينة ككل، وتم الحكم على مستوى التحقق في ضوء المعيار التالي الذي تم حسابه باستخدام كل من مدى الدرجات وعدد الفئات (منخفض - متوسط - مرتفع): من (١,٠٠) إلى أقل من (١,٦٧٠) = منخفض. من (١,٦٧٠) إلى أقل من (٢,٣٤٠) = متوسط. من (٢,٣٤٠) إلى (٣,٠٠) = مرتفع. والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (١٥): متوسطات درجات الانفعالات الأكاديمية ككل وأبعادها لدى لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام (طلاب - طالبات، مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي) (ن=٥١٧)

الأبعاد / المقياس	الفئة	المتوسط الحسابي	المتوسط الوزني	مستوى التحقق
الأمل الأكاديمي	طلاب	٨,٧٧٤	٢,١٩٤	متوسط
	طالبات	٩,١١١	٢,٢٧٨	متوسط
	منخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي	٧,٧٠٢	١,٩٢٦	متوسط
	مرتفعي دافعية الإنجاز الأكاديمي	١٠,١٠٦	٢,٥٢٧	مرتفع
	العينة ككل	٨,٩٣٨	٢,٢٣٥	متوسط
الاستمتاع الأكاديمي	طلاب	٨,٩٤٧	٢,٢٣٧	متوسط
	طالبات	٩,٥٢٨	٢,٣٨٢	مرتفع
	منخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي	٧,٩٠٥	١,٩٧٦	متوسط
	مرتفعي دافعية الإنجاز الأكاديمي	١٠,٤٨٩	٢,٦٢٢	مرتفع
	العينة ككل	٩,٢٣٠	٢,٣٠٨	متوسط

الأبعاد / المقياس	الفئة	المتوسط الحسابي	المتوسط الوزني	مستوى التحقق
الفخر الأكاديمي	طلاب	٩,٠٢٦	٢,٢٥٧	متوسط
	طالبات	٩,٦٣٩	٢,٤١٠	مرتفع
	منخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي	٨,١١٥	٢,٠٢٩	متوسط
	مرتفعي دافعية الإنجاز الأكاديمي	١٠,٤٨٥	٢,٦٢١	مرتفع
	العينة ككل	٩,٣٢٥	٢,٣٣١	متوسط
الملل الأكاديمي	طلاب	١٢,٤٠٠	٢,٠٦٧	متوسط
	طالبات	١١,٠٦٨	١,٨٤٥	متوسط
	منخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي	١٢,٢٤٦	٢,٠٤١	متوسط
	مرتفعي دافعية الإنجاز الأكاديمي	١١,٢٥٧	١,٨٧٦	متوسط
	العينة ككل	١١,٧٥١	١,٩٥٩	متوسط
الخزي الأكاديمي	طلاب	١٠,٤٦٠	٢,٠٩٢	متوسط
	طالبات	١٠,٤١٧	٢,٠٨٣	متوسط
	منخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي	٩,٧٣٨	١,٩٤٨	متوسط
	مرتفعي دافعية الإنجاز الأكاديمي	١١,١٠٢	٢,٢٢٠	متوسط
	العينة ككل	١٠,٤٣٩	٢,٠٨٨	متوسط
القلق	طلاب	١٠,٣٣٢	٢,٠٦٦	متوسط

الانفعالات الأكاديمية لدى مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمحافظة الشرقية
 نانيا حسنة عبد الرؤوف هجرم أ.د. السيد الفضال عبدالطلب، د. هاتم أحمد سالم د. إحسان شكري عطية

الأبعاد / المقياس	الفئة	المتوسط الحسابي	المتوسط الوزني	مستوى التحقق
الأكاديمي	طالبات	٩,٨٦١	١,٩٧٢	متوسط
	منخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي	١٠,٥٧٥	٢,١١٥	متوسط
	مرتفعي دافعية الإنجاز الأكاديمي	٩,٦٤٠	١,٩٢٨	متوسط
	العينة ككل	١٠,١٠٣	٢,٠٢١	متوسط
الانفعالات الأكاديمية ككل	طلاب	٥٩,٩٤٠	٢,١٤١	متوسط
	طالبات	٥٩,٦٢٣	٢,١٢٩	متوسط
	منخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي	٥٦,٢٨٢	٢,٠١٠	متوسط
	مرتفعي دافعية الإنجاز الأكاديمي	٦٣,٨٠٠	٢,٢٧٩	متوسط
	العينة ككل	٥٩,٧٨٥	٢,١٣٥	متوسط

يتضح من الجدول (١٥) ما يلي:

تحقق معظم درجات الانفعالات الأكاديمية وأبعادها لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام لدى الفئات الأربع (طلاب وطالبات، منخفضي ومرتفعي دافعية الإنجاز الأكاديمي) والعينة ككل بدرجة متوسطة بمتوسطات تراوحت قيمها بين (١,٨٧٦) و(٢,٣٣١)، بينما تحققت أبعاد الأمل الأكاديمي والاستمتاع الأكاديمي والفخر الأكاديمي لدى مرتفعي دافعية الإنجاز الأكاديمي بدرجة مرتفعة بمتوسطات بلغت قيمها (٢,٥٢٧، ٢,٦٢٢، ٢,٦٢١) على الترتيب، كما تحقق بعدا الاستمتاع الأكاديمي والفخر الأكاديمي لدى الطالبات بدرجة مرتفعة بمتوسطي بلغت قيمتهما (٢,٣٨٢، ٢,٤١٠) على الترتيب، مما يعني عدم تحقق الفرض الأول.

التحقق من الفرض الثاني للبحث:

ينص الفرض الثاني على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي في الانفعالات الأكاديمية وأبعادها لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام بمحافظة الشرقية"، للتحقق من الفرض الثاني للبحث تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (independent Samples T-Test) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي في الانفعالات الأكاديمية وأبعادها لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام ، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (١٤): نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي في الانفعالات الأكاديمية وأبعادها لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام (ن=٥١٧) (مرتفعون=٢٦٠، منخفضون=٢٥٧)

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دافعية الإنجاز الأكاديمي	أبعاد الانفعالات الأكاديمية
❖❖❖❖❖	١٦,٠٨٦	١,٦٧٦	٧,٧٠٢	منخفضون	الأمل الأكاديمي
		١,٧١٧	١٠,١٠٦	مرتفعون	
❖❖❖❖❖❖	١٥,٧٥٠	٢,٠٢٩	٧,٩٠٥	منخفضون	الاستمتاع الأكاديمي
		١,٦٨٩	١٠,٤٨٩	مرتفعون	
❖❖❖❖❖❖	١٥,٣١١	١,٨٨٣	٨,١١٥	منخفضون	الفخر الأكاديمي
		١,٦٢٩	١٠,٤٨٥	مرتفعون	
❖❖❖❖❖❖	٣,٤٨٠	٢,٤٩٨	١٢,٢٤٦	منخفضون	الملل الأكاديمي
		٣,٧٩١	١١,٢٥٧	مرتفعون	
❖❖❖❖❖❖	٦,٨٠٣	٢,٠٩٤	٩,٧٣٨	منخفضون	الخزي الأكاديمي
		٢,٤٣٩	١١,١٠٢	مرتفعون	

الانفعالات الأكاديمية لدى مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمحافظة الشرقية
 تأتيا حسنة عبد الرؤوف وهجر أ.د. السيد الفضال عبدالطلب، د. هاتم أحمد سالم د. إحسان شكري عطية

أبعاد الانفعالات الأكاديمية	دافعية الإنجاز الأكاديمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
القلق الأكاديمي	منخفضون	١٠,٥٧٥	٢,١٦٨	٣,٨٣٧	❖❖٠,٠٠٠
	مرتفعون	٩,٦٤٠	٣,٢٣٨		
الانفعالات الأكاديمية ككل	منخفضون	٥٦,٢٨٢	٧,٣٤٤	٩,٦٢١	❖❖٠,٠٠٠
	مرتفعون	٦٣,٨٠٠	٨,٦٢١		

❖ دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ❖❖ دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي في الدرجة الكلية للانفعالات الأكاديمية وأبعادها (الأمل الأكاديمي، الاستمتاع الأكاديمي، الفخر الأكاديمي، الخزي الأكاديمي) لصالح مرتفعي دافعية الإنجاز الأكاديمي، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي في بعدي الملل الأكاديمي والقلق الأكاديمي) لصالح منخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي، مما يعني تحقق الفرض الثاني.

التحقق من الفرض الثالث للبحث:

ينص الفرض الأول للبحث على: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانفعالات الأكاديمية وأبعادها بين طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي العام بمحافظة الشرقية"، للتحقق من الفرض الأول للبحث تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (independent Samples T-Test) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي العام على مقياس الانفعالات الأكاديمية وأبعادها، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (١٣): نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي العام على مقياس الانفعالات الأكاديمية وأبعادها (ن=٥١٧) (الذكور=٢٦٥، الإناث=٢٥٢)

أبعاد الانفعالات الأكاديمية	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأمم الأكاديمي	طلاب	٨,٧٧٤	٢,٢١٦	١,٨٤٨	٠,٠٦٥ غير دالة
	طالبات	٩,١١١	١,٩١٨		
الاستمتاع الأكاديمي	طلاب	٨,٩٤٧	٢,١٦٠	٢,٩٣٥	❖❖❖٠,٠٠٣
	طالبات	٩,٥٢٨	٢,٣٣٩		
الفخر الأكاديمي	طلاب	٩,٠٢٦	٢,١٣٧	٣,٣١٩	❖❖٠,٠٠١
	طالبات	٩,٦٣٩	٢,٠٥٩		
الملل الأكاديمي	طلاب	١٢,٤٠٠	٣,٢٠٤	٤,٧٣٤	❖❖٠,٠٠٠
	طالبات	١١,٠٦٨	٣,١٩٥		
الخزي الأكاديمي	طلاب	١٠,٤٦٠	٢,٣٩٩	٠,٢٠٩	٠,٨٣٤ غير دالة
	طالبات	١٠,٤١٧	٢,٣٥١		
القلق الأكاديمي	طلاب	١٠,٣٣٢	٢,٦٥٠	١,٩١٤	٠,٠٥٦ غير دالة
	طالبات	٩,٨٦١	٢,٩٤٢		
الانفعالات الأكاديمية ككل	طلاب	٥٩,٩٤٠	٩,٦١٠	٠,٤١٢	٠,٦٨٠ غير دالة
	طالبات	٥٩,٦٢٣	٧,٦٨٥		

❖ دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ❖❖ دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي العام على الدرجة الكلية للانفعالات الأكاديمية وأبعادها الثلاثة (الأمم

الانفعالات الأكاديمية لدى مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمحافظة الشرقية
باتيا حسنة عبد الرؤوف وهجر أ.د. السيد الفضال عبدالطلب، د. هاتم أحمد سالم د. إحسان شكري عطية

الأكاديمي، الخزي الاكاديمي، القلق الاكاديمي)، في حين وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي العام في أبعاد (الاستمتاع الأكاديمي، الفخر الأكاديمي) لصالح الطالبات، بينما وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث في بعد الملل الأكاديمي لصالح الطلاب، مما يعني عدم تحقق الفرض الثالث جزئياً.

ثانياً: مناقشة النتائج وتفسيرها

١- مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول

أولاً : مناقشة نتائج الفرض الأول

لقد أشارت نتائج الفرض الأول إلى تحقق معظم درجات الانفعالات الأكاديمية وأبعادها لدى الفئات الأربع (طلاب وطالبات، مرتفعي ومرتفعي دافعية الإنجاز الأكاديمي) والعينة ككل بدرجة متوسطة، بينما تحققت أبعاد الأمل الأكاديمي والاستمتاع الأكاديمي والفخر الأكاديمي لدى مرتفعي دافعية الإنجاز الأكاديمي بدرجة مرتفعة، كما تحقق بعدي الاستمتاع الأكاديمي والفخر الأكاديمي لدى الطالبات بدرجة مرتفعة وهذه النتائج تشير إلى تحقق الفرض الأول وهو بذلك يتفق مع نتائج بحث (فتحي عبد الرحمن الضبع، عادل سيد عبادي، ٢٠١٧) والتي أشارت إلى أن مستوى الانفعالات الأكاديمية لدى أفراد العينة تراوحت بين المنخفضة والمرتفعة، أما أبعاد (الأمل الأكاديمي والاستمتاع الأكاديمي والفخر الأكاديمي) لدى مرتفعي دافعية الإنجاز الأكاديمي فتحققت بدرجة مرتفعة وتحقق بعدي (الاستمتاع الأكاديمي والفخر الأكاديمي) لدى الطالبات أيضاً بدرجة مرتفعة وهذا ما أشارت إليه نتائج كل من الفرض الثاني والثالث مما يؤكد على صحة النتائج.

ثانيا : تفسير نتائج الفرض الأول

إن تحقق معظم درجات الانفعالات الأكاديمية وأبعادها لدى الفئات الأربع (طلاب وطالبات، منخفضي ومرتفعي دافعية الإنجاز الأكاديمي) والعينة ككل بدرجة متوسطة هي نتيجة منطقية الى حد ما وذلك يرجع إلى طبيعة المرحلة العمرية فهي مرحلة تتوسط الطفولة والشباب فطالب في هذه المرحلة قد ودع مرحلة الطفولة بأنفعالاتها البسيطة لكنه لم يصل للنضوج الكافي كي تتشكل انفعالاته بالشكل النهائي بمرحلة الشباب والنضوج حيث انه في مرحلة المراهقة التي تتوسط الطفولة والشباب، بينما تحققت أبعاد الأمل الأكاديمي والاستمتاع الأكاديمي والفخر الأكاديمي لدى مرتفعي دافعية الإنجاز الأكاديمي بدرجة مرتفعة وذلك ما أكدته نتائج الفرض الثاني ونتائج البحوث السابقة، وتحقق بعدي الاستمتاع الأكاديمي والفخر الأكاديمي لدى الطالبات بدرجة مرتفعة هي نتيجة منطقية نظراً للطبيعة الفسيولوجية للإناث.

٢- مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني.

اولا : مناقشة الفرض الثاني

لقد أشارت نتائج الفرض الثاني إلى وجود فروق بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي في الدرجة الكلية للانفعالات الأكاديمية وأبعادها (الأمل الأكاديمي، الاستمتاع الأكاديمي، الفخر الأكاديمي، الخزي الأكاديمي) لصالح مرتفعي دافعية الإنجاز الأكاديمي، في حين وجدت فروق بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي في بعدي (الملل الأكاديمي والقلق الأكاديمي) لصالح منخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي مما يؤكد تحقق الفرض الثاني وهو بذلك يتفق مع نتائج معظم البحوث السابقة التي أشارت الى وجود علاقة ارتباطية بين الانفعالات الأكاديمية ودافعية الإنجاز الأكاديمي مثل بحث كل من "كيم وهودجيز"(Kim & Hodges,2012)، وبحث "ميغا

وأخريين" (Mega et al., 2014)، وبحث "أوريول وأخريين" (Oriol, et al, 2016)، وبحث "فالينساب وزيناياي" (Valinasab & Zeinali, 2017)، وبحث (راندا أحمد عبد العزيز، ٢٠٢١).

ثانيا : تفسير نتائج الفرض الثاني.

أما بالنسبة لتفسير نتائج الفرض الثاني والتي أشارت الى وجود فروق بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي في الدرجة الكلية للانفعالات الأكاديمية وأبعادها (الأمّل الأكاديمي، الاستمتاع الأكاديمي، الفخر الأكاديمي، الخزي الأكاديمي) لصالح مرتفعي دافعية الإنجاز الأكاديمي فهي نتيجة منطقية جداً لاتفاقها مع نتائج معظم البحوث السابقة والإطار النظري لمتغيرات البحث والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الانفعالات الأكاديمية ودافعية الإنجاز الأكاديمي وبالتالي فإن كلما كان الطالب لديه شعور بالأمّل والاستمتاع والفخر الأكاديمي كلما زادت دافعيته لإنجاز مهامه؛ لكن شعوره بالخزي الأكاديمي ربما يفسر بأنه في حال تعرضه لموقف محرج فهو الأكثر احساس بالخزي تجه هذا الموقف حيث أنه الأكثر بحثاً عن التميز والتفوق والأكثر رفضاً للفشل، ففي حال تعرضه للاخفاق سيكون الأكثر شعوراً بالخزي والخجل، وايضاً وجدت فروق بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي الإنجاز الأكاديمي في بعدي (الملل الأكاديمي والقلق الأكاديمي) لصالح منخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي حيث أن منخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي هو الأكثر شعور بالملل والقلق وفقاً لنتائج البحوث السابقة.

- أولاً مناقشة نتائج الفرض الثالث

لقد أشارت نتائج الفرض الى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات على الدرجة الكلية للانفعالات الأكاديمية وأبعادها الثلاثة (الأمّل الأكاديمي، الخزي الأكاديمي، القلق الأكاديمي)، في حين وجدت فروق بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في أبعاد (الاستمتاع الأكاديمي، الفخر

الأكاديمي) لصالح الطالبات و(الملل الاكاديمي) لصالح الطلاب، ويتضح من هذه النتائج تحقق الفرض جزئياً حيث ان نتائج الفرض قد اتفقت بشكل جزئ مع نتائج بحث (سمر توفيق عبد الله، ٢٠٢١) والتي أشارت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانفعالات لصالح الإناث في الأبعاد الأتية (الاستمتاع - الفخر - القلق - اليأس - الغضب) بينما كانت لصالح الذكور في (الأمل - والملل)، بينما لم تتفق مع نتائج بحث كل من (سهام محمد عبد لفتاح، ٢٠٢٢) وبحث (يوسف محمد شلبي، عايض عبد الله المعيض، ٢٠٢١) والتي أشارت نتائج بحثيهما إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانفعالات الإيجابية لصالح الإناث، أما الانفعالات السلبية فكانت لصالح الذكور.

- ثانيا تفسير نتائج الفرض الثالث

لا توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات على الدرجة الكلية للانفعالات الاكاديمية وأبعادها الثلاثة (الامل الاكاديمي - القلق الاكاديمي - الخزي الاكاديمي).

اولاً عدم وجود فروق ترجع للدرجة الكلية بين الطلاب والطالبات هي نتيجة غير منطقية الى حد ما، حيث أن الانفعالات الاكاديمية متغير يهتم بالجانب الوجداني والانفعالي لدى الفرد ومن المفترض أن الطالبات هم الاكثر تأثر بجانب الحسي والوجداني نظراً للطبيعة الفسيولوجية للإناث، لكن عدم وجود فروق ترجع الى بعدي (الامل الاكاديمي - القلق الاكاديمي) هي نتيجة منطقية الى حد ما ويرجع ذلك لطبيعة المرحلة العمرية والعينة من الصف الأول الثانوي العام حيث ان معظم طلاب هذه المرحلة متقاربين في المستوى الأكاديمي والعلمي فمن الطبيعي أن لا يكون هناك فروق بين الذكور والإناث في تطلعتهم المستقبلية أو احساسهم بالقلق تجاه مستقبلهم الأكاديمي فهي ابعاد لا تتأثر باختلاف الجنسين وربما هذا يكون إحدى أسباب عدم وجود فروق ايضاً في الدرجة الكلية، لكن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في بعد الخزي الاكاديمي فهي نتيجة

غير منطقية الى حد ما لان الطبيعة الفسيولوجية للاناث والفترة تجعلها أكثر احساس بالخجل في حال تعرضها لموقف محرج أو عدم قدرتها على أداء ما يطلب منها من مهام؛ لكن ربما أن تأثير متغيرات العصر الحديث واستخدامهن للتكنولوجيا وتغير نظرة المجتمع لهن بأنهم مثل الذكور قد أثرت على طبيعتهم كأناث وربما الأكثر شعراً بهذا التغير هم المعلمون، مما يؤكد ان متغيرات العصر الحديث قد تغير من الطبيعة الفسيولوجية للفرد، أما بالنسبة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعدي (الاستمتاع أكاديمي - الفخر الأكاديمي) فهي نتيجة منطقية إلى حد كبير حيث أنها تتفق مع الطبيعة الفسيولوجية للاناث التي تهتم بالاعمال والانشطة التي تزيد شعرهم بالاستمتاع أو احساسهم بالفخر، كما أن وجود فروق ذات دلالة لصالح البنين هي نتيجة منطقية جداً من حيث البيعة الفسيولوجية للذكور فهم يشعرون بالملل بدرجة أكثر من الاناث سوء في المذاكرة أو من الانشطة والمهام المطلوبة منهم والعاملون في الحقل التعليمي والتدريس هم الأكثر شعور بصحة هذه النتائج.

توصيات البحث:

- ١ - عمل دورات تدريبية للمعلمين لتوجيههم لاستثمار الانفعالات الأكاديمية التي يمر بها الطلاب خلال المراحل التعليمية المختلفة وذلك من خلال تعزيز الانفعالات الإيجابية واختزال الانفعالات السلبية لديهم.
- ٢ - يجب على مديري المدارس والمعلمين والاختصاصي النفسي بالمدرسة توفير بيئة مدرسية للطلاب تدعم الانفعالات الإيجابية مثل التفاضل والأمل برغم من أي احباطات أو مشكلات قد تواجههم خلال العام الدراسي.

٣ - إعادة النظر في المناهج التعليمية بحيث يكون هناك تركيز أكثر على الجانب الانفعالي لدى الطلاب لانعكاسه بشكل مباشر على الجانب المعرفي لديهم.

٤ - إقامة ورش عمل لطلاب الصف الأول الثانوي العام قبل بدء العام الدراسي وبمجرد انتهائهم من المرحلة الإعدادية وذلك لتأهيلهم للتغيرات النفسية والانفعالية خصوصاً أن الصف الأول الثانوي يعتبر بداية مرحلة المراهقة والتغيرات الفسيولوجية.

البحوث المقترحة:

من خلال ما تم التوصل اليه هذا البحث من نتائج تقترح الباحثة الموضوعات التالية.

١ -دراسة نمائية تتبعية للانفعالات الأكاديمية في مراحل تعليمية مختلفة.

٢ - دراسة مقارنة للانفعالات الأكاديمية بين طلاب الصف الأول الثانوي العام والفني .

٣ - دراسة فاعلية برنامج تدريبي قائم علي التحكم في الانفعالات الأكاديمية السلبية لتحسين دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٤ - دراسة العلاقة بين الانفعالات الأكاديمية والصمود الأكاديمي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ١- إبراهيم إبراهيم غنيم، إبراهيم موسي صقر، محمود إبراهيم المتولي. (٢٠١٧). تأثير دافعية الإنجاز الأكاديمي علي مستوى التدريب الميداني لطلاب كلية التربية الرياضية بدمياط، *المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضية*، كلية التربية الرياضية جامعة المنصورة، العدد (٢٩)، ص (٣٢٢ - ٣٠٥).
- ٢- أحمد صالح موسي. (٢٠١٨). الضغوط النفسية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتوافق الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة، *مجلة كلية التربية*، جامعة اسيوط، كلية التربية، العدد (٩)، المجلد (٣٤)، ص (٢٩٦ - ٣٣٣).
- ٣- أحمد محمد صالح. (٢٠١٦). أبعاد الانفعالات الإيجابية والسلبية لدى المراهقين من الجنسين في المرحلة الثانوية والجامعية "مراهقة متوسطة ومتأخرة"، *الجمعية المصرية للمعالجين النفسيين*، المجلد (٤)، العدد (٣)، ص (٣١٧ - ٣٤٩).
- ٤- أحمد محمود السيد. (٢٠١٩). المرونة الأكاديمية وعلاقتها بالطوح الأكاديمي ودافعية الإنجاز لدى الطلاب المستجدين بكلية التربية الراغبين في الالتحاق بها. *مجلة كلية التربية*. جامعة الاسكندرية، كلية التربية، مجلد (٢٩)، العدد (١)، ص (٢٧٩ - ٣٢٨).
- ٥- أسماء سلامة احمد، شادية عبد العزيز مهتدي، هيام صابر صادق. (٢٠١٧). التنظيم الذاتي وعلاقته بالإنجاز الأكاديمي لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية، *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، المجلد (٩)، العدد (١٨)، ص (٦٥٦ - ٦٧٤).
- ٦- بشرى إسماعيل أحمد. (٢٠٠٧). *المدخل إلى علم النفس في القرن الحادي والعشرين*، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

- ٧- حنان محمد الجمال، محمد السيد أحمد، نشوى عبد الحليم البربرى. (٢٠١٧). دور الانفعالات الأكاديمية في تعليم العلوم والرياضيات، *مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد (خاص)، ص (٣٥٥ - ٣٦٣)*.
- ٨- رانده أحمد عبد العزيز، جيهان وديع نيقولا. (٢٠٢١). الانفعالات الأكاديمية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء بعض المتغيرات، *المجلة التربوية الاردنية، المجلد (٦)، العدد (٣)، ص (١ - ٢٤)*.
- ٩- سعاد عبد العزيز السيد. (٢٠١٧). استخدام العصف الذهني في تدريس العلوم لتحسين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لتلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد (٢)، مجلد (٣٢)، ص (٢٠٥ - ٢٤٣)*.
- ١٠- سمر توفيق عبد الله. (٢٠٢١). الانفعالات الأكاديمية وعلاقتها بالاندماج الدراسي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، *مجلة الإرشاد النفسي، العدد (٦٦)، ص (١ - ٦٩)*.
- ١١- سهام محمد عبد الفتاح. (٢٠٢٢). المرونة النفسية وعلاقتها بالانفعالات الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، *المجلة العربية للدراسات النفسية، المجلد (٣٢)، العدد (١١٥)، ص (٩٧ - ١٤٠)*.
- ١٢- صيدا قطفان العدوان، جعفر كامل الرباعية. (٢٠١٨). دافعية الإنجاز وعلاقتها بالإتجاه نحو التخصص بكالوريوس التربية الخاصة لدى طالبات كلية لاميرة عالية الجامعية، *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٣)، مجلد (٤٢)، ص (٥٢ - ٨٦)*.
- ١٣- طالب محمود ياسين، رضية عبد الله علي. (٢٠١٣). قياس دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية - عدن وعلاقتها بمتغير الجنس، *مجلة التواصل، نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي، العدد (٣٠)، ص (٦٩ - ٩٩)*.

**الانفعالات الأكاديمية لدى مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمحافظة الشرقية
باتيا حسنة عبد الرؤوف وهجر أ.د. السيد الفضال عبدالطلب، د. هاتم أحمد سالم د. إحسان شكري عطية**

- ١٤- عادل محمود المنشاوي. (٢٠١٦). التنبؤ بالانفعالات الأكاديمية في ضوء الوعي بتصورات التعلم والمعتقدات المعرفية لدى الطالب المعلم، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد (٢٦)، العدد (٩١)، ص (٢٤٧-٢٩٧).
- ١٥- عبد الله محمد مسفر. (٢٠١٩). الانتباه المتمركز حول الذات وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية في محافظة بيشة. *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد (٥٧)، ص (١٦٠-١٩١).
- ١٦- عبد المنعم أحمد محمود، محمد عبد الهادي عبد السميع، شرين أحمد حسن. (٢٠٢٠). الخصائص السيكومترية لمقياس الانفعالات الأكاديمية لطلاب الجامعة، *مجلة العلوم التربوية*، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بقنا، العدد (٤٢)، ص (١٦-٤٨).
- ١٧- فتحي عبد الرحمن الضبع، عادل سيد عبادي. (٢٠١٧). النموذج البنائي للعلاقات بين الانفعالات الاجتماعية الأكاديمية والشعور بالتماسك في المدرسة والإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة كلية التربية*، العدد (٣٢)، ص (٣٠٩-٣٧٩).
- ١٨- فوقية حسن رضوان. (٢٠١٥). *السعادة والانفعالات الإيجابية*، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ١٩- محمد أحمد الرفوع (٢٠١٤). *الدافعية نماذج وتطبيقات*، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ٢٠- محمد عبد الكريم بخلص، فتحي مهدي محمد. (٢٠١٩). مقياس الرضا عن الإنجاز الأكاديمي، *مجلة بحوث التربية النوعية*، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، العدد (٥٥)، ص (١٧١-١٧٨).
- ٢١- محمد محمود سالم. (٢٠١٦). فاعلية الذات كمتغير وسيط في العلاقة بين الضغوط المدرسية ودافعية الإنجاز الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في

- محافظة خان يونس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، عمادة الدراسات العليا، كلية التربية، قسم علم النفس التربوي.
- ٢٢- مصطفى حسين باهي، أمينة إبراهيم شلبي. (١٩٩٩). *الدافعية: نظريات وتطبيقات*، مركز الكتاب والنشر والتوزيع، القاهرة.
- ٢٣- ممدوح صابر أحمد. (٢٠١٩). أنماط الشخصية " أ - ب " وعلاقتها بتنظيم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الدمام. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، الجامعة الإسلامية بغزة، شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، مجلد (٢٧)، عدد (٣)، ص (١٣٩ - ١٦٤).
- ٢٤- ماضي خالد سليمان وهشام إبراهيم عبد الله وصفاء أحمد عجاجة. (٢٠١٩). التنبؤ بدافعية الإنجاز الأكاديمي من مستوى التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، العدد (١١)، ص (٢٣٣ - ٢٦٨).
- ٢٥- نادية محمد العمري (٢٠١٧). التكيف الأكاديمي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، العدد (١٧٣)، الجزء الأول، ص (٢١١ - ٢٥٧).
- ٢٦- نجمة بلال وأحمد جويده. (٢٠١٧). سمتي التفاضل والتشاؤم وعلاقتهم بدافعية الإنجاز لدى الطلبة الجامعيين، *مجلة دراسات نفسية وتربوية*، جامعة قاصدي مرباح - تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد (١٩)، ص (٥٢ - ٥٩).
- ٢٧- هدى عبد الرزاق محمد وزينب سامي فليح. (٢٠٢٢). دافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة، *مجلة العلوم الانسانية*، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، المجلد (١٣)، العدد (١)، ص (٤٧٠ - ٤٨٠).
- ٢٨- يوسف محمد شلبي. (٢٠١٧). التحليل العنقودي لبروفيلات الانفعالات الأكاديمية والفروق بينها في استراتيجيات تنظيمها وبعض نواتج التعلم لدى

الانفعالات الأكاديمية لدى مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز الأكاديمي من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمحافظة الشرقية
ثانياً حسنة عبد الرؤوف وهجر أ.د. السيد الفضال عبدالطلب، د. هاتم أحمد سالم د. إحسان شكري عطية

طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، كلية التربية، المجلد*
(١٧)، العدد (٤)، ص (٢٧٧ - ٣٦٦).

٢٩- يوسف محمد شلبي، عايض عبد الله المعيض. (٢٠٢١). نمذجة العلاقات السببية
بين التجول العقلي وكل من اليقظة العقلية والانفعالات الأكاديمية
والتحصيل لدى طلبة الجامعة، *المجلة التربوية، المجلد (٨٤)*، ص (٦١١ - ٦٦٧).

ثانياً : المراجع الاجنبية

- 1- Anttila, H. Pyhalto, K. Pietarinen, J. & Sonini, T. (2018). Socially Embedded Academic Emotions in School, *Journal of Education and Learning*, Vol. (7), No. (3), Pp. (87-101).
- 2- Ben, A. (2019). Academic Emotional leaning: A Critical Component of Self – Regulated learning Cycle. *Educational Psychologist*, Vol. (54), No. (2), Pp. (84-105).
- 3- Covaerts, S. Gregoire, J .(2008). Development and Construct Validation of an Academic Emotions Scale, *International Journal of Testing*, Vol. (8), Pp.(34 – 54).
- 4- Graziano, P. Deavis, R. Keane, S. & Calkins, S. (2007). The Role of Emotions Regulation in Children’s Early Academic Success. *Journal of School Psychology*, Vol. (45), Pp. (3-9).
- 5- Hasan, M. & Sarkar, R. (2018). Achievement Motivation and Academic Achievement of Secondary level Students in Uttar Dinajpur District. *International*

- Journal of Multidisciplinary*, Vol. (3), No. (10), Pp. (249-252).
- 6- Hayu, E. (2017). Personality and Emotion – Regulation Strategies, *International Journal of Psychological Research*, Vol. (10), No. (1), Pp. (53- 60).
 - 7- Ismaiel, N. (2015). EFL Saudi Students’ Class Emotions and their Contributions to their English Achievement at Taif University. *International Journal of Psychological Studies*, Vol. (7), No. (4), Pp. (9 - 42).
 - 8- Kim, C & Hodges, C. (2012). Effect of emotion control treatment on academic emotions, motivation and achievement in a online mathematics course, *Instractional Science*, Vol. (40), Pp. (173 -192).
 - 9- Lei, H. & Chiu, M. (2020). Academic emotions of chinese students during education reform : Across – Temporal meta – *analysis*. *School Psychology International*, Vol. (4), No. (4), Pp. (368 – 387).
 - 10- Mega, C. Ronconi, L. De ,B & Rosanna, F. (2014). What make a good student? How emotion, Self – regulated learning, and motivation contribute to academic achievement, *Journal of Educational Psychology*, Vol. (106), No. (1). Pp.(121 -131).
 - 11- Peixoto, F. Mata, L. Monteiro, V. Sanches, C. (2015). The Achievement Emotions Questionnaire: Validation for Pre – Adolescent Students, *European Journal of Development Psychology*, Vol.(12), No. (4), Pp.(1-21).
 - 12- Nasrah, I. (2015). EFL Saudi Students’ Class Emotions and their Contributions to their English Achievement at Taif University. *International Journal of Psychological Studies*, Vol. (7), No. (4), Pp. (9 - 42).

- 13- Steinmayr, R. Weidinger, A. Schwinger, M. & Spinath, B. (2019). The Importance of Students' Motivation For Their Academic Achievement – Replicating and Extending Previous Findings, *Frontiers in Psychology*, Vol. (10), Pp. (1-11).
- 14- Sutter, C. Hagenauer, G. & Hascher, T. (2018). Motivation and negative emotions in mathematics in lower secondary education-Investigating reciprocal relations, *Contemporary Educational Psychology*, Vol. (55), Pp. (166-175).
- 15- Utvær, B. & Haugan, G. (2016). The Academic Motivation Scale: Dimensionality, reliability, and construct validity among Vocational Students, *Nordic Journal of Vocational Education and Training*, Vol. (6), No. (2), P.p(17–45).
- 16- Oriol, X. Amutio, A. Mendoza, M. Dacosta, S & Miranda, R. (2016). Emotional creativity as predictor of intrinsic motivation and academic engagement in university student. The mediating role of positive emotions, *Frontiers in Psychology*, Vol. (7), Pp.(1-9).
- 17- Valinasab, S. Zeinali, A. (2017). The meditational path way among academic emotions, self-regulation learning , and academic achievement of high school student, *International Journal of Educational and Psychological Researches*, Vol. (4), No, (4). Pp.(255 – 261).
- 18- Yukselir, C. & Harputlu, L. (2014). An investigation into EFL prep-class students' academic emotions. *Journal of Language and Linguistics Studies*, Vol. (10), No. (2), Pp. (100-119).

اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية

أ.د/ هانم علي عبد المقصود جوده

أستاذ علم النفس التربوي المتفرغ
كلية التربية - جامعة الزقازيق

د/ شيماء إبراهيم توفيق إبراهيم

مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة الزقازيق

مي حامد محمد عفيفي أحمد

معيد بقسم علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة الزقازيق

د/ أميرة محمد بدر محمد

أستاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية - جامعة الزقازيق

❖ الملخص :

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة، وكذلك الكشف عن تأثير بعض المتغيرات مثل النوع (ذكور - إناث)، والصف الدراسي (الصف الثاني الثانوي - الصف الثالث الثانوي)، والتخصص الدراسي (أدبي - علمي) على اليقظة العقلية، وتكونت عينة البحث من (٤٩٥) طالباً وطالبة، طُبّق عليهم مقياس اليقظة العقلية من خلال المواقف الحياتية (من إعداد الباحثة)، وتم استخدام المنهج الوصفي الفارق، وباستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والمتوسطات الوزنية، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين؛ توصلت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة، وكذلك توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى للنوع في الدرجة الكلية لليقظة العقلية وأبعادها المختلفة ما عدا بُعدي الوصف، وعدم التفاعل مع الخبرات الداخلية حيث وُجد فيهما فروق دالة إحصائية لصالح الإناث في بُعد الوصف ولصالح الذكور في بُعد عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية، بينما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية تعزى للصف الدراسي في الدرجة الكلية لليقظة العقلية وأبعادها المختلفة وذلك لصالح الصف الثالث الثانوي ما عدا بُعد عدم الحكم على الخبرات الداخلية والتي لم توجد فيه فروق دالة إحصائية تعزى للصف الدراسي، في حين توصل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى للتخصص الدراسي في الدرجة الكلية لليقظة العقلية وأبعادها المختلفة.

الكلمات المفتاحية: اليقظة العقلية، طلبة المرحلة الثانوية العامة، النوع، المستوى الدراسي، التخصص الدراسي.

Mindfulness among General Secondary Stage Students in the light of some demographic variables

Abstract

The Research was interested in identifying the level of mindfulness among general Secondary Stage Students, as well as revealing the impact of certain variables such as gender (Male-female), grade (Second -Third) and the specialization (literary - scientific) on mindfulness , and the research sample consisted of (495) students, the mindfulness measure through life attitudes (prepared by the researcher) was used, the comparative descriptive method used, using appropriate statistical methods such as arithmetic means, standard deviations, weight averages, and independent samples T test ; The results show a high level of mindfulness among general secondary stage students as well as show that there are no statistical significant differences to gender in the total degree of mindfulness and its different dimensions except the description, non-reactivity to inner experience, where there are statistically significant differences in favour of females in the description dimension and in favour of males in the dimension of non-reactivity to inner experience and found statistical significant differences in the total degree of mindfulness and its dimensions in favour of the third grade , except after non-judging of inner experience where there were no statistical significant differences in the school grade, While finding that there are no statistically significant differences attributable to the specialization in the total degree of mindfulness and its different dimensions.

Keywords: Mindfulness, General Secondary Stage Students, Gender, Grade, Specialization.

مقدمة البحث:

يواجه المجتمع عامة والطلبة بشكل خاص اليوم الكثير من المستجدات التكنولوجية والمثيرات المختلفة التي تعمل على تشتيت الانتباه، وتعوق قدرة الفرد على التركيز وتجعل من عملية التعلم أمراً صعباً للغاية، وتمثل المرحلة الثانوية العامة المرحلة الوسطى من مراحل المراهقة، وتعد هذه المرحلة بمثابة مرحلة انتقالية للمراهق فهي بوابة عبوره إلى عالم الراشدين ويواجه فيها بالعديد من الضغوطات والتحديات المختلفة؛ لذا فإن الاهتمام بالطلاب في هذه المرحلة يُعد أمراً حتمياً للغاية؛ حيث تشكل فيها شخصية طالب اليوم الذي يُعد أساس الغد لبناء الأمة والعمل على رفعتها.

وتُعد اليقظة العقلية Mindfulness فرعاً من فروع علم النفس الإيجابي والذي تم الاعتراف به كفرع رسمي لعلم النفس منذ عام ١٩٩٨، والذي أدى إلى إحداث تغييرات كبيرة وجذرية في أفكار علم النفس التقليدي الذي كان تركيزه منصباً على الحد من الضيق والاضطرابات إلى التركيز على دراسة العديد من المفاهيم والسمات الفردية الإيجابية والعديد من الخبرات القيمة مثل الرفاهية، والأمل، والصمود، والتفاؤل، والرضا عن الحياة، والتدفق، والسعادة في الوقت الحاضر، والشجاعة، والكفاءة الشخصية، والقدرة على الحب، والتسامح، والمثابرة وغيرها من المفاهيم الإيجابية الأخرى Lambert, (2015, p.7).

فاليقظة العقلية تساعد على تحسين قدرة الطلبة على الانتباه والتركيز، وتساعدهم على أن يصبحوا أكثر قدرة على الاستفادة من المعلومات المتوفرة لديهم عن المواقف الضاغطة أو المسببة للمشكلات، وكذلك الانفتاح على معلومات جديدة ومتنوعة وهذا بدوره يساعدهم في التغلب على المواقف الضاغطة ومواجهة المشكلات المختلفة (Lu, Huang & Rios, 2017, p.54).

اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية
م.ي. حامد محمد عفيفي أحمد / د. هاتم علي عبد القصور جوده / د. أميرة محمد بدر محمد / د. شيباء إبراهيم توفيق إبراهيم

ويرى (Creswell & Lindsay, 2014, p.402) أن اليقظة العقلية تساعد على تخفيف التوتر، وتقلل من ردود الفعل تجاه الضغوطات المختلفة، وتساعد على زيادة التركيز حول اللحظة الحاضرة دون القلق بشأن الماضي أو الانشغال الزائد بالتفكير في المستقبل.

كما اتفق (Ahmadi ; Benada & Chowdhry, 2017, p.105) (2016, p.18) أن اليقظة العقلية تساعد على تحسين الصحة العقلية للطلبة لكي يحققوا أهدافهم المختلفة، كما أنها تساعد على زيادة شعورهم بالرفاهية والسعادة النفسية، وتحسن الأداء الأكاديمي؛ وتساعدهم في التغلب على الضغوطات والعقبات المختلفة كما تخفض مستوى القلق لديه مما يزيد من مستوى سعادة الأفراد ورضاهم عن الحياة.

ويرى كل من (Lee, Gansler, Zhang, ; Groves, 2016, pp.289-291) (2017, p.26) Jerram, King & Fulwiler, أن اليقظة العقلية تعمل على علاج الاضطرابات والضغوطات النفسية المختلفة كالتوتر والاكتئاب والغضب، كما أنها تؤدي لزيادة مرونة الطلبة وتساعدهم على الانفتاح وتقبل الجديد في البيئة، وتدعم الصحة النفسية والجسمية لهم، وتساعدهم على إدراك ذاتهم وعالمهم بشكل أفضل، كما تساعدهم على إكتساب السلوكيات الإيجابية كالتعاطف والرحمة والرضا والتسامح، كما تساعدهم على تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي، وتعمل على زيادة الإنجاز الأكاديمي لديهم.

ويذكر (Liu, Liu & Ni, 2018, p.230) أنها تساعد على صفاء الذهن والتفكير بوضوح وتقديم حلول عقلانية للمشكلات المختلفة، كما أنها تساهم في تحسين جودة اتخاذ القرار من خلال انتباه ووعي الأفراد لعواطفهم.

Ghanizadeh, Al-Hoorie & Jahedizadeh (2020, pp.160- ويرى
161) أن اليقظة العقلية تساعد على تعزيز الإبداع والانفتاح على الحداثة، كما تعمل
على تغيير الأفكار التلقائية والسلبية والروتينية، وتعمل على توسيع مدارك الأفراد
ووجهات نظرهم وتعزيز مرونتهم المعرفية، وتساعد على تحقيق أداء أفضل في مختلف
المجالات بما فيها التعليم وريادة الأعمال والأداء الموسيقي والنشاط الرياضي.

ويوضح Corti & Gelati (2020, p.3) أنها تزيد التنظيم العاطفي، وتساعد
على تنظيم الانتباه، وتزيد الوعي الذاتي للأفراد، وتحسن عمليات الإدراك وما وراء
العمليات المعرفية ذات العلاقة بالتعلم الفعال والإنجازات الأكاديمية المختلفة، كما أشار
Marais, Lantheaume, Fiault & Shankland (2020, p.1037) أنها تساعد
على زيادة مستوى التركيز، والقدرات المعرفية مثل التحكم في الانتباه والمرونة المعرفية،
إضافة إلى زيادة المرونة السلوكية، كما أنها تزيد من المهارات الاجتماعية كالتعاطف،
والتفاعل بطريقة مناسبة، واللفظ.

وتشير نجلاء إبراهيم أبو الوفا (٢٠٢١، ص.٤٥٦) إلى أهمية اليقظة العقلية للأفراد
حيث تعمل على تنمية وتعزيز وتوكيد ذاتهم، وكذلك تحسن ثقتهم بأنفسهم،
وتساعدهم على اتخاذ قرارات تتسم بالمرونة، كما تساعدهم على تفسير وتنظيم وفهم
وإدارة الانفعالات المختلفة لديهم.

ويذكر Calvert (2021, p.19) أن اليقظة العقلية توظف الإحساس
بالرفاهية والأمان والقدرة على التواصل، كما تساعد الفرد على الاستجابة لطبيعته
وامكانياته بلطف.

اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية
في حاسم محمد عفيفي أحمد / د/ هاتم علي عبد القصور جوده / د/ أميرة محمد بدر محمد / د/ شيباء إبراهيم توفيق إبراهيم

ويشير Khan & Abbas (2022, p.3) أنها تعمل على تعزيز الأداء الإبداعي للفرد مما يؤدي إلى نتائج مبدعة وتساعد للبحث عن حلول فريدة من نوعها للضغوطات والمشكلات التي تواجهه.

ويوضح Singha & Singha (2022, p.87) أن اليقظة العقلية مكون حاسم في المجتمع تساعد على تقليل الجريمة والإدمان، كما أن دمج اليقظة العقلية في المناهج الدراسية تفيد الطلاب والمجتمعات وتحقق الرفاهية للأمة كافة.

ويتضح من الأدبيات السابقة أهمية اليقظة العقلية في كافة النواحي العقلية والانفعالية والجسمية والشخصية والأكاديمية فهي السبب الرئيس في التخلص من الضغوطات بأشكالها المختلفة فهي لا تجعل الفرد أسيراً للماضي أو قلقاً بشأن المستقبل الغامض المجهول، وتساعد على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، وتساعد على النجاح ليس فقط في النواحي الأكاديمية بل في مختلف مناحي الحياة، فهي وسيلة لتحقيق الأهداف المختلفة وذلك للوصول للهدف الأسمى في الحياة وهو تحقيق السعادة النفسية والرضا ومختلف أشكال الصحة النفسية؛ لذا وجب علينا الاهتمام باليقظة العقلية لفوائدها الجمة والحرص على تعليمها وإكسابها للطلاب في مختلف المراحل الدراسية.

وقد أسفرت نتائج البحوث السابقة التي تناولت مستوى اليقظة العقلية لدى الطلبة عن تناقضات حيث أشارت بعض البحوث إلى وجود مستوى مرتفع من اليقظة العقلية مثل أبحاث كل من علي حسين مظلوم، وسلام محمد علي (٢٠١٨)، وماجد أحمد المالكي (٢٠١٩)، يحي منصور، ونادية بومجان (٢٠٢٢)، ويتناقض ذلك مع توصلت إليه أبحاث كل من جابر بن محمد بن أحمد (٢٠٢١)، وهتون إبراهيم سعد، ونوار محمد سعد (٢٠٢٣) والتي أشارت إلى وجود مستوى متوسط من اليقظة العقلية.

وأيضاً أسفرت نتائج البحوث التي تناولت فحص تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية مثل النوع، والمستوى الدراسي، والتخصص عن تناقضات كثيرة حيث:

■ توصلت نتائج بحوث كل من (Arpaci, et al. ,Gonzalez, et al. (2016) López-González, (2017)، على حسين مظلوم، وسلام محمد علي (٢٠١٨)، (2018)، et al. (2018)، Tasneem & Panwar (2019)، Asadi, et al. (2021) يحي منصور، ونادية بومجان (٢٠٢٢) إلى عدم وجود فروق في اليقظة العقلية تعزى لمتغير النوع، ويتناقض ذلك مع نتائج بحوث كل من Petter, et al. (2013)، (Nivenitha & Nagalakshmi (2016)، وماجد أحمد المالكي (٢٠١٩)، وهالة محمد كمال (٢٠١٩)، وشيماء محمد دياب وآخرين (٢٠٢٢)، والتي توصلت إلى وجود فروق في اليقظة العقلية تعزى للنوع وذلك لصالح الذكور، ويتناقض ذلك أيضاً مع ما توصلت إليه نتائج بحوث كل من Sturgess (2012)، (Ardenghi, et al. (2020)، والتي توصلت إلى وجود فروق في اليقظة العقلية لصالح الإناث.

■ وقد أظهرت نتائج أبحاث كل من Sturgess (2012)، وفاطمة السيد حسن (٢٠١٨)، وهالة محمد كمال (٢٠١٩)، (Ardenghi, et al. (2022) وجود فروق تعزى للعمر أو المستوى الدراسي لصالح الأكبر سناً أو المستوى الدراسي الأعلى، ويتناقض ذلك مع ما توصل إليه بحث (Ardenghi, et al. (2020)، والذي توصل إلى وجود فروق في اليقظة العقلية لصالح الأصغر سناً، ويتناقض أيضاً مع ما توصل إليه بحث ماجد أحمد المالكي (٢٠١٩) والذي توصل إلى عدم وجود فروق في اليقظة العقلية تعزى للعمر الزمني أو المستوى الدراسي.

اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية في حاض محمد عفيفي أحمد /د/ هاتم علي عبد القصور جوده /د/ أميرة محمد بدر محمد /د/ شيباء إبراهيم توفيق إبراهيم

■ وتوصلت نتائج بحوث كل من على حسين مظلوم، وسلام محمد علي (٢٠١٨)، ووليد محمد حسين (٢٠٢٠) إلى عدم وجود فروق في اليقظة العقلية تعزى للتخصص (علمي - أدبي) ويتناقض ذلك مع ما توصل إليه بحث رانيه موفق الطوطو، وأمينة رزق (٢٠١٨) والذي أشار إلى وجود فروق في اليقظة العقلية لصالح التخصص الأدبي، ويتناقض ذلك أيضاً مع ما توصل إليه بحث جابر بن محمد بن أحمد (٢٠٢١) والذي أشار إلى وجود فروق لصالح التخصص العلمي.

يتضح مما سبق وجود تناقضاً وتعارضاً بين نتائج البحوث السابقة فيما يتعلق بمستوى اليقظة العقلية، وكذلك تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية عليها.

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث الحالي من خلال عدة مصادر يمكن إبرازها على النحو التالي:

- (١) الأدبيات السابقة المرتبطة بموضوع البحث الحالي والتي عرضتها الباحثة في مقدمة البحث والتي أوضحت أهمية متغير اليقظة العقلية في كافة مناحي الحياة بشكل عام والحياة الأكاديمية بشكل خاص.
- (٢) ندرة الدراسات في البيئة العربية التي تناولت متغير اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية وتركيز جهدها الأكبر على فئة طلبة الجامعة فقط.
- (٣) وجود تناقض في نتائج البحوث السابقة التي تناولت فحص مستوى اليقظة العقلية، والكشف عن تأثير بعض المتغيرات عليها.

ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في الأسئلة التالية:

- (١) ما مستوى اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة؟

(٢) هل تختلف درجات اليقظة العقلية باختلاف النوع (ذكور - إناث) لدى طلبة

المرحلة الثانوية العامة؟

(٣) هل تختلف درجات اليقظة العقلية باختلاف المستوى الدراسي (الصف الثاني

الثانوي - الصف الثالث الثانوي) لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة؟

(٤) هل تختلف درجات اليقظة العقلية باختلاف التخصص الدراسي (أدبي - علمي)

لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة؟

أهداف البحث:

(١) الكشف عن مستوى اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة.

(٢) الكشف عن الفروق التي تعزى للنوع (ذكور - إناث)، والمستوى الدراسي (الصف

الثاني الثانوي - الصف الثالث الثانوي)، والتخصص الدراسي (أدبي - علمي)

في الدرجة الكلية لليقظة العقلية وأبعادها المختلفة لدى أفراد العينة.

أهمية البحث وتنقسم إلى:

• الأهمية النظرية:

(١) أهمية متغير البحث الحالي (اليقظة العقلية) نظراً لكونه من المتغيرات المهمة

والحديثه نسبياً والذي ينتمي إلى منظومة التوجه الإيجابي في علم النفس،

والذي له تأثيرات فعالة وإيجابية على جميع مخرجات الصحة النفسية والسعادة

بوجه عام، وجميع مجالات التوافق النفسي، والشخصي، والاجتماعي،

والأكاديمي، والمهني؛ حيث إن النجاح في هذه النواحي يحتاج إلى امتلاك العديد

من المهارات والسمات وأهمها اليقظة العقلية.

اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية في حاصد محمد عفيفي أحمد / د/ هاتم علي عبد القصور جوده / د/ أميرة محمد بدر محمد / د/ شيما إبراهيم توفيق إبراهيم

(٢) أهمية الفئة التي يتناولها البحث الحالي بالدراسة وهم طلبة المرحلة الثانوية العامة والمعروفة بأنها مرحلة انتقالية بين التعليم العام والتعليم الجامعي وأنها يتحدد من خلالها مستقبل الطلاب الأمر الذي يجعلهم يعانون من العديد من الضغوط ويقع عليهم المزيد من الأعباء والمهام بالإضافة إلى التغيرات النفسية الحرجة في هذه المرحلة، مما يجعلهم في أمس الحاجة إلى الاهتمام بالدراسة والبحث من خلال متغيرات نفسية إيجابية مثل اليقظة العقلية تسهم في بناء وتنمية شخصياتهم ليكون هؤلاء الطلاب خير داعم لبناء أوطانهم فيما بعد.

• الأهمية التطبيقية:

(١) إضافة مقياس جديد للبيئة العربية لقياس اليقظة العقلية من خلال المواقف الحياتية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة وتقنيته والتحقق من الخصائص السيكومترية له؛ مما يُعد إضافة للمكتبة العربية والباحثين المهتمين بالمجال.

(٢) لفت نظر المتخصصين بالمجال التربوي من مسئولين، ومعلمين، وأولياء أمور إلى أهمية اليقظة العقلية في حياة الطلاب، وبخاصة في ظل كثرة العوامل المشتتة للانتباه التي يعاني منها المجتمع بأسره اليوم.

(٣) قد يفيد البحث الحالي الباحثين لدراسة متغير اليقظة العقلية مع عينات أخرى ومن زوايا مختلفة.

(٤) قد تفيد نتائج البحث الحالي الباحثين في إعداد برامج قائمة على اليقظة العقلية لتحسين وتنمية العديد من المتغيرات لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة.

مصطلحات البحث:

• اليقظة العقلية Mindfulness:

تعرفها الباحثة على أنها: سمة شخصية تتضمن تركيز الفرد وانشغاله بالتجارب والخبرات التي تحدث في اللحظة الحالية أكثر من انشغاله بالخبرات الماضية والأحداث المستقبلية، وتقبل الخبرات والأحداث كما تحدث دون التفاعل معها أو إصدار أي أحكام تقييمية عليها، وثقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس المستخدم في البحث الحالي والمكون من خمسة أبعاد هي:

(١) **الملاحظة Observation**: انتباه الفرد للمشاعر والأفكار والتصورات والأحاسيس والخبرات المختلفة الداخلية والخارجية.

(٢) **الوصف Description**: القدرة على التعبير عن الخبرات المختلفة من خلال الكلمات وبلغة واضحة ومفهومة.

(٣) **التصرف بوعي Acting with awareness**: التعامل بتركيز ووعي وانتباه مع الخبرات التي تحدث في الوقت الحاضر.

(٤) **عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية Non-reactivity to Inner Experience**: السماح للأفكار - وخاصة الأفكار السلبية - لتأتي وتذهب دون الانشغال بها ودون أن تفقد الفرد تركيزه في اللحظة الحاضرة.

(٥) **عدم الحكم على الخبرات الداخلية Non-judging of inner experience**: عدم إصدار أحكام تقييمية سواء كانت إيجابية أم سلبية على المشاعر والخبرات الداخلية.

اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية
في حاضره محمد عفيفي أحمد / د/ هاتم علي عبد القصور جوده / د/ أميرة محمد بدر محمد / د/ شيماء إبراهيم توفيق إبراهيم

• طلبة المرحلة الثانوية العامة General Secondary Stage Students:

ويقصد بهم الطلاب والطالبات المقيدون بالصفين (الثاني والثالث) بالمرحلة الثانوية من التخصصات المختلفة العلمية والأدبية والمقيدين بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) بمركز منيا القمح بمحافظة الشرقية.

❖ **حدود البحث:**

- **الحد الموضوعي:** اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية.
- **الحد المكاني:** مدارس المرحلة الثانوية العامة بمركز منيا القمح بمحافظة الشرقية.
- **الحد الزمني:** الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣).
- **الحد البشري:** عينة من طلبة المرحلة الثانوية العامة بمدارس مركز منيا القمح بمحافظة الشرقية.

الإطار النظري للبحث:

تشير (Greenhouse (2015, pp.24-25) باستمرارية الخلاف والجدل حول تعريف اليقظة العقلية كمفهوم نفسي، فالبعض يراها على أنها قدرة، والبعض يراها على أنها مهارة ما وراء معرفية، والبعض يراها على أنها سمة شخصية، والبعض يراها حالة، والبعض يراها عملية، والبعض يراها على أنها طريقة للتفكير وذلك تبعاً للرؤى النظرية التي يتبناها كل باحث في تعريفه لها؛ وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بمفهوم اليقظة العقلية خلال السنوات القليلة الماضية إلا أنها مازالت مفهوماً نفسياً يشوبه الكثير من الغموض.

• مفهوم اليقظة العقلية:

تعرفها حنان فوزي أبو العلا (٢٠٢٠، ص.١٧٤٣) على أنها مهارة فريدة للذهن تعكس نمطاً إدراكياً نشطاً للوعي بمشاعر وأفكار الفرد مع التركيز على التجارب الحالية للإفادة منها في ملاحظة التجارب الداخلية والخارجية بما يجعل عقل الفرد منفتحاً على كل ما هو جديد في العالم الخارجي.

ويرى (Johnson, Park & Chaudhuri (2020, p.342) أنها مهارة وطريقة للوجود يمكن تطويرها وتنميتها من خلال الممارسات التي تستخدم مجموعة من التقنيات المعدة لتحفيز الاسترخاء.

ويذكر (Marais, et al. (2020, p.1036 أن اليقظة العقلية تعني قدرة الفرد على تركيز انتباهه على التجارب التي تحدث في اللحظة الحالية، مع الملاحظة بفضول لهذه التجارب دون إصدار أي أحكام عليها سواء كانت فكرة أو تأثير سلبي.

ويوضح (Tohme & Joseph (2020, p.3) أنها عملية لزيادة الوعي بالتجربة دون إصدار أي أحكام بشأنها.

ويشير (Al-Refae, Al-Refae, Munroe, Sardella & Ferrari (2021, p.7) أنها العملية النفسية التي تنطوي على الانتباه إلى اللحظة الحاضرة، مع قبول الفرد لمشاعره وأفكاره دون إصدار أحكام تقييمية عليها.

ويعرفها كل من (Crego, Yela, Gómez-Martínez, Riesco-Matías & Petisco-Rodríguez (2021, p.4) أنها القدرة على الوعي وتركيز الذهن الكامل على اللحظة الحاضرة، والاهتمام الكامل بالمشيرات الداخلية والخارجية التي تحدث في الوقت الراهن.

اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية
في حاضره محمد عفيفي أحمد / د/ هاتم علي عبد القصور جوده / د/ أميرة محمد بدر محمد / د/ شيهاء إبراهيم توفيق إبراهيم

وينكر (Gupt, Yangdon & Panchal (2021, p.8) أنها حالة من الاهتمام باللحظة الحاضرة والتي تعزز إحساس الفرد بالرفاهية، ويتم من خلالها وصف وملاحظة المشاعر والأفكار دون إصدار أي أحكام بشأنها.

بينما يرى (Singha & Singha (2022, p.86) أن اليقظة العقلية هي طريقة للتفكير تمكن الفرد من التركيز والقبول للأفكار المتدفقة إلى الذهن دون تحيز أو إصدار أي أحكام.

ومما سبق عرضه من تعريفات حول مفهوم اليقظة العقلية يتضح أن بعض الباحثين قد تناولوا اليقظة العقلية كقدرة تتضمن تركيز الوعي والانتباه على الخبرات والأشياء التي تحدث في اللحظة الحالية دون إصدار أحكام عليها مثل بحث (Marais, et al. (2020)، (Crego, et al. (2021)، بينما ينظر آخرون على أنها حالة من الاهتمام المنصب على ما يحدث في اللحظة الحالية مع عدم إصدار أي أحكام بشأنها أيضاً مثل بحث (Gupt, et al. (2021)، ويراه البعض الآخر على أنها عملية تتضمن زيادة الوعي والانتباه للمثيرات الداخلية والخارجية التي تحدث في اللحظة الحالية دون إصدار أي أحكام تقييمية مثل بحث (Tohme & Joseph (2020)، (Al-Refae, et al. (2021)، والبعض يراها على أنها مهارة يمكن تنميتها وصلها لتمكين الفرد من الانفتاح على الأشياء الجديدة في العالم الخارجي المحيط بالفرد مثل حنان فوزي أبو العلا (٢٠٢٠)، (Johnson, et al. (2020)، والبعض رآها على أنها طريقة للتفكير تساعد الفرد على تقبل الأفكار دون إصدار أحكام عليها مثل (Singha & Singha (2022).

ومن خلال ما تم عرضه من تعريفات عن اليقظة العقلية كقدرة أو حالة أو مهارة أو عملية أو طريقة للتفكير ورغم عدم اتفاق الباحثين على تعريف محدد لليقظة العقلية إلا أنه يتضح للباحثة أن جميع التعريفات المذكورة تتفق في أن اليقظة العقلية تتضمن:

▪ تركيز الوعي والانتباه على اللحظة الحاضرة.

▪ قبول التجارب والخبرات كما تحدث.

▪ عدم التفاعل مع الخبرات والتجارب الداخلية.

▪ عدم الحكم على الخبرات والتجارب الداخلية.

• النظريات والنماذج المفسرة لليقظة العقلية :

تعددت النظريات والنماذج المفسرة لبنية اليقظة العقلية؛ حيث حددت لانجر (Langer, 2016) أربع مكونات مترابطة تقوم عليها بنية اليقظة العقلية هي: التمييز اليقظ، والانفتاح على الجديد، والتوجه نحو الحاضر، والوعي بوجهات النظر المختلفة، في حين يذكر Shapiro, Carlson, Astin & Freedman (2006, p.375) أن Kabat-Zinn (2003) قد قدم نموذجاً في اليقظة العقلية يقوم على ثلاث مسلمات هي: النية أو القصد، والانتباه، والاتجاه، وهذه المسلمات الثلاث ليست منفصلة عن بعضها، ولكنها جوانب متشابكة لعملية واحدة تحدث في وقت واحد؛ حيث تكون اليقظة العقلية في هذا النموذج هي العملية التي تحدث لحظة بلحظة، ويعتبر النموذج الخماسي (نموذج العوامل المتعددة) من أهم النماذج التي تناولت مفهوم اليقظة العقلية كسمة شخصية، وقد توصل Baer, Smith, Hopkins, Krietemeyer & Toney, 2006, (pp.34-35) إلى هذا النموذج بعد القيام بالعديد من الدراسات حول اليقظة العقلية وذلك بهدف الكشف عن مكوناتها وأبعادها الفرعية، وذلك بعد تطبيق خمسة مقاييس مختلفة للمكونات والعوامل المختلفة التي تتكون منها بنية اليقظة العقلية، والكشف عن تشعب عباراتها المختلفة بالأبعاد والعوامل الفرعية المكونة لها، وتوصلت هذه الدراسات إلى الكشف عن وجود خمسة أبعاد وعوامل فرعية يتكون منها مفهوم اليقظة العقلية، ويشير هذا النموذج إلى وجود خمس مهارات (أبعاد) لليقظة العقلية تصف قدرة الأفراد على

اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية
في حاض محمد عفيفي أحمد /أ/ هاتم علي عبد القصور جوده /د/ أميرة محمد بدر محمد /د/ شيباء إبراهيم توفيق إبراهيم

الوعي والانتباه اليقظ للخبرات والتجارب التي تحدث في اللحظة الحالية، وتحدد طريقة الفرد في التعامل معها ويحدد Baer, et al هذه الأبعاد الخمسة كالتالي:

(١) **الملاحظة Observation**: انتباه الفرد للمشاعر والأفكار والتصورات والأحاسيس والخبرات المختلفة الداخلية والخارجية.

(٢) **الوصف Description**: القدرة على التعبير عن الخبرات المختلفة من خلال الكلمات وبلغة واضحة ومفهومة.

(٣) **التصرف بوعي Acting with awareness**: التعامل بتركيز ووعي وانتباه مع الخبرات التي تحدث في الوقت الحاضر.

(٤) **عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية Non-reactivity to Inner Experience**: السماح للأفكار - وخاصة الأفكار السلبية - لتأتي وتذهب دون الانشغال بها ودون أن تفقد الفرد تركيزه في اللحظة الحاضرة.

(٥) **عدم الحكم على الخبرات الداخلية Non-judging of inner experience**: عدم إصدار أحكام تقييمية سواء كانت إيجابية أم سلبية على المشاعر والخبرات الداخلية.

وسوف تتبنى الباحثة نموذج العوامل المتعددة من إعداد (Baer, et al. 2006) لليقظة العقلية في البحث الحالي لأنه يمثل النموذج الأكثر شمولية لأبعاد وجوانب اليقظة العقلية كما أنه نموذج متعدد الأبعاد.

• **مكونات (أبعاد) اليقظة العقلية:**

تعددت الرؤى لبنية ومكونات اليقظة العقلية فالبعض يراها بنية أحادية البعد والبعض يراها بنية متعددة الأبعاد وذلك في ضوء التوجهات البحثية والنظرية المختلفة،

وسوف تقدم الباحثة عرضاً لهذه الأبعاد في الجدول التالي من واقع البحوث التي اطلعت عليها الباحثة.

جدول (١) مكونات (أبعاد) اليقظة العقلية من واقع البحوث السابقة (إعداد الباحثة)

الباحث	السنة والصفحة	المكونات (الأبعاد)
Langer & Moldoveanu	(2000, p.2)	التمييز اليقظ، والانفتاح على المعلومات الجديدة، والتوجه نحو الحاضر، والوعي بوجهات النظر المتعددة.
Kabat-Zinn	(2003, p.147)	النية أو القصد، والاتجاه، والانتباه أو الاهتمام.
Brown & Ryan	(2003, p.824)	بعد واحد يقيس الوعي والانتباه للتجارب الحالية في الحياة اليومية.
Leary & Tate	(2007, p.251)	الانتباه اليقظ، وتضاؤل الحديث عن النفس، وعدم الحكم، وعدم التفاعل، ومجموعة من المعتقدات الفلسفية والأخلاقية أو العلاجية.
Bergomi, Tschacher & Kupper	(2013, p.22)	التقبل وعدم رد الفعل والبصيرة الثاقبة، والوعي باللحظة الحاضرة، وصف التجارب، والتوجه المنفتح وعدم التجنب.
Kang, Gruber & Gray	(2013, p.194)	الوعي، والانتباه، والتركيز على اللحظة الحاضرة، قبول الخبرات دون إصدار أحكام بشأنها.
Grecucci, Pappaianni, Siugzdaite, Theuninck & Job	(2015, p.6)	الانتباه، والوعي وإدراك الجسم، والعمليات التنظيمية المعرفية.

اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية
في جامعة محمد عفيفي أحمد /د/ هاتم علي عبد المصطفى /د/ أميرة محمد بدر محمد /د/ شيماء إبراهيم توفيق إبراهيم

Johnson, Burke, Brinkman & Wade	(2017, p.264)	الوعي بالتجارب الداخلية، والوعي بالتجارب الخارجية، والتصرف بوعي، والتقبل والتوجه غير الحكمي، والحيادية وعدم التفاعل، والانفتاح على الخبرات، ونسيية الأفكار، والفهم الثاقب.
Geiger, Otto & Schrader	(2018, p.1)	الوعي بالمشيرات الداخلية والخارجية والتصرف بوعي دون تشتيت الانتباه، قبول الأفكار دون تقييمها أو الحكم عليها.
& Pratscher, Wood, King Bettencourt	(2019, p.1044)	الحضور، والوعي بالذات والآخرين، والقبول دون إصدار أحكام، وعدم التفاعل.
Alidina	(2020, pp. 8-10)	إعادة الانتباه للحظة الحالية، وعدم التفاعل، وعدم إصدار أحكام، والصروحة.
Baer, et al.	(2006, pp.34-35)	الملاحظة، والوصف، والتصرف بوعي، وعدم التفاعل مع الخبرات الداخلية، وعدم الحكم على الخبرات الداخلية.
Rosini, Nelson, Sledjeski & Dinzeo	(2017, p.3)	
MacDonald & Olsen	(2020, p.760)	
Khoury, Vergara, Sadowski & Spinelli	(2021, p.1)	الانفصال عن التفكير التلقائي، والوعي والانتباه للمشاعر والأحاسيس الجسدية، والارتباط بالجسد، والوعي بالاتصال بين العقل والجسد، وقبول المشاعر والأحاسيس الجسدية
Roemer & Medvedev	(2022, p.1)	اللامركزية، وتنظيم المشاعر الإيجابية، وتنظيم المشاعر السلبية.
Ruimi, Hadash, Tanay& Bernstein	(2022, p.1)	الانتباه الجسدي للتجارب التي تحدث في اللحظة الحاضرة، وموقف يتسم بالفضول والقبول للتجارب التي تحدث في اللحظة الحاضرة.

من خلال العرض السابق يتضح أن هناك تبايناً واضحاً بين الباحثين حول مكونات وأبعاد اليقظة العقلية تبعاً لاختلاف التوجهات النظرية للباحثين إلا أن هناك مجموعة من الأبعاد هي الأكثر شيوعاً وتكراراً بين الباحثين وهذه الأبعاد هي أبعاد نموذج العوامل المتعددة والذي تبنته الباحثة في البحث الحالي وهي: الملاحظة، والوصف، والتصرف بوعي، وعدم التفاعل مع الخبرات الداخلية، وعدم الحكم على الخبرات الداخلية.

• قياس اليقظة العقلية:

نتيجة اختلاف التعريفات والتصورات النظرية الخاصة بمفهوم اليقظة العقلية، وكذلك نتيجة تعدد الأبعاد المكونة لبنية اليقظة العقلية ما بين بنية أحادية البعد، أو ثنائية الأبعاد، أو بنية متعددة الأبعاد؛ فليس من الغريب أن تتعدد مقاييس اليقظة العقلية وتختلف في البحوث وسوف تقوم الباحثة بعرض المقاييس التي تناولت اليقظة العقلية كبنية أحادية أو ثنائية أو متعددة الأبعاد وذلك من واقع البحوث التي اطلعت عليها الباحثة من خلال الجدول التالي:

جدول (٢) يوضح قياس اليقظة العقلية من واقع البحوث السابقة (إعداد الباحثة)

اسم المقياس ومعه	عدد المفردات	الأبعاد	طريقة الاستجابة
مقياس الوعي والانتباه اليقظ Mindful Attention Awareness Scale (MAAS) من إعداد (Brown & Ryan 2003)	(١٥) مفردة	بعد واحد هو الانتباه والوعي باللحظة الحاضرة	طريقة ليكرت ذات التدرج السداسي
قائمة كنتاكي لمهارات اليقظة العقلية the Kentucky Inventory of Mindfulness Skills (KIMS) من إعداد (Baer, Smith & Allen 2004)	(٢٩) مفردة	(الملاحظة، والوصف، والتصرف بوعي، والقبول دون إصدار أحكام)	طريقة ليكرت ذات التدرج الرباعي

اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية
في جامعة محمد عفيفي أحمد / د/ هاتم علي عبد القصور جوده / د/ أميرة محمد بدر محمد / د/ شيباء إبراهيم توفيق إبراهيم

مقياس الأوجه (العوامل الخمسة لليقظة العقلية) five-factor mindfulness questionnaire (FFMQ) من إعداد Baer, et al. (2006)	مفردة (٢٩)	(الملاحظة، والوصف، والتصرف بوعي، وعدم التفاعل مع الخبرات الداخلية، وعدم الحكم على الخبرات الداخلية)	طريقة ليكرت ذات التدرج الخماسي
مقياس تورنتو لليقظة العقلية The Toronto Mindfulness Scale (TMS) من إعداد Lau, et al. (2006)	مفردة (١٢)	بعدين هما (الفضول، واللامركزية)	طريقة ليكرت ذات التدرج الخماسي
مقياس اليقظة العقلية المعرفي والعاطفي المنقح (المعدل) Cognitive and Affective Mindfulness Scale-Revised (CAMS-R) من إعداد Hayes, Kumar, Greeson & Laurenceau (2007)	مفردة (١٢)	(الانتباه، والتركيز على الحاضر، والوعي، والقبول دون حكم)	طريقة ليكرت ذات التدرج الرباعي
استبيان ساوثامبتون لليقظة العقلية Southampton mindfulness questionnaire (SMQ) من إعداد Chadwick, et al. (2008)	مفردة (١٦)	بعد واحد هو (الوعي بالأفكار الحزينة والصور المؤلمة)	طريقة ليكرت ذات التدرج السباعي
مقياس فيلادلفيا لليقظة العقلية The Philadelphia Mindfulness Scale (PHLMS) من إعداد Cardaciotto, et al. (2008)	مفردة (٢٠)	بعدين هما (الوعي، والقبول)	طريقة ليكرت ذات التدرج الخماسي
مقياس اليقظة العقلية للطفل والمراهق Child and Adolescent Mindfulness Measure (CAMM) من إعداد Greco, et al. (2011)	مفردات (١٠)	بعد واحد هو (الوعي والقبول للخبرات التي تحدث في اللحظة الراهنة)	طريقة ليكرت ذات التدرج الخماسي
مقياس اليقظة العقلية من إعداد Johnson, et al. (2017)	مفردة (٢٥)	(الوعي بالتجارب الداخلية، والوعي بالتجارب الخارجية، والتصرف بوعي، والتقبل والتوجه غير الحكمي، والحيادية وعدم التفاعل، والانفتاح على الخبرات، ونسبية الأفكار،	طريقة ليكرت ذات التدرج الخماسي

		والفهم الثاقب)	
مقياس اليقظة العقلية للمراهقين والراشدين The Adolescent and Adult Mindfulness Scale (AAMS) من إعداد (Droutman, et al. (2018)	مفردة (١٩)	(التركيز على اللحظة الحاضرة، وعدم إصدار رد فعل، وعدم إصدار أحكام، وقبول الذات)	طريقة ليكرت ذات التدرج الخماسي
مقياس اليقظة العقلية الشخصية Interpersonal Mindfulness Scale Pratscher, et al. من إعداد (IMS) (2019)	مفردة (٢٧)	(الحضور، والوعي بالذات والآخرين، والقبول دون إصدار أحكام، وعدم التفاعل)	طريقة ليكرت ذات التدرج الرباعي
استبيان اليقظة العقلية المجسدة Embodied Mindfulness Questionnaire Khoury, et al. من إعداد (EMQ) (2021)	مفردة (٢٥)	(الانفصال عن التفكير التلقائي، والوعي والانتباه للمشاعر والأحاسيس الجسدية، والارتباط بالجسد، والوعي بالاتصال بين العقل والجسد، وقبول المشاعر والأحاسيس الجسدية)	طريقة ليكرت ذات التدرج الخماسي
مقياس عملية اليقظة العقلية التطبيقية Applied Mindfulness Process Roemer & Scale من إعداد (AMPS) Medvedev (2022)	مفردة (١٥)	(اللامركزية، وتنظيم المشاعر الإيجابية، وتنظيم المشاعر السلبية)	طريقة ليكرت ذات التدرج الخماسي
مقياس اليقظة العقلية كحالة State Mindfulness Scale (SMS) من إعداد (Ruimi, et al., 2022)	مفردة (٢١)	بعدين هما (الانتباه الجسدي للتجارب التي تحدث في اللحظة الحاضرة، وموقف يتسم بالفضول والقبول للتجارب التي تحدث في اللحظة الحاضرة)	طريقة ليكرت ذات التدرج الخماسي

ومما سبق عرضه عن المقاييس السابقة التي تناولت اليقظة العقلية كبنية أحادية أو ثنائية أو متعددة الأبعاد يتضح للباحثة أنها جميعاً اعتمدت على طريقة التقرير الذاتي لقياس اليقظة العقلية، وهذا ما دفع الطالبة لتقوم بمحاولة لتقديم مقياس حديث

اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية في حاصد محمد عفيفي أحمد / د/ هاتم علي عبد القصور جوده / د/ أميرة محمد بدر محمد / د/ شيباء إبراهيم توفيق إبراهيم

لقياس اليقظة العقلية من خلال المواقف الحياتية في ضوء نموذج العوامل المتعددة (النموذج الخماسي) لليقظة العقلية.

❖ البحوث السابقة المرتبطة وموضوع البحث الحالي:

حاول بحث (Sturgess (2012) التعرف على إذا ما كانت اليقظة العقلية تختلف باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية مثل النوع والعمر الزمني، وتكونت عينة البحث من (٤٠٦) مشاركاً تمتد أعمارهم بين (١٦ - ٨٠) عاماً، وتم استخدام مقياس الأوجه الخمسة لليقظة العقلية من إعداد باير وآخرين عام (٢٠٠٦)، ومقياس تورونتو لليقظة العقلية، وباستخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة، توصل إلى وجود فروق في مستوى اليقظة العقلية تعزى لمتغير النوع وذلك لصالح الإناث، وكذلك وجود فروق في مستوى اليقظة العقلية تعزى لمتغير العمر الزمني ولذلك لصالح الأكبر سناً.

واهتم بحث (Petter, Chambers, McGrath & Dick (2013) بدراسة العلاقة بين اليقظة العقلية والألم لدى المراهقين، وتكونت عينة البحث من (١٩٨) من المراهقين تمتد أعمارهم بين (١٣ - ١٨) عاماً، وباستخدام مقياس اليقظة العقلية للطفل والمراهق (CAMM) من إعداد (Greco, et al., (2011)، وباستخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين؛ أظهرت النتائج وجود فروق تعزى لمتغير النوع في اليقظة العقلية لصالح الذكور.

واهتم بحث (Gonzalez, Amutio, Oriol & Bisquerra (2016) بمعرفة العلاقة بين العادات الشخصية والعائلية والمدرسية المتعلقة بالاسترخاء واليقظة العقلية، ومعرفة تأثيرهما على مناخ الفصل المدرسي أو الأداء الأكاديمي لدى المراهقين، وتكونت عينة البحث من (٤٢٠) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية، طبق عليهم استبيان موجز لعادات الاسترخاء، واستبيان اليقظة العقلية من إعداد الباحثين، وباستخدام

معامل الارتباط، واختبار الوساطة، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين؛ توصل إلى نتائج من أهمها عدم وجود فروق في اليقظة العقلية تعزى إلى متغير النوع.

وحاول بحث (2016) Nivenitha & Nagalakshmi فحص تأثير قلق الاختبار واليقظة العقلية على الأداء الأكاديمي لدى مجموعة من المراهقين، وتكونت عينة البحث من (١٠٠) مراهقاً تمتد أعمارهم بين (١٧- ١٩) عاماً، وتم استخدام مقياس قلق الاختبار المطور من قبل ريشارد دريسكول، وقائمة مهارات اليقظة العقلية المطورة من قبل روث، وباستخدام معامل الارتباط واختبار (ت) لعينتين مستقلتين؛ توصل إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود فروق في اليقظة العقلية تعزى إلى النوع لصالح الذكور.

وسعى بحث (2017) Arpaci, Baloğlu, Kozan & Kesici إلى دراسة اليقظة العقلية كمتغير وسيط بين التعلق ورهاب النوم، إلى جانب ذلك تناول دراسة الفروق بين الجنسين في التعلق واليقظة العقلية ورهاب النوم، وتكونت عينة البحث من (٤٥٠) طالباً من طلاب الجامعة متوسط أعمارهم (٢١,٩٤) عاماً بانحراف معياري (٣,٦١) عاماً، وتم استخدام استبيان النوموفوبيا، ومقياس الوعي والانتباه اليقظ لقياس اليقظة العقلية، ومقياس تجارب العلاقات الوثيقة (التجنب - القلق) لقياس التعلق، وباستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين؛ توصل إلى نتائج أهمها عدم وجود فروق بين الجنسين في اليقظة العقلية.

وتناول بحث رانيه موفق الطوطو، وأمينة رزق (٢٠١٨) العلاقة بين اليقظة العقلية والتفكير التأملي لدى طلبة الجامعة، وكذلك دراسة الفروق في متغيري الدراسة التي تعزى لمتغير التخصص، وتكونت عينة البحث من (٢٧٠) من طلبة جامعة دمشق، وتم استخدام استبيان الأوجه الخمسة لليقظة العقلية تعريب رياض العاسمي، وكذلك

اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية في حاصد محمد عفيفي أحمد / د/ هاتم علي عبد القصور جوده / د/ أميرة محمد بدر محمد / د/ شيباء إبراهيم توفيق إبراهيم

مقياس التفكير التأملي إعداد بسام المشهراوي (٢٠١٠)، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون واختبار (ت) لعينتين مستقلتين؛ توصل إلى نتائج أهمها وجود فروق في اليقظة العقلية تعزى لمتغير التخصص وذلك لصالح الكليات الأدبية.

وتناول بحث على حسين مظلوم، وسلام محمد علي (٢٠١٨) الكشف عن مستوى اليقظة العقلية، وكذلك فحص الفروق التي تعزى للنوع، والتخصص الدراسي لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة البحث من (٦٠٠) طالب وطالبة، وتم استخدام مقياس اليقظة لعقلية من إعداد لانجر (١٩٩٢)، وباستخدام المتوسط الحسابي والفرقي والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثنائي؛ توصل إلى نتائج من أهمها وجود مستوى مرتفع من اليقظة العقلية لدى عينة البحث، وكذلك عدم وجود فروق تعزى للنوع، والتخصص الدراسي.

وهدف بحث فاطمة السيد حسن (٢٠١٨) إلى الكشف عن العلاقة بين اليقظة العقلية والشفقة بالذات والرفاهية النفسية، وكذلك الكشف عن الفروق التي تعزى للفرقة الدراسية في متغيرات البحث، وتكونت عينة البحث من (٥٠٠) طالبة، وتم استخدام مقياس اليقظة العقلية من إعداد باير (٢٠٠٤)، ومقياس الشفقة بالذات من إعداد نيف (٢٠٠٣)، ومقياس الرفاهية النفسية من إعداد ستوراث براون (٢٠٠٨)، وباستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين؛ توصلت إلى نتائج من أهمها وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للفرقة الدراسية (الأولى - الرابعة) لصالح طالبات الفرقة الرابعة.

وسعى بحث López-González, Amutio & Herrero-Fernández

(2018) إلى دراسة الفروق التي تعزى للنوع في كفاءة الاسترخاء واليقظة العقلية لدى طلبة المدارس الثانوية، وكذلك تحليل العلاقة بين الاسترخاء واليقظة العقلية والمناخ المدرسي والأداء الأكاديمي، وتكونت عينة البحث من (٤٢٠) طالباً، وتم استخدام مقياس حالات الاسترخاء واليقظة العقلية للمراهقين، ومقياس المناخ المدرسي الموجز، وباستخدام

اختبار (ت) لعينتين مستقلتين؛ توصل إلى نتائج من أهمها عدم وجود فروق في اليقظة العقلية تعزى للنوع.

وهدف بحث ماجد أحمد المالكي (٢٠١٩) إلى الكشف عن مستوى اليقظة العقلية والتفكير التحليلي لدى المتفوقين بالمرحلة الثانوية، ودراسة العلاقة الارتباطية بينهما، وكذلك التعرف على الفروق في اليقظة العقلية والتفكير التحليلي والتي تعزى لمتغيري النوع والصف الدراسي، وتكونت عينة البحث من (٢٨٠) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية، طبق عليهم مقياس اليقظة العقلية للمراهقين إعداد جونسون وآخرين ترجمة الباحث، ومقياس التفكير التحليلي إعداد الرازقي (٢٠١٤)، وباستخدام المتوسط الوزني، والانحراف المعياري، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين الأحادي؛ توصل إلى نتائج أهمها وجود مستوى مرتفع من اليقظة العقلية لدى الطلبة المتفوقين بالمرحلة الثانوية، وكذلك وجود فروق في اليقظة العقلية تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور، بينما توصل إلى عدم وجود فروق في اليقظة العقلية تعزى لمتغير الصف الدراسي.

وسعى بحث هالة محمد كمال (٢٠١٩) الكشف عن الفروق في اليقظة العقلية التي تعزى للفئة (عاديين - متفوقين)، والنوع (ذكور - إناث)، والفرقة الدراسية (الأولى - الرابعة)، وتكونت عينة البحث من (٢٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة، وباستخدام المتوسطات، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين؛ توصلت إلى نتائج أهمها وجود فروق في اليقظة العقلية تعزى للنوع لصالح الذكور، والفرقة الدراسية لصالح الفرقة الرابعة.

وحاول بحث (Tasneem & Panwar (2019) الكشف عن الفروق التي تعزى للنوع في الثقة الأكاديمية واليقظة العقلية لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة البحث من (٦٠) طالباً جامعياً، وتم استخدام قائمة اليقظة العقلية لفرايبورج، ومقياس الثقة

اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية في حاد محمد عفيفي أحمد / د/ هاتم علي عبد القصور جوده / د/ أميرة محمد بدر محمد / د/ شيباء إبراهيم توفيق إبراهيم

الأكاديمية (ASC) من إعداد Shrauger & Schohn عام (١٩٨٥)، وباستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمقارنة الفروق بين الجنسين؛ توصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في كل من الثقة الأكاديمية واليقظة العقلية.

وسعى بحث وليد محمد حسين (٢٠٢٠) إلى دراسة العلاقة بين اليقظة العقلية والتفكير الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتكونت عينة البحث من (٦٠) طالباً بالصف الثاني الثانوي، وتم استخدام مقياس اليقظة العقلية من إعداد محمد السيد عبد الرحمن (٢٠١٦)، ومقياس التفكير الإيجابي (إعداد الباحث)، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، توصل إلى نتائج من أهمها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص الدراسي في اليقظة العقلية.

وتناول بحث Ardenghi, Rampoldi, Pepe, Bani, Salvarani &

Strepparava (2020) تقييم اليقظة العقلية وعلاقتها بالنوع والعمر والتعاطف لدى عينة من طلاب الطب الجامعيين، وتكونت عينة البحث من (٩٣٣) طالباً من الطلبة الإيطاليين، وتم استخدام استبيان الأوجه الخمسة لليقظة العقلية (FFMQ) من إعداد باير وآخرين (٢٠٠٦)، واستبيان الشخصية مؤشر التفاعل (IRI)، وباستخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت)، وتحليل التباين أحادي الاتجاه لفحص الفروق بين الجنسين في النوع والعمر؛ توصل إلى نتائج من أهمها وجود ارتباط إيجابي بين اليقظة العقلية والتعاطف، ووجود فروق في اليقظة العقلية ترجع للنوع وذلك لصالح الإناث، كما توصل أيضاً إلى وجود فروق في اليقظة العقلية ترجع للعمر الزمني وذلك لصالح الطلاب الأصغر سناً.

وحاول بحث جابر بن محمد بن أحمد (٢٠٢١) التعرف على مستوى اليقظة العقلية والهناء الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية، والعلاقة بينهما، وكذلك الفروق التي تعزى للتخصص (علمي - شرعي) في كل من اليقظة العقلية والهناء الأكاديمي.

وتكونت عينة البحث من (٢٠٠) طالباً تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة المرحلة الثانوية، وتم استخدام استبيان الأوجه الخمسة لليقظة العقلية من إعداد باير وآخرين (٢٠٠٦) ترجمة البحيري وآخرين (٢٠١٤)، وكذلك مقياس الهناء الأكاديمي (إعداد الباحث)، وباستخدام المتوسط الفرضي، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين؛ توصل إلى نتائج أهمها وجود مستوى متوسط من اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وكذلك توصل إلى وجود فروق في اليقظة العقلية ترجع للتخصص وذلك لصالح التخصص العلمي.

وسعى بحث **Asadi, Amini, Zarean, Ataei, Sarvandani & Soleimani, (2021)**

إلى فحص دور اليقظة العقلية وأبعادها في التنبؤ بالرفاهية النفسية للطلاب، وتكونت عينة البحث من (٢٤٠) طالباً من طلبة جامعة خرازمي، طبق عليهم استبيان الأوجه الخمسة لليقظة العقلية من إعداد باير وآخرين عام (٢٠٠٦)، ومقياس الرفاهية النفسية إعداد رايف عام (١٩٨٠)، وباستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار المتعدد؛ توصل إلى نتائج أهمها عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في متغيري اليقظة العقلية والرفاهية النفسية.

وحاول بحث **شيماء محمد دياب، ومحمد حسين سعيد، ومروة مختار بغدادي**

(٢٠٢٢) الكشف عن الفروق التي تعزى للنوع في اليقظة العقلية، وتكونت عينة البحث من (٢٦١) تلميذ وتلميذة بالمرحلة الإعدادية، طبق عليهم مقياس جونسون وزملائه لليقظة العقلية ترجمة الباحثون، وباستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين؛ توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على الدرجة الكلية لليقظة العقلية وكانت هذه الفروق لصالح الذكور.

اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية في حاد محمد عفيفي أحمد / د/ هاتم علي عبد القصور جوده / د/ أميرة محمد بدر محمد / د/ شيباء إبراهيم توفيق إبراهيم

وهدف بحث يحي منصورى، ونادية بومجان (٢٠٢٢) إلى التعرف على مستوى اليقظة العقلية لدى عينة من المراهقين، وكذلك الكشف عن الفروق في اليقظة العقلية التي تعزى لمتغير النوع، وتكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالباً وطالبة تمتد أعمارهم بين (١٤- ١٧) عاماً، وتم استخدام مقياس مهارات اليقظة العقلية إعداد الباحث، وباستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين؛ توصل إلى وجود مستوى مرتفع من اليقظة العقلية لدى أفراد العينة، وكذلك توصل إلى عدم وجود فروق في اليقظة العقلية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير النوع.

وركز بحث (Ardenghi, et al. (2022) الكشف عن دور النوع والسنة الدراسية في اليقظة العقلية الذاتية والارتباط بين أبعادها وأبعاد التعاطف لدى عينة من طلبة التمريض بالجامعة، وتكونت عينة البحث من (٦٢٢) طالباً، وتم استخدام مقياس الأوجه الخمسة لليقظة العقلية، ومؤشر التفاعل بين الأشخاص، والأسئلة الاجتماعية الديموغرافية، وباستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين أحادي الاتجاه؛ توصل إلى نتائج من أهمها وجود مستوى أعلى من التصرف بوعي كأحد أبعاد اليقظة العقلية لدى الإناث مقارنة بالذكور، ومستوى أقل في بعد عدم التفاعل، بينما أظهر الطلاب الأكبر سناً مستوى أعلى في بعد الملاحظة مقارنة بالأصغر سناً.

وتناول بحث هتون إبراهيم سعد، ونوار محمد سعد (٢٠٢٣) الكشف عن مستوى اليقظة العقلية والمرونة المعرفية والكفاءة الذاتية الأكاديمية، وإمكانية التنبؤ بالكفاءة الذاتية الأكاديمية من خلال كل من اليقظة العقلية والمرونة المعرفية، وتكونت عينة البحث من (٤٥١) طالبة من طالبات جامعة أم القرى، وتم استخدام مقياس اليقظة العقلية من إعداد الحربي (٢٠٢١)، ومقياس المرونة المعرفية من إعداد Dennis & Vander wal (2010) ترجمة بشارة (٢٠٢٠)، ومقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية من إعداد إبراهيم (٢٠٢١)، وباستخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمتوسط

الوزني؛ توصل البحث إلى نتائج من أهمها وجود مستوى متوسط من اليقظة العقلية لدى الطالبات.

تعقيب عام على البحوث السابقة :

- هدفت بعض البحوث إلى الكشف عن مستوى اليقظة العقلية مثل بحث كل من بحث على حسين مظلوم، وسلام محمد علي (٢٠١٨)، ماجد أحمد المالكي (٢٠١٩)، وجابر بن محمد بن أحمد (٢٠٢١)، ويحي منصورى، ونادية بومجان (٢٠٢٢)، وهتون إبراهيم سعد، ونوار محمد سعد (٢٠٢٣).
- هدفت البعض الآخر إلى دراسة الفروق التي تعزى للنوع الاجتماعي في اليقظة العقلية مثل بحث Sturgess (2012)، وبحث Petter, et al. (2013)، وبحث Nivenitha & Nagalakshmi, Gonzalez, et al. (2016)، وبحث Arpaci, et al. (2017)، وبحث محمد علي حسين مظلوم، وسلام محمد علي (٢٠١٨)، وبحث López-González, et al. (2018)، وبحث ماجد أحمد المالكي (٢٠١٩)، وبحث هالة محمد كمال (٢٠١٩)، وبحث (2019) Tasneem & Panwar, Ardenghi, et al. (2020)، وبحث Asadi, et al. (2021)، وبحث شيماء محمد دياب وآخرين (٢٠٢٢)، وبحث يحي منصورى، ونادية بومجان (٢٠٢٢)، وهدفت بعض البحوث إلى دراسة الفروق التي تعزى للعمر الزمني (المستوى الدراسي أو الصف الدراسي) مثل بحث Sturgess (2012)، وبحث فاطمة السيد حسن (٢٠١٨)، وبحث ماجد أحمد المالكي (٢٠١٩)، وبحث هالة محمد كمال (٢٠١٩)، وبحث Ardenghi, et al. (2020)، وبحث (2022) Ardenghi, et al.، بينما هدفت بعض البحوث إلى دراسة الفروق التي تعزى للتخصص الدراسي مثل بحث على حسين مظلوم، وسلام محمد علي

اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية في حاصد محمد عفيفي أحمد /د/ هاتم علي عبد القصور جوده /د/ أميرة محمد بدر محمد /د/ شيباء إبراهيم توفيق إبراهيم

(٢٠١٨)، وبحث رانيه موفق الطوطو، وأمينة رزق (٢٠١٨)، وبحث جابر بن محمد بن أحمد (٢٠٢١)، وبحث وليد محمد حسين (٢٠٢٠)، ولذلك يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن مستوى اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة، وكذلك الكشف عن أثر بعض المتغيرات الديموغرافية مثل (النوع - والمستوى الدراسي - والتخصص الدراسي) عليها.

■ تنوعت العينات المستخدمة في البحوث ما بين طلبة الجامعة، وطلبة المرحلة الثانوية، وتلاميذ المرحلة الإعدادية وتتكون عينة البحث الحالي من طلبة المرحلة الثانوية العامة نظراً لكون هذه المرحلة مرحلة نمو حرجة في حياة الطلبة بوصفها تمثل مرحلة المراهقة المتوسطة، بالإضافة إلى كونها مرحلة حاسمة في المستقبل الأكاديمي للطلاب مما يجعلها مرحلة مليئة بالضغوطات وتحتاج مزيد من الوعي والانتباه.

■ استخدمت جميع البحوث السابقة مقاييس من نوع التقرير الذاتي لقياس اليقظة العقلية، وكذلك اعتمدت على المنهج الوصفي، وبعض الأساليب الإحصائية المناسبة لهدف كل بحث، وسوف يستخدم البحث الحالي مقياس لليقظة العقلية من خلال المواقف الحياتية وكذلك سوف يستخدم المنهج الوصفي المقارن وبعض الأساليب الإحصائية المناسبة لهدف البحث الحالي.

■ تباينت نتائج البحوث السابقة في مستوى اليقظة العقلية وتأثير بعض المتغيرات الديموغرافية عليها؛ حيث أن بعض البحوث قد اتفقت على نتائج معينة في حين جاء بعضها الآخر بنتائج أخرى مناقضة:

● فيما يخص مستوى اليقظة العقلية أسفرت نتائج بحوث كل من علي حسين مظلوم، وسلام محمد علي (٢٠١٨)، وماجد أحمد المالكي (٢٠١٩)، يحي منصور، ونادية بومجان (٢٠٢٢) عن وجود مستوى مرتفع من اليقظة العقلية، بينما

توصلت نتائج بحث جابر بن محمد بن أحمد (٢٠٢١)، وبحث هتون إبراهيم سعد، ونوار محمد سعد (٢٠٢٣). إلى وجود مستوى متوسط من اليقظة العقلية. وفي ضوء ذلك تم صياغة الفرض الأول.

• وفيما يخص الفروق التي تعزى للنوع في اليقظة العقلية فقد اتفقت معظم البحوث على عدم وجود فروق في اليقظة العقلية تعزى لمتغير النوع مثل أبحاث (Gonzalez, et al. (2016)، Arpaci, et al. (2017)، على حسين مظلوم، وسلام محمد علي (٢٠١٨)، (López-González, et al. (2018)، (2019)، Tasneem & Panwar (2021)، Asadi, et al. (2021)، يحي منصور، ونادية بومجان (٢٠٢٢)، وتوصلت بعض الأبحاث إلى وجود فروق في اليقظة العقلية تعزى لمتغير النوع وذلك لصالح الذكور مثل أبحاث (Petter, et al. (2013)، (Nivenitha & Nagalakshmi (2016)، وبحث ماجد أحمد المالكي (٢٠١٩)، وبحث هالة محمد كمال (٢٠١٩)، وبحث شيماء محمد دياب وآخرين (٢٠٢٢)، بينما توصلت بعض الأبحاث إلى وجود فروق في اليقظة العقلية تعزى لمتغير النوع وذلك لصالح الإناث مثل أبحاث (Sturgess (2012)، Ardenghi, et al. (2020)، وفي ضوء ذلك تم صياغة الفرض الثاني.

• وفيما يخص الفروق التي تعزى للمستوى الدراسي في اليقظة العقلية فقد اتفقت معظم البحوث على وجود فروق تعزى للعمر أو المستوى الدراسي لصالح الأكبر سناً أو المستوى الدراسي الأعلى مثل أبحاث (Sturgess (2012)، وفاطمة السيد حسن (٢٠١٨)، وهالة محمد كمال (٢٠١٩)، (Ardenghi, et al. (2022)، بينما توصل بحث (Ardenghi, et al. (2020) إلى وجود فروق في اليقظة العقلية لصالح الأصغر سناً، في حين توصل بحث ماجد أحمد المالكي (٢٠١٩)، إلى عدم

اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية في حاض محمد عفيفي أحمد / د/ هاتم علي عبد القادر جوده / د/ أميرة محمد بدر محمد / د/ شيباء إبراهيم توفيق إبراهيم

وجود فروق في اليقظة العقلية تعزى للعمر الزمني أو المستوى الدراسي. وفي ضوء ذلك تم صياغة الفرض الثالث.

- وفيما يخص الفروق التي تعزى للتخصص في اليقظة العقلية فقد اتفقت أبحاث كل من على حسين مظلوم، وسلام محمد علي (٢٠١٨)، ووليد محمد حسين (٢٠٢٠) على عدم وجود فروق في اليقظة العقلية تعزى للتخصص (علمي - أدبي)، بينما توصل بحث رانيه موفق الطوطو، وأمينة رزق (٢٠١٨) إلى وجود فروق في اليقظة العقلية تبعاً لمتغير التخصص وذلك لصالح التخصص الأدبي، في حين توصل بحث جابر بن محمد بن أحمد (٢٠٢١) إلى وجود فروق لصالح التخصص العلمي. وفي ضوء ذلك تم صياغة الفرض الرابع.

يتضح مما سبق وجود تناقضاً وتعارضاً بين نتائج البحوث السابقة فيما يتعلق بمستوى اليقظة العقلية، وكذلك تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية عليها.

ومن خلال ما سبق تم صياغة فروض البحث الحالي:

- (١) يوجد مستوى مرتفع من اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة.
- (٢) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس اليقظة العقلية (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة.
- (٣) توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات اليقظة العقلية (الأبعاد والدرجة الكلية) ترجع للمستوى الدراسي (الصف الثاني الثانوي، الصف الثالث الثانوي) لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة لصالح طلبة الصف الثالث الثانوي.

٤) لا توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات اليقظة العقلية (الأبعاد والدرجة الكلية) ترجع للتخصص الدراسي (أدبي، علمي) لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة.

❖ منهج البحث وإجراءاته:

• أولاً منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المقارن "الفارق" لمناسبته لأهداف البحث الحالي، وهي الكشف عن مستوى اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة، وكذلك الكشف عن الفروق التي تعزى لمتغير النوع (ذكور - إناث)، و متغير المستوى الدراسي (الصف الثاني الثانوي - الصف الثالث الثانوي)، و متغير التخصص الدراسي (علمي - أدبي)؛ حيث أن المنهج الوصفي هو الذي يهتم بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً من خلال القيام بجمع البيانات وتبويبها وتحليلها ثم تفسيرها (فؤاد أبو حطب، وآمال صادق، ٢٠١٠، ص.١٠٤).

• ثانياً عينة البحث وتنقسم إلى:

(١) عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة البحث:

تكونت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة البحث الحالي من (٣٠٥) طالباً وطالبة بالصفين (الثاني والثالث الثانوي) بمركز منيا القمح بمحافظة الشرقية المقيدين بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤)، منهم (١٦٣) طالباً بالصف الثاني الثانوي، و(١٤٢) طالباً بالصف الثالث الثانوي، ومنهم (١٢١) من الذكور، و(١٨٤) من الإناث، ومنهم (٨٨) طالباً بالتخصص الأدبي، و(٢١٧) بالتخصص العلمي، وقد تم استخدام بيانات هذه العينة للتحقق من صدق وثبات أداة البحث.

٢) عينة البحث الأساسية:

تكونت العينة الأساسية للبحث من (٤٩٥) طالباً وطالبة بالصفين (الثاني والثالث الثانوي) بمركز منيا القمح بمحافظة الشرقية من الطلبة المقيدون بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤)، منهم (٢٤٢) بالصف الثاني الثانوي، (٢٥٣) بالصف الثالث الثانوي، ومنهم (٢١٩) من الذكور، (٢٧٦) من الإناث، ومنهم (١٥٢) طالباً بالتخصص الأدبي، و(٣٤٣) طالباً بالتخصص العلمي، وقد استخدمت بيانات هذه العينة للتحقق من فروض البحث الحالي.

• ثالثاً أدوات البحث:

▪ مقياس اليقظة العقلية من خلال المواقف الحياتية Mindfulness Scale (إعداد الباحثة):

تم إعداد هذا المقياس في محاولة لتقديم مقياس جديد يناسب عينة البحث الحالي من خلال طريقة المواقف الحياتية يختلف عن طريقة التقرير الذاتي والتي استخدمتها جميع المقاييس السابقة لقياس متغير اليقظة العقلية التي تكون أكثر عرضة للحصول على المرغوبة الاجتماعية أكثر من كونها استجابات صادقة، ولذلك قامت ببناء مقياسها الحالي من خلال المواقف الحياتية والتي تعطي استجابات أكثر صدقاً وتقل فيها المرغوبة الاجتماعية مما يعطي نتائج صادقة يمكن الوثوق فيها.

خطوات إعداد مقياس اليقظة العقلية:

(١) الاطلاع على البحوث السابقة والأطر النظرية المرتبطة بمتغير اليقظة العقلية والاطلاع على النظريات والنماذج المفسرة له، وبعد فهمها والتعمق فيها تبنت نموذج العوامل المتعددة (النموذج الخماسي) من إعداد (Baer, et al. (2006)، وقد تبنت هذا النموذج لأنه نموذج شامل لجميع مكونات اليقظة العقلية، ولأنه

نموزج متعدد الأبعاد، ولأن غالبية المقاييس التي تم إعدادها من قبل الباحثين سواء في البيئتين الأجنبية أو العربية قد تم بناءها في ضوء أبعاد هذا النموزج الذي تضمن خمسة أبعاد هي (الملاحظة، والوصف، والتصرف بوعي، وعدم التفاعل مع الخبرات الداخلية، وعدم الحكم على الخبرات الداخلية).

(٢) في ضوء فهم النموزج التي تبنته الباحثة وأبعاده المختلفة قامت بصياغة تعريف إجرائي لليقظة العقلية، كما قامت بالاطلاع على مقاييس التقرير الذاتي التي تم بناءها في ضوء نموزج العوامل المتعددة لليقظة العقلية مثل مقياس Baer, et al. (2006) ترجمة (يسرا شعبان إبراهيم، ٢٠١٩)، ومقياس Cardaciotto, et al. (2008)، ومقياس اليقظة العقلية من إعداد Johnson, et al. (2017)، ومقياس اليقظة العقلية للمراهقين والراشدين من إعداد Pratscher, Drouzman, et al. (2018)، ومقياس اليقظة العقلية من إعداد MacDonald & Olsen et al. (2019)، ومقياس اليقظة العقلية من إعداد (2020)، وبالإستعانة بالمقاييس السابق ذكرها، ومن خلال فهمها لأبعاد النموزج الذي تبنته؛ استطاعت الباحثة صياغة مجموعة من المواقف الحياتية التي تتناسب مع التعريف الإجرائي لليقظة العقلية، وكانت جميع المواقف في الاتجاه الموجب ولا توجد أي مواقف في الاتجاه السالب.

(٣) تم عرض المقياس في صورته الأولية على (١٠) من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسمي (علم النفس، والصحة النفسية) بكليتي التربية والآداب جامعة الزقازيق، وقد تكون المقياس في صورته الأولية من (٣٥) موقفاً بواقع (٧) مواقف لقياس بُعد الملاحظة، و(٧) مواقف لقياس بُعد الوصف، و(٧) مواقف لقياس بُعد التصرف بوعي، و(٧) مواقف لقياس بُعد عدم التفاعل مع الخبرات

اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية في حاسد محمد عفيفي أحمد / د/ هاتم علي عبد القصور جوده / د/ أميرة محمد بدر محمد / د/ شيباء إبراهيم توفيق إبراهيم

الداخلية، و(٧) مواقف لقياس بُعد عدم الحكم على الخبرات الداخلية، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم الإبقاء على جميع المواقف ولم يتم حذف أي موقف حيث جاءت نسب الاتفاق بين جميع المحكمين على جميع مواقف المقياس (١٠٠٪) ماعدا موقفين فقط كانت نسبة الاتفاق حولهما (٩٠٪) ولم تقل نسب الاتفاق في أي موقف عن (٨٠٪) (سوسن شاكر مجيد، ٢٠١٤، ص ١٠١)، وبالتالي لم يتم حذف أي موقف منها، وبعد اجراء التعديلات في بعض الصياغات اللغوية لبعض المواقف طبقاً لآراء السادة المحكمين، أصبح المقياس يتكون في صورته الأولية من (٣٥) موقفاً موزعة على خمسة أبعاد هي (الملاحظة، والوصف، والتصرف بوعي، وعدم التفاعل مع الخبرات الداخلية، وعدم الحكم على الخبرات الداخلية).

(٤) قامت الباحثة بصياغة ثلاثة بدائل لكل موقف تمثل الاستجابات على كل موقف، ويتوجب على المستجيب أن يختار بديل واحد فقط من بين البدائل المعطاه، حيث يكون البديل الأول هو الأكثر مقبولية وارتباطاً لقياس البعد ويأخذ الدرجة (٣)، والبديل الثاني يقيس البعد بدرجة متوسطة ويأخذ الدرجة (٢)، والبديل الثالث يكون أقل ارتباطاً بالبعد ويأخذ الدرجة (١)، وقد قامت بعمل تدوير للمواقف وأيضاً تدوير للاستجابات، حتى تتأكد من قراءة الطلاب للمقياس أثناء الاستجابة وتقلل من فرص الاستجابة العشوائية.

(٥) تم إعداد مفتاح لتصحيح الاستجابات بعد تدوير المواقف التي تقيس الأبعاد وتدوير الاستجابات حيث تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب على المقياس هي (١٠٥)، وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها هي (٣٥)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى اليقظة العقلية للمستجيب، وتشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوى اليقظة العقلية للمستجيب.

الخصائص السيكومترية لمقياس اليقظة العقلية:

▪ أولاً ثبات المقياس:

(١) ثبات مواقف مقياس اليقظة العقلية:

تم حساب ثبات مواقف المقياس عن طريق حساب معامل ألفا ل كرونباخ Alpha Cronbach مواقف كل بُعد على حده وذلك في حالة حذف درجة الموقف من الدرجة الكلية للبُعد الذي ينتمي إليه الموقف (عزت عبد الحميد محمد، ٢٠١٦ب، ص.٥٢٢)، كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (٣) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمواقف مقياس اليقظة العقلية (في حالة حذف درجة الموقف من البُعد الضرعى الذي ينتمي إليه الموقف

الملاحظة		الوصف		التصرف بوعي		عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية		عدم الحكم على الخبرات الداخلية	
رقم الموقف	معامل ألفا	رقم الموقف	معامل ألفا	رقم الموقف	معامل ألفا	رقم الموقف	معامل ألفا	رقم الموقف	معامل ألفا
١	٠.٦٩٧	٢	٠.٧١٢	٢	٠.٧٠٩	٤	٠.٦٨١	٥	٠.٦٩٢
٦	٠.٦٧٥	٧	٠.٧٥٠	٨	٠.٧٣٣	٩	٠.٦٦٣	١٠	٠.٦٨٠
١١	٠.٦٨٩	١٢	٠.٧٢٠	١٣	٠.٧٣٧	١٤	٠.٦٦٦	١٥	٠.٦٥٢
١٦	٠.٦٥٩	١٧	٠.٧٢٩	١٨	٠.٧٠٧	١٩	٠.٦٨٤	٢٠	٠.٦٤٦
٢١	٠.٧٠٨	٢٢	٠.٧٢٢	٢٣	٠.٧٠٩	٢٤	٠.٦٨٥	٢٥	٠.٦٧٥

اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية
 من حامد محمد عفيفي أحمد / د/ هاتم علي عبد القصور جوده / د/ أميرة محمد بدر محمد / د/ شيماء إبراهيم توفيق إبراهيم

٢٦	٠.٦٧٠	٢٧	٠.٧٥٠	٢٨	٠.٧١١	٢٩	٠.٦٩٣	٣٠	٠.٦٨٢
٣١	٠.٦٣٤	٣٢	٠.٧١٩	٣٣	٠.٦٩٩	٣٤	٠.٦١١	٣٥	٠.٦٤٤
معامل ألفا للبعد-		معامل ألفا للبعد-		معامل ألفا للبعد-		معامل ألفا للبعد- ٠.٧٠٤		معامل ألفا للبعد- ٠.٧٠١	
٠.٧١٠		٠.٧٥٩		٠.٧٤٦					

ومن الجدول السابق يتضح أن معاملات ثبات ألفا ل كرونباخ (في حالة حذف درجة الموقف من البعد الذي ينتمي إليه الموقف) أقل من أو تساوي معامل ألفا للبعد الفرعي الذي ينتمي إليه الموقف أي أن جميع مواقف المقياس ثابتة؛ ولذلك تم الإبقاء على جميع مواقف مقياس اليقظة العقلية.

(٢) ثبات أبعاد مقياس اليقظة العقلية:

تم حساب الثبات الكلي، وكذلك ثبات أبعاد مقياس اليقظة العقلية للمواقف التي تم الإبقاء عليها وذلك بثلاث طرق: الأولى هي حساب معامل ألفا ل "كرونباخ"، والثانية هي حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ل "سبيرمان / براون"، والثالثة هي معامل الثبات بطريقة جتمان للتجزئة النصفية؛ فكانت النتائج موضحة كما بالجدول التالي:

جدول (٤) معاملات الثبات الكلي، وثبات أبعاد مقياس اليقظة العقلية ن = (٣٠٥) طالب وطالبة

معامل الثبات			أبعاد اليقظة العقلية	١
جتمان للتجزئة النصفية	سبيرمان/ براون للتجزئة النصفية	ألفا كرونباخ		
٠.٧٠٠	٠.٧١٩	٠.٧١٠	الملاحظة	١
٠.٧٥٠	٠.٧٦٠	٠.٧٥٩	الوصف	٢

معامل الثبات			أبعاد اليقظة العقلية	٨
جتمان للتجزئة النصفية	سبيرمان/ براون للتجزئة النصفية	ألفا كرونباخ		
٠.٧٥٧	٠.٧٦٠	٠.٧٤٦	التمرفا بوعي	٢
٠.٧٤٤	٠.٧٥٧	٠.٧٠٤	عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية	٤
٠.٧٣٤	٠.٧٤٦	٠.٧٠١	عدم الحكم على الخبرات الداخلية	٥
٠.٩٣١	٠.٩٣٣	٠.٩٢٠	الثبات الكلي	٦

مما سبق يتضح أن معاملات ثبات أبعاد مقياس اليقظة العقلية، والثبات الكلي للمقياس باستخدام معاملات ثبات ألفا ل كرونباخ، والتجزئة النصفية ل سبيرمان/ براون، وجتمان جاءت مرتفعة؛ مما يدل على ثبات جميع أبعاد اليقظة العقلية، والمقياس ككل.

▪ ثانياً صدق المقياس:

تم حساب صدق مواقف مقياس اليقظة العقلية عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل موقف والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي ينتمي إليه (في حالة حذف درجة الموقف من الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي ينتمي إليه الموقف) باعتبار أن بقية مواقف البعد محكاً للموقف (عزت عبد الحميد محمد، ٢٠١٦، ب، ص٥٢٢)؛ فجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية
 في حاض محمد عفيفي أحمد /د/ هاتم علي عبد القصور جوده /د/ أميرة محمد بدر محمد /د/ شيباء إبراهيم توفيق إبراهيم

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة كل موقف والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي ينتمي إليه (في حالة حذف درجة الموقف من الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي ينتمي إليه الموقف)

الملاحظة		الوصف		التصرف بوعي		عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية		عدم الحكم على الخبرات الداخلية	
رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط
١	٠.٣٢٨	٢	٠.٥٥٢	٣	٠.٤٩٧	٤	٠.٣٧٣	٥	٠.٣٨٢
٦	٠.٤٢٧	٧	٠.٣٧٢	٨	٠.٣٨٤	٩	٠.٤٤٤	١٠	٠.٣٦٨
١١	٠.٣٧١	١٢	٠.٥٢٠	١٣	٠.٣٦٧	١٤	٠.٤٤٥	١٥	٠.٤٦٨
١٦	٠.٤٨٩	١٧	٠.٤٨٦	١٨	٠.٥٠٦	١٩	٠.٣٦٩	٢٠	٠.٥٠٣
٢١	٠.٣١٧	٢٢	٠.٥١١	٢٣	٠.٥٠٣	٢٤	٠.٣٥٧	٢٥	٠.٣٨٢
٢٦	٠.٤٥٩	٢٧	٠.٣٧٠	٢٨	٠.٤٨٤	٢٩	٠.٣٢٤	٣٠	٠.٣٦٢
٣١	٠.٥٦٥	٣٢	٠.٥٢٤	٣٣	٠.٥٣١	٣٤	٠.٦٠٦	٣٥	٠.٤٩٥

مما سبق يتضح أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل موقف والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه (في حالة حذف درجة الموقف من الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه الموقف) دالة إحصائياً حيث أشار Meyers, Gamst & Guarino, 2013, (p.317) إلى أن معامل الارتباط بعد حذف درجة الموقف (٠.١) مقبول، (٠.٢) جيد، (٠.٣) جيد جداً، (٠.٤) فأكثر ممتاز؛ مما يدل على صدق جميع مواقف مقياس اليقظة العقلية.

▪ ثالثاً الاتساق الداخلي لمقياس اليقظة العقلية:

(١) الاتساق الداخلي لمواقف مقياس اليقظة العقلية:

تم حساب الاتساق الداخلي لمواقف مقياس اليقظة العقلية عن طريق حساب معامل الارتباط بين مواقف كل بعد والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه الموقف؛ فجاءت قيم معاملات الارتباط كما بالجدول التالي:

جدول (٦) معاملات الارتباط بين مواقف كل بعد من أبعاد اليقظة العقلية والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه الموقف.

الملاحظة		الوصف		التصرف بوعي		عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية		عدم الحكم على الخبرات الداخلية	
رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط
١	***٠٥٣٣	٢	***٠٧١٨	٣	***٠٦٤٨	٤	***٠٥٦١	٥	***٠٦٥١
٦	***٠٦٠١	٧	***٠٥٣٧	٨	***٠٥٢٤	٩	***٠٦٢٢	١٠	***٠٥١٦
١١	***٠٥٣٥	١٢	***٠٦٧٢	١٣	***٠٤٨٩	١٤	***٠٦٧١	١٥	***٠٦٤٦
١٦	***٠٦٦٠	١٧	***٠٦٢٤	١٨	***٠٦٩٨	١٩	***٠٥٠٩	٢٠	***٠٦٥٧
٢١	***٠٥٥٣	٢٢	***٠٦٨٠	٢٣	***٠٧٠٠	٢٤	***٠٥٢٣	٢٥	***٠٥٧٦
٢٦	***٠٦١٢	٢٧	***٠٥٤٠	٢٨	***٠٦٣٩	٢٩	***٠٥٢٤	٣٠	***٠٤٩٥
٣١	***٠٧٣٨	٣٢	***٠٦٨٩	٣٣	***٠٦٩٧	٣٤	***٠٧٦٧	٣٥	***٠٦٧٦

اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية
في حاض محمد عفيفي أحمد / د/ هاتم علي عبد القصور جوده / د/ أميرة محمد بدر محمد / د/ شيباء إبراهيم توفيق إبراهيم

♦♦ دالة عند مستوى (٠,٠١)

من الجدول السابق يتضح أن جميع معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يدل على الاتساق الداخلي بين الموقف والبعد الذي ينتمي إليه الموقف.

(٢) الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس اليقظة العقلية:

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس اليقظة العقلية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، فجاءت قيم معاملات الارتباط كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٧) معاملات ارتباط أبعاد مقياس اليقظة العقلية بالدرجة الكلية للمقياس

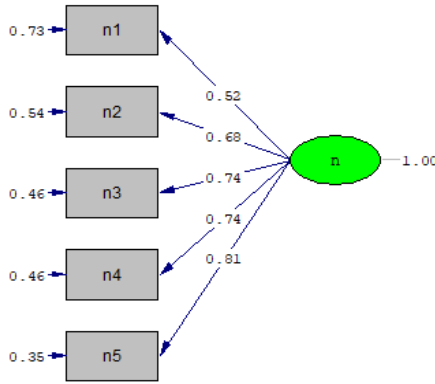
البعد	الملاحظة	الوصف	التصرف بوعي	عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية	عدم الحكم على الخبرات الداخلية
الدرجة الكلية	**٠,٩٢٧	**٠,٧٨٣	**٠,٨٢٣	**٠,٨٧٢	**٠,٨٥٥

♦♦ دالة عند مستوى (٠,٠١)

مما سبق يتضح أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس جاءت دالة عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يدل على الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس اليقظة العقلية.

■ رابعاً الصدق العاملي لمقياس اليقظة العقلية:

تم التحقق من صدق البناء التحتي أو الكامن لمقياس اليقظة العقلية باستخدام أسلوب التحليل العاملي التوكيدي "Confirmatory Factor Analysis" عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن لدى عينة الخصائص السيكومترية المكونة من (٣٠٥) طالب وطالبة، وفي نموذج العامل الكامن تم افتراض أن جميع مكونات مقياس اليقظة العقلية الخمسة تقيس عامل كامن واحد، وقد أسفرت النتائج عن المسار التخطيطي للتحليل العاملي التوكيدي للأبعاد الخمسة التي تشبعت بعامل كامن واحد كما هو موضح بالشكل التالي:



Chi-Square=6.74, df=5, P-value=0.24095, RMSEA=0.034

شكل (١) المسار التخطيطي لنموذج التحليل العاملي التوكيدي للمتغيرات المشاهدة

الخمسة لمقياس اليقظة العقلية التي تشبعت بعامل كامن واحد

وقد حظي نموذج العامل الكامن لمقياس اليقظة العقلية على مؤشرات حسن مطابقة جيدة (السيد محمد أبو هاشم، ٢٠٢٢، ص. ٥ - ٨)، حيث يتضح من الجدول

اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية
 من حامد محمد عفيفي أحمد / د/ هاتم علي عبد القصور جوده / د/ أميرة محمد بدر محمد / د/ شيماء إبراهيم توفيق إبراهيم

التالي أن قيمة كلاً غير دالة إحصائياً، وقيمة مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي (نموذج العامل الكامن) أقل من نظيرتها للنموذج المشبع، وأن قيم بقية المؤشرات وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر؛ مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار (عزت عبد الحميد محمد، ٢٠١٦، ص. ٣٧٤).

جدول (٨) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج العامل الكامن لمقياس اليقظة العقلية

م	اسم المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
١	قيمة X^2	٦,٧٤	أن تكون قيمة كلاً غير دالة إحصائياً
	درجات الحرية df	٥	
	مستوى دلالة كلاً	٠,٢٤١	
٢	نسبة X^2 / df	١,٣٤٨	من (١) إلى (٥)
٣	جذر متوسط مربعات البواقي RMR	٠,٠١٩	من (صفر) إلى (٠,١)
٤	جذر متوسط خطأ الاقتراب RMSEA	٠,٠٣٤	من (صفر) إلى (٠,١)
٥	مؤشر الصدق الزائف المتوقع ECVI	٠,٠٨٨	أن تكون قيمة المؤشر أقل من نظيرتها للنموذج المشبع
	مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع	٠,٠٩٨	
٦	مقياس معلومات أكيك AIC	٢٦,٧٣٧	
	مقياس معلومات أكيك للنموذج المشبع	٣٠	
٧	اتساق مقياس معلومات أكيك CAIC	٧٣,٩٤٠	
	اتساق مقياس معلومات أكيك للنموذج المشبع	١٠٠,٨٠٥	
٨	مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠,٩٩١	

داسات نروية ونفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق) المجلد (٢٨) العدد (١٢٧) الجزء الثاني أغسطس ٢٠٢٣

مؤتمر الداسات العليا الأول مايو ٢٠٢٣

م	اسم المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
٩	مؤشر المطابقة غير المعياري NNFI	٠,٩٩٥	من (صفر) إلى (١)
١٠	مؤشر الافتقار للمطابقة المعياري PNFI	٠,٤٩٥	
١١	مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠,٩٩٧	
١٢	مؤشر المطابقة التزايدى IFI	٠,٩٩٧	
١٣	مؤشر المطابقة النسبي RFI	٠,٩٨١	
١٤	مؤشر حسن المطابقة GFI	٠,٩٩١	
١٥	مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI	٠,٩٧٤	
١٦	مؤشر الافتقار لحسن المطابقة PGFI	٠,٣٣٠	

جدول (٩) ملخص نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس اليقظة العقلية

العامل الكامن	العوامل الفرصية المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطا المعياري لتقدير التشبع	قيمة (ت) ودلالاتها الاحصائية
اليقظة العقلية	الملاحظة	٠,٥٢	٠,٠٥٧٧	**٩,٠٥٢
	الوصف	٠,٦٨	٠,٠٥٤٤	**١٢,٥٠٥
	التصرف يومي	٠,٧٤	٠,٠٥٣٢	**١٣,٨٢٢
	عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية	٠,٧٤	٠,٠٥٣١	**١٣,٨٨٨

اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية
 د/ حامد محمد عفيفي أحمد / د/ هاتم علي عبد القصور جوده / د/ أميرة محمد بدر محمد / د/ شيباء إبراهيم توفيق إبراهيم

العام الكامن	العوامل الفرعية المشاهدة	التشبع بالعام الكامن الواحد	الخطا المعياري لتقدير التشبع	قيمة (ت) ودلالاتها الاحصائية
	عدم الحكم على الخبرات الداخلية	٠٠٨١	٠٠٥١٦	**١٥,٦٢٤

◆◆ دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن كل التشبعات أو مؤشرات الصدق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق جميع أبعاد مقياس اليقظة العقلية، أي أن التحليل العاملي التوكيدي قدم دليلاً قوياً على صدق البناء الكامن لمقياس اليقظة العقلية الذي ينتظم حوله خمسة أبعاد.

ومما سبق يتضح ثبات وصدق مقياس اليقظة العقلية لصلاحيته في قياس اليقظة العقلية على طلبة المرحلة الثانوية العامة، وأصبح المقياس يتكون في صورته النهائية من (٣٥) موقفاً، والدرجة العظمى له تساوي (١٠٥) درجة، والدرجة الصغرى له تساوي (٣٥) درجة، والجدول التالي يوضح توزيع مواقف مقياس اليقظة العقلية على أبعاده الخمسة في صورته النهائية.

جدول (١٠) توزيع مواقف مقياس اليقظة العقلية على أبعاده في صورته النهائية

العدد	أرقام المواقف	الأبعاد	م
٧	٣١-٢٦-٢١-١٦-١١-٦-١	الملاحظة	١
٧	٣٢-٢٧-٢٢-١٧-١٢-٧-٢	الوصف	٢
٧	٣٣-٢٨-٢٣-١٨-١٣-٨-٣	التصرف اليومي	٣
٧	٣٤-٢٩-٢٤-١٩-١٤-٩-٤	عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية	٤

العدد	أرقام المواقف	الأبعاد	ر
٧	٣٥-٣٠-٢٥-٢٠-١٥-١٠-٥	عدم الحكم على الخبرات الداخلية	٥
٢٥	مجموع مواقف مقياس اليقظة العقلية		

❖ نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها :

- ينص الفرض الأول على أنه يوجد مستوى مرتفع من اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة

ولاختبار مدى تحقق هذا الفرض تم تحديد ثلاثة بدائل للإجابة على مواقف مقياس اليقظة العقلية، حيث أن الفئة الأولى تمثل مستوى منخفض، والفئة الثانية تمثل مستوى متوسط، والفئة الثالثة تمثل مستوى مرتفع، وذلك من خلال استخدام معادلة تحديد طول الفئة كالتالي:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{المدى}}{\text{عدد البدائل}} \quad \text{المدى} = \text{أكبر درجة} - \text{أقل درجة}$$

وبذلك يصبح المدى = ٣ - ١ = ٢، وطول الفئة = $2 \div 3 = 0.666$ (السيد عبد الدايم عبد السلام، ٢٠١٣، ص ١٤٢) كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١١) فئات ومستويات درجات مقياس اليقظة العقلية

المستوى	الفئة
منخفض	من ١ - أقل من ١.٦٧
متوسط	من ١.٦٧ - أقل من ٢.٣٤
مرتفع	من ٢.٣٤ - أقل من ٣

اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية
 من حامد محمد عفيفي أحمد / د/ هاتم علي عبد القصور جوده / د/ أميرة محمد بدر محمد / د/ شيباء إبراهيم توفيق إبراهيم

حيث إذا وصل الطالب إلى مستوى معين من إحدى هذه الفئات؛ فإنه يتم تحديد مستواه في ضوءها، ثم قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ ومن ثم حساب المتوسطات الوزنية للدرجة الكلية لليقظة العقلية وأبعادها لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة، والتي في ضوءها تم تحديد المستوى كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٢) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الوزنية للدرجة الكلية لليقظة العقلية وأبعادها لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة ن= (٤٩٥) طالباً وطالبة

اليقظة العقلية	عدد المواقف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الوزني	الترتيب	المستوى
الملاحظة	٧	١٨,٧٨	٢,٦٠	٢,٦٨	الثالث	مرتفع
الوصف	٧	١٧,٥٦	٣,٣٢	٢,٥٠	الخامس	مرتفع
التصرف بوعي	٧	١٩,٥٧	٢,٤٠	٢,٧٩	الأول	مرتفع
عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية	٧	١٨,٤٤	٢,٤٩	٢,٦٣	الرابع	مرتفع
عدم الحكم على الخبرات الداخلية	٧	١٩,٣٩	٢,٣٩	٢,٧٧	الثاني	مرتفع
الدرجة الكلية	٣٥	٩٣,٧٤	١١,٤٩	٢,٦٧		مرتفع

ومن الجدول السابق يتضح أن متوسط درجات بُعد (التصرف بوعي) كان الأعلى من بين أبعاد مقياس اليقظة العقلية؛ حيث بلغ المتوسط الوزني له (٢.٧٩) وكان بالمستوى المرتفع من درجات أبعاد مقياس اليقظة العقلية، يليه متوسط درجات بُعد (عدم الحكم على الخبرات الداخلية) في الترتيب الثاني، والذي بلغ متوسطه الوزني (٢.٧٧) بمستوى مرتفع، ثم يليه متوسط درجات بُعد (الملاحظة) في الترتيب الثالث، والذي بلغ متوسطه الوزني (٢.٦٨) بمستوى مرتفع، ثم يليه متوسط درجات بُعد (عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية) في الترتيب الرابع، والذي بلغ متوسطه الوزني (٢.٦٣) بمستوى مرتفع، ثم يليه متوسط درجات بُعد (الوصف) في الترتيب الخامس والأخير، والذي بلغ متوسطه الوزني (٢.٥٠) بمستوى مرتفع، كما أن المتوسط الوزني للدرجة الكلية لمقياس اليقظة العقلية قد بلغ (٢.٦٧) بمستوى مرتفع.

■ وتفسر الباحثة أن متوسط الدرجة الكلية لمقياس اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة جاء بمستوى مرتفع نظراً لأن طلبة المرحلة الثانوية العامة اليوم يتمتعون بوفرة وتنوع وسائل الحصول على المعارف والمعلومات من حولهم في ظل النظام التعليمي الحديث مما يساعد على انفتاحهم على كل ما هو جديد مما يساعد على زيادة وعيهم ونضجهم العقلي المبكر، فاليقظة العقلية هي درجة الوعي والانتباه والإدراك التي يمتلكها الفرد وطالب المرحلة الثانوية العامة يكون قادر على القيام وممارسة تلك العمليات العقلية على أتم درجة بحكم انتماءه إلى مرحلة المراهقة التي تمتاز بقمة الانفتاح الذهني والنضج العقلي.

■ وقد حصل بُعد التصرف بوعي على الترتيب الأول لأن طلبة المرحلة الثانوية لكي يحققوا أهدافهم المختلفة عليهم التركيز فقط على كافة المهام والمسئوليات

اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية في حاصد محمد عفيفي أحمد /أ/ هاتم علي عبد القصور جوده /د/ أميرة محمد بدر محمد /د/ شيهاء إبراهيم توفيق إبراهيم

الدراسية المختلفة المطلوبة منها في الوقت الراهن وصب وعيهم وتركيزهم عليها من أجل تحسين تحصيلهم وصرف ذهنهم عن كل الأمور التي تعوق أو تشتت حضور ذهنهم.

■ وقد حصل بُعد عدم الحكم على الخبرات الداخلية على الترتيب الثاني وهذا منطقي لأن الطالب عندما يزداد وعيه سيساعده ذلك على التبصر والتقبل لذاته ولمن حوله، ويتوقف عن إعطاء أي تقييمات مسبقة سواء كانت إيجابية أم سلبية سواء على نفسه والآخرين، أو على مختلف الخبرات التي يمر بها.

■ وقد حصل بُعد الملاحظة على الترتيب الثالث وهذا ترتيب منطقي مبني على ما سبق حيث أن الطالب عندما يتخلص من الأمور المشتتة للانتباه ويتوقف عن إصدار أحكام قطعية مسبقة وسريعة عن مشاعره وخبراته الداخلية فإنه يستطيع الانتباه لأدق التفاصيل الخاصة بالأشياء المهمة لأن ذهنه صاف ويستطيع إدراك كافة الخبرات المختلفة الداخلية والخارجية من حوله.

■ وقد حصل بُعد عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية على الترتيب الرابع لأن الطالب عندما يتوقف عن إصدار أحكام قطعية بشأن مشاعره وخبراته الداخلية سيساعده ذلك على تقبل الخبرات الداخلية المختلفة وبخاصة السلبية كما هي وذلك يجعل هذه الخبرات تأتي وتذهب في عقله دون أن تفقده تركيزه على اللحظة الحالية.

■ وقد جاء بُعد الوصف في الترتيب الخامس لأن الطالب إذا مر بالخطوات السابقة من تركيز وعيه على اللحظة الحاضرة، وعدم إصدار أحكام مسبقة على خبراته الداخلية، والانتباه للخبرات المختلفة الداخلية والخارجية دون التفاعل معها ودون أن تفقده تركيزه في لحظته الحالية فسوف يزداد انتباهه لكم الهائل من المصادر المتاحة للمعرفة والاطلاع أمامه في كل مكان الآن من خلال المنصات

المتعددة والمختلفة ومن خلال انفتاحه عليها سيساعده ذلك على أن تكون لديه
طلاقة لغوية تمكنه بشكل تلقائي وطبيعي من وصف كل ما يشعر به ويدور حوله
والتعبير عنه بلغة وكلمات واضحة.

ومناقشة نتائج الفرض الأول والذي توصل إلى وجود مستوى مرتفع من اليقظة
العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة نجد أن هذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه
أبحاث كل من على حسين مظلوم، وسلام محمد علي (٢٠١٨)، وماجد أحمد المالكي
(٢٠١٩)، ويحي منصور، ونادية بومجان (٢٠٢٢) عن وجود مستوى مرتفع من اليقظة
العقلية لدى الطلبة، بينما تختلف نتائج مع نتائج بحث جابر بن محمد بن أحمد
(٢٠٢١)، وبحث هتون إبراهيم سعد، ونوار محمد سعد (٢٠٢٣) والذي توصل إلى وجود
مستوى متوسط من اليقظة العقلية لدى الطلبة.

نتائج الفرض الثاني وتفسيرها ومناقشتها:

• ينص الفرض الثاني على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات
الذكور والإناث على مقياس اليقظة العقلية (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طلبة
المرحلة الثانوية العامة.

ولاختبار تحقق هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين وذلك
لحساب الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الدرجة
الكلية لليقظة العقلية وأبعادها المختلفة كما هو موضح بالجدول التالي:

اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية
 من حامد محمد عفيفي أحمد / د/ هاتم علي عبد القصور جوده / د/ أميرة محمد بدر محمد / د/ شيماء إبراهيم توفيق إبراهيم

جدول (١٣) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في اليقظة العقلية
 ن = (٤٩٥) طالباً وطالبة

اليقظة العقلية	الذكور - (٢١٩)		الإناث - (٢٧٦)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الملاحظة	١٨,٧٤	٢,٩١	١٨,٨٢	٢,٣٣	٠,٣١	٠,٧٥
الوصف	١٧,١٠	٣,٤٨	١٨,١٣	٣,٠٣	٣,٤٩	***,٠٠
التصرف بوعي	١٩,٥٨	٢,٤٢	١٩,٥٧	٢,٣٩	٠,٠٨	٠,٩٣
عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية	١٨,٨٣	٢,٣٤	١٨,١٢	٢,٥٧	٣,١٦	***,٠٠
عدم الحكم على الخبرات الداخلية	١٩,٤٦	٢,٥٨	١٩,٣٤	٢,٢٤	٠,٥٥	٠,٥٨
الدرجة الكلية	٩٢,٧١	١٣,٧٢	٩٢,٩٨	١٢,٥٦	١,٧٣	٠,٠٨

♦♦ دالة عند مستوى (٠,٠١)

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لليقظة العقلية وأبعادها المختلفة (الملاحظة، والتصرف بوعي، وعدم الحكم على الخبرات) فيما عدا بعدي (الوصف، وعدم التفاعل مع الخبرات الداخلية) حيث وجدت فيهما فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين

متوسطات درجات الذكور والإناث وكانت هذه الفروق لصالح الإناث في بُعد الوصف ولصالح الذكور في بُعد عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية.

وتفسر الباحثة نتائج الفرض الثاني وهي عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى للنوع في الدرجة الكلية لليقظة العقلية إلى أن كل من الذكور والإناث بالمرحلة الثانوية العامة ينتمون لنفس المنطقة الجغرافية ولنفس البيئات التعليمية، ويتعرضون لمتطلبات حياتية وأكاديمية متقاربة، وجميعهم ينتمون لمرحلة المراهقة المتوسطة فنجدهم يتشابهون في الكثير من الخصائص والسمات ومستوى النضج العقلي والفكري، وجميعهم يطمح لتحقيق التفوق الأكاديمي على الرغم من كثرة المهام والمسئوليات التعليمية الملقاة على عاتقهم في هذه المرحلة المهمة جداً في تحديد مستقبلهم مما يتطلب منهم صفاء أذهانهم، وزيادة تركيزهم ووعيهم على اللحظة الحالية أكثر من الانسياق وراء الأمور المشتتة للانتباه.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في أبعاد (الملاحظة، والتصرف بوعي، وعدم الحكم على الخبرات الداخلية) لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة إلى أن كل طالب سواء أكان ذكراً أم أنثى يكون قادر على الانتباه للأفكار المختلفة التي تدور في عقله، ويكون لديه القدرة على الانتباه لتغير حالته النفسية ومشاعره المختلفة نتيجة المرور بالخبرات المختلفة، والوعي وإدراك الخبرات المختلفة سواء الداخلية والخارجية التي يتعرض لها فكل ما هو مطلوب منهم هو مجرد المراقبة والملاحظة فقط وليس أبعد من ذلك؛ كما أن كل من الذكور والإناث في المرحلة الثانوية العامة يميلون إلى الترفع عن الأشياء غير المهمة ويركزون تفكيرهم على الأشياء التي تساعدهم على تحقيق أهدافهم التي يبذلون قصارى جهدهم للوصول إليها؛ مما يجعلهم يبتعدون عن كل ما يشتت انتباههم من التفكير في خبرات وأحداث ماضية

اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية
م. حامد محمد عفيفي أحمد / د. هاتم علي عبد القصور جوده / د. أميرة محمد بدر محمد / د. شيباء إبراهيم توفيق إبراهيم

أو خوف من مستقبل غامض مجهول، ونجدهم يركزون وعيهم وانتباههم فقط على اللحظة الحالية التي يعيشونها وما يمكنهم فعله في الوقت الحاضر من أجل تحقيق ما يصبو إليه من أهداف مختلفة، فنجدهم جميعاً عندما يمرون بخبرات داخلية مختلفة سواء أكانت هذه الخبرات سارة أم غير ذلك فإنهم يتقبلونها كما هي دون إعطائها أكثر من حقها ولا يشغلون تفكيرهم بها أكثر من اللازم ولا يصدرون أي أحكام قطعية سواء كانت أحكاماً إيجابية أم سلبية بشأنها فتركيزهم منصباً فقط على تحقيق أهدافهم وهي ما يولونه مزيداً من التفكير والاهتمام.

ويمكن تفسير وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في

بعد الوصف لصالح الإناث إلى طبيعة تكوين الدماغ الأنثوي فالإناث تتفوق على الذكور من الناحية اللغوية فلديها ملكة الطلاقة في فهم الكلمات بمعانيها المختلفة، ولديها طلاقة في التعبير عن كل ما يدور بداخلها من أحاسيس ومشاعر داخلية أو للأحداث والخبرات المختلفة الخارجية التي تمر بها في كلمات واضحة ومفهومة حيث يمتلك الدماغ الأنثوي نسبة أعلى من الخلايا العصبية في الجزء الخاص بنطق اللغة من الذكور، وتستمر الإناث في تطوير هذا الجانب بشكل يفوق الذكور (Silverman, 1986).

ويمكن تفسير وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في

بعد عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية لصالح الذكور إلى النظرة السائدة في المجتمع المصري من أن الذكور هم أكثر قدرة على تحمل المسئوليات والقيام بالمهام التي توكل إليهم، وهذا يمنح الذكور مزيداً من الثقة في أنفسهم بالقدرة على تحقيق النجاح والتفوق الأكاديمي والابتعاد عن جميع الأفكار وبخاصة السلبية التي من الممكن أن تشتت انتباههم مما يساعده على التركيز على اللحظة الحالية من أجل تحقيق المزيد من

الإنجاز، وأيضاً يرجع إلى طبيعة الإناث التي تتميز بغلبة العاطفة عليهم فيفكرون في أدق التفاصيل ويتأثرون بجميع الخبرات المختلفة مما قد يؤثر على تركيزهم.

ومناقشة نتائج الفرض الثاني يتضح أنه تحقق جزئياً حيث توصلت نتائجه إلى
"عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لليقظة العقلية وأبعادها المختلفة" (الملاحظة، والتصرف بوعي، وعدم الحكم على الخبرات الداخلية) ماعدا بُعدى الوصف، وعدم التفاعل مع الخبرات الداخلية والتي وُجدت فروق دالة فيهما، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج أبحاث كل من Gonzalez, et al. (2016)، Arpaci, et al. (2017)، على حسين مظلوم، وسلام محمد علي (٢٠١٨)، López-González, et al. (2018)، Tasneem & Panwar (2019)، Asadi, et al. (2021)، يحي منصورى، ونادية بومجان (٢٠٢٢) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق في اليقظة العقلية تعزى لمتغير النوع، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج أبحاث كل من Petter, et al. (2013)، Nivenitha & Nagalakshmi (2016)، وماجد أحمد المالكي (٢٠١٩)، وهالة محمد كمال (٢٠١٩)، وشيماء محمد دياب وآخرين (٢٠٢٢) والتي توصلت إلى وجود فروق في اليقظة العقلية تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور، وتختلف أيضاً مع نتائج أبحاث كل من Sturgess (2012)، Ardenghi, et al. (2020)، والتي توصلت إلى وجود فروق في اليقظة العقلية تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث.

نتائج الفرض الثالث وتفسيرها ومناقشتها:

- ينص الفرض الثالث على أنه توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات اليقظة العقلية (الأبعاد والدرجة الكلية) ترجع للمستوى الدراسي (الصف الثاني الثانوي، الصف الثالث الثانوي) لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة لصالح طلبة الصف الثالث الثانوي.

اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية
 د/ محمد عفيفي أحمد / د/ هاتم علي عبد القادر جوده / د/ أميرة محمد بدر محمد / د/ شيماء إبراهيم توفيق إبراهيم

ولاختبار تحقق هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين وذلك لحساب الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات الصف الثاني الثانوي والصف الثالث الثانوي في الدرجة الكلية لليقظة العقلية وأبعادها المختلفة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٤) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية لليقظة العقلية وأبعادها وفقاً لتغير المستوى الدراسي ن = (٤٩٥) طالباً وطالبة

اليقظة العقلية	الصف الثاني الثانوي ن- (٢٤٢)		الصف الثالث الثانوي ن- (٢٥٣)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الملاحظة	١٨,٤١	٢,٦١	١٩,١٣	٢,٥٤	٣,١٠	***,٠٠
الوصف	١٦,٩٢	٣,٤٣	١٨,١٦	٣,١١	٤,٢٠	***,٠٠
التصرف بوعي	١٩,٣٣	٢,٥٤	١٩,٨١	٢,٢٥	٢,٢٠	*,٠٢
عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية	١٨,٢٠	٢,٣٥	١٨,٦٦	٢,٦٠	٢,٠٨	*,٠٣
عدم الحكم على الخبرات الداخلية	١٩,٣٢	٢,٣٨	١٩,٤٦	٢,٤١	٠,٦٥	٠,٥١
الدرجة الكلية	٩٢,١٨	١١,٣٦	٩٥,٢٣	١١,٤٣	٢,٩٦	***,٠٠

♦♦ دالة عند مستوى (٠,٠١)

♦ دالة عند مستوى (٠,٠٥)

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

■ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الصف الثاني الثانوي، والصف الثالث الثانوي في الدرجة الكلية لليقظة العقلية وأبعادها المختلفة (الملاحظة، والوصف، والتصرف بوعي، وعدم التفاعل مع الخبرات الداخلية) لصالح طلبة الصف الثالث الثانوي فيما عدا بُعد عدم الحكم على الخبرات الداخلية حيث لم توجد فيه فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الصف الثاني الثانوي، والصف الثالث الثانوي.

وتفسر الباحثة نتائج الفرض الثالث وهي وجود فروق دالة إحصائية تعزى للمستوى الدراسي لصالح طلبة الصف الثالث الثانوي في الدرجة الكلية لليقظة العقلية إلى أن طلبة الصف الثالث الثانوي في ظل النظام التعليمي الحديث يكون لديهم خبرة أكثر من طلبة الصف الثاني الثانوي بسبب مرور وقت أطول على التحاقهم بهذه المرحلة التعليمية مما جعلهم أكثر انفتاحاً على جميع المعارف والخبرات وهذا جعلهم أكثر وعياً ويقظة من طلبة الصف الثاني الثانوي، وأيضاً لأن اليقظة العقلية هي سمة كامنة تحتاج إلى مزيد من التدريب والخبرة لذلك ترتفع لدى طلبة الصف الثالث عن الثاني.

ويمكن تفسير وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الصف الثاني الثانوي والصف الثالث الثانوي في أبعاد (الملاحظة، والوصف، والتصرف بوعي، وعدم التفاعل مع الخبرات الداخلية) لصالح طلبة الصف الثالث الثانوي إلى أن طلبة الصف الثالث الثانوي يعلمون أن هذه السنة الدراسية تعتبر السنة الحاسمة في مستقبلهم الأكاديمي والمهني بعد ذلك فنجدهم يهتمون بكافة التفاصيل في كل المقررات والخبرات والأشياء المختلفة التي تمر بهم ويهتمون بكل صغيرة وكبيرة، كما أن طلبة الصف الثالث من خلال وصولهم إلى ذروة فهم طبيعة النظام التعليمي الحالي فقد وصلوا للسنة النهائية في ظل هذا النظام الذي يتميز بضرورة كثرة اطلاعهم وانفتاحهم على جميع

اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية في حاصد محمد عفيفي أحمد /د/ هاتم علي عبد القصور جوده /د/ أميرة محمد بدر محمد /د/ شيباء إبراهيم توفيق إبراهيم

وسائل المعارف والمعلومات فتتفتح مداركهم وعقولهم ويمتازون بالطلاقة اللغوية نتيجة امتلاكهم لكم كبير من المعارف التي تمكنهم من التعبير عن كافة المشاعر والخبرات المختلفة بلغة وكلمات مفهومة وواضحة، كما أنهم يحكم طبيعة السنة النهائية نجدهم يصرفون تركيزهم عن كل ما يشتم انتباههم من أشياء ماضية أو أمور مستقبلية ويركزون انتباههم فقط على لحظتهم الحالية لتحقيق ما يصبو إليه، كما أنهم نتيجة معرفتهم بأهمية هذه السنة كونها الحاسمة في مستقبلهم فنجدهم عندما يمر بذهنهم أي أفكار وخبرات غير سارة أو مؤلمة نجدهم يحاولون جاهدين بإبعاد هذه الأفكار عن أذهانهم وإخراج أنفسهم من حيز التفكير فيها أو الانشغال بها حتى لا تفسدهم التركيز على لحظتهم الحالية أو عن تحقيق أهدافهم.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الصف الثاني

الثانوي والصف الثالث الثانوي في بُعد عدم الحكم على الخبرات الداخلية إلى أن طلبة المرحلة الثانوية العامة من الصفين الثاني والثالث الثانوي متقاربين من حيث العمر الزمني ولكونهم في مرحلة حاسمة في مستقبلهم الدراسي تبني عليها مستقبلهم الأكاديمي والمهني بعد ذلك فهم في أخطر مرحلة تعليمية فسواء كانوا في منتصف المرحلة (طلبة الصف الثاني الثانوي) أو في نهايتها (طلبة الصف الثالث الثانوي) فكلاهما يحاول قدر الإمكان عندما تمر به خبرات مختلفة سواء كانت سارة أو مؤلمة أن يكتفي بتقبلها كما هي دون أن يصدر أي أحكام بشأنها.

ولمناقشة نتائج الفرض الثالث يتضح أنه تحقق جزئياً حيث توصلت نتائجه إلى

"وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الصف الثاني الثانوي والصف

الثالث الثانوي في الدرجة الكلية لليقظة العقلية وأبعادها المختلفة" (الملاحظة، والوصف، والتصرف بوعي، وعدم التفاعل مع الخبرات الداخلية) ما عدا بعد عدم الحكم على الخبرات الداخلية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه أبحاث كل من Sturgess (2012)، وفاطمة السيد حسن (٢٠١٨)، وهالة محمد كمال (٢٠١٩)، Ardenghi, et al. (2022) والتي أشارت بوجود فروق تعزى للعمر أو المستوى الدراسي لصالح الأكبر سنًا أو المستوى الدراسي الأعلى، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه بحث Ardenghi, et al. (2020)، والذي توصل إلى وجود فروق في اليقظة العقلية لصالح الأصغر سنًا، وتختلف أيضاً مع ما توصل إليه بحث ماجد أحمد المالكي (٢٠١٩) والذي توصل إلى عدم وجود فروق في اليقظة العقلية تعزى للمستوى الدراسي.

نتائج الفرض الرابع وتفسيرها ومناقشتها:

- ينص الفرض الرابع على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات اليقظة العقلية (الأبعاد والدرجة الكلية) ترجع للتخصص الدراسي (أدبي، علمي) لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة.

ولاختبار تحقق هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين وذلك لحساب الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات التخصص الأدبي

اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية
في حاض محمد عفيفي أحمد / د/ هاتم علي عبد القصور جوده / د/ أميرة محمد بدر محمد / د/ شيماء إبراهيم توفيق إبراهيم

والتخصص العلمي في الدرجة الكلية لليقظة العقلية وأبعادها المختلفة كما هو موضح

بالجدول التالي:

جدول (١٥) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية لليقظة العقلية وأبعادها وفقاً لمتغير التخصص الدراسي ن= (٤٩٥) طالباً وطالبة

اليقظة العقلية	أدبي ن- (١٥٢)		علمي ن- (٣٤٣)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الملاحظة	١٨,٨٨	٢,٦٢	١٨,٧٤	٢,٦٠	٠,٥٦	٠,٥٧
الوصف	١٧,٨٩	٣,٠٨	١٧,٤١	٣,٤٢	١,٥٧	٠,١١
التصرف يومي	١٩,٦١	٢,٤٠	١٩,٥٦	٢,٤٠	٠,٢٣	٠,٨١
عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية	١٨,٤٢	٢,٥١	١٨,٤٤	٢,٤٨	٠,٠٩	٠,٩٢
عدم الحكم على الخبرات الداخلية	١٩,٣٦	٢,٣٢	١٩,٤٠	٢,٤٣	٠,١٧	٠,٨٦
الدرجة الكلية	٩٤,١٧	١١,٢٣	٩٣,٥٥	١١,٦١	٠,٥٥	٠,٥٧

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التخصص الدراسي الأدبي والعلمي في الدرجة الكلية لليقظة العقلية وأبعادها المختلفة (الملاحظة،

والوصف، والتصرف بوعي، وعدم التفاعل مع الخبرات الداخلية، وعدم الحكم على الخبرات الداخلية).

وتفسر الباحثة نتائج الفرض الرابع وهي عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى للتخصص الدراسي (أدبي - علمي) في الدرجة الكلية لليقظة العقلية إلى أن طلبة كلا التخصصين العلمي والأدبي ينتمون إلى نفس المنطقة الجغرافية وهي مركز منيا القمح التعليمية بمحافظة الشرقية ويتلقون تعليمهم في مدارس تعليمية تخضع لنفس النظام التعليمي الذي يسعى لتحقيق نفس الأهداف والمخرجات على اختلاف التخصصات فنجد الطلبة يتشاركون نفس الأنشطة التعليمية من خلال المدرسة أو المنصات المختلفة، ويتعرضون لنفس الخبرات التعليمية، بسبب تشابه الظروف الأكاديمية والجغرافية ومن الممكن أن يكون ذلك السبب في عدم وجود فروق بينهم، ومن الممكن أن يرجع السبب أيضاً إلى أن اليقظة العقلية هي سمة شخصية تعتمد على الانتباه والوعي بغض النظر عن التخصص الأكاديمي فكلا التخصصين يتشابهون في تلقيهم لنفس القدر من الخبرات والمعلومات والتي تساعد على تفتح أذهانهم فالمنصات التعليمية ووسائل المعرفة متاحة أمامهم جميعاً وليس لأحدهم فقط.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات التخصص الأدبي والعلمي في الأبعاد المختلفة لليقظة العقلية إلى أن طلبة المرحلة الثانوية العامة سواء من ذوي التخصصات العلمية أو الأدبية جميعهم يدركون خطورة هذه المرحلة التعليمية التي يمرون بها كونها تمثل نقلة في مستقبلهم الأكاديمي ومن بعده مستقبلهم المهني فهي تمثل نفس الأهمية لكلا التخصصين فنجدهم لا يهتمون بأي شيء يخص تحقيق أهدافهم ونجد كل منهم يهتم بكافة التفاصيل المتعلقة بدراسته ولا يتجاهل أي أمر ولو صغير بخصوصها، كما نجدهم من خلال طبيعة المقررات التعليمية

اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية في حاسد محمد عفيفي أحمد / د/ هاتم علي عبد القصور جوده / د/ أميرة محمد بدر محمد / د/ شيباء إبراهيم توفيق إبراهيم

التي يدرسها كل تخصص وكثرة وتوافر المعلومات المتاحة على كل المنصات التعليمية التي يدخلون إليها ومن خلال انفتاحهم على كافة وسائل المعارف والمعلومات نجدهم يتمتعون بمستوى مرتفع من النضج العقلي بشكل يفوق غيرهم ويمتلكون كم هائل من المعلومات مما يزيد من طلاقتهم اللغوية وقدرة على التعبير بشكل كبير، كما نجدهم يهتمون ويشغلون تفكيرهم بالأمور الهامة وهي تحقيق النجاح والتفوق في تلك المرحلة الحاسمة ويطرفعون ولا يعيرون انتباههم لكثير من الأمور غير المهمة فهم يفضلون التركيز على وقتهم الحالي وعدم هدره فيما لا يفيد لتحقيق التفوق والراحة في المراحل التالية في مستقبلهم، ونجدهم يحاولون إبعاد أنفسهم بشتى الطرق عن الأفكار السلبية المتعلقة بالخبرات الماضية أو بالخوف والقلق الزائد من المستقبل المجهول محاولين التركيز فقط على ما يمكنهم فعله في الوقت الحاضر ولحظتهم الحالية من أجل تحقيق هدفهم، ونجدهم يتقبلون مختلف الخبرات التي يمرون بها بشكل تام ويتوقفون عن لوم أنفسهم والآخرين ويتوقفون عن إصدار أي أحكام أو توقعات مسبقة ربما تكون غير صحيحة ويجعلون الخبرات تأتي وتذهب في أذهانهم دون ان تفقدتهم تركيزهم على وقتهم الحالي.

ومناقشة نتائج الفرض الرابع نجد أن تحقق كلياً حيث توصلت نتائجها إلى "عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التخصص الأدبي والتخصص العلمي لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في الدرجة الكلية لليقظة العقلية وجميع أبعادها المختلفة" (الملاحظة، والوصف، والتصريف بوعي، وعدم التفاعل مع الخبرات الداخلية، وعدم الحكم على الخبرات الداخلية)، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج أبحاث كل من على حسين مظلوم، وسلام محمد علي (٢٠١٨)، ووليد محمد حسين (٢٠٢٠) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في اليقظة العقلية تعزى للتخصص (علمي - أدبي)، ويختلف ذلك مع ما توصل إليه بحث رانيه موفق الطوطو، وأمينة رزق (٢٠١٨)

والذي أشار إلى وجود فروق في اليقظة العقلية تبعاً لمتغير التخصص وذلك لصالح التخصص الأدبي، ويختلف أيضاً مع ما توصل إليه بحث جابر بن محمد بن أحمد (٢٠٢١) والذي أشار إلى وجود فروق لصالح التخصص العلمي.

❖ التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بالآتي:

- (١) المحافظة على استمرارية تمتع طلبة المرحلة الثانوية العامة بمستوى مرتفع من اليقظة العقلية وذلك بالمحافظة على استمرارية المتابعة لهم واستمرارية الإرشاد النفسي والتربوي لهم بأهمية اليقظة العقلية، وإدخال بعض التدريبات في المقررات الدراسية والتي تهدف إلى زيادة اليقظة العقلية لهؤلاء الطلاب نظراً لأهمية ذلك المتغير في كل مناحي الحياة والناحية الأكاديمية بشكل خاص.
- (٢) عقد دورات تدريبية للطلبة وطلبة الصف الثاني الثانوي بشكل خاص عن أهمية اليقظة العقلية كعامل يساعد على زيادة الوعي والانتباه لديهم مما يساعدهم على تحقيق أهدافهم في الحياة ويحقق لهم التوافق الشخصي والاجتماعي، ويعزز الصحة النفسية بكل مخرجاتها.
- (٣) الحرص على توفير الأنشطة المدرسية التي من شأنها تعزيز وتنمية الطلاقة اللغوية وبخاصة لدى الطلاب الذكور.
- (٤) عقد ندوات توعية وبخاصة للإناث عن خطورة الاستغراق والتفكير الزائد في كل الأمور وبخاصة السلبية لأنها تسرق منهم التركيز على الأمور المهمة في لحظتهم الحالية.

اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية
مي حامد محمد عفيفي أحمد / د/ هاتم علي عبد القصور جوده / د/ أميرة محمد بدر محمد / د/ شيما إبراهيم توفيق إبراهيم

❖ **البحوث المقترحة:**

- (١) البنية العائلية لمكونات اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة.
- (٢) بروفيلات اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات.
- (٣) اليقظة العقلية وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى طلبة الصف الأول الثانوي.
- (٤) اليقظة العقلية وعلاقتها بكل من الاتزان الانفعالي والازدهار النفسي لدى طلبة الجامعة.
- (٥) فعالية برنامج تدريبي قائم على اليقظة العقلية لخفض التفكير الاجتراري وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة.

مراجع البحث:

أولاً المراجع العربية:

جابر بن محمد بن أحمد الحربي (٢٠٢١). اليقظة العقلية وعلاقتها بالهناء الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة ينبع. *المجلة السعودية للعلوم النفسية*، (٦٧)، ١٤٧- ١٧٥.

حنان فوزي أبو العلا دسوقي (٢٠٢٠). النموذج البنائي للعلاقات السببية بين اليقظة الذهنية والامتثال والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب الجامعة. *المجلة التربوية بكلية التربية جامعة سوهاج*، ٧٨، ١٧٣٥- ١٧٨٠.

رانيه موفق الطوطو، وأمينة رزق (٢٠١٨). اليقظة العقلية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طلبة جامعة دمشق. *مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية*، ٤٠(٤)، ١١ - ٤٥.

سوسن شاكر مجيد (٢٠١٤). أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية (ط٣). عمان، مركز ديونو لتعليم التفكير.

السيد عبد الدايم عبد السلام سكران (٢٠١٣). استخدام حزم البرامج الإحصائية في البحوث العلمية. الزقازيق، مكتبة عرفات.

السيد محمد أبو هاشم حسن (٢٠٢٣). مؤشرات جودة المطابقة للصدق البنائي وتطبيقاتها في البحوث النفسية العربية. *المجلة العربية للقياس والتقويم*، ٤(٧)، ١ - ٢٥.

شيماء محمد دياب، ومحمد حسين سعيد، ومروة مختار بغدادي (٢٠٢٢). اليقظة العقلية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية: دراسة مقارنة في ضوء النوع. *مجلة كلية التربية جامعة بني سويف*، ١٩(١١٤)، ٢٣٨- ٢٥٥.

اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية
في حاضره محمد عفيفي أحمد /د/ هاتم علي عبد القصور جوده /د/ أميرة محمد بدر محمد /د/ شيهاء إبراهيم توفيق إبراهيم

عزت عبد الحميد محمد حسن (٢٠١٦ أ). الإحصاء المتقدم للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية: تطبيقات باستخدام برنامج LISREL 8.8. القاهرة، دار الفكر العربي.

عزت عبد الحميد محمد حسن (٢٠١٦ ب). الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج SPSS18. القاهرة، دار الفكر العربي.

علي حسين مظلوم المعموري، وسلام محمد علي هادي عبد (٢٠١٨). اليقظة العقلية لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم الإنسانية بجامعة بابل، ٢٥ (٣)، ٢٢٩-٢٤٧.

فاطمة السيد حسن خشبة (٢٠١٨). التنبؤ بمستوى اليقظة العقلية من خلال بعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ١ (١٧٩)، ٤٩٤-٥٩٨.

فؤاد أبو حطب، وآمال صادق (٢٠١٠). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

ماجد أحمد المالكي (٢٠١٩). اليقظة العقلية وعلاقتها بأساليب التفكير التحليلي لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية - جامعة أسيوط، ٣٥ (١٠)، ٣٠٩-٣٥١.

نجلاء إبراهيم أبو الوفا (٢٠٢١). فعالية برنامج تدريبي قائم على اليقظة العقلية في التنظيم الانفعالي لدى ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣١ (١١٢)، ٤٤٥-٥٠٢.

هالة محمد كمال شمبولية (٢٠١٩). اليقظة العقلية لدى طلبة الجامعة: دراسة مقارنة بين العاديين والمتفوقين في ضوء النوع والفرقة الدراسية. مجلة كلية التربية جامعة بنها، ٣٠ (١١٩)، ١-٢٨.

هتون إبراهيم سعد الحربي، ونوار محمد سعد الحربي (٢٠٢٣). اليقظة العقلية والمرونة المعرفية كمنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طالبات جامعة أم القرى. مجلة العلوم التربوية والنفسية بالمركز القومي للبحوث بغزة، ٧(٤)، ٩٦-١٢٠.

وليد محمد حسين (٢٠٢٠). العلاقة بين اليقظة العقلية والتفكير الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية. المجلة العلمية لكلية التربية جامعة الوادي الجديد، ١٢(٣٥)، ٣٧-٦٤.

يحي منصور، ونادية بومجان (٢٠٢٢). مستوى اليقظة العقلية لدى المراهقين المتدربين في الطور المتوسط: دراسة ميدانية لمتوسطتين من ولاية تيبازة. مجلة دفاتر المخبر، ١٧(١)، ٢٩١-٣٠٧.

ثانياً المراجع الأجنبية:

Ahmadi, A. (2016). *Mindfulness among students: The impact of faculty and demography in Malaysia*. Springer.

Alidina, S. (2020). *Mindfulness for dummies* (3rd. ed.). John Wiley & Sons.

Al-Refae, M., Al-Refae, A., Munroe, M., Sardella, N. A., & Ferrari, M. (2021). A self-compassion and mindfulness-based cognitive mobile intervention (Serene) for depression, anxiety, and stress: Promoting adaptive emotional regulation and wisdom. *Frontiers in psychology*, 12, 1-18.

DOI: [10.3389/fpsyg.2021.648087](https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.648087)

- Ardenghi, S., Rampoldi, G., Pepe, A., Bani, M., Salvarani, V., & Streparava, M. G. (2020). An exploratory cross-sectional study on the relationship between dispositional mindfulness and empathy in undergraduate medical students. *Teaching and Learning in Medicine*, 33(2), 154- 163.
<https://doi.org/10.1080/10401334.2020.1813582>
- Ardenghi, S., Russo, S., Luciani, M., Salvarani, V., Rampoldi, G., Bani, M., ... & Streparava, M. G. (2022). The association between dispositional mindfulness and empathy among undergraduate nursing students: A multicenter cross-sectional study. *Current Psychology*, 1-9.
DOI: <https://doi.org/10.1007/s12144-022-02829-1>
- Arpaci, I., Baloglu, M., Kozan, H. İ. Ö., & Kesici, Ş. (2017). Individual differences in the relationship between attachment and nomophobia among college students: The mediating role of mindfulness. *Journal of medical Internet research*, 19(12), 1-13. Doi: [10.2196/jmir.8847](https://doi.org/10.2196/jmir.8847)
- Asadi, M., Amini, M., Zarean, F., Ataei, A., Sarvandani, M. N., & Soleimani, M. (2021). The role of mindfulness and its dimensions in predicting of students' psychological well-being. *International Journal of Health Studies*, 7(2), 6-11. DOI: [10.22100/ijhs.v7i2.850](https://doi.org/10.22100/ijhs.v7i2.850)
- Baer, R. A., Smith, G. T., & Allen, K. B. (2004). Assessment of mindfulness by self-report: The Kentucky inventory of mindfulness skills. *Assessment*, 11(3), 191-206. DOI: [10.1177/1073191104268029](https://doi.org/10.1177/1073191104268029)
- Baer, R. A., Smith, G. T., Hopkins, J., Krietemeyer, J., & Toney, L. (2006). Using self-report assessment methods to

explore facets of mindfulness. *Assessment*, 13(1), 27-45.
Doi: [10.1177/1073191105283504](https://doi.org/10.1177/1073191105283504)

Benada, N., & Chowdhry, R. (2017). A correlational study of happiness, resilience and mindfulness among nursing student. *Indian journal of positive psychology*, 8(2), 105-107.

Bergomi, C., Tschacher, W., & Kupper, Z. (2013). Measuring mindfulness: First steps towards the development of a comprehensive mindfulness scale. *Mindfulness*, 4(1), 18-32. DOI: [10.1007/s12671-012-0102-9](https://doi.org/10.1007/s12671-012-0102-9)

Brown, K. W., & Ryan, R. M. (2003). The benefits of being present: Mindfulness and its role in psychological well-being. *Journal of Personality and Social Psychology*, 84(4), 822-848. DOI: [10.1037/0022-3514.84.4.822](https://doi.org/10.1037/0022-3514.84.4.822)

Calvert, R. (2021). *Healing with nature: Mindfulness and somatic practices to heal from trauma*. New World Library.

Cardaciotto, L., Herbert, J. D., Forman, E. M., Moitra, E., & Farrow, V. (2008). The assessment of present-moment awareness and acceptance: The Philadelphia mindfulness scale. *Assessment*, 15(2), 204-223.
DOI: [10.1177/1073191107311467](https://doi.org/10.1177/1073191107311467)

Chadwick, P., Hember, M., Symes, J., Peters, E., Kuipers, E., & Dagnan, D. (2008). Responding mindfully to unpleasant thoughts and images: Reliability and validity of the Southampton mindfulness questionnaire (SMQ). *British Journal of Clinical Psychology*, 47(4), 451-455.
DOI: [10.1348/014466508X31489](https://doi.org/10.1348/014466508X31489)

- Corti, L., & Gelati, C. (2020). Mindfulness and coaching to improve learning abilities in university students: A pilot study. *International journal of environmental research and public health*, 17(6), 1-20.
- Crego, A., Yela, J. R., Gómez-Martínez, M. Á., Riesco-Matías, P., & Petisco-Rodríguez, C. (2021). Relationships between mindfulness, purpose in life, happiness, anxiety, and depression: Testing a mediation model in a sample of women. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 18(3), 1-15.
<https://doi.org/10.3390/ijerph18030925>
- Creswell, J. D., & Lindsay, E. K. (2014). How does mindfulness training affect health? A mindfulness stress buffering account. *Current directions in psychological science*, 23(6), 401-407. DOI: [10.1177/0963721414547415](https://doi.org/10.1177/0963721414547415)
- Droutman, V., Golub, I., Oganesyán, A., & Read, S. (2018). Development and initial validation of the adolescent and adult mindfulness scale (AAMS). *Personality and Individual Differences*, 123, 34-43.
DOI: [10.1016/j.paid.2017.10.037](https://doi.org/10.1016/j.paid.2017.10.037)
- Feldman, G., Hayes, A., Kumar, S., Greeson, J. & Laurenceau, J. P. (2007) Mindfulness and emotion regulation: The development and initial validation of the cognitive and affective mindfulness scale-revised (CAMS-R). *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment*, 29, 177-190.
- Geiger, S. M., Otto, S., & Schrader, U. (2018). Mindfully green and healthy: An indirect path from mindfulness to ecological

behavior. *Frontiers in Psychology*, 8, 1-11.

DOI: [10.3389/fpsyg.2017.02306](https://doi.org/10.3389/fpsyg.2017.02306)

Ghanizadeh, A., Al-Hoorie, A. H., & Jahedizadeh, S. (2020). *Higher order thinking skills in the language classroom: A concise guide*. Springer International Publishing.

Gonzalez, L., Amutio, A., Oriol, X., & Bisquerra, R. (2016). Habits related to relaxation and mindfulness in high school students, influence on classroom climate and academic performance. *Research Gate*, 21(1),121-138.

Greco, L. A., Baer, R. A., & Smith, G. T. (2011). Assessing mindfulness in children and adolescents: Development and validation of the child and adolescent mindfulness measure (CAMM). *Psychological assessment*, 23(3), 606-614. DOI: [10.1037/a0022819](https://doi.org/10.1037/a0022819)

Grecucci, A., Pappaiani, E., Siugzdaite, R., Theuninck, A., & Job, R. (2015). Mindful emotion regulation: Exploring the neurocognitive mechanisms behind mindfulness. *BioMed research international*, 2015, 1-9.
<http://dx.doi.org/10.1155/2015/670724>

Greenhouse, P. M. (2015). *The impact of trait mindfulness upon self-control in children* (Doctoral dissertation, Cardiff University).

Groves, P. (2016). Mindfulness in psychiatry—where are we now?. *BJPsych bulletin*, 40(6),289-292.
<https://doi.org/10.1192/pb.bp.115.052993>

- Gupt, D., Yangdon, T., & Panchal, S., (2021). Mindfulness practice and ameliorating depressive symptoms among PTSD clients: An experimental study. *International Education & Research Journal*, 7(5), 8-10.
- Johnson, C., Burke, C., Brinkman, S., & Wade, T. (2017). Development and validation of a multifactor mindfulness scale in youth: The comprehensive inventory of mindfulness experiences–adolescents (CHIME-A). *Psychological Assessment*, 29(3), 264-281.
<https://doi.org/10.1037/pas0000342>
- Johnson, K. R., Park, S., & Chaudhuri, S. (2020). Mindfulness training in the workplace: Exploring its scope and outcomes. *European Journal of Training and Development*, 44(4/5), 341-354.
DOI: [10.1108/EJTD-09-2019-0156](https://doi.org/10.1108/EJTD-09-2019-0156)
- Kabat-Zinn, J. (2003). Mindfulness-based interventions in context: Past, present, and future. *Clinical Psychology: Science and Practice*, 10(2), 144–156. DOI: [10.1093/clipsy/bpg016](https://doi.org/10.1093/clipsy/bpg016)
- Kang, Y., Gruber, J., & Gray, J. R. (2013). Mindfulness and de-automatization. *Emotion review*, 5(2), 192-201.
- Khan, S. M., & Abbas, J. (2022). Mindfulness and happiness and their impact on employee creative performance: Mediating role of creative process engagement. *Thinking Skills and Creativity*, 44(1), 1-12.
- Khoury, B., Vergara, R. C., Sadowski, I., & Spinelli, C. (2021). Embodied mindfulness questionnaire: Scale development and validation. *Assessment*, 1-26.
DOI: [10.1177/10731911211059856](https://doi.org/10.1177/10731911211059856)

- Lambert, J. (2015). *Mindfulness experiences of children who have autistic spectrum disorder and anxiety-an exploratory study* (Doctoral dissertation, University of East London).
- Langer, E. J. (2016). *The power of mindful learning*. Hachette UK.
- Langer, E. J., & Moldoveanu, M. (2000). The construct of mindfulness. *Journal of social issues*, 56(1), 1-9.
- Lau, M. A., Bishop, S. R., Segal, Z. V., Buis, T., Anderson, N. D., Carlson, L., ... & Devins, G. (2006). The Toronto mindfulness scale: Development and validation. *Journal of clinical psychology*, 62(12), 1445-1467.
DOI: [10.1002/jclp](https://doi.org/10.1002/jclp)
- Leary, M. R., & Tate, E. B. (2007). The multi-faceted nature of mindfulness. *Psychological Inquiry*, 18(4), 251-255.
DOI: [10.1080/10478400701598355](https://doi.org/10.1080/10478400701598355)
- Lee, A. K., Gansler, D. A., Zhang, N., Jerram, M. W., King, J. A., & Fulwiler, C. (2017). Relationship of mindful awareness to neural processing of angry faces and impact of mindfulness training: A pilot investigation. *Psychiatry Research: Neuroimaging*, 264, 22-28.
<http://dx.doi.org/10.1016/j.psychresns.2017.03.016>
- Liu, S., Liu, Y., & Ni, Y. (2018). A review of mindfulness improves decision making and future prospects. *Psychology*, 9(2), 229-248.
DOI: [10.4236/psych.2018.92015](https://doi.org/10.4236/psych.2018.92015)
- López-González, L., Amutio, A., & Herrero-Fernández, D. (2018). The relaxation-mindfulness competence of secondary and

high school students and its influence on classroom climate and academic performance. *European Journal of Education & Psychology*, 11(1), 5-17.

Lu, S., Huang, C. C., & Rios, J. (2017). Mindfulness and academic performance: An example of migrant children in China. *Children and Youth Services Review*, 82, 53-59.

Doi: [10.1016/j.chilyouth.2017.09.008](https://doi.org/10.1016/j.chilyouth.2017.09.008)

MacDonald, H. Z., & Olsen, A. (2020). The role of attentional control in the relationship between mindfulness and anxiety. *Psychological reports*, 123(3), 759-780.

DOI: [10.1177/0033294119835756](https://doi.org/10.1177/0033294119835756)

Marais, G. A., Lantheaume, S., Fiault, R., & Shankland, R. (2020). Mindfulness-based programs improve psychological flexibility, mental health, well-being, and time Management in Academics. *European Journal of Investigation in Health, Psychology and Education*, 10(4), 1035-1050.

DOI: [10.3390/ejihpe10040073](https://doi.org/10.3390/ejihpe10040073)

Meyers, L. S., Gamst, G. C., & Guarino, A. J. (2013). *Performing data analysis using IBM SPSS*. John Wiley & Sons.

Nivenitha, P., & Nagalakshmi, K. (2016). Influence of test anxiety and mindfulness on academic performance among adolescents. *The International Journal of Indian Psychology*, 3(4), 34-39.

Petter, M., Chambers, C. T., McGrath, P. J., & Dick, B. D. (2013). The role of trait mindfulness in the pain experience of adolescents. *The Journal of Pain*, 14(12), 1709-1718.

- Pratscher, S. D., Wood, P. K., King, L. A., & Bettencourt, B. (2019). Interpersonal mindfulness: Scale development and initial construct validation. *Mindfulness*, 10(6), 1044-1061.
- Roemer, A., & Medvedev, O. N. (2022). Applied mindfulness process scale (AMPS). In *Handbook of Assessment in Mindfulness Research* (pp. 1- 10). Cham: Springer International Publishing.
https://doi.org/10.1007/978-3-030-77644-2_27-1
- Rosini, R. J., Nelson, A., Sledjeski, E., & Dinzeo, T. (2017). Relationships between levels of mindfulness and subjective well-being in undergraduate students. *Modern Psychological Studies*, 23(1), 1-23.
- Ruimi, L., Hadash, Y., Tanay, G., & Bernstein, A. (2022). State mindfulness scale (SMS). In *Handbook of Assessment in Mindfulness Research* (pp. 1-16). Cham: Springer International Publishing.
https://doi.org/10.1007/978-3-030-77644-2_25-1
- Shapiro, S. L., Carlson, L. E., Astin, J. A., & Freedman, B. (2006). Mechanisms of mindfulness. *Journal of clinical psychology*, 62(3), 373-386. DOI: [10.1002/jclp.20237](https://doi.org/10.1002/jclp.20237)
- Silverman, L. K. (1986). What happens to the gifted girl. *Critical issues in gifted education*, 1, 43-89.
- Singha, S., & Singha, R. (2022). The importance of a mindfulness and compassionate curriculum in India's educational system. *University News*, 60(10), 85-87.

اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية
في جامعة محمد عفيفي أحمد / د/ هاتم علي عبد القصور جوده / د/ أميرة محمد بدر محمد / د/ شيلاء إبراهيم توفيق إبراهيم

Sturgess, M. A. (2012). *Psychometric validation and demographic differences in two recently developed trait mindfulness measures* (Master Thesis, Victoria University of Wellington).

Tasneem, S. A., & Panwar, N. (2019). Academic confidence and mindfulness: A study on gender differences. *International Journal of Social Science and Economic Research*, 4(6), 4690-4702.

Tohme, O., & Joseph, S. (2020). Authenticity is correlated with mindfulness and emotional intelligence. *Journal of Humanistic Psychology*, 1-18.

<http://doi.org/10.1177/0022167820940926>

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠٠٩ / ١٨٣١٣

الترقيم الدولي 1110 – 3914

The Online ISSN 2686-3772